

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامية في خصوص أهل السنة

المجلد الثامن

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

أعماله وسيرته عليه السلام

باهتمام

السيد محمود المرعشي النجفي، محمد اسفند ياري

وسادة من المحققين

مَوْسُوعَةُ الْإِمَامَةِ
فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السّنة

باهتمام

السيّد محمود المرعشي النجفي

(المشرف على الموسوعة)

و

محمد اسفندياري

(مدير الموسوعة)

بالتعاون مع

المعاون العلمي	محمد مرادي
محقّق ومستشار	محمد كاظم عبداللّهي
محقّق ومنقّح	محمد جواد محمودي
محقّق ومنقّح	حسين تقي زاده
محقّق	محمد رضا جديدي نژاد
محقّق	محمد صحتي سردرودي
محقّق	مصطفى فضلي زاده

سماحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

مَوْسُوعَةُ الْأَئِمَّةِ فِي خُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلد الثامن

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

مع النبي ﷺ

باهتمام

السيد محمود المرعشي النجفي، محمد اسفند ياري

وعدة من المحققين

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

الطبعة الأولى: إيران - قم، ١٤٣٠ ق/ ١٣٨٨ هـ / ٢٠٠٩ م
صحيفة خرد بمساعدة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
هاتف: ٠٩١٢٨٥١٢٢٠١ و ٧٨٣٢١٩٨ - ٠٢٥١، عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
تتضيد الحروف: محمدرضا فضلي، الإخراج الفني: محمد قاسم أحمدي،
مقابلة النص: سيّد علي أكبر حسيني و وحيد روح الله بور
الرقم الدولي للكتاب: ٧ - ٧٣ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨
الرقم الدولي للدورة: ١ - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب الدين، ١٢٧٦ - ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة / المؤلف السيّد
شهاب الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود
المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين . -
قم: صحيفة خرد و مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ١٣٨٨ . -
(دورة) ١ - ١٧ - ٨٦٣٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨ : ISBN
المصادر بالمهامش.
١. الإمامة - أحاديث. ٢. الأئمة الاثنا عشر. ٣. الأئمة الاثنا عشر -
الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنة - القرن ١٤. ألف. المرعشي النجفي،
السيّد محمود، ١٣٢٠ - . ب. اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ -
ج. العنوان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهرس

الفصل الثاني: مع النبي ﷺ

وفيه أبواب:

- الباب الأول: أن روحه ﷺ أول روح سَلَمَت على النبي ﷺ قبل خلق الأجساد..... ١٥
- الباب الثاني: أنه ﷺ أحق الناس برسول الله ﷺ ١٦
- الباب الثالث: حياته وموته ﷺ مع النبي ﷺ ٢٢
- الباب الرابع: أنه ﷺ تربى مع النبي ﷺ ٢٥
- الباب الخامس: مصه ﷺ لسان النبي ﷺ عند ميلاده وتغل النبي ﷺ في فمه وتسميته علياً ٢٧
- الباب السادس: أنه ﷺ صاحب رسول الله ﷺ ٢٩
- الباب السابع: أنه ﷺ خليل رسول الله ﷺ ووزيره ٣٨
- الباب الثامن: أنه ﷺ أول الناس لحوقاً برسول الله ﷺ وأشدّهم لزوقاً به ٤٠
- الباب التاسع: أن النبي ﷺ مأمور بأن يدنيه ولا يقصيه ٤٣
- الباب العاشر: قربه ﷺ من النبي ﷺ وأنه أقرب الناس منه ﷺ ٥١
- الباب الحادي عشر: أنه ﷺ مفرّج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ ٥٤
- الباب الثاني عشر: أنه ﷺ عضد رسول الله ﷺ ٥٧
- الباب الثالث عشر: التماسه ﷺ عملاً ليطعم به النبي ﷺ ٦٠
- الباب الرابع عشر: انتجاء رسول الله ﷺ إياه ﷺ ٦٢
- الباب الخامس عشر: تفرّده ﷺ بمناجاة النبي ﷺ عند نزول آية النجوى ٦٣

- الباب السادس عشر: أنه ﷺ صاحب سر النبي ﷺ ٦٤
- الباب السابع عشر: سره ﷺ سر النبي ﷺ ٦٨
- الباب الثامن عشر: تقبيل النبي ﷺ إياه ﷺ ٧٠
- الباب التاسع عشر: ائتمار رسول الله ﷺ إياه ﷺ بريقه ٧٤
- الباب العشرون: بيته ﷺ عند بيت النبي ﷺ ٧٦
- الباب الحادي والعشرون: أنه ﷺ كاتب رسول الله ﷺ ومتلقي الوحي عنه ٧٧
- الباب الثاني والعشرون: حضوره ﷺ يوم الإنذار عند النبي ﷺ ٨١
- الباب الثالث والعشرون: مبيته ﷺ على فراش رسول الله ﷺ عند الهجرة ٨٢
- الباب الرابع والعشرون: كان ﷺ يجهر النبي ﷺ حين كان بالغار ١١٢
- الباب الخامس والعشرون: أنه ﷺ أدى عن رسول الله ﷺ ودائع الناس بمكة ١١٤
- الباب السادس والعشرون: هجرته ﷺ إلى المدينة ولحقه برسول الله ﷺ ١١٨
- الباب السابع والعشرون: بعث النبي ﷺ إياه ﷺ للنداء والتبليغ وإقامة الحدود وقتل المهودرين وتسوية القبور والقضاء وفيه فروع: ١٢١
- الأول: بعثه ﷺ لتبليغ سورة براءة ١٢١
- الثاني: بعثه ﷺ للنداء في أيام التشريق ١٢١
- الثالث: بعثه ﷺ لإجراء الحد على أمة ١٢٢
- الرابع: بعثه ﷺ لقتل رجل كان يتعبد ١٢٤
- الخامس: بعثه ﷺ لقتل معاوية بن المغيرة ١٢٥
- السادس: بعثه ﷺ لقتل رجل كذب على رسول الله ﷺ ١٢٥
- السابع: بعثه ﷺ لقتل قبطي يأوي إلى مارية ١٢٥
- الثامن: بعثه ﷺ لتسوية القبور وطمسها ١٢٩
- التاسع: بعثه ﷺ إلى اليمن ونجران: ١٤٠
- أ. بعثه ﷺ إياه ﷺ إلى اليمن ونجران للدعوة والقضاء وغيرهما ١٤٠
- ب. قدومه ﷺ من اليمن ١٨٣
- الباب الثامن والعشرون: استشارة النبي ﷺ له ﷺ ، وهو على قسمين: ١٨٦

- القسم الأول: استشارته ﷺ له في حديث الإفك ١٨٦
- القسم الثاني: استشارته ﷺ له في تعيين صدقة النجوى ٢٠١
- الباب التاسع والعشرون: أنه ﷺ كان يسافر مع النبي ﷺ ويلازمه ٢٠٤
- الباب الثلاثون: تخلف النبي ﷺ عن القوم لأجله ﷺ ٢١٣
- الباب الحادي والثلاثون: صعوده ﷺ على منكب النبي ﷺ لكسر الأصنام ٢١٤
- الباب الثاني والثلاثون: مشاركته ﷺ في هدي النبي ﷺ والتضحية عنه ٢٢٤
- الباب الثالث والثلاثون: حضوره ﷺ في غزوات النبي ﷺ وسراياه، وهو على أقسام: ٢٤١
- القسم الأول: الأحاديث العامة التي وردت في دوره ﷺ المؤثر في غزوات رسول الله ﷺ، وفيه فروع: ٢٤١
- الأول: حضوره في عامة الحروب ٢٤١
- الثاني: صاحب لواء رسول الله ﷺ ٢٤٧
- الثالث: استقبال رسول الله ﷺ له ﷺ عند ما عاد من بعض سراياه ٢٦٦
- الرابع: قوله ﷺ بعد ما بعثه في سرية: اللهم لا تمتني حتى تربني علياً ٢٦٧
- الخامس: إيصاء النبي ﷺ إياه ﷺ لما بعثه إلى القتال ٢٦٩
- القسم الثاني: حضوره ﷺ في غزوة بدر الأولى ٢٨٠
- القسم الثالث: حضوره ﷺ في غزوة الفُسيرة ٢٨١
- القسم الرابع: غزوة بدر، وفيه فروع: ٢٨٣
- الأول: حضوره ﷺ في غزوة بدر ومقاتلته ومبلغ سنه آنذاك ٢٨٣
- الثاني: حمله ﷺ لواء رسول الله ﷺ ورايته ٣٠٢
- الثالث: الآيات النازلة في شأنه ﷺ يوم بدر ٣٠٧
- الرابع: نصيبه ﷺ من الغنائم ٣٠٨
- الخامس: استقاؤه ﷺ الماء ٣١٠
- السادس: أنه ﷺ زميل رسول الله ﷺ على بعير ٣١٢
- السابع: المقتولون والمأسورون بيده ﷺ : ٣١٥
- أ. عدة من قتلهم ٣١٥

- ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده ﷺ أو الذين شارك في قتلهم..... ٣١٥
- الثامن: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» في شأنه ﷺ..... ٣٤٣
- القسم الخامس: حضوره ﷺ في غزوة قرقرة - أو قرارة - الكدر..... ٣٤٥
- القسم السادس: غزوة أحد، وفيه فروع:..... ٣٤٦
- الأول: أنه كان صاحب اللواء وقائد الميمنة..... ٣٤٦
- الثاني: دوره الريادي في غزوة أحد وذبه عن النبي ﷺ وقتله أصحاب الأتوية وغيرهم..... ٣٤٩
- الثالث: قول رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: «إن الشهادة من ورائك..... ٣٧٦
- الرابع: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، وقوله ﷺ: «إنه مني وأنا منه» في شأنه ﷺ..... ٣٧٧
- الخامس: الآيات النازلة في شأنه ﷺ في غزوة أحد..... ٣٨٢
- السادس: ملاحقته ﷺ المشركين بعد الغزوة..... ٣٨٢
- القسم السابع: حضوره ﷺ في غزوة حمراء الأسد..... ٣٨٥
- القسم الثامن: حضوره ﷺ في غزوة بني النضير..... ٣٨٦
- القسم التاسع: حضوره ﷺ في بدر الموعد..... ٣٨٩
- القسم العاشر: حضوره ﷺ في غزوة المريسيع..... ٣٩٠
- القسم الحادي عشر: غزوة الخندق (الأحزاب)، وفيه فروع:..... ٣٩١
- الأول: حضوره ﷺ في غزوة الخندق..... ٣٩١
- الثاني: أنه ﷺ حامل الراية..... ٣٩٣
- الثالث: قتله ﷺ عمرو بن عبدود..... ٣٩٤
- الرابع: ما قال رسول الله ﷺ فيه ﷺ..... ٤١١
- القسم الثاني عشر: حضوره ﷺ في غزوة بني قريظة..... ٤١٥
- القسم الثالث عشر: حضوره ﷺ في سرية زيد بن حارثة..... ٤١٩
- القسم الرابع عشر: حضوره ﷺ في غزوة بني المصطلق..... ٤٢١
- القسم الخامس عشر: حضوره ﷺ في سرية إلى بني سعد بفدك..... ٤٢٢
- القسم السادس عشر: غزوة الحديبية، وفيه فروع:..... ٤٢٥

- الأول: كتابته ﷺ لمعاهدة الصلح ٤٢٥
- الثاني: ما قال النبي ﷺ فيه ﷺ ٤٣٦
- القسم السابع عشر: غزوة خيبر، وفيه فروع: ٤٤٢
- الأول: دوره الريادي في غزوة خيبر وإعطاء النبي ﷺ اللواء إياه ﷺ ودعاؤه له ٤٤٢
- الثاني: قيادته ﷺ لمقدمة الجيش وإخبار النبي ﷺ إياه بحب الله تعالى وجبريل له ﷺ ٥١٦
- الثالث: ردة الشمس له ﷺ بدعاء النبي ﷺ ٥١٧
- الرابع: ما قال النبي ﷺ في شأنه ﷺ بعد فتح خيبر ٥٢١
- الخامس: كان ﷺ رأساً في تقسيم الغنائم ٥٢٥
- السادس: كان ﷺ من الشهود على معاهدة النبي ﷺ مع يهود خيبر في كنز أخفوه منه ﷺ ... ٥٢٥

الفصل الثاني:

مع النبي ﷺ
وآله وصحبه

وفيه أبواب:

الباب الأول: أن روحه ﷺ أول روح سلّمت على النبي ﷺ قبل خلق الأجساد
برواية: علي بن أبي طالب ﷺ

٧١٩٦. الأزدي: حدّثنا هاشم بن نصير، حدّثنا شيبان بن محمّد، حدّثنا عبد الله بن
أيوب بن أبي علاج، قال: حدّثني أبي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن حسين، عن أبيه،
عن جدّه علي، قال: قال رسول الله ﷺ :
إن الله - عزّ وجلّ - خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثمّ حطّها تحت العرش،
ثمّ أمرها بالطاعة لي، فأول روح سلّمت عليّ روح علي ﷺ^١.

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات ٤٠١/١ ، باب في فضائل علي ﷺ ، الحديث السابع والخمسون، وابن حجر في لسان الميزان ٧٣١/٣ ، ترجمة عبد الله بن أيوب (٤٥٢٥)، مرسلًا عن عبد الله بن أيوب.

الباب الثاني: أنه ﷺ أحقّ الناس برسول الله ﷺ

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. حذيفة بن اليمان
٣. سلمان الفارسي
٤. عبدالله بن مسعود
٥. علي بن أبي طالب ﷺ

١. أنس بن مالك

٧١٩٧. ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن محمد الحنّاط المقرئ الكوفي، قال: حدّثنا الخضر بن أبان الهاشمي، قال: حدّثنا أبوهديّة إبراهيم، قال: حدّثني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ :

الجَنَّةُ مشتاقة إلى أربعة من أمتي. فهبت أن أسأله من هم؟ ... فأتيت عليّاً ﷺ - وهو في ناضح له - فقلت له: إن النبي ﷺ قال: إن الجَنَّةَ مشتاقة إلى أربعة من أمتي، فأسأله من هم؟ فقال: والله لأسألته، فإن كنت منهم لأحمدن الله - عزّ وجلّ - ، وإن لم أكن منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم وأودهم.

فجاء وجئت معه إلى النبي ﷺ فدخلنا على النبي ورأسه في حجر دحية الكلبي، فلما رآه دحية قام إليه وسلّم عليه، فقال: خذ برأس ابن عمّك يا أمير المؤمنين، فأنت أحقّ به. فاستيقظ النبي ﷺ ورأسه في حجر عليّ ﷺ ، فقال له: يا أبا الحسن، ما جئتنا إلّا في حاجة. قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي، فقام

إليّ وسلّم عليّ وقال: خذ برأس ابن عمّك إليك فأنت أحقّ به مني يا أمير المؤمنين ...^١

٢. حذيفة بن اليمان

٧١٩٨. ابن شبة: حدّثنا عمر بن علي بن مقدّم، قال: حدّثنا هشام بن القاسم أخو روح بن القاسم، قال: سمعت نعيم بن أبي هند يحدث [عن ربي]، عن حذيفة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه، فرأيتهم يهيم بالقعود وعليّ عنده يمين - قال أبو زيد: يعني من الناس - فقلت: يا رسول الله، ما أرى عليّاً إلّا قد ساهرك في ليلته هذه، أ فلا أدنو منك؟ قال: عليّ أولى بذلك، فدنا منه عليّ فسأله ...^٢

٧١٩٩. أبو نعيم: عن حذيفة، قال:

كان عليّ أسند رسول الله ﷺ إلى ظهره، فقلت لعليّ: هلمّ أراو حك. فقال رسول الله ﷺ: هو أحقّ به.^٣

٣. سلمان الفارسي

٧٢٠٠. ابن أبي الحديد: قال سلمان الفارسي:

دخلت عليه [ﷺ] صبيحة يوم قبل اليوم الذي مات فيه، فقال لي: يا سلمان، ألا تسأل عمّا كابدهته الليلة من الألم والسهر أنا وعليّ؟ فقلت: يا رسول الله، ألا أسهر الليلة معك بدله؟ فقال: لا، هو أحقّ بذلك منك.^٤

٤. عبدالله بن مسعود

٧٢٠١. الخطيب: عن علقمة، عن عبدالله، قال:

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص ١٤٧ - ١٤٨، الباب ١٥.

٢. عنه ابن شاهين بإسناده إليه في مجموع مصنفات ابن شاهين ص ٢٠١ (٩).

٣. عنه الحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٥، باب فضائل عليّ، ذكر أحقيته بالنبي.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٦٧/١٠، شرح الخطبة ١٩٥.

مرض رسول الله - صَلَّى الله عليه وعلى آله وسلّم - مرضة، ففدا إليه علي بن أبي طالب في الفلس^١، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فإذا هو في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك. قال: وعليك السلام، أما إني أحببك ولك عندي مديحة أرفها إليك.

قال: قل. قال: أنت أمير المؤمنين، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، ترفأ أنت وشيعتك إلى الجنان زفأ زفأ، أفلح من تولاك، وخاب وخسر من تخلاك، محبة محمد أحبوك، ومن يبغضك لم ينلهم شفاعة محمد - صَلَّى الله عليه - أدن إلى صفوة الله أخيك وابن عمك، فأنت أحق الناس به ...^٢.

٥. علي بن أبي طالب

٧٢٠٢. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن طارق الواسي، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال:

دخلت على نبي الله ﷺ وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي ﷺ نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني، فدنوت منهما، فقام الرجل، وجلس مكانه، ووضعت رأس النبي ﷺ في حجري، كما كان في حجر الرجل، فمكنت ساعة ثم إن النبي ﷺ استيقظ، فقال: أين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال: أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني، ثم قام فجلس مكانه، فقال النبي ﷺ: فهل تدري من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمي، فقال

١. الفلس: ظلمة آخر الليل.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ص ٣٠٣ (٨٥٨). وقال: ورواه الصالحاني باختلاف يسير عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وفي إسناده الحفاظ الثقات.

النبي ﷺ : ذلك جبريل * كان يحدثني حتى خفَ عَنِّي وغطَّ ورأسي في حجره.^١

٧٢٠٣. ابن أبي غرزة وأبو الحسن البغوي والحنيني والذهلي والرمادي: حدَّثنا عمرو بن حماد، قال: حدَّثنا أسباط بن نصر، قال: حدَّثنا سَمَّاك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس [ع]، قال:

إِنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: «أَفَايُنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْفَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَفْعَبِكُمْ؟»^٢، وَاللَّهُ لَا تَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَنْ يَمُوتَ أَوْ يَاقُتَلَ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ لِي لِأَخُوهِ، وَوَلِيِّهِ، وَابْنِ عَمِّهِ، وَوَارِثِهِ، وَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟^٣

٧٢٠٤. النسائي: أخبرنا مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ النيسابوري وأحمد بن عثمان بن حكيم - واللفظ لِمُحَمَّد - ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بن [حَمَّاد بن] طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسْبَاط [بن نصر]، عَنْ سَمَّاك [بن حرب]، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «أَفَايُنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٣٩ (١٥٨)، وأورده المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٤، باب فضائل علي * ، ذكر رؤية علي * جبريل وكلام جبريل له. ولم يذكر مصدره، ولعله أخذ من فوائد أبي عمر الزاهد كما في كنز العمال ٢٥٢/٧ (١٨٧٨٨)، لأنَّ سنده الخوارزمي ينتهي إلى أبي عمر الزاهد عن مُحَمَّد بن عثمان.

٢. آل عمران / ١٤٤.

٣. رواه الحموي في فرائد السطرين ٢٢٤/١ - ٢٢٥ (١٧٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٥/٤٢ - ٥٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسنادها عن ابن مندة، عن خزيمة، عن ابن أبي غرزة، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٧/١ (١٧٦) عن أبي الحسن البغوي، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٠/١ (٣٥٧)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٢٣/٢، ذيل الآية ١٤٤ من سورة آل عمران، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢٣٣/٢ (٦١٢)، ورواه ابن الأعرابي في المعجم ٣٨٥/١ (٧٣٤)، وخزيمة بن سليمان كما في ميزان الاعتدال ٣٠٩/٥، ترجمة عمرو بن حماد (٦٣٥٩)، كلاهما عن الحنيني. ورواه النسائي عن الذهلي كما في الحديث التالي، والبغوي عن الرمادي كما في الحديث ما بعد التالي.

أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ^١، والله لا ننتقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى مات، والله إني لأخوه، ووليّه، ووارثه، وابن عمّه، ومن أحقّ به مني؟!^٢

٧٢٠٥. أبو القاسم البغوي: حدّثنا أحمد بن منصور وعلي بن مسلم وغيرهما، قالوا: حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدّثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنْ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: ﴿أَفَايُنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ؟﴾^٣، والله لا ننتقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارثه، ومن أحقّ به مني؟!^٤

٧٢٠٦. المحاكم: حدّثنا محمد بن صالح بن هاني، حدّثنا أحمد بن نصر [اللبّاد]، حدّثنا عمرو بن طلحة القنّاد، حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال:

كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَفَايُنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ؟﴾، والله لا ننتقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه، ووليّه، وابن عمّه، ووارث علمه، فمن أحقّ به مني؟!^٥

٧٢٠٧. ابن أبي حاتم: حدّثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدّثنا عمرو بن حمّاد،

١. آل عمران / ١٤٤.

٢. السنن الكبرى ٤٣١/٧ (٨٣٩٦).

٣. آل عمران / ١٤٤.

٤. عنه القطيبي في زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٢/٢ - ٦٥٣ (١١١٠).

٥. المستدرک ١٢٦/٣ (٤٦٣٥). وأورده الزرندي في نظم درر السطین ص ٩٦ - ٩٧.

حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
 «إِنْ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَفَايُنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ
 أَنْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَغْفِيَكُمْ﴾^١، وَاللَّهُ لَا تَنْقَلِبُ عَلَيَّ أَعْقَابُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَنْ مَاتَ
 أَوْ قُتِلَ أَقَاتِلَنْ عَلَيَّ مَا قَاتِلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ، وَابْنُ عَمَّتِهِ، وَوَلِيِّهِ، فَمَنْ
 أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟»^٢

١. آل عمران / ١٤٤ .

٢. تفسير ابن أبي حاتم ٧٧٧/٣ (٤٢٦١).

الباب الثالث: حياته وموته ﷺ مع النبي ﷺ

برواية:

١. شراحيل بن مرة ٢. محمد بن علي الباقر

١. شراحيل بن مرة

٧٢٠٨. عبدالله بن أحمد ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة والوادعي: حدثنا عبادة بن زياد، قال: حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن أبي البختري، عن حجر بن عدي الكندي، قال: سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أبشر يا علي، حياتك معي وموتك معي.^١

٧٢٠٩. ابن عدي والكلابي: كتب إلي محمد بن عبدالله بن عبدالسلام مكحول بخطه من بيروت يخبرني أن عثمان بن خرزاذ حدثه، قال: حدثني عبادة بن زياد الأسدي،

١. رواه ابن قانع في معجم الصحابة ٣٣١/١ - ٣٣٢. ترجمة شراحيل بن مرة (٤١١)، عن عبدالله بن أحمد وابن أبي شيبة، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٦/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى عبدالله بن أحمد وحده، وص ٣٦٦ - ٣٦٧، و ٢٠٨/١٢، ترجمة حجر بن عدي (١٢٢١)، ومن طريقه ابن العديم في بغية الطلب ٢١٠٥/٥ - ٢١٠٦، ترجمة حجر بن عدي، عن الوادعي، والطبراني في المعجم الكبير ٣٠٨/٧ (٧٢٧١)، عن الوادعي وابن أبي شيبة، والمعجم الأوسط ٣٩٣/٦ (٥٨٣٨)، عن الوادعي وحده، ورواه ابن حجر في الإصابة ٢٦٣/٣، ترجمة شراحيل بن مرة (٣٨٨١)، عن الطبراني وابن شاهين وابن قانع وابن السكن في الصحابة، من طريق قيس بن الربيع. ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب ٦٩٧/٢، ترجمة شراحيل بن مرة (١١٦٤)، مرسلًا عن أبي إسحاق.

قال: أخبرني قيس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي البخترى، عن حجر بن عدي، قال: سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: أبشر يا علي، حياتك وموتك معي.^١

٧٢١٠. ابن أبي غرزة: حدثنا مخلول بن إبراهيم، عن عمرو بن شمر، عن أبي طوق، عن جابر الجعفي، وذكر عن محمد بن بشر قال: قام حجر بن عدي بخطب على شاطئ الفرات، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أشهد أني سمعت شرحبيل^٢ بن مرة يزعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: أبشر يا علي، حياتك وموتك معي.^٣

٢. محمد بن علي الباقر ﷺ

٧٢١١. ابن أبي الحديد: ... قال نصر [بن مزاحم]:^٤ وحدثنا عمرو بن سعد وعمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر [محمد بن علي الباقر ﷺ]، قال: قام علي ﷺ فخطب الناس بصفين ... فقام أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، انهض بنا إلى عدونا وعدوك إذا شئت، فوالله ما نريد بك بدلاً، بل نموت معك، ونحيا معك. فقال لهم: والذي نفسي بيده، لنظر إلي النبي - صلى الله وسلم - أضرب بين يديه بسيفي هذا فقال:

١. الكامل ٣٤٩/٤، ترجمة عبادة بن زياد (١١٨٢)، واللفظ له، ومناقب علي بن أبي طالب من مسند الكليني - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص ٤٣٥ (١٩)، وفيه: «حدثنا» بدل «كتب».

٢. كذا في الأصل، والصحيح «شراحيل»، كما في سائر الروايات.

٣. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٦٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) و ٢٠٨/١٢، ترجمة حجر بن عدي (١٢٢١)، وابن العديم في بغية الطلب ٢١٠٦/٥، ترجمة حجر بن عدي، ورواه ابن أبي حاتم مرسلًا في المرح والتعديل ٣٧٣/٤، ترجمة شراحيل بن مرة (١٦٢٤).

٤. وقعة صفين ص ٣١٣ - ٣١٥.

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
 وقال لي: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وموتك وحياتك يا علي معي ...^١

١. شرح نهج البلاغة ٥/٢٤٧ - ٢٤٩، شرح الخطبة ٦٥.

الباب الرابع: أنه ﷺ تربى مع النبي ﷺ

برواية: جابر بن عبدالله

٧٢١٢. مالك: عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب^١، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

سمعت علياً ﷺ ينشد ورسول الله ﷺ يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي	ريبت معه وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدقته وجميع الناس في بهم	من الضلالة والإشراك والنكد
الحمد لله شكرياً لا شريك له	البرّ بالعبد والباقي بلا أمد

فقال له رسول الله ﷺ: صدقت يا علي.^٢

٧٢١٣. ابن إسحاق: عن الزهري ... مثله، إلا أن فيه «متحد» مكان «منفرد»، و «ظلم» مكان «بهم»، و «نفاد» مكان «شريك».^٣

١. في الأصل: «عبدالرحمان بن سميد»، والتصويب من سائر المصادر.

٢. عنه القضاعي بإسناده إليه في دستور معالم الحكم ص ٢٠٣. الباب التاسع، في المحفوظ من شعره، ومن طريقه الحموي في فرائد السمطين ٢٢٦/١ (١٧٦).

٣. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ١٩٦، الباب السابع والأربعون، في تخصيص علي ﷺ بمؤاخذات الرسول ﷺ، والباعوني في جواهر المطالب ١٣٢/٢، الباب الخامس والثلاثون، في ذكر شيء من شعره،

٧٢١٤. ابن بكّار: حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً عليه السلام ينشد رسول الله ﷺ :

أنا أخو المصطفى لا شك في نسي	ربيت معه وسبطاه هما ولدي
جدّي وجدّ رسول الله منفرد	وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
صدّقته وجميع الناس في بهم	من الضلالة والإشراك والنكد
الحمد لله شكراً لا شريك له	البرّ بالعبد والباقي بلا أمد ^١

٧٢١٥. أبو محمّد البغوي: حدّثنا محمّد بن أبي يعقوب الدينوري، حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثنا عمارة بن زيد، حدّثني بكر بن حارثة، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً يتمثّل ورسول الله ﷺ يسمع ... مثله، إلا أن فيه «نهض» مكان «يهم»^٢.

→
 ١. ورواه ابن طلحة في مطالب السؤل ٥٤/١. الباب الأوّل، الفصل الأوّل في ولادته، باختلاف يسير.
 ٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٥٧ (١٨٦)، وابن كثير في البداية والنهاية ٩/٨، حوادث سنة أربعين، في ذكر شيء من سيرته العادلة، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٢١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
 ٣. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ٩٨/٢ - ٩٩، ترجمة عبدالله بن عبدالوهاب، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٢١/٤٢ - ٥٢٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وأورده المتقي في كنز العمال ١٣٧/١٣ (٣٦٤٣٤)، عن ابن عساكر.

الباب الخامس: مصه ﷺ لسان النبي ﷺ عند ميلاده وتفل النبي ﷺ في فمه وتسميته علياً

برواية:

٢. محمد بن كعب

١. فاطمة بنت أسد

١. فاطمة بنت أسد

٧٢١٦. الزمخشري: إن النبي ﷺ تولى تسميته بعلي وتغذيته أياًماً من ريقه المبارك بمصه لسانه.

فعن فاطمة بنت أسد أم علي - رضي الله تعالى عنها - أنها قالت: لما ولدته سمّاه علياً وبصق في فيه، ثم إنه ألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتّى نام. قالت: فلمّا كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمداً ﷺ فألقمه لسانه فنام، فكان كذلك ما شاء الله - عزّ وجلّ -^١.

٢. محمد بن كعب

٧٢١٧. الأزجي: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد - بجرجرايا -، حدّثنا عبدالرحمان [بن] أحمد المهروي، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا عمي، عن عبدالعزیز بن محمد، عن عمر - مولى غفرة - عن محمد بن كعب، قال:

١. الخصائص العشرة، كما عنه الحلبي في السيرة الحلبية ٤٣٢/١، باب ذكر أول الناس إيماناً.

رأى أبوطالب النبي ﷺ يتفل في في علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: إيمان وحكمة.
فقال أبوطالب لعلي: يا بُنَيَّ، انصر ابن عمك وآزره.^١

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٣٢ (١٤٧).

الباب السادس: أنه ﷺ صاحب رسول الله ﷺ

برواية:

- | | |
|----------------------|-----------------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٦. أم سلمة |
| ٢. أبي هريرة الأسلمي | ٧. عبدالله بن أبي سفيان |
| ٣. جابر بن عبدالله | ٨. عبدالله بن عباس |
| ٤. الحسين بن علي ؑ | ٩. عبدالله بن عمرو بن العاص |
| ٥. سلمان الفارسي | ١٠. علي بن أبي طالب ؑ |

١. أنس بن مالك

٧٢١٨. ابن عدي: أخبرنا ابن أبي سفيان، حدثنا علي بن سهل، حدثنا عبيدالله بن موسى، حدثنا مطر الإسكاف، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ:

علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي.^١

٢. أبو هريرة الأسلمي

٧٢١٩. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي الهلول، حدثني صالح بن

١. الكامل ٣٩٧/٦، ترجمة مطر بن ميمون (١٨٨٣)، ومثله في الموضوعات لابن الجوزي ٣٧٨/١، باب في فضائل علي ؑ، الحديث التاسع والعشرون، عن إسماعيل بن أحمد بن أبي سفيان.

أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي، عن الأعشى الثقفي، عن سلام الجعفي، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فِي عَلِيٍّ ... ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَيَخْصَهُ مِنَ الْبَلَاءِ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، أَخِي وَصَاحِبِي؟ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ مَبْتَلَى وَمَبْتَلَى بِهِ.»^١

٧٢٢٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي «فيما كتب به إليّ، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي البزار، قال: حدثنا الحسين بن علي السلولي، قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر الرازي، [عن الأعشى الثقفي]، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر [محمد بن علي]، عن أبي برزة، عن النبي ﷺ:

«أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا ... ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيَّ: أُنْـدَ [سِي] أَسْتَخْصَهُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا أُخْصَ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ! فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَخِي وَصَاحِبِي؟ فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ، إِلَيْهِ مَبْتَلَى وَمَبْتَلَى بِهِ.»^٢

٣. جابر بن عبد الله

٧٢٢١. مالك: عن ليث، عن طاووس، عن جابر:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: هَذَا أَخِي وَصَاحِبِي، وَمَنْ بَاهَى اللَّهَ بِهِ مَلَائِكَتُهُ [وَمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ].»^٣

١. حلية الأولياء ٦٦/١ - ٦٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٩٠/٤٢ - ٢٩١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. مناقب أهل البيت ص ١٠٨ - ١٠٩ (٧١).

٣. عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٠٩/٢، ترجمة الحسين أبو علي الهاشمي (٢٨٤٠)، وابن حجر في لسان الميزان ٥٨٨/٢، نفس الترجمة (٢٨٤٢)، من طريق الخطيب. ورواه الملا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧١ / ٢، مرسلًا وما بين المعقوفين منه. وفيه: «قال: رأى النبي ﷺ عليًا فقال.»

٤. الحسين بن علي ؑ

٧٢٢٢. الحسكاني: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمرى، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الفقيه^١، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن [يـ]زيد، عن السيمقوي، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله:

من سرّه^٢ أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتلّ وتلي ووصي وصاحبي وخلفي على أهلي، علي بن أبي طالب. ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزّة ربّي وجلاله إني لباب الله الذي لا يؤقى إلا منه، وأنه الصراط المستقيم، وأنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة^٣.

٥ و٦. سلمان الفارسي وأمّ سلمة

٧٢٢٣. أبو بكر بن شاذان: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيّان العجلي - قراءة علينا من لفظه ومن كتابه -، حدثنا الحسن بن محمد الصفار الضرير، حدثنا عبد الوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أمّ سلمة وسلمان الفارسي [في حديث طويل يذكران فيه قصّة زواج فاطمة بعلي ؑ]:

فقال جبرئيل: يا محمد، إن الله أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختراك من خلقه وابتعثك برسالاته، ثمّ أطلع إلى الأرض ثانية فاختراك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فزوجه ابنتك فاطمة. فقلت: حبيبي جبرئيل، ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمد، أخوك

١. الأمالي للصدوق ص ٢٥٥، المجلس الثامن والأربعون.

٢. خ ل: «من أراد»، وكذا في التالي.

٣. شواهد التنزيل ٩١/١ - ٩٢ (٩١).

في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب.^١

٧. عبدالله بن أبي سفيان

٧٢٢٤. الإسكافي: قول عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب مجيباً للوليد

بن عقبة بن أبي معيط:

وإن ولي الأمر بعد محمد علي وفي كلِّ المواطن صاحبه
وصي رسول الله حقاً وصنوه وأول من صلى ومن لان جانبه^٢

٨. عبدالله بن عباس

٧٢٢٥. الواقدي: حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن

عباس، قال:

إنَّ عمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب وأُمها سلمى بنت عَميس كانت بِمَكَّةَ، فلَمَّا قدم رسول الله ﷺ كَلَّمَ عليّ ﷺ النبي ﷺ فقال: علام نترك بنتَ عَمَنَّا يتيمه بين ظهري المشركين؟ فلم يَسنِّه النبي ﷺ عن إخراجها، فخرج بها؛ فتكلَّم زيد بن حارثة، وكان وصيَّ حمزة، وكان النبي ﷺ أخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحقُّ بها، ابنة أخي! فلَمَّا سمع ذلك جعفر قال: الخالة والدة، وأنا أحقُّ بها لِمَكان خالتها عندي، أسماء بنت عَميس. فقال عليّ ﷺ: ألا أراكم في ابنة عَمي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحقُّ بها منكم!

فقال رسول الله ﷺ: أنا أحكم بينكم، أمَّا أنت يا زيد، فمولى الله ورسوله، وأمَّا أنت يا علي فأخِي وصاحبي....^٣

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٤٢ - ٣٤٦ (٣٦٤).

٢. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/٢٣١، شرح الخطبة القاصمة ٢٣٨.

٣. المغازي ٧٣٨/٢ - ٧٣٩، غزوة القضية، وعنه الخطيب في تلخيص المتشابه ٨٥١/٢، ترجمة عمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب (١٤٠٣).

٧٢٢٦. ابن أبي شيبة وأبو خيثمة: حدثنا عبدالله بن نعيم، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي.^١

٧٢٢٧. أحمد: حدثنا ابن نمير، أخبرنا حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، خَرَجَ عَلَيَّ بَابَنَةَ حَمْزَةَ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرُ وَزَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيٌّ: ابْنَةُ عَمِّي، وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا. وَقَالَ جَعْفَرُ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا عِنْدِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. وَكَانَ زَيْدٌ مُوَاخِيًا لِحَمْزَةَ، أَخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَزَيْدٍ: أَنْتَ مُوَلَايَ وَمَوْلَاهَا. وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي. وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخَلْقِي، وَهِيَ إِلَى خَالَتِهَا.^٢

٧٢٢٨. ابن الضريس: أخبرنا محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن شعبة بن الحجاج، عن الحكم بن [عتيبة، عن] مقسم، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - مَكَّةَ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مُوَلَى اللَّهِ وَمُوَلَى رَسُولِهِ، يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي.^٣

٩. عبدالله بن عمرو بن العاص

٧٢٢٩. العجلي: حدثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدثنا روح بن الفرج

١. المصنف ٣٤١/٥ (٢٦٦٩٣) و ٣٧٧/٦ (٣٢١٣٢)، وعنه أبو يعلى في مسنده ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ (٢٣٧٩)، مع فقرات أخرى مثل الرواية التالية عن أحمد. ورواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠٩٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، بإسناده إلى أبي خيثمة.

٢. مسند أحمد ٢٣٠/١ (٢٠٤٠)، ورواه ابن النجار بفرقة علي وجعفر كما في كنز العمال ١٠٩/١٣ (٣٦٣٥٦).

٣. عنه العاصمي بسنتين إليه في زين الفتى ١٧٠/٢ - ١٧١ (٤٠٧) وص ٢٧٧ (٤٨٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، لكن دون فرقة: «يا علي أنت مولى الله ومولى رسوله».

المخرمي، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ [بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو]، قَالَ:

لَمَّا اشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ - يَعْنِي اشْتَدَّتْ - يَوْمَ خَيْرٍ، قَبِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذِهِ الْحَرْبُ قَدْ اشْتَبَكَتْ، فَأَخْبَرْنَا بِأَكْرَمِ أَصْحَابِكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ يَكُنْ أَمْرُ عَرْفَاءٍ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى أَبْنَاءَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ... وَعَلَى أَخِي وَصَاحِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.^١

٧٢٣٠. الخطيب: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطُّسْتِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا بِجَاعَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

لَمَّا اشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ يَوْمَ حَنْزَلٍ دَخَلَ جَنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ الْحَرْبُ قَدْ اشْتَبَكَتْ وَلَسْنَا نَدْرِي مَا يَكُونُ، أَفَلَا تَخْبَرُنَا بِأَخِيرِ أَصْحَابِكَ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ... هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَخِي وَصَاحِبِي حَتَّى تَقُومَ الْقِيَامَةُ.^٢

١٠. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٢٣١. الخطيب: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخُو الْخَلَّالِ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَزْهَرَ التَّمِيمِيُّ الْخَزَّازُ - بِجَرْجَانَ -، حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ سَوَّارٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، [عَنْ جَدِّهِ]، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

١. الضعفاء ١٣٠/٢، ترجمة سليمان بن شعيب (٦١٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٢/٣٩ - ١٠٣، ترجمة عثمان بن عفان (٤٦١٩).

٢. تاريخ بغداد ٢٦٠/١٣ - ٢٦١، ترجمة بجاعة بن ثابت (٧٢١٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٣/٣٩، ترجمة عثمان بن عفان (٤٦١٩).

يا علي، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة.^١

٧٢٣٢. محمد بن فضيل: حدثني غالب الجهمي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه،

عن جده، قال: قال علي: قال النبي ﷺ:

لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء إلى سدرة المنتهى، وقفت بين يدي ربي - عز وجل - ... قلت يا رب واجعل ربيعة الإيمان به. قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي.

قال: قلت: ربي أخي وصاحبي؟ قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي، ولا أوليائي ولا أولياء رسلي.^٢

٧٢٣٣. أحمد: حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق،

عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

جمع رسول الله ﷺ - أو دعا رسول الله ﷺ - بني عبدالمطلب، فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مداً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا، قال: وبقي الطعام كما هو كائنه لم يمس، ثم دعا بغمر، فشربوا حتى رءوا، وبقي الشراب كائنه لم يمس أو لم يشرب، فقال: يا بني عبدالمطلب، إني بعثت إليكم خاصة، وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأنيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟ قال: فلم يبق إليه أحد.

قال: فقامت إليه، وكنت أصغر القوم. قال: فقال: اجلس، قال: ثلاث مرات، كل ذلك

أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.^٣

١. تاريخ بغداد ٢٦٣/١٢، ترجمة عمران بن سوار (٦٧١٢)، وعنه المتقي في كنز العمال ١٥٠/١٣ (٣٦٤٦٨).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٠٣ - ٣٠٤ (٢٩٩)، من طريق الحفارب.

٣. مسند أحمد ١٥٩/١ (١٣٧١)؛ فضائل الصحابة ٧١٢/٢ - ٧١٣ (١٢٢٠)، ونحوه في رواية ابن مردويه

كما في كنز العمال ١٤٩/١٣ (٣٦٤٦٥).

٧٢٣٤. الطبري: حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِمَ وَرَثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: هَؤُلَاءِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - حَتَّى اشْرَأَبَ النَّاسَ^١ وَنَشَرُوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ - بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْهُمْ رَهْطَهُ، كُلَّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ. قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مَدًّا مِنْ طَعَامٍ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ. قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِغَمْرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ وَلَمْ يَشْرَبُوا. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّةٍ وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يَبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، فَقَعْتُ إِلَيْهِ - وَكُنْتُ أَصْفَرُ الْقَوْمِ - قَالَ: فَقَالَ: اجْلِسْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ لِي: اجْلِسْ. حَتَّى كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي. قَالَ: فَبِذَلِكَ وَرَثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي^٢.

٧٢٣٥. النسائي: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ وَرَثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ؟ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ - بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَصَنَعَ لَهُمْ مَدًّا مِنْ طَعَامٍ. قَالَ: [فَأَكَلُوا] حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغَمْرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّةٍ وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ

١. اشْرَأَبَ لِلشَّيْءِ اشْرَتِبَابًا: مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ. راجع: الصَّحاح لِلْجَوْهَرِيِّ ١/ ١٥٤.

٢. تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٣٢١/٢ - ٣٢٢، فِي ذِكْرِ الْخَبَرِ عَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ابْتِدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ إِتْيَاهُ بِذِكْرِهِ، وَرَوَاهُ عَنْهُ وَعَنِ الضِّيَاءِ الْقُدْسِيِّ، الْمُتَّفِقِ فِي كِتَابِ الْعَمَالِ ١٣/ ١٧٤ - ١٧٥ (٣٦٥٢٠).

الآية ما قد رأيتم، فأتيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه وكنت أصغر القوم [سناً] فقال: اجلس. ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثم قال:

[أنت]. فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي.^١

١. السنن الكبرى ٤٣١/٧ - ٤٣٢ (٨٣٩٧)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٠٦ - ٢٠٧، الباب الحادي والخمسون، في تخصيص علي * بقول قريش لأبي طالب: أطلع إليك.

الباب السابع: أنه ﷺ خليل رسول الله ﷺ ووزيره

تقدّم ما يرتبط بوزارته ﷺ في فصل ولايته ﷺ ، ونكتفي هنا بما يرتبط بمخلّته.
برواية:

١. أنس بن مالك ٢. أبي ذر الغفاري

١. أنس بن مالك

٧٢٣٦. أبوسعّد الأديب: أخبرنا أبوسعيد الكرابيسي، أخبرنا أبولبيد السامي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ :
إنّ خليلي، ووزيرِي، وخير من أخلف بعدي، يقضي ديني، وينجز موعودي، علي بن أبي طالب ﷺ^١.

٧٢٣٧. العاصمي: أخبرني شَيْخِي مُحَمَّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبوأحمد علي بن إبراهيم بن علي الهمداني، قال: حدّثنا أبوجعفر مُحَمَّد بن أحمد بن سعيد الرازي - أملاه علينا من حفظه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة - ، قال: حدّثنا أبو مسلم المَسِيَّب بن زهير البغدادي - بنيسابور - ، قال: حدّثنا سويد، وساق الحديث بنحوه، إلّا أنّه قال: «ومنجز موعودي»^٢.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. زين الفق ٣٩٩/٢ (٥١٩)، والضمير في «بنحوه» راجع إلى الحديث الآتي عن العاصمي.

٧٢٣٨. الحسكاني: أخبرنا أبو بكر البغدادي قال: حدثنا أبو سعيد [عبد الله بن محمد] القرشي الرازي، قال: حدثنا يوسف بن عاصم، قال: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عمرو بن ثابت، عن مطر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله: إن خليلي، ووزيرِي، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، ينجز موعدي ويقضي ديني، علي بن أبي طالب.^١

٧٢٣٩. ابن عساكر: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد هبة الله بن سهل وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أخبرنا أبو سعد الجعزودي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ... مثله، إلا أن فيه: «وينجز موعدي».^٢

٧٢٤٠. العاصمي: أخبرني شيخي محمد بن أحمد [أبو بكر الجلاب]، قال: حدثنا أبو سعيد [عبد الله بن محمد] الرازي ... مثله.^٣

٢. أبوذر الغفاري

٧٢٤١. الرافعي: عن أبي ذر، [قال: قال رسول الله ﷺ]:

لكل نبي خليل، وإن خليلي وأخي علي ...^٤

١. شواهد التنزيل ٥٧٠/١ (٥١٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٥٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ورواه المسلا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧٤/٢ مرسلًا، وفيه: «ومن ينجز». ومثله في مناقب آل أبي طالب ٥٧/٣، باب النصوص على إمامة أمير المؤمنين، في أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين، نقلًا عن فضائل الصحابة لأبي المظفر السمعاني.

٣. زين الفتى ٤٨٣/١ (٢٩٢)، وفيه: «ومنجز موعدي»، و ٣٩٧/٢ (٥١٨)، وفيه: «ينجز».

٤. عنه المتقي في كنز العمال ٦٣٤/١١ (٣٣٠٨٩).

الباب الثامن: أنه ﷺ أول الناس لحوقاً برسول الله ﷺ وأشدّهم لزوقاً به

برواية:

٣. قثم بن عباس

١. قثم بن عباس

٢. خالد بن قثم

١. قثم بن عباس

٧٢٤٢. أحمد: حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن قثم بن عباس، قال:

كان عليّ أشدّنا برسول الله ﷺ لزوقاً، وأولّنا به لحوقاً.^١

٢. خالد بن قثم

٧٢٤٣. النسائي: أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيد الله عن

زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق:

عن خالد بن قثم، أنه قيل له: ما لعلّي ورث رسول الله ﷺ دون جدّك وهو عمّه؟

قال: إنّ عليّاً كان أولّنا به لحوقاً وأشدّنا به لصوقاً.^٢

٣. قثم بن عباس

٧٢٤٤. ابن أبي شيبة: حدّثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، حدّثنا زهير، حدّثنا

١. العلل ٤٤٥/١ (٩٩٨).

٢. السنن الكبرى ٤٤٧/٧ (٨٤٤٠).

أبو إسحاق، قال:

قيل لقثم: كيف ورث علي النبي ﷺ دونكم؟ قال: إنه والله كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً^١.

٧٢٤٥. النسائي: أخبرني هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا حسين - هو ابن عيَّاش -، قال: حدثنا زهير [بن معاوية]، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سألت عبدالرحمان [بن خالد] قثم بن العباس: من أين ورث علي رسول الله ﷺ؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً^٢.

٧٢٤٦. ابن السَّمَك: حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، قال:

سألت عبدالرحمان بن خالد قثم بن العباس: بأي شيء ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً^٣.

٧٢٤٧. الطبراني: حدثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، حدثني أبي، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال:

قيل لقثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: إنه كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً^٤.

٧٢٤٨. الأثنائي: أخبرنا أبي [حسن بن علي بن مالك] ...، [عن] النفيلي، عن زهير، عن أبي إسحاق، قال:

١. المصنف ٢٦٥/٧ (٣٥٩٢٧).

٢. السنن الكبرى ٤٤٧/٧ (٨٤٣٩).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٣/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. المعجم الكبير ٤٠/١٩ (٨٦)، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩٧/٤، ترجمة قثم بن العباس، وقال في ذيله: قيل: إن عبدالرحمان بن خالد هو الذي سألت قثم عن هذا، فقال له: ما شأن علي كان له من رسول الله ﷺ منزلة لم تكن للعباس فأجابه بهذا.

قيل لقثم: بأي شيء ورث علي النبي ﷺ قال: كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً.
فقلت: فأيش معنى ورث علي؟ قال: لا أدري إلا أن عيسى بن يونس حدثنا. وذكر
حديث مجالد بن سعيد.^١

٧٢٤٩. الحاكم: أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد
الدارمي، حدثنا النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق.
قال عثمان: وحدثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن عون الواسطي.
قالا: حدثنا شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، قال:
سألت قثم بن العباس: كيف ورث علي رسول الله ﷺ دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به
لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً.^٢

٧٢٥٠. مطين: حدثنا القاسم بن أبي شيبه، حدثنا حميد بن عبدالرحمان الرواسبي، عن
أبيه، عن أبي إسحاق، قال: قيل لقثم بن العباس كيف ورث رسول الله ﷺ علي دون
العباس؟ قال:
لأنه كان أولنا به لحوقاً، وأشدنا به لزوقاً.^٣

٧٢٥١. الطيالسي: حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، قال:
دخلنا على قثم بن العباس فسأناه عن علي فقال: كان أشدنا برسول الله ﷺ لزوقاً
وأولنا به لحوقاً.^٤

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٩٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرک ١٢٥/٣ (٤٦٣٣).

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٤٠/١٩ (٨٥).

٤. عنه ابن أبي عاصم بإسناده إليه في الأحاد والثاني ٢٩٤/١ (٣٩٩).

الباب التاسع: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَدْنِيَهُ وَلَا يَقْصِيَهُ

برواية:

٤. علي بن أبي طالب *

١. بريدة الأسلمي

٥. وهيب المكي

٢. أبي رافع

٣. عبدالله بن عباس

١. بريدة الأسلمي

٧٢٥٢. الطبري: حدثني محمد بن خلف، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، عن فضيل بن عبدالله، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ أَدْنِيكَ، وَلَا أَجُفُوكَ وَلَا أَقْصِيكَ. ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.^١

٧٢٥٣. عباس الدوري: أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبدالله بن الزبير، قال: سمعت صالح بن ميثم يقول: سمعت بريدة يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَتَعْمِي، وَحَقَّقَ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعْمِي.

١. جامع البيان ٥٦/٢٩، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقة. وقوله: «مثله»، أي مثل الحديث الآتي قريباً عن الطبري.

فنزلت ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾.^١

٧٢٥٤. الطرسوسي: حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَ.** قال: ونزلت ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾.^٢

٧٢٥٥. الخرائطي: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا [أبو] محمد [عبدالله] بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول:

قال رسول الله ﷺ لعلي: **إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ، وَأَنْ تَعِيَ، وَإِنْ حَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَ.** ونزلت ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾. قال: أذن عقلت عن الله - عز وجل -.^٣

٧٢٥٦. ابن أبي حاتم: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن عامر، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير أبو محمد - يعني والد أبي أحمد الزبيري -، حدثني صالح بن ميثم، سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَأَنْ تَعِيَ، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَ. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿وَتَعِيَهَا أَذُنٌ وَعِيَةٌ﴾.^٤

١. الحاققة ١٢.

٢. عنه الواحدي في أسباب النزول ص ٣٦١، والمسكافي في شواهد التنزيل ٤٣٧/٢ (١٠٣٣) بإسنادها إليه.

وإبن عساكر من طريق الواحدي في تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه المسكافي بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٢٩/٢ (١٠٢١)، من طريق الكلابي. ولم يرد الحديث في مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢١٧/٤٨، ترجمة فارس بن الحسن (٥٥٧٣).

وكان في الأصل تصحيقات في السند لفصونته حسب سائر المصادر.

٥. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٠٢/٧، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاققة.

٧٢٥٧. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شاذب، حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد بن عامر، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا صالح بن ميثم، عن [عبدالله] بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

أمرت أن أدنيك ولا أقصيك، وأن تعني، وحق لك أن تعني، فأنزلت ﴿وَتَعْبَهُمَا أُدْنُ وَعِيبَهُ﴾^١.

٧٢٥٨. السيعي: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بحير القاضي، قال: حدثني أبي، حدثنا بشر بن آدم ...^٢.

٧٢٥٩. أبو حازم العبدوي: أخبرنا أبو الحسن العبدوي، أخبرنا أبو نعيم الأسترآبادي، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الططار - بحلب -، حدثنا بشر بن آدم، به سواء إلا ما غيرت.^٣

٧٢٦٠. الطبري: حدثني محمد بن خلف، قال: حدثني بشر بن آدم، قال: حدثنا عبدالله بن الزبير، قال: حدثني صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك، وأن تعني، وحق على الله أن تعني، قال: فأنزلت ﴿وَتَعْبَهُمَا أُدْنُ وَعِيبَهُ﴾^٤.

٧٢٦١. الصفار: حدثنا تميم [محمد بن غالب]، قال: حدثني بشر بن آدم البلخي،

١. مناقب أهل البيت ص ٣٧٩ - ٣٨٠ (٣٦٩).

٢. عنه المسكاني في شواهد التنزيل ٤٣٨/٢ (١٠٣٥)، وهذا الإسناد مذكور ذيل رواية مطين - برواية المسكاني - عن محمد بن يحيى بن أبي سمينة، عن بشر بن آدم، وسنأتي روايته.

٣. عنه المسكاني في شواهد التنزيل ٤٣٦/٢ (١٠٣١)، وقال: أخرجه في قرأت النبي ﷺ من تأليفه. وسنأتي تمام الحديث بروايته عن الحسين بن محمد الثقفي.

٤. جامع البيان ٥٦/٢٩، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقة، وكان فيه بدل «ميثم»: «رستم»، وهكذا في مناقب أهل البيت لابن المغازلي، فصولناه.

حدثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال النبي ﷺ لعلي:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَقْرَأَ عَلَيْكَ وَأَنْ تَعْمِي، وَحَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعْمِي. قال: ونزلت: ﴿وَتَعْمِيهَا أَذُنٌ وَعَيْةٌ﴾^١.

٧٢٦٢. أبوسهل القطان: حدثنا محمد بن غالب قتمام، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَتَعْمِي. - وقال الواسطي: وَأَنْ تَعْمِي - وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعْمِي. فنزلت - وقال الواسطي: قال: ونزلت: - ﴿وَتَعْمِيهَا أَذُنٌ وَعَيْةٌ﴾^٢.

٧٢٦٣. الحسكاني والثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي [المعروف بابن فنجويه]. أخبرنا الحسين بن محمد المقرئ، حدثنا أبو القاسم [العباس] بن الفضل المقرئ، حدثنا محمد بن غالب البغدادي، قال: حدثني بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، حدثنا صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال النبي ﷺ لعلي: إِنَّ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ] أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَعْمِي، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ [سُبْحَانَهُ] أَنْ تَعْمِي. ثم قال: ونزلت: ﴿وَتَعْمِيهَا أَذُنٌ وَعَيْةٌ﴾^٣.

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٣٧/٢ (١٠٣٢).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٣٦، الباب الثاني والستون، في تخصيص علي «بجنة منقبة دون سائر الصحابة»، واختلاف اللفظ الذي أشير إليه في الحديث بسبب دمج ابن عساكر سند الدوري الذي قدمناه مع هذا الحديث فأشار إلى اختلاف لفظيهما.

٣. في الكشف والبيان: «رسول الله».

٤. شواهد التنزيل ٤٣٥/٢ (١٠٣٠)، الكشف والبيان ٢٨/١٠، ذيل الآية ١٢ من سورة الحاقة، والمخطوطة ق ٢٠٢/أ وما بين المقوفات منه.

٧٢٦٤. مطين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِثْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَأَنْ تَعِيَهُ، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَهُ. قَالَ: وَنَزَلَتْ ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^١.

٧٢٦٥. ابن مردويه: عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ، وَأَنْ تَسْمَعَ وَتَعِي. قَالَ: فَنَزَلَتْ ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾.

قال علي - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -: مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ كَلَاماً إِلَّا وَعَيْتُهُ وَحَفَظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَهُ.^٢

٢. أبو رافع

٧٢٦٦. السُّبَّارُ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي أَبِي وَعَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي عَمَّهُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ - عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكَ وَلَا أَجْفُوكَ، وَأَنْ أُدْنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ، فَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَعْلَمَكَ، وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِي.^٣

٣. عبدالله بن عباس

٧٢٦٧. البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٣٨/٢ (١٠٣٤).

٢. عنه الشهاب الإيماني في توضيح الدلائل ص ١٩٦ (٥٥٧)، والسيوطي في الدر المنثور ٤٠٧/٦، ذيل الآية ١٢ من سورة المائدة.

٣. البحر الزخار ٣٢٥/٩ (٣٨٧٨)، وعنه الهيثمي مرسلًا في مجمع الزوائد ١٣١/١، كتاب العلم، باب في طالب العلم.

البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك، وأن أحبك وأحب من يحبك، وأن أعلمك وتعي، وحق على الله أن تعي. فأنزل الله: ﴿وَتَعِيهَا أَدْنُ وَعِيَةٍ﴾. فقال رسول الله ﷺ: سألت ربي أن يجعلها أدنك يا علي.

قال علي: فمنذ نزلت هذه الآية ما سمعت أذناي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلا وعيته وحفظته.^١

٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٢٦٨. أبو القاسم بن حبيب: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد [الصفار، حدثنا أبو بكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي - بواسط -، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال:

ضمّني رسول الله ﷺ وقال لي: أمرني ربي أن أدنك ولا أقصيك، وأن تسمع وتعي، وحق على الله أن تسمع وتعي. فنزلت ﴿وَتَعِيهَا أَدْنُ وَعِيَةٍ﴾.^٢

٧٢٦٩. الحسكاني: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر والحاكم أبو عبد الله المحافظ وأبو سعيد محمد بن موسى جميعاً عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصهباني الزاهد، حدثنا أبو بكر الفضل [بن] جعفر الصيدلاني الواسطي - بواسط -، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي بن أبي طالب، قال:

ضمّني رسول الله ﷺ إليه وقال: أمرني ربي أن أدنك ولا أقصيك، وأن تسمع وتعي،

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٤٤٠/٢ (١٠٣٧).

٢. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٢٨٢ (٢٧٦)، من طريق البيهقي، والحسكاني في شواهد التنزيل ٤٢٤/٢ (١٠١٧)، مقروناً بالحاكم وغيره، كما في الحديث التالي.

وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَمَيَّ. فَزَلْتُ «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»^١

٧٢٧٠. أبو نعيم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِكَ وَأُعَلِّمَكَ لَتَمَيَّ، وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»، فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعَلْمِي.^٢

٧٢٧١. المسكاني: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجَعْفَرِيُّ] الْبِيضَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ، وَأُعَلِّمَكَ لَتَمَيَّ، وَأَنْزَلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ»، فَأَنْتَ [الْأَذُنُ] الْوَاعِيَةُ لِعَلْمِي يَا عَلِيُّ، وَأَنَا الْمَدِينَةُ وَأَنْتَ الْبَابُ وَلَا يُوْقَى إِلَّا مِنْ بَابِهَا.^٣

٧٢٧٢. العاصمي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا التَّقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ [الْأَهْوَازِيُّ] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنْ فِيهِ: «وَلَا يُوْقَى الْمَدِينَةُ إِلَّا مِنْ بَابِهَا».^٤

١. شواهد التنزيل ٤٢٤/٢ (١٠١٧).

٢. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤).

٣. شواهد التنزيل ٤٢٥/٢ - ٤٢٦ (١٠١٨).

٤. زين الفقي ٢٠٨/٢ (٤٣٦).

٥. وهيب المكي

٧٢٧٣. محمد بن فضيل: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن وهيب المكي، قال:
 قال رسول الله ﷺ لعلي: إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أجفوك،
 فحقّ عليّ أن أعلمك، وحقّ عليك على أن تعي.^١

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٧٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)،
 من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة. ورواه مرسلاً الإسكافي في المهار والموازنة ص ٣٠١، أجوبة
 أمير المؤمنين عن أسئلة ابن الكوا، وفيه: «فحقيق ... وحقيق» بدل: «فحق ... وحق».

الباب العاشر: قربه ﷺ من النبي ﷺ وأنه أقرب الناس منه ﷺ

برواية:

١. أبي بكر بن أبي قحافة

٣. عبدالله بن عتيّاش

٢. عبدالله بن عباس

٤. مجاهد بن جبر

١. أبوبكر بن أبي قحافة

٧٢٧٤. ابن الأعرابي: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدّثنا علي بن قادم،

حدّثنا زافر، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي، قال:

نظر أبوبكر الصديق إلى علي بن أبي طالب ﷺ مقبلاً، فقال: من سرّه أن ينظر إلى

أقرب الناس قرابة من نبيهم ﷺ، وأجوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم

عليه فليُنظر إلى علي.^١

٢. عبدالله بن عباس

٧٢٧٥. إبراهيم البيهقي: أبو عثمان قاضي الري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر،

قال:

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٦١ (١٩٣)، والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢/ ٢١٥،

الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر إختصاصه بأنّه أقرب الناس قرابة من النبي، وفيه: «وأعظمهم

عنه غناء وأعظمهم عنده منزلة»، كلاهما من طريق السنان.

كان عبدالله بن عباس بمكة يحدث على شفير زمزم ونحن عنده، فلما قضى حديثه قام إليه رجل فقال: يا ابن عباس، إني امرؤ من أهل الشام من أهل حمص، إنيهم يتبرؤون من علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - ويلعنونه! فقال: بل لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً، ألبعد قرابته من رسول الله ﷺ وأنه لم يكن أول ذكران العالمين إيماناً بالله ورسوله، وأول من صلى وركع وعمل بأعمال البر؟ قال الشامي: إنيهم والله ما ينكرون قرابته وسابقتها، غير أنهم يزعمون أنه قتل الناس! فقال ابن عباس: تكلتهم أمهاتهم! إن علياً أعرف الناس بالله - عز وجل - ورسوله وبحكمهما منهم ...^١

٣. عبدالله بن عباس

٧٢٧٦. أبوطاهر المخلص: حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمان بن الحارث، عن خالد بن سلمة [أو خالد بن سعد]، عن سعيد بن عمر بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبدالله بن عباس بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي، فإن أبا بكر كان له السن والسابقة مع النبي ﷺ، ثم إن الناس صاغية إلى علي؟ فقال:

أي ابن أخي، كان والله له ما شاء من ضرر قاطع: السطة في النسب، وقرابته من النبي ﷺ، ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقه، والسنة، والتجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان له والله ما شاء من ضرر قاطع.^٢

١. المحاسن والمساوي ص ٦٤، محاسن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - .

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمحبة الطبري في الرياض النضرة ٢٩٤/٢، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر علمه وفقهه، وذخائر العقبى ص ٧٩، باب فضائل علي، ذكر أنه أكبر الأمة علماً وأعظمهم حِلماً، مع اختصار ما. ونحوه في الاستيعاب ١١٠٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، وأشار إليه ابن حجر في الإصابة ١٧٦/٤، ترجمة عبدالله بن عباس الأنصاري الزرقعي (٤٨٩٦).

٤. مجاهد بن جبر

٧٢٧٧. ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، قال:

كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب وما صنع الله له وأراد به من الخير أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال كثير؛ فقال رسول الله ﷺ للعبّاس عمّه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس؛ إن أخاك أباطالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله؛ آخذ من بنيه رجلاً، وتأخذ من بنيه رجلاً، فنكفهما عنه. قال العبّاس: نعم.

فانطلقا حتى أتيا أباطالب، فقالا: إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبوطالب: إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما، فأخذ رسول الله ﷺ عليّاً فضمّه إليه، وأخذ العبّاس جعفرأ فضمّه إليه، فلم يزل علي بن أبي طالب مع رسول الله ﷺ حتى بعثه الله نبياً، فأتبعه علي فآمن به وصدقه، ولم يزل جعفر عند العبّاس حتى أسلم واستغنى عنه.^١

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٣١٣/٢، في ذكر الخبر عمّا كان من أمر النبي ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه بإكرامه بإرسال جبريل عليه السلام إليه، ورواه البرقي في الجوهره ص ١٠، ترجمة أمير المؤمنين أبو الحسن علي بن أبي طالب، مرسلأ عن مجاهد.

الباب الحادي عشر: أنه ﷺ مفرّج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ

برواية:

- | | |
|--------------------|----------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٣. أبي سعيد الخدري |
| ٢. أبي ذرّ الغفاري | ٤. علي بن أبي طالب ﷺ |

١. أنس بن مالك

٧٢٧٨. الحرّكوشي: عن أنس بن مالك، قال:

صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمّه إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيّدَي شباب أهل الجنّة، هذا مفرّج الكرب عني ...^١

٢. أبو ذرّ الغفاري

٧٢٧٩. مكحول: عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلى مكّة ومن مكّة إلى المدينة، وكان فيهم أبوأمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذكرون أبا بكر وعمر، ومن

١. شرف النبي ص ٢٩٠، الباب التاسع والعشرون، في فضيلة الصحابة، كما عنه المحب الطبري في ذخائر العقبي ص ٩٢، باب فضائل علي ﷺ، ذكر لعنة الله والنبي ﷺ على من أبغضه، واللفظ له.

بني أمية عثمان بن عفان، ومن بني هاشم علي بن أبي طالب.

وذكر الحديث إلى أن قال: ثم قال النبي: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن مني. فدنا منه فضمه النبي - صلى الله عليه - إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبي - صلى الله عليه - تجري على خديه، ثم أخذ بيده وقال بأعلى صوته:

معاشر المسلمين، هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار، هذا أخي وابن عمي وخنتي، هذا لحمي ودمي وشعري وبشري، هذا زوج ابنتي فاطمة سيدة النسوان يوم القيامة، هذا أبوسبطي الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرج الكرب عتي ...^١

٣. أبوسعيد الخدري

٧٢٨. ابن المقازلي: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمد بن الهباس بن حيويه الخزاز - إذنًا -، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الأسدي الدهان، حدثنا علي بن الحسين البزار، حدثنا إسماعيل بن صبيح، حدثنا يحيى بن مساور، عن علي بن حزور، عن الأصبع، عن أبي سعيد الخدري - يرفع الحديث - : أن فاطمة ؓ قالت: أتيت النبي ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا بنتي. فقالت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي طعام، ولا دخل بين شفتي طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغية ولا راغية^٢، ولا أصبح في بيته سفة. قال لها: ادني مني. فدنست فقال: أدخلني يدك بين ظهري، فهوت فإذا هي بحجر بين كتفي النبي ﷺ مربوطاً بعمامته إلى صدره - فصاحت فاطمة صيحة شديدة - و قال: ما أوقد في دار محمد نار منذ شهر.

١. عنه المعاصمي بإسناده إليه في زين الفتي ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ (٥١١).

٢. ما له ثاغية ولا راغية، أي لا شاة تنغو ولا ناقة ترغو. راجع: الصحاح للجوهري ١١٤٣/٣ «عطف».

ثم قال لها: ما تدرين ما منزلة علي مني؟ كفا في أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة، وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وحده وكان يرفعه خمسون رجلاً.

فأشرق وجهه فاطمة ؑ ولم تزل قدماها من مكانها حتى أتت علياً ؑ فإذا البيت قد أنار بنور وجهها، وقال لها علي ؑ: يا بنت محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال؟ فقالت: إن النبي ﷺ أخبرني بفضلك.^١

٤. علي بن أبي طالب ؑ

٧٢٨١. العاصمي: روي عن سعيد بن جبير، قال:

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - على منبر الكوفة، بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس، أنا أول المؤمنين، وأنا أول الصديقين، وأنا الصديق الأكبر، ووصي خير البشر وابن عمه وقاضي دينه ومفرج كربه، وقامع المشركين، ومغوي المضلّين ...^٢.

١. مناقب أهل البيت ص ٤٤٤ - ٤٤٦ (٤٣٤).

٢. زين الفقي ٤٢٣/٢ (٥٣٣).

الباب الثاني عشر: أنه ﷺ عضد رسول الله ﷺ

برواية:

٤. عمر بن الخطاب

١. أنس بن مالك

٥. ما ورد مرسلًا

٢. أبي ذر الغفاري

٣. عبدالله بن عباس

١. أنس بن مالك

٧٢٨٢. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي - ببغداد، سنة اثنتين وأربعين - ، قال: أخبرنا جدي أبو الحسين يحيى، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عمرو بن حماد [بن طلحة] القنّاد، قال: حدثنا عبدالله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن ثابت البناني، [عن أنس] و[عن] المنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال:

بعث النبي ﷺ مصدقاً إلى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث عليّاً، فقتل المقاتلة وسبى الذرية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فسرّه؛ فلما بلغ عليّ أدنى المدينة تلقاه رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي من شدّ الله عضدي به كما شدّ عضد موسى بهارون.^١

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٥١/١ (٦٠٢)، وقال: [ومثله] في الآثار للعقيقي.

٢. أبوذر الغفاري

٧٢٨٣. أبوالمظفر السمعاني: ابن المسيب، عن أبي ذرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

يا أَبَاذَرٍّ، عليّ أخِي وصهري وعضدي ...^١

٣. عبدالله بن عباس

٧٢٨٤. أبو بكر ابن شاذان: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَزَّازُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْحُسَيْنِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُضَاعِيُّ - بِمَصْرَ -، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَاتِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ تَعَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي؟ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَمِّي مِنْ يَعْضُدُنِي. فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ ﷺ كَالْمَغْضَبِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَوْ لَمْ يَعْضُدْكَ رَبُّكَ بِسَيْفٍ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ بِمَجْرَدٍ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ وَلَا يَزَالُ دِينُكَ هَذَا قَائِمًا مَا بَلَغَ اللَّيْلُ؟ حَتَّى يَثْلُمَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ؛ أَقْسَمُ رَبُّكَ قَسَمًا حَقًّا لِيَرْهَقَتَهُ صَعْدُودًا وَلِيَسْقِيَنَّهُ حَمِيمًا وَصَدِيدًا؛ أَوْ قَدْ رَضِيَتْ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: رَضِيَتْ ...^٢

٤. عمر بن الخطاب

٧٢٨٥. إبراهيم الجوهري: حَدَّثَنِي الْمَأْمُونُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّشِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُهَدِي،

قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ:

كُفُّوا عَنْ عَلِيٍّ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ خِصَالًا لَأَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً مِنْهُمْ فِي

١. فضائل الصحابة، كما عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢/٢٣٦، فصل في محبة الملائكة إياه.

٢. عنه العاصمي بسندين إليه في زين الفتى ١٥٦/٢ - ١٥٧ (٣٩٦) و(٣٩٧).

آل الخطأب أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فانتبهينا إلى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب، فقلنا: أردنا رسول الله ﷺ. فقال: يخرج إليكم. فخرج رسول الله ﷺ، فسرنا إليه فائقاً على علي بن أبي طالب، ثم ضرب بيده على منكبيه، ثم قال: إلك مخاصم مخصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهد، وأقساهم بالسوية، وأرفقهم بالرعية، وأعظمهم رزية، وأنت عضدي وغاسلي ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدمني بلواء الحمد، وتذود عن حوضي.

ثم قال ابن عباس: ولقد مات علي بن أبي طالب بصهر رسول الله ﷺ، وبسطة في العشرة، وبذل للماعون وعلم بالتنزيل وفقه في التأويل وقتلات الأقران.^٣

٥. ما ورد مرسلاً

٧٢٨٦. العاصمي: روي عن رسول الله - صلى الله عليه - أنه قال:

اللهم إلك فجعني يوم بدر بعبيدة بن الحارث، وفجعني يوم أحد بمحزة، وفجعني يوم مؤتة بجعفر بن أبي طالب، اللهم فاشدد عضدي بعلي بن أبي طالب ولا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين.^٤

١. هذا هو الظاهر الموافق لكثير العمال. وفي الأصل: «ثام».

٢. كذا في الأصل، والظاهر أن الذيل من كلام ابن عباس، وتقدم حديثه في الباب العاشر، وقد خلط الراوي بين ابن عباس المذكور في صدر الحديث وبين ابن عباس.

٣. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٤٣/١ - ٣٤٤، باب في فضائل علي، الحديث الثالث، بسنتين في أحدهما ابن مردويه عن ابن شجرة عن علي بن المبارك عن الجمهوري، والمتقي في كثر العمال ١١٦/١٣ - ١١٧ (٣٦٣٧٨)، وفيه: «وقفها للتأويل. ونسلاً للأقران». وكان في الأصل تصحيفات أصلتها حسب نقل كثر العمال.

٤. زين الفقه ٣٨٦/٢ (٥٠٩).

الباب الثالث عشر: التماسه ﷺ عملاً ليطعم به النبي ﷺ

برواية:

٢. محمد بن كعب عن سمع علياً ﷺ

١. عبدالله بن عباس

١. عبدالله بن عباس

٧٢٨٧. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أصاب نبي الله ﷺ خصاصة، فبلغ ذلك علياً ﷺ، فخرج يلتمس عملاً ليصيب منه شيئاً يبعث به إلى نبي الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً، كل دلو بتمر، فخير اليهودي من تمره سبع عشرة تمره عجوة، فجاء بها إلى نبي الله ﷺ، فقال: من أين هذا يا أبا الحسن؟ قال: بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً. قال: فحملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال علي: نعم، يا نبي الله.

فقال نبي الله ﷺ: والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع إليه من جربة السيل على وجهه، من أحب الله ورسوله فليعد تحفاً - وإما يعني الصبر - ١

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١١٩/٦، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، من طريق الصفار، واللفظ له، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٥/٦، ترجمة إبراهيم بن الحسن (٣٩٠)، ومن طريقه المتقي في كنز العمال ٦١٨/٦ (١٧١١)، ورواه باختصار ابن ماجة في سننه ٨١٨/٢ (٢٤٤٦)، بإسناده إلى معتمر، ومن طريقه الزيلعي في نصب الراية ١٣٢/٤. كتاب الإجارة.

٢. محمد بن كعب عمّن سمع علياً ﷺ

٧٢٨٨. البيهقي: روي عن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب، قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب، فذكر بعض معنى هذه القصة.^١

١. السنن الكبرى ١١٩/٦، كتاب الإجارة، باب جواز الإجارة، والمراد من «معنى هذه القصة» ما رواه البيهقي بإسناده عن عبدالله بن عباس الذي سبق منا روايته في صدر هذا الباب.

الباب الرابع عشر: انتجاء رسول الله ﷺ إياه ﷺ

راجع حضوره ﷺ في حروب النبي ﷺ ، الباب التاسع عشر: «حضوره ﷺ في فتح الطائف ودوره فيها وانتجاء رسول الله ﷺ».

الباب الخامس عشر: تفردّه ﷺ بمناجاة النبي ﷺ عند نزول آية النجوى^١
تقدّمت رواياته في الفصل الأول: «القرآن وأهل البيت ﷺ».

١. وهي الآية ١٢ من سورة المجادلة.

الباب السادس عشر: أنه ﷺ صاحب سرّ النبي ﷺ

برواية:

١. سلمان الفارسي
٢. عبدالله بن عباس
٣. عبدالله بن مسعود
٤. كعب بن عجرة
٥. محمد بن حفص

١. سلمان الفارسي

٧٢٨٩. البلاذري: حدّثنا الحسين بن علي بن الأسود ومحمد بن سعد، قالا: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: مرّ رجل على سلمان فقال: أرى عليّاً يرمي بين ظهرائكم فلا تقومون فتأخذون بحجزته، فوالذي نفسي بيده لا يخبركم أحد بسرّ نبيكم بعده.^١

٧٢٩٠. ابن حبان: حدّثنا عبدالله بن محمود بن سليمان، حدّثنا العلاء بن عمران، عن خالد بن عبيد العتكي، عن أنس، عن سلمان، عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: هذا وصيّتي، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي.^٢

٧٢٩١. المياخجي: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن مصعب البجلي الكوفي

١. أنساب الأشراف ٤٠٦/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. المبروحين ٢٧٩/١، ترجمة خالد بن عبيد.

- بالكوفة - ، حدثنا أحمد بن عثمان، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا محمد بن إسماعيل ومندل، عن كثير بن أبي السفير النميري، عن أنس بن مالك، عن سلمان الفارسي، قال رسول الله ﷺ :

صاحب سرّي علي بن أبي طالب.^١

٧٢٩٢. مطين: حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبدالله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله، لكلّ نبيّ وصيّ، فمن وصيّك؟ فسكت عني، فلمّا كان بعد رأيي فقال: يا سلمان. فأسرعت إليه، قلت: لبيك. قال: تعلم من وصيّ موسى؟ قلت: نعم، يوشع بن نون.

قال: لم؟ قلت: لأنّه كان أعلمهم.

قال: فإنّ وصيّ، وموضع سرّي، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني، علي بن أبي طالب.^٢

٧٢٩٣. عبدالغني الأزدي: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسي، حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، حدثنا عمر بن سعد البصري، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، قالوا: أتينا سلمان فقلنا له: من وصيّ رسول الله ﷺ؟ قال: سألت رسول الله ﷺ: من وصيّك؟ قال: وصيّ، وموضع سرّي، وخلفي في أهلي، وخير من أخلف بعدي، علي بن أبي طالب.^٣

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣١٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢١/٦ (٦٠٦٣).

٣. عنه الخطيب في المتفق والمفترق ٦٣٧/١ (٣٦١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٤/١، باب في فضائل علي، الحديث الرابع والعشرون، والجوزقاني في الأباطيل والناكير والصالح والمشاهير ص ٢٧٥ (٥٤٣).

٢. عبدالله بن عباس

٧٢٩٤. إبراهيم البيهقي: أبو عثمان قاضي الري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، قال: كان عبدالله بن عباس بمكة يحدث على شفير زمزم ونحن عنده، فلما قضى حديثه قام إليه رجل فقال: يا ابن عباس، إني امرؤ من أهل الشام من أهل حمص، إنهم يتبرأون من علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - ويلعنونه فقال:

... إني أخبرك أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة بنت أبي أمية إذ أقبل علي ﷺ يريد الدخول على النبي ﷺ فنقر نقرًا خفيًا، فعرف رسول الله ﷺ نقره فقال: يا أم سلمة، قومي فافتحي الباب. فقالت: يا رسول الله، من هذا الذي يبلغ خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي؟ فقال: يا أم سلمة، إن طاعتي طاعة الله - جلّ وعزّ - . قال: «مَنْ يُطِيع الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»، قومي يا أم سلمة، فإنّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا التزق ولا بالعجل في أمره، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، يا أم سلمة، إنه إن تفتحي الباب له فلن يدخل حتّى يحنّى عليه الوطء، فلم يدخل حتّى غابت عنه وخفي عليه الوطء، فلما لم يحسّ لها حركة دفع الباب ودخل فسلم على النبي ﷺ فردّ عليه السلام وقال: يا أم سلمة، هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم هذا علي بن أبي طالب.

فقال رسول الله ﷺ: نعم هذا علي، سيط لحمه بلحمي، ودمه بدمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أم سلمة، هذا علي سيّد مبجل، مؤمل المسلمين، وأمير المؤمنين، وموضع سرّي وعلمي ... ٢.

٣ و ٤. عبدالله بن مسعود وكعب بن عجرة

٧٢٩٥. السورآبادي: حدثنا محمد بن شجاع، عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلي، [عن أبيه عبدالرحمان بن أبي ليلي]، عن كعب بن عجرة وعبدالله بن مسعود، قالوا:

١. النساء / ٨٠.

٢. المحاسن والمساوي ص ٦٤ - ٦٦، محاسن علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - .

قال النبي ﷺ وقد سئل عن علي فقال: علي أقدمكم^١، أفضلكم إسلاماً، وأوفرکم إيماناً، وأكثرکم علماً، وأرجحکم حلماً، وأشدكم في الله غضباً، علمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في أمتي.^٢

٧٢٩٦. المسكاني: [فرات]^٣ حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبدالله الجدي، عن عبدالله بن مسعود، قال:

غدوت إلى رسول الله ﷺ فدخلت المسجد والناس أحفل ما كانوا كأنّ علي رؤوسهم الطير، إذ أقبل علي بن أبي طالب حتّى سلّم على النبي ﷺ، فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبي ﷺ فقال: أ لا تسألوني عن أفضلكم؟ قالوا: بلى. قال: أفضلكم علي بن أبي طالب ... واستودعته سرّي، وهو أمني على أمتي.^٤

٥. محمّد بن حفص

٧٢٩٧. الأنباري: حدّثنا أبو عبدالله السيامي الضرير، حدّثنا عبيدالله بن [محمّد بن حفص البصري ابن] عائشة، قال: حدّثني أبي [محمّد بن حفص بن عائشة]، قال: كان علي بن أبي طالب مبيّته رسول الله ﷺ وموضع أسرارهِ.^٥

١. في نسخة: «أفضلكم علي».

٢. نقلها المسكاني قراءة من تفسيره في شواهد التنزيل ٤١٧/٢ (١٠١١).

٣. تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٦ (٦٥١).

٤. شواهد التنزيل ٤١٧/٢ - ٤١٨ (١٠١٢).

٥. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٤٢ (١١١)، من طريق ابن الأنباري.

الباب السابع عشر: سرّ النبي ﷺ

برواية:

٣. علي بن أبي طالب

١. جابر بن عبدالله

٢. عبدالله بن عباس

١. جابر بن عبدالله

٧٢٩٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن القصاب البتّعي، حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدّثنا أبو الحسن علي بن سلمان بن يحيى، حدّثنا عبدالكريم بن علي، حدّثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي، حدّثنا الحسن بن الحسين العسري، حدّثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خير قال له النبي ﷺ: يا علي ... وسريرتك سريرتي ...^١

٢. عبدالله بن عباس

٧٢٩٩. الحمّوي: أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة السيّدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسيني وجلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار

الموسوي والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد ، بروايتهم عن السيّد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي^١، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤقّ المدينة إلّا من قبل الباب، وكذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك؛ لأنك منّي وأنا منك، لحملك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريري ...^٢

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٣٠٠. عبيدوس: حدّثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي ﷺ ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر [لعلي]:

... وسلمك سلمتي، وسرك سرّي، وعلايتك علانيتي، وسريّة صدرك كسريّة صدري ...^٣

١. الأثالي للصدوق ص ٢٣٨، المجلس الخامس والأربعون.

٢. فرائد السطّين ٢/٢٤٣ (٥١٧).

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ - ١٢٩ (١٤٣)، ومثله الملا في الوسيلة ٥/ القسم ١٧٢/٢ - ١٧٣، مرسلًا.

الباب الثامن عشر: تقبيل النبي ﷺ إياه

برواية:

١. أنس بن مالك

٣. عائشة

٢. أبي ذر الغفاري

٤. عبدالله بن عباس

١. أنس بن مالك

٧٣٠١. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيلي - بسفداد، سنة اثنتين وأربعين - ، قال: أخبرنا جدي أبو الحسين يحيى، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عمرو بن حماد [بن طلحة] القناد، قال: حدثنا عبدالله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن ثابت البناني [عن أنس] و [عن المنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبي ﷺ] ، قال:

بعث النبي ﷺ مصدقاً إلى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث علياً، فقتل المقاتلة وسبى الذرية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فسرّه؛ فلما بلغ علي أدنى المدينة تلقاه رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي من شدّ الله عضدي به كما شدّ عضد موسى بهارون.^١

٧٣٠٢. الحر كوشي: عن أنس بن مالك، قال:

١. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٥١/١ (٦٠٢)، وقال: [ومثله] في الآثار للعقيقي.

صعد رسول الله ﷺ المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه فقال: ها أنا ذا يا رسول الله. فضمه إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال بأعلى صوته: معاشر المسلمين، هذا أخي وابن عمّي وختني، هذا لحمي ودمي وشعري، هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، هذا مفرّج الكرب عني، هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه، على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء. فمن أحبّ أن يبرأ من الله وميّ فليبرأ من علي، وليبلغ الشاهد الغائب، ثم قال: اجلس يا علي، قد عرف الله لك ذلك.^١

٢. أبوذر الغفاري

٧٣٠٣. مكحول: عن أبي ذر الغفاري، قال:

قدمت قافلة عبدالرحمان بن عوف الزهري من الشام إلى مكة ومن مكة إلى المدينة، وكان فيهم أبوأمامة الباهلي ومعاذ بن جبل، فجعل الناس يتذكرون أباهكر وعمر، ومن بني أمية عثمان بن عفان، ومن بني هاشم علي بن أبي طالب. وذكر الحديث إلى أن قال: ثم قال النبي: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي وقال: ها أنا ذا يا رسول الله. قال: ادن متني فدنا منه فضمه النبي - صلى الله عليه - إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ورأينا دموع عيني النبي - صلى الله عليه - تجري على خدي ...^٢

٣. عائشة

٧٣٠٤. أبويعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبدالرحيم بن شروس

الحلي، عن ابن ميناء، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبّله ويقول: بأبي الوحيد الشهيد! بأبي الوحيد الشهيد!^٣

١. شرف النبي ص ٢٩٠، الباب التاسع والمشرون، في فضيلة الصحابة، كما عنه المحب الطبري في ذخائر المعنى ص ٩٢، باب فضائل علي، ذكر لعنة الله والنبي ﷺ على من أبغضه، واللفظ له.
٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين الفقه ٣٨٨/٢ (٥١١).
٣. مسند أبي يعلى ٥٥/٨ (٤٥٧٦)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٦٤ (٣٤).

٤. عبدالله بن عباس

٧٣٠٥. الخطيب: أخبرنا محمد بن أبي السري الوكيل، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب، قال: حدثني عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني خزيمة بن خازم، قال: حدثني أمير المؤمنين المنصور، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن عبدالله، قال: حدثني أبي عبدالله بن العباس، قال:

كنت أنا وأبي العباس بن عبد المطلب جالسين عند رسول الله ﷺ، إذ دخل علي بن أبي طالب فسلم فرَد عليه رسول الله ﷺ وبشَّ به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله، أ تحبُّ هذا؟ فقال النبي ﷺ: يا عمَّ رسول الله، والله أشدَّ حبًّا له مِنِّي، إنَّ الله جعل ذرِّيَّة كلِّ نبيٍّ في صلبه، وجعل ذرِّيَّتِي في صلب هذا.

٧٣٠٦. آدم: حدثنا سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: صَلَّى بنا رسول الله - صَلَّى الله عليه - صلاة العصر فأبطأ في أوَّل الركعة حتَّى قلنا قد سهى أو غفل، ثمَّ أوجز في صلاته وجلس في محرابه فأقبل بوجهه علينا، ثمَّ قال: أين حبيب الله وحبيبي؟ قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: أين أخي وابن عمِّي علي بن أبي طالب؟

قال: فأجابه علي من آخر الناس: لبيك يا رسول الله، لا تلمني فإنَّ بلالاً [قد] أقام الصلاة وكنت قد رقدت [فاستيقظت] فأنطلقت إلى منزل زوجتي فاطمة فناديت: يا فاطمة يا فاطمة، فلم يجبني أحد؛ حتَّى ناديت يا فضة، يا قنبر؟ فلم يجبني [أحد]، ثمَّ ناديت يا حسن ويا حسين، فلم يجبني أحد؛ فإذا أنا بهاتف يهتف: يا ابن أبي طالب التفت عن يمينك وخذ وضوءك من الماء.

قال [ابن عباس]: قال علي: فالتفت عن يميني فإذا أنا بقدس^١ من الذهب الأحمر وعليه منديل أبيض، فأخذت المنديل من القدس فإذا أنا بالماء أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فتوضأت للصلاة وتمسّحت بالمنديل، ثمّ رددت المنديل إلى القدس، فلا أدري يا رسول الله من وضعه ومن رفعه!!

فتبسّم رسول الله - صلى الله عليه - حتّى بانّت ثناباه، ثمّ قال: يا أبا الحسن، [أ] تدري من أتاك بالقدس؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال: أتاك [به] جبرئيل من جنّات النعيم، والماء من نهر الكوثر، والذي وضأك كان جبرئيل، والذي مندلك كان ميكائيل، [ثمّ قال ﷺ]:

والذي نفس محمد بيده لقد قبض إسرائيل على عضدي فلم يدعني أركع ولا أسجد حتّى لحقت معي الصلاة، ثمّ ضمّه رسول الله - صلى الله عليه - [إلى نفسه] وقبّل ما بين عينيه فقال: بأبي من كان خدامه الملائكة.^٢

١. القُدُس والقُدْس: قدح صغير.

٢. عنه العاصمي بإسناده [إليه في زين الفق ٣٦٨/٢ (٥٠٣)، من طريق القلوسي].

الباب التاسع عشر: اكتحال رسول الله ﷺ إياه ﷺ بريقه

يأتي في الفرع الأول من القسم السابع عشر من الباب الثالث والثلاثين: «حضوره ﷺ في غزوات النبي ﷺ وسراياه» أَنَّ النبي ﷺ عند إعطاء الراية علياً ﷺ في غزوة خيبر تفل [أو بصق] في عينيه؛ إذ هو أرمَد آنذاك. هذا، وقد وردت إطلاقات - من غير الإشارة بحضوره في غزوة خيبر - بأنَّ النبي ﷺ كَحَلَ عين علي ﷺ بريقه أو بزاقه، وهذه الإطلاقات شأنها شأن ما يأتي والتلخيص من الرواة. ونحن نورد هنا هذه الروايات فقط.

برواية: عبدالله بن مسعود

٧٣٠٧. ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول إبراهيم بن إسماعيل بن البصير ذهب إليه فلم يقض لي أن أسمع منه ثم سمعت من أبي شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة عنه - وكان أحد صدق - في حديث جعفر بن عون، عن المعلّى بن عوفان، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال:

رأيت النبي ﷺ كَحَلَ عين علي ﷺ ببزاقه.^١

٧٣٠٨. الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير التستري، حدثنا علي بن الحسن بن بكير

١. المرح والتعديل ٨٥/٢، ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن البصير (١٩٩)، ورواه ابن حبان في الجرحين ١٦/٣، ترجمة معلّى بن عوفان، مراسلاً عن جعفر بن عون، وفيه: «أَنَّ النبي ...».

المحضر مي، حدَّثنا جعفر بن عون، عن المعلّى بن عوفان، عن أبي وائل [شقيق]، عن عبد الله، قال:

رأيت النبي ﷺ كَحَلِّ عَيْنِ عَلِيٍّ بِرِيقِهِ.^١

٧٣٠٩. ابن عدي: حدَّثنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي، حدَّثنا النظر بن سلعة، حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا المعلّى بن عوفان، عن أبي وائل، عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ كَحَلِّ عَيْنِ عَلِيٍّ بِرِيقِهِ.^٢

٧٣١٠. ابن صاعد: حدَّثنا سليمان بن الربيع النهدي، حدَّثنا كادح الزاهد، عن المعلّى بن عوفان، عن شقيق [بن سلعة]، عن ابن مسعود: أن النبي ﷺ كَحَلِّ عَيْنِ عَلِيٍّ بِرِيقِهِ.^٣

١. المعجم الكبير ٢٠٥/١٠ (١٠٤٧٤).

٢. الكامل ٣٦٩/٦، ترجمة معلّى بن عوفان الأسدي (١٨٥١).

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٩٢ (١٦١).

الباب العشرون: بيته ﷺ عند بيت النبي ﷺ

تقدّمت رواياته في الباب التاسع من ترجمة أمير المؤمنين ﷺ ، الفرع الثاني: «كان بيته ﷺ في المسجد عند بيت النبي ﷺ».

الباب الحادي والعشرون: أنه ﷺ كاتب رسول الله ﷺ ومتلقي الوحي عنه

برواية:

٣. محمد بن كعب

١. أم سلمة

٤. ما ورد مرسلًا

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. أم سلمة

٧٣١١. الراهمرمزي: حدثني أحمد بن محمد بن سهل، حدثنا إبراهيم بن بشر بن أبي جوالق، حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، قالت أم سلمة زوج النبي ﷺ :

دعا رسول الله ﷺ بأديم وعلي بن أبي طالب ﷺ عنده، فلم يزل رسول الله ﷺ يلي وعلي يكتب حتى ملأ بطن الأديم وظهره وأكارعه.^١

٧٣١٢. إبراهيم الجوهري: حدثنا حسين بن محمد [بن بهرام]، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عقرب^٢، عن أم سلمة، قالت:

١. عنه السمعاني بإسناده إليه في أدب الاملاء ص ١٢ ، مقدمة الكتاب.
٢. كذا في الأصل وهو غلط وتصحيح، والصحيح هي عمرة بنت أفعى، كما سبق منّا تصحيحه في موسوعتنا هذا في المجلد الثاني ص ١٤٢ ، وقال ابن عسّكر: عقرب وهو وهم، إنما هي عمرة. راجع: تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٤ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

كان جبريل يملّ على رسول الله ﷺ ورسول الله يملّ على علي^١.

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٣١٣. الطبري: - في قضية كتابة كتاب التحكيم - قال أبو مخنف: عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه:

... فكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا ما تقاضى عليه علي أمير المؤمنين ... فقال عمرو: اكتب اسمه واسم أبيه، هو أميركم فأما أميرنا فلا، وقال له الأحنف: لا تمح اسم إمارة المؤمنين، فأبى أنخوف إن محوتها ألا ترجع إليك أبداً، لا تمحها ... ثم إن الأشعث بن قيس قال: امح هذا الاسم برحه الله! فمحي وقال علي: الله أكبر، سنة بسنة، ومثل بمثل، والله إني لكاثر بين يدي رسول الله ﷺ يوم الحديبية إذ قالوا: لست رسول الله، ولا نشهد لك به، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فكتبه، فقال عمرو بن العاص: سبحان الله! ومثل هذا أن نشبه بالكفار ونحن مؤمنون!

فقال علي: يا ابن النابغة، ومتى لم تكن للفاسقين ولياً، وللمسلمين عدواً؟! وهل تشبه إلا أملك التي وضعت بك؟!!

فقام فقال: لا يجمع بيني وبينك مجلس أبداً بعد هذا اليوم. فقال له علي: وإني لأرجو أن يظهر الله - عز وجل - مجلسي منك ومن أشباهك. وكتب الكتاب^٢.

٧٣١٤. ابن إسحاق: عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس، قال:

قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكماً؟ قال: إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية فكتبت: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه. امحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٢٠ (٣٠٧).

٢. تاريخ الطبري ٥١/٥ - ٥٢، حوادث سنة سبع وثلاثين، ما روى من رفعهم المصاحف، وأورده ابن الأثير في الكامل ١٦٢/٣، حوادث سنة سبع وثلاثين، ذكر تمتة أمر صفين.

والله لا أمهوها. فقال رسول الله ﷺ: أرني مكانها. فأرته فمحاها وقال: أما إن لك مثلها ستأتيها وأنت مضطر.^١

٣. محمد بن كعب

٧٣١٥. ابن إسحاق: حدثنا بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب:

أن كاتب رسول الله ﷺ لهذا الصلح كان علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ:

اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، فجعل علي يتلأأ ويأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: اكتب، فإن لك مثلها تعطيتها وأنت مضطهدا فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو.^٢

٤. ما ورد مرسلأ

٧٣١٦. يحيى بن آدم: أخذت نسخة كتاب رسول الله ﷺ لأهل نجران من كتاب

رجل، عن الحسن بن صالح هـ، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب النبي رسول الله محمد لنجران إذ كان له عليهم حكمة في كل ثمرة وصفراء وببضاء وسوداء ورقيق، فأفضل عليهم وترك ذلك ألفي حلة حلل الأواقي، في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة، كل حلة أوقية، وما زادت حلل الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب، وما قضا من درع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم بالحساب، وعلى نجران مائة رسل شهرأ فدونته، ولا يحبس رسل فوق شهر، وعليهم عارية ثلاثين درعأ وثلاثين فرسأ وثلاثين بعيرأ، إذا كان كيد باليمن ذو مفدرة - أي إذا كان كيد بغدر منهم - وما هلك تما أعاروا رسل من خيل أو ركاب فهم ضمن حتى يردوه إليهم، ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي

١. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٨١/٧ - ٤٨٢ (٨٥٢٣).

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ١٤٧/٤، باب كيف جرى الصلح بين رسول الله ﷺ وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية، من طريق الحاكم، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ١٩٢ - ١٩٣ (٢٣١).

رسول الله على أنفسهم، وملّتهم، وأرضهم، وأموالهم، وغائبهم، وشاهدهم، وغيرهم، وبعضهم، وأمثلتهم، لا يغيّر ما كانوا عليه ولا يغيّر حقّ من حقوقهم وأمثلتهم، لا يفتن أسقف من أسقفيتهم، ولا راهب من رهبانيتهم، ولا واقة من وقاهيتهم، على ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، وليس عليهم رفق ولا دم جاهليّة، ولا يحشرون ولا يعشرون، ولا يظأ أرضهم جيش، من سأل منهم حقاً فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران، ومن أكل منهم رباً من ذي قبل فذمتي منه بريئة، ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر، ولهم على ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبيّ أبداً حتّى يأتي أمر الله، ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم، غير مكلفين شيئاً بظلم. شهد أبوسفیان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة وكتب.

وقد رأيت كتاباً في أيدي النجرائين كانت نسخته شبيهة بهذه النسخة وفي أسفله وكتب علي بن أبي طالب، ولا أدري ما أقول فيه.^١

٧٣١٧. النخاس: وقوله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ يوم كتب: من محمد رسول الله، فساموه محوها، فاستعظم ذلك علي ﷺ، فقال له النبيّ ﷺ: إلك ستسام مثلها، فكان ذلك علي ما قال.^٢

٧٣١٨. ابن عبد ربّه: كتاب النبيّ ﷺ: فمن أهل هذه الصناعة علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وكان مع شرفه ونبله وقرايته من رسول الله ﷺ يكتب الوحي، ثمّ أفضت عليه الخلافة بعد الكتابة.^٣

١. عنه البلاذري بإسناده إليه في فتح البلدان ٧٧/١ - ٧٨ (٢٠٠).

٢. إعراب القرآن ٣٨٧/٤، في إعراب سورة الحشر، ونحوه في أعلام النبوة ص ٩٣، الباب العاشر، فيما سمع من معجزات أفواله.

٣. العقد الفريد ٢٤٣/٤، كتاب المجنبات الثانية في التوقيعات والفصول، كتاب النبيّ ﷺ.

الباب الثاني والعشرون: حضوره ﷺ يوم الإنذار عند النبي ﷺ
تقدّمت رواياته في قسم الآيات النازلة، ذيل آية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^١.

الباب الثالث والعشرون: مبيته ﷺ على فراش رسول الله ﷺ عند الهجرة

برواية:

- | | |
|-------------------------|--------------------|
| ١٠. علي بن الحسين ع | ١. أبي رافع |
| ١١. علي بن أبي طالب ع | ٢. السدي |
| ١٢. عمرو بن العاص | ٣. سراقه بن جعشم |
| ١٣. قتادة | ٤. أبي سعيد الخدري |
| ١٤. محمد بن شهاب الزهري | ٥. عائشة |
| ١٥. محمد بن كعب القرظي | ٦. عائشة بنت قدامة |
| ١٦. المسور بن مخرمة | ٧. عبدالله بن عباس |
| ١٧. مقسم مولى ابن عباس | ٨. عروة بن الزبير |
| ١٨. المراسيل والأقوال | ٩. عكرمة |

١. أبو رافع

٧٣١٩. ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن يزيد النخعي، حدثنا عبيدالله بن الحسن، حدثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع.
قال عبيدالله بن الحسن: وحدثني محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع:

أَنْ عَلِيًّا كَانَ يَجْهَزُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ كَانَ بِالْفَارِ وَيَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ، وَاسْتَأْجَرَ لَهُ ثَلَاثَ رَوَاحِلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَأَبْيَ بَكَرٍ وَدَلِيلَهُمْ ابْنُ أَرْيَقُطَ، وَخَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَخَرَجَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يُؤَدِّيَ عَنْهُ أَمَانَتَهُ وَوَصَايَا مَنْ كَانَ يُوصِي إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ، فَأَدَّى أَمَانَتَهُ كُلَّهَا، وَأَمْرُهُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ لَيْلَةً خَرَجَ، وَقَالَ: إِنَّ قَرِيشًا لَنْ يَفْقِدُونِي مَا رَأَوْكَ. فَاضْطَجَعَ [عَلِيٌّ] عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَانَتْ قَرِيشٌ تَنْظُرُ إِلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَرُونَ عَلَيْهِ رَجُلًا يَظُنُّونَهُ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحُوا رَأَوْا عَلَيْهِ عَلِيًّا، فَقَالُوا: لَوْ خَرَجَ مُحَمَّدٌ خَرَجَ بَعْلِي مَعَهُ، فَحَبَسَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِذَلِكَ عَنْ طَلَبِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْا عَلِيًّا وَلَمْ يَفْقِدُوا النَّبِيَّ ﷺ.

وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يَلْحَقَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فِي طَلَبِهِ بَعْدَ مَا أَخْرَجَ إِلَيْهِ [أَهْلُهُ، عِيشِي] مِنَ اللَّيْلِ وَيَكْمُنُ مِنَ النَّهَارِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ قَدُومَهُ قَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا. [قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ]، لَا يَقْدِرُ أَنْ عِيشِي، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ اعْتَنَقَهُ وَبَكَى [رَحْمَةً لِمَا] بِقَدَمَيْهِ مِنَ الْوَرَمِ، وَكَانَتَا تَقْطُرَانِ دَمًا، فَتَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا رِجْلَيْهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْعَافِيَةِ، فَلَمْ يَشْتَكَمَا عَلِيٌّ حَتَّى اسْتَشْهَدَ^١.

٢. السَّيِّدِي

٧٣٢٠. الطَّبْرِي: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَفْضَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَسْبَاطُ، عَنِ السَّيِّدِي:

﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْصَرِفِينَ﴾^٢، قَالَ: اجْتَمَعَتْ مَشِيخَةُ قَرِيشَ يَتَشَاوَرُونَ فِي النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا أَسْلَمْتَ الْأَنْصَارَ، وَفَرَّقُوا أَنْ يَتَعَالَى أَمْرُهُ إِذَا وَجَدَ مَلْجَأً لَهَا إِلَيْهِ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ

١. عنه ابن عساکر في تاریخ مدینة دمشق ٦٨/٤٢ - ٦٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثیر في أسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، هجرته، بإسنادها إلیه.

٢. الأنفال / ٣٠.

رجل من أهل نجد دخل معهم في دار الندوة، فلما أنكروه قالوا: من أنت؟ فوالله ما كل قومنا أعلمناهم بمجلسنا هذا. قال: أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم، وأشير عليكم، فاستحيوا فخلّوا عنه.

فقال بعضهم: خذوا محمداً إذا اصطبح على فراشه، فاجعلوه في بيت نترئص به رب المسنون - والريب: هو الموت، والمنون: هو الدهر -، قال إبليس: بشما قلت: تجعلونه في بيت، فيأتي أصحابه، فيخرجونه، فيكون بينكم قتال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال: أخرجوه من قريبتكم.

قال إبليس: بشما قلت، تخرجونه من قريبتكم وقد أفسد سفهاءكم، فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءهم بالخیل والرجال.

قالوا: صدق الشيخ.

قال أبو جهل - وكان أولاهم بطاعة إبليس - : بل نعمد إلى كل بطن من بطون قريش، فنخرج منهم رجلاً [رجلاً] فنعطيه السلاح، فيشدون على محمد جميعاً، فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يستطيع بنو عبد المطلب أن يقتلوا قريشاً، فليس لهم إلا الدية.

قال إبليس: صدق، وهذا الفتي هو أجودكم رأياً.

فقاموا على ذلك، وأخبر الله رسوله ﷺ، فنام على الفراش، وجعلوا عليه العيون؛ فلما كان في بعض الليل انطلق هو وأبو بكر إلى الغار، ونام علي بن أبي طالب على الفراش، فذلك حين يقول الله: ﴿لِيُثَبِّتُكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾، والإنبات: هو الحبس والوثاق، وهو قوله: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^١، يقول: يهلكهم.

١. الأنفال / ٣٠.

٢. الإسراء / ٧٦.

فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة لقيه عمر، فقال له: ما فعل القوم؟ وهو يرى أنهم قد أهلكوا حين خرج النبي ﷺ من بين أظهرهم، وكذلك كان يصنع بالأمم؟ فقال النبي ﷺ: أُخْرُوا بالقتال.^١

٧٣٢١. السبيعي: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالرحمان الأصناعي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن فرقد الأسدي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، قال: حدثني السدي في حديث الغار، قال:

فأتى [النبي] غار ثور، وأمر علي بن أبي طالب فنام على فراشه ... وكانت عيون المشركين يختلفون ينظرون إلى علي نائماً على فراش رسول الله ﷺ وعليه برد لرسول الله أخضر، فقال بعضهم لبعض: شدوا عليه. فقالوا: الرجل نائم ولو كان يريد أن يهرب لهرب، ولكن دعوه حتى يقوم فتأخذه أخذاً. فلما أصبح قام علي فأخذه، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: ما أدري، فأيقنوا أنه قد توجه إلى يثرب، وأنزل الله في علي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.^٢

٣. سراقه بن جعشم

٧٣٢٢. الواقدي: حدثني معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. قال: وحدثني ابن أبي داود بن الحصين، عن أبي غطفان [بن طريف]، عن ابن عباس. قال: وحدثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة. قال: وحدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن علي.

١. جامع البيان ٦/ الجزء ٩/ ٢٢٨ - ٢٢٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

٢. البقرة/ ٢٠٧.

٣. عنه المسكاني في شواهد التنزيل ١/ ١٥١ - ١٥٢ (١٤٠).

قال: وحدثني معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمان بن مالك بن جعشم، عن سراقه بن جعشم، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا:

لما رأى المشركون أصحاب رسول الله ﷺ قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس، فخافوا خروج رسول الله ﷺ، فاجتمعوا في دار السدوة، ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره، وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصماء^١ في بت^٢، فتذاكروا أمر رسول الله ﷺ، فأشار كل رجل منهم برأي، كل ذلك يردّه إبليس عليهم ولا يرضاه لهم، إلى أن قال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً^٣ جليداً، ثم نعطيه سيفاً صارماً فيضربونه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يدري بنوعبدمناف بعد ذلك ما تصنع.

قال: فقال النجدي: لله درّ الفتى! هذا والله الرأي وإلا فلا، فتفرّقوا على ذلك وأجمعوا عليه، وأتى جبريل رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة، وجاء رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال: إن الله - عز وجل - قد أذن لي في الخروج. فقال أبو بكر: الصحابة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم^٤.

قال أبو بكر: فخذ - بأبي أنت وأمي - إحدى راحلتي هاتين. فقال رسول الله ﷺ: بالثمن. وكان أبو بكر اشتراها بثمانمائة درهم من نَعَم بني قشير، فأخذ إحداها وهي القصواء، وأمر علياً أن يبيت في مضجعه تلك الليلة، فبات فيه علي وتغشى برداً أحمر

١. اشتمال الصماء أن يتجلجل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً، وإلما قيل لها صماء؛ لأنه يسدّ على يديه ورجليه المنافذ كلّها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع. النهاية ٥٤/٣ «صم».

٢. البت: الطيلسان من خَزْ ونحوه.

٣. نهداً: قوياً ضخماً.

٤. كذا هنا، وفي غالب المصادر أن رسول الله ﷺ لم يخرج أحداً بذلك إلا علياً حيث أمره بالمبيت على فراشه، ولحقه أبو بكر في الطريق، وما يرتبط بالراجلتين أيضاً مربوط بما بعد ثلاثة أيام في الفار، وانظر الروايات التالية.

حضرماً كان رسول الله ﷺ ينام فيه، واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير^١ الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأثمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش، فخرج رسول الله ﷺ عليهم وهم جلوس على الباب، فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرّها على رؤوسهم ويتلو: ﴿يَسَّ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾^٢، حتى بلغ «وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»^٣، ومضى رسول الله ﷺ فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: محمداً.

قال: خبتم وخسرتم، قد والله مرّ بكم وذرّ على رؤوسكم التراب.
قالوا: والله ما أبصرناه! وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، وهم: أبو جهل، والحكم بن أبي العاص، وعقبة بن أبي معيط، والنضر بن الحارث، وأمّية بن خلف، وابن الفيلة، وزمعة بن الأسود، وطعيمة بن عدي، وأبو لهب، وأبيّ بن خلف، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج، فلما أصبحوا قام علي بن الفراش فسألوه عن رسول الله ﷺ، فقال: لا علم لي به، وصار رسول الله ﷺ إلى منزل أبي بكر ...^٤

٤. أبو سعيد الخدري

٧٣٢٣. المسكاني: أخبرنا أبو سعيد السعدي - بقراءتي عليه من أصل سماعه بخطّ السلمي -، قال: حدّثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن زكريّا الطحّان - ببغداد -، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد البذوري، قال: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد الملقبي، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله الرفاء، قال: حدّثنا علي بن حكّام الرازي، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

١. صير الباب: شق الباب.

٢. يس/١ - ٢.

٣. يس/١٠.

٤. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/١٧٥ - ١٧٧، ذكر خروج رسول الله ﷺ وأبي بكر إلى المدينة للهجرة.

لما أسري بالنبي ﷺ يريد الغار، بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله ﷺ، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فكلاهما اختارها وأحبها الحياة، فأوحى الله إليهما: أ فلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين نبيي محمد فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب؟ الله - عز وجل - يباهي بك الملائكة! فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^١.

٥ و ٦. عائشة وعائشة بنت قدامة

٧٣٢٤. الواقدي: حدثني معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وحدثني قدامة بن موسى، عن عائشة بنت قدامة ...^٢.

تقدمت روايتهما مع رواية سراقه بن جعشم.

٧. عبدالله بن عباس

٧٣٢٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن،

أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس ابن عقدة، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن

بن محمد الأزدي، حدثنا أبي، حدثنا عبد النور بن عبدالله، عن محمد بن المغيرة القرشي،

عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد، عن ابن عباس، قال:

بات علي ليلة خرج رسول الله ﷺ إلى المشركين على فراشه ليعمي على قريش، وفيه

١. البقرة / ٢٠٧.

٢. شواهد التنزيل ١/ ١٤٥ - ١٤٦ (١٣٤).

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/ ١٧٥ - ١٧٧، ذكر خروج رسول الله ﷺ وأبي بكر إلى المدينة للهجرة.

نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^١.

٧٣٢٦. السبيعي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدِيُّ:

في قوله - عز وجل -: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، قال: قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب ؓ حين هرب النبي ﷺ من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ؓ، ونام علي ؓ على فراش رسول الله ﷺ^٢.

٧٣٢٧. الطيالسي: عن أبي عوانة، عن أبي بلج [يحيى بن سليم]، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن ابن عباس، [قال]:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْطَلَقَ لَيْلَةَ الْغَارِ أُنَامَ عَلِيًّا فِي مَكَانِهِ وَأَلْبَسَهُ بَرْدَهُ، فَجَاءَتْ قَرِيشٌ تَرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ النَّبِيَّ، فَجَعَلُوا يَرْمُونَ عَلِيًّا وَهُمْ يَرُونَهُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ لَبَسَ بَرْدَهُ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَتَضَوَّرُ، فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ فَقَالُوا: إِنَّكَ أَنْتَ تَتَضَوَّرُ وَكَانَ صَاحِبُكَ لَا يَتَضَوَّرُ وَقَدْ أَنْكَرْنَا ذَلِكَ^٤.

٧٣٢٨. البلاذري: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَيْعَةَ فَهْدُ بْنُ عَوْفٍ الذَّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلَجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي بَيْتِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ عَشْرَةٌ، فَقَالُوا لَهُ: نَخْلُو مَعَكَ، قَالَ: فَخَلَا

١. البقرة/٢٠٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه الثعلبي بإسناده إليه في الكشف والبيان ١٢٦/٢، ذيل الآية ٢٠٧ من سورة البقرة، مع إسقاط السند بكامله، مع تصحيف ونقصية في نص الحديث، وما أبتناه هنا من مخطوطة الكتاب ق ٢٠١، مصورة مكتبة جستریتی بآرلندة.

٤. عنه المحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٤٨/١ - ١٤٩ (١٣٦).

معه ساعة، ثم قام وهو يجر ثوبه ويقول: أف أف، وقعوا في رجل قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه ... ونام مكان رسول الله ﷺ يوم الغار؛ فكان يرمى ويتصور ...^١

٧٣٢٩. عبدالله بن أحمد: حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، نحوه.^٢

٧٣٣٠. الطبراني: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس، فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعصى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا - أو قال: اخلوا يا هؤلاء -، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفذ ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب ... وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم قام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر فقال: إلي يا رسول الله، وأبو بكر يحسبه نبي الله، فقال علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، وجعل علي يرمى بالحجارة - كما كان رسول الله ﷺ يرمى - وهو يتصور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه حين أصبح ...^٣

٧٣٣١. أبو نعيم: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا [كثير بن يحيى] أبو مالك الناجي صاحب أبي عوانة، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال:

نام علي على فراش رسول الله ﷺ وتسجى بثوبه، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، إذ جاء أبو بكر ﷺ فقال: أي رسول الله، فأخرج علي رأسه فقال: لست برسول الله، أدرك

١. أنساب الأشراف ٣٥٥/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، والمراد من قوله: «نحو» ما يأتي عن أحمد.

٣. المعجم الكبير ٧٧/١٢ - ٧٨ (١٢٥٩٣)؛ المعجم الأوسط ٣٨٨/٣ - ٣٨٩ (٢٨٣٦).

رسول الله ﷺ بيثر ميمون. فأقَى رسول الله ﷺ فدخل معه، فكان المشركون يرمون علياً فيتضوّر، فلماً أصبح قالوا: إنا كنا نرمي محمداً فلا يتضوّر وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك منك^١.

٧٣٣٢. الحاكم: حدّثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدّثنا زياد بن الخليل التستري، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال:

شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي ﷺ ثمّ نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ وقد كان رسول الله ﷺ ألبسه برده، وكانت قريش تريد أن تقتل النبي ﷺ، فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي ﷺ وقد لبس برده ...^٢.

٧٣٣٣. أحمد: حدّثنا يحيى بن حماد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلوننا يا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - . قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفذ ثوبه، ويقول: أف وتف، وقموا في رجل له عشر ...

قال: وشرى علي نفسه؛ لبس ثوب النبي ﷺ ثمّ نام مكانه. قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر وعلي نائم. قال: وأبو بكر يحسب أنّه نبيّ الله. قال: فقال: يا نبيّ الله. قال: فقال له علي: إنّ نبيّ الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه. قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار. قال: وجعل علي يرمى بالحجارة - كما كان

١. معرفة الصحابة ١٠٤/١ - ١٠٥ (٣٤٣).

٢. المستدرک ٤/٣ (٤٢٦٣)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٤٩/١ - ١٥٠ (١٣٧) إلى قوله: «ثمّ نام مكانه».

يرمى نبي الله - ، وهو يتضور، قد لفّ رأسه في الثوب لا يخرج منه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه ...^١

٧٣٣٤. أبو خيثمة: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بليج، عن عمرو بن ميمون، قال:

إني لمجالس عند ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن تخلونا بهؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم - قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - ، فابتدؤوا فتحدثوا فلا يدري ما قالوا، فجاء فنفض ثوبه وهو يقول: إن أولئك وقعوا في رجل له عشر

قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم قام مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ . قال: فجاء أبو بكر وعلي نائم، قال أبو بكر - يحسب أنه نبي الله ﷺ - : يا نبي الله، قال: فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمي بالحجارة - كما كان يرمي رسول الله ﷺ - وهو يتضور، ولفّ رأسه بثوب لا يخرج منه حتى أصبح كشف عن رأسه ...^٢

٧٣٣٥. النسائي وابن أبي عاصم والمحاملي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا الوضاح - وهو أبو عوانة - قال: حدثنا يحيى [أبو بليج]، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال:

إني لمجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - ، قال: أنا أقوم معكم [فابتدؤوا]^٣

١. مسند أحمد ٣٣٠/١ - ٣٣١ (٣٠٦١)، وعنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٣٢/٣ (٤٦٥٢)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢٦/١٣ - ٢٧ (٣٢)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ١٠١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص ١٢٥ (١٤٠).
٢. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٩/٤٢ - ١٠٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٣. من تاريخ مدينة دمشق.

فتحدثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف، يقومون في رجل له عشر ... ولبس ثوب رسول الله ﷺ ونام [مكانه]، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ﷺ وهم يحسبون أنه نبي الله ﷺ، فجاء أبو بكر فقال: يا نبي الله. فقال علي: إن نبي الله ﷺ قد ذهب نحو بئر ميمون. فاتبعه فدخل معه الغار، وكان المشركون يرمون علياً حتى أصبح ...^٢

٧٣٣٦. الواقدي: حدثني ابن أبي داود بن الحصين، عن أبي عطفان، عن ابن عباس ...^٣.
تقدمت روايته مع رواية سراقه بن جعشم.

٧٣٣٧. ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس:

ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتشح ببرد له أخضر ففعل [علي ذلك].

ثم خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على باه فخرج [و] معه حفنة من تراب^٤ فجعل ينثرها على رؤوسهم وأخذ الله - عز وجل - بأبصارهم عن رؤية نبيه [و] هو يقرأ: ﴿يَسَّ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾ - إلى قوله - فَأَغْشَيْنَهُمْ فَهَمْ لَا يَبْصُرُونَ^٥.

فلما أصبح رسول الله ﷺ أذن الله له بالخروج إلى المدينة وكان آخر من قدم إلى المدينة من الناس في من لم يفتن في دينه - أو [لم] يحبس - علي بن أبي طالب وذلك إن

١. من السنة لابن أبي عاصم.

٢. السنن الكبرى ٤١٦/٧ - ٤١٧ (٨٣٥٥)؛ السنة ٩٠٠/٢ - ٩٠١ (١٣٨٦)، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٩٧/٤٢ - ٩٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده إلى الحاملي، والمسكاني في شواهد التنزيل ١٤٧/١ - ١٤٨ (١٣٥)، بإسناده إلى ابن أبي عاصم، واللفظ للأول.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٥/١ - ١٧٧.

٤. الحفنة كحربة: ملء الكف أو الكفين.

٥. يس / ١ - ٩.

رسول الله أخره بمكته وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول الله ﷺ ، واطمأنّ الناس ونزلوا أرض أمن مع إخوانهم من الأنصار.^١

٧٣٣٨. ابن إسحاق: حدّثني من لا أتهم من أصحابنا، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج وغيره ثمن لا أتهم، عن عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - ، قال:

لما أجمعوا لذلك واتعدوا أن يدخلوا في دار الندوة ليتشاوروا فيها في أمر رسول الله ﷺ غدوا في اليوم الذي اتعدوا له، وكان ذلك اليوم يسمّى يوم الرحمة، فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل، عليه بتلة، فوقف على باب الدار، فلما رأوه واقفاً على بابها قالوا: من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له، فحضر معكم لسمع ما تقولون، وعسى أن لا يعدمكم منه رأياً ونصحاً، قالوا: أجل، فادخل، فدخل معهم وقد اجتمع فيها أشرف قريش؛ من بني عبدشمس: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبوسفيان بن حرب، ومن بني نوفل بن عبدمناف: طعيمة بن عدي، وجبير بن مطعم، والحارث بن عامر بن نوفل. ومن بني عبدالدار بن قصي: النضر بن الحارث بن كلفة، ومن بني أسد بن عبدالمزّي: أبوالبختري بن هشام، وزمعة بن الأسود بن المطلب، وحكيم بن حزام. ومن بني محزوم: أبو جهل بن هشام. ومن بني سهم: نبيه ومنبه ابنا الحجاج. ومن بني جمح: أمية بن خلف، ومن كان معهم وغيرهم ثمن لا يعدّ من قريش. فقال بعضهم لبعض: إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم، فلئنا والله ما نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتبعه من غيرنا، فأجمعوا فيه رأياً.

١. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٣٣٣/١ - ٣٣٧ (٢٩١)، من طريق ابن خزيمة، عن محمد بن عيسى، عن سلمة، عن ابن إسحاق، مثل الحديث المتقدم، ثمّ قال: وزاد يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وذكر الحديث، ومثله في الرياض النضرة ٢٧٢/٢ - ٢٧٣ ، الباب الرابع، الفصل السادس، ذكر قصة لبس علي ثوب النبي ﷺ ، عن ابن إسحاق، مرسلًا.

قال: فتشاوروا، ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد، وأغلقوا عليه باباً، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيراً والناهضة ومن مضى منهم من هذا الموت، حتى يصيبه ما أصابهم.

قال الشيخ النجدي: لا والله، ما هذا لكم برأي. والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلاوشكوا أن يثبوا عليكم، فينزعوهم من أيديكم، ثم يكاثروكم به، حتى يغلّبواكم على أمركم، ما هذا لكم برأي، فانظروا في غيره، فتشاوروا.

ثم قال قائل منهم: نخرجه من بين أظهرنا، فننفيه من بلادنا، فإذا أخرج عنا فوالله ما نبالي أين ذهب، ولا حيث وقع، إذا غاب عنا وفرغنا منه، فأصلحنا أمرنا وألّفنا كما كانت.

فقال الشيخ النجدي: لا والله، ما هذا لكم برأي، ألم تروا حسن حديثه، وحلاوة منطقه، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، والله لو فعلتم ذلك ما أمنت أن يحلّ على حيٍّ من العرب، فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم في بلادكم، فيأخذ أمركم من أيديكم، ثم يفعل بكم ما أراد، دبروا فيه رأياً غير هذا.

قال: فقال أبو جهل بن هشام: والله إن لي فيه لرأياً ما أراكم وقفتم عليه بعد، قالوا: وما هو يا أبا الحكم؟

قال: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شامهاً جليداً نسيباً وسيطاً فينا، ثم نعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يعمدوا إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد، فيقتلوه، فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرّق دمه في القبائل جميعاً، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً، فرضوا منا بالعقل، فعقلناه لهم.

قال: فقال الشيخ النجدي: القول ما قال الرجل، هذا الرأي الذي لا رأي غيره، فتفرّق القوم على ذلك وهم مجمعون له.

فأتى جبريل ﷺ رسول الله ﷺ فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه.
قال: فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فينبون عليه،
فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشي وتسج ببردي هذا
الحضرمي الأخضر فنام فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم. وكان رسول الله ﷺ
ينام في برده ذلك إذا نام.^١

٧٣٣٩. معمر: عن قتادة، عن عثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس، [عن ابن
عباس] في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال: تشاوروا فيه ليلة وهو
بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأنبتوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل
أخرجوه، فلما أصبحوا رأوا علياً، فرد الله تعالى مكرهم.

وأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، أن علياً حين تشاوروا في النبي ﷺ تلك الليلة،
بات على فراش النبي ﷺ وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسونه
يحبسون أن علياً هو النبي ﷺ، حتى أصبح ورد الله تعالى مكرهم.^٢

٧٣٤٠. ابن شاهين: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن
عبدالرحمان بن سراج ومحمد بن أحمد بن الحسين القطواني، قالا: حدثنا عباد بن ثابت،
قال: حدثني سليمان بن قرم، قال: حدثني عبدالرحمان بن ميمون أبي عبدالله، قال:

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ١٢٤/٢ - ١٢٧، هجرة الرسول ﷺ.

٢. الأنفال / ٣٠.

٣. عنه عبدالرزاق في تفسيره ٢٣٣/١ (١٠١١)، ومن طريقه أحمد في مسنده ٣٤٨/١ (٣٢٥١)، وما بين
المعوفين منه، ونحوه أيضاً في جامع البيان للطبري ٧٦/١ الجزء ٢٢٨/٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال،
ودلائل النبوة لإسماعيل الأصبهاني ص ٦٦ (٤٩)، والمعجم الكبير للطبراني ٣٢٢/١١ - ٣٢٢ (١٢١٥٥)،
وتاريخ بغداد للخطيب ١٩٣/١٣، ترجمة محفوظ بن الفضل (٧١٦٨)، وشواهد التنزيل للحسكاني
٣٣١/١ (٢٨٧)، بأسانيدهم عن عبدالرزاق عن معمر.

٤. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة عبدالرحمان وأبيه، فإن أباعبدالله كنية لميمون لا لعبدالرحمان. هذا،
وفي الأصل: «أبو عبدالله».

حدثني أبي، عن عبدالله بن عباس أنه سمعه يقول:

أنام رسول الله علياً على فراشه ليلة انطلق إلى الغار، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله، فأخبره علي أنه قد انطلق، فأتبعه أبو بكر، وباتت قريش تنظر علياً وجعلوا يرمونه، فلما أصبحوا إذا هم بعلي، فقالوا: أين محمد؟ قال: لا علم لي به. فقالوا: قد أنكرنا تنصورك، كئنا نرمي محمداً فلا يتصور وأنت تنصور؟ وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْعُرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^١.

قال سليمان بن قرم: وحدثني كثير أبو سماعيل، عن ميمون أبي عبدالله أنه سمع عبدالله بن عباس، مثله^٢.

٧٣٤١. عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾. قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق - يريدون النبي ﷺ - وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فبات علي ﷺ على فراش النبي ﷺ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً ﷺ يحسبونه النبي ﷺ فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوه علياً ﷺ رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري ... ! فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل، فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكت فيه ثلاث ليال^٣.

٧٣٤٢. الثعلبي: كان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من المفسرين، أن

١. البقرة/ ٢٠٧.

٢. عنه المسكافي في شواهد التنزيل ١٥٠/١ - ١٥١ (١٣٨) و (١٣٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة

دمشق ٦٧/٤٢ - ٦٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسنادها إليه.

٣. عنهم السيوطي في الدر المنثور ٣/٣٢٥، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

قريشاً لما أسلمت الأنصار فرقوا أن تتفاقم أمور رسول الله ﷺ ، فاجتمع نفر من مشايخهم وكبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ ، وكانت رؤساؤهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأباجهـل وأبـاسفـيان وطـعمة بن عدي والنـضر بن الحارث وأبوالبخـري بن هشام وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وأمـية بن خلف، فاعترض لهم إبليس في صورة شيخ، فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال: أنا شيخ من نجد، سمعت اجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا من رأي ونصح. قالوا: ادخل، فدخل.

فقال أبوالبخري: أما أنا فأرى أن تأخذوه وتحبسوه في بيته وتشدوا وثاقه وتسدوا باب البيت، فتتركوه وتقدموا إليه طعامه وشرابه وترتبصوا به ريب المنون حتى يهلك فيه كما هلك من قبله من الشعراء: زهير والناطقة، وإنما هو كأحدهم.

فصرخ إبليس - الشيخ النجدي - وقال: بش الرأي رأيتم، تعمدون إلى الرجل وتحبسونه، فيتم أجره، وقد سمع به من حولكم، فأوشكوا أن يشبوا، فينتزعوه من أيديكم ويقاتلونكم عنه حتى يأخذوه منكم. قالوا: صدق الشيخ.

فقال هشام بن عمرو - هو من بني عامر بن لؤي - : أما أنا فأرى أن تحملوه على بعير، فتخرجوه من بين أظهركم، فلا يضركم ما ضر من وقع إذا غاب عنكم واسترحتم وكان أمره في غيركم.

فقال إبليس: بش الرأي رأيكم، تعمدون إلى رجل قد أفسد سفهاءكم، فتخرجوا به إلى غيركم يفسدهم كما أفسدكم. ألم تروا حلاوة قوله، وطلاقة لسانه، وأخذ القلوب ما يسمع من حديثه؟ والله لئن فعلتم، ثم استعرض العرب لتجتمعن عليه ثم ليأتين إليكم، فيخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم.

قالوا: صدق والله الشيخ.

فقال أبو جهل: لأشيرن عليكم برأي ما أرى غيره، إني أرى أن تأخذ واحداً من كل بطن من قريش غلاماً وسبطاً يعطى كل رجل منهم سيفاً صارماً ثم يضربونه ضربة رجل

واحد، فإذا قتلوه تفرّق دمه في القبائل كلّها، ولا أظنّ هذا الحيّ من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلّها، وإلّهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل، فتؤدّي قريش دينه واسترحنا.

فقال إبليس: صدق هذا الفتى، وهذا أجودكم رأياً، القول ما قاله، لا أرى غيره.

فتفرّقوا على قول أبي جهل، وهم مجتمعون، فأتى جبرئيل النبي ﷺ وأخبره بذلك، وأمره أن لا يبيت على مضجعه الذي كان يبيت فيه، وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج إلى المدينة، وأمر رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - فنام في مضجعه، فقال: اتشح بهردي، فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

ثمّ خرج النبي ﷺ وأخذ قبضة من تراب فأخذ الله أبصارهم عنه وجعل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يقرأ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيْهِ أَعْنَاقَهُمْ أَعْنَاقَهُمْ فَيَأْتِيهِمْ إِلَى الْآذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾^١، ومضى إلى الغار من ثور، فدخله هو وأبوبكر، وخلف عليّاً بمكة حتى يؤدّي عنه الودائع التي قبلها، وكانت الودائع توضع عنده لصدقه وأمانته.

وكان المشركون يتحرّسون عليّاً وهو على فراش رسول الله ﷺ يحسبون أنّه النبي، فلمّا أصبحوا ثاروا إليه فرأوا عليّاً، وقد ردّ الله مكرهم، وماترك منهم رجلاً إلا وضع على رأسه التراب، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره وأرسلوا في طلبه، فلمّا بلغوا الجبل، فمرّوا بالغار، فرأوا على بابه نسيج العنكبوت، وقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث أيّام، ثمّ قدم المدينة، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾^٢.

٨. عروة بن الزبير

٧٣٤٣. الطبراني: [عن عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود]، عن عروة، قال:

١. يس / ٨.

٢. الأنفال / ٣٠.

٣. الكشف والبيان ٣٤٨/٤ - ٣٤٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم حين ظنوا أن رسول الله ﷺ خارج وعلموا أن الله قد جعل له بالمدينة مأوى ومنعة وبلغهم إسلام الأنصار ومن خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ فإما أن يقتلوه وإما أن يسجنوه أو يسحبوه - شك عمرو بن خالد - وإما أن يخرجوه وإما أن يوثقوه، فأخبره الله - عز وجل - بمكرهم فقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْصِرِينَ﴾^١، وبلغه ذلك اليوم الذي أتى فيه رسول الله ﷺ دار أبي بكر أنهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه وخرج من تحت الليل هو وأبو بكر قبل الفار بثور، وهو الفار الذي ذكره الله - عز وجل - في القرآن، وعمد علي بن أبي طالب فرقد على فراشه يوارى عنه العيون، وبات المشركون من قريش يختلفون ويأتمرون أن نجثم على صاحب الفراش فنوته، فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا، فاذا علي يقوم عن الفراش، فسألوه عن النبي ﷺ فأخبرهم أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه خرج ...^٢

٧٣٤٤. موسى بن عقبة: قد روى ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: فمكث رسول الله ﷺ بعد الحج - يعني الذي بايع فيه الأنصار - بقية ذي الحجة والمحرم وصفر.

ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يقتلوا رسول الله ﷺ، أو يحبسوه، أو يخرجوه، فأطلعهم الله على ذلك فأزل عليه: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية. فأمر علياً فنام على فراشه، وذهب هو وأبو بكر، فلما أصبحوا ذهبوا في طلبهما في كل وجه يطلبونهما.^٣

١. الأنفال/٣٠.

٢. عنه المهيمن في مجمع الزوائد ٥١/٦، كتاب المغازي والسير، باب الهجرة إلى المدينة.

٣. المغازي، كما عنه ابن كثير في البداية والنهاية ١٨٣/٣، باب هجرة رسول الله ﷺ.

٩. عكرمة

٧٣٤٥. عبدالرزاق: سمعت أبي يحدث عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال:

لما خرج النبي ﷺ وأبو بكر إلى الفار أمر علي بن أبي طالب فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه، فإذا رأوه نائماً حسبوا أنه النبي ﷺ فتركوه. فلما أصبحوا وثبوا إليه، وهم يحسبون أنه النبي ﷺ فإذا هم بعلي، فقالوا: أين صاحبك؟ قال لا أدري. قال: فركبوا الصعب والذلول في طلبه.^١

١٠. علي بن الحسين ع

٧٣٤٦. الحماني: حدثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال: أول من شرى نفسه لله - عز وجل - علي. ثم قرأ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾.^٢

٧٣٤٧. الحماني: حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال:

إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي بن أبي طالب، وقال علي عند مبيته على فراش رسول الله ﷺ:

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إليه خاف أن يكمروا به	فنجاء ذوالطول الإله من المكر
وبات رسول الله في الفار آمناً	موقى وفي حفظ الإله وفي ستر

١. تفسير عبدالرزاق ٢٣٧/١ (١٠١٢)، وعنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٣٣٣/١ (٢٩٠).

والطبري في جامع البيان ٦/الجزء ٢٢٨/٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

٢. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٥٣/١ (١٤٢).

وَبِتَّ أُرَاعِيهِمْ وَلَمْ يَسْتَهْمُونِي وَقَدْ وَطَّئْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ^١

٧٣٤٨. الخطيب: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، قال: أنبأنا علي بن الحسن بن فضال، قال: أنبأنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثني أبي، قال: أنبأنا عبدالله بن جبيرة، عن قيس بن ربيع، عن حكيم بن جبيرة: عن علي بن الحسين في قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^٢، قال: نزلت في علي بن أبي طالب حين خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر إلى الغار، وكان علي بن أبي طالب على فراشه^٣.

٧٣٤٩. الحسكاني: ورواه غير الحماني، عن قيس، عن حكيم:

عن علي بن حسين في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب لما توجه رسول الله ﷺ إلى الغار وأنام علياً على فراشه، وفي ذلك يقول علي بن أبي طالب: :

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا وَأَكْرَمَ خَلْقٍ طَافَ بِالْبَيْتِ وَالْحَجَرِ
وَبِتَّ أُرَاعِي مِنْهُمْ مَا يَنْوِبُنِي وَقَدْ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
مُحَمَّدٌ لَمَّا خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ فَتَجَاءُ ذَوَالطُّوْلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْمَكْرِ
وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ آمِنًا فَمَا زَالَ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَفِي سِتْرِ^٤

١١. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٣٥٠. العاصمي: روي عن سعيد بن جبيرة، قال:

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٤/٣ (٤٢٦٤)، ومن طريقه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٥٢/١ - ١٥٣ (١٤١ - ١٤٢)، والحوارزمي في المناقب ص ١٢٧ (١٤١)، والحتوي في فرائد السمطين ٣٣٠/١ (٢٥٦).
٢. البقرة / ٢٠٧.
٣. تلخيص المتشابه ١/٤١٤، ترجمة عبدالله بن جبيرة الكوفي (٦٨٩).
٤. شواهد التنزيل ١٥٤/١ (١٤٣).

خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - على منبر الكوفة بعد رجوعه من محاربة الخوارج وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ... فقام إليه رجل من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني بحديث ليلة الفراش. فقال أمير المؤمنين: نعم أخبرك، فإليك حديثه:

هَمَّت قريش بقتل رسول الله - صلى الله عليه - فقال رسول الله - صلى الله عليه - : من يبيت على فراشي؟ فقلت: أنا، فبت على فراشه فجاؤوني فأيقظوني، فلما أبصروني قالوا: هذا علي بن أبي طالب، فقالوا: ما فعل محمد؟ فقلت: مضى بسبيله، فوالله ما باليت بهم ولا رفعت لهم رأسي وهم كانوا عندي أقل من الذر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^١.

٧٣٥١. أبو أحمد الفريسي: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر - وهو ابن مزاحم - حدثنا الحكم بن مسكين، حدثنا أبو الجارود و [كثير] بن طارق، عن عامر بن واثلة و [هشام] أبوساسان وأبو حمزة [الثمالی]، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال: كنت مع علي عليه السلام في البيت يوم الشورى فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عريكم ولا عجميكم [أن] يغير ذلك ... قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد وقى رسول الله بنفسه من المشركين فاضطجع مضطجعه غيري؟ قالوا: اللهم لا ...^٢.

٧٣٥٢. الطبراني: حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زافر بن سليمان، عن^٣ الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

١. البقرة / ٢٠٧.

٢. زين الفتى ٤٢٣/٢ - ٤٢٤ (٥٣٣).

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٨٢ - ١٨٩ (١٥٨).

٤. في الأصل: «بن».

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحقّ به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع ولا أطيع، إنّ عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرّد خصلة منها، ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها الخمسة ... أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله ﷺ منّي حتى اضطجعت على فراشه ووقبته بنفسي وبذلت مهجتي غيري؟ قالوا: لا ...^١

٧٣٥٣. العقيلي: حدّثنا محمد بن أحمد الوراميني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل:

كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع الناس عمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذا [لا] أسمع و [لا] أطيع، إنّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه^٢ منها لفعلت.

١. عنه الخوارزمي بسندين إليه في المناقب ص ٣١٣ - ٣١٥ (٣١٤)، من طريق ابن مردويه.

٢. كذا في الأصل وهو غلط وتصحيح، والصحيح: «خصلة»، كما في الحديث السابق.

ثم قال: نشدكم بالله أنها نفر جميعاً ... : أفيكم أحد كان أعظم شيئاً في رسول الله ﷺ حين اضطجعت على فراشه، ووقيته بنفسه، وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا ...^١

٧٣٥٤. الحاكم: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن موسى القرشي، حدثنا عبدالله بن داود، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مریم الأسدي، عن علي بن عاصم، قال: لما كان الليلة التي أمرني رسول الله ﷺ أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجراً انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام فقال: اجلس، فجلست إلى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله ﷺ على منكب، ثم قال: انهض، فنهضت به، فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس، فجلست فأنزله عني وجلس لي رسول الله ﷺ ثم قال لي: يا علي اصعد على منكب فصعدت على منكب، ثم نهض بي رسول الله ﷺ وخيل إلي أنني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فألقيت صنمهم الأكبر وكان من نحاس موتداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالج به، فعالجت فما زلت أعالجه ويقول رسول الله ﷺ: إيه إيه. فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه. فقال: دقه، فدققته فكسرتة ونزلت.^٢

١٢. عمرو بن العاص

٧٣٥٥. ابن السكّال: حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد، قال: [في حديث طويل، قال]: كتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ﷺ إلى معاوية بن أبي سفيان ...

١. الضملاء ٢١١/١، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٣٣/٤٢ - ٤٣٥. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٨/١ - ٣٧٩. باب في فضائل علي، الحديث الثلاثون، والسيوطي في مسند فاطمة الزهراء ص ٢١ - ٢٣ (٣٢)، والمتقي في كنز العمال ٧٢٤/٥ - ٧٢٦ (١٤٢٤٣)، وفي الجميع: «كان أعظم غناء عن رسول الله ﷺ بدل: «أعظم شيئاً في رسول الله ﷺ».

٢. المستدرک ٥/٣ (٤٢٦٥).

ويحك يا معاوية، أما علمت أن أباحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات على فراشه ...^١

١٣. قتادة

٧٣٥٦. معمر: قال قتادة:

دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي ﷺ، فقالوا: لا يدخل معكم أحد ليس منكم، فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد، فقال بعضهم: ليس عليكم من هذا عين، هذا رجل من أهل نجد. قال: فتشاوروا، فقال رجل منهم: أرى أن تركبوه بعيراً ثم تخرجوه. فقال الشيطان: بنس ما رأى هذا، هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم، فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس، ثم حملهم عليكم، يقاتلوكم. فقالوا: نعم ما رأى هذا الشيخ. فقال قائل آخر: فإني أرى أن تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه، وتدعوه فيه حتى يموت. فقال الشيطان: بنس ما رأى هذا، أفتري قومه يتركونه فيه أبداً؟ لا بد أن يغضبوا له فيخرجوه.

فقال أبو جهل: أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلاً ثم يأخذوا أسياфهم، فيضربونه ضربة واحدة، فلا يدرى من قتله فتدونه، فقال الشيطان: نعم ما رأى هذا. فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك، فخرج هو وأبو بكر إلى غار في الجبل، يقال له نور، ونام علي على فراش النبي ﷺ، وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح، بادروا إليه فإذا هم بعلي. فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره، حتى بلغوا الغار، ثم رجعوا.^٢

٧٣٥٧. معمر: عن قتادة ومقسم في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قالوا: تشاوروا فيه ليلة وهم بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأوثقوه بالوثاق. وقال بعضهم:

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٩٧ - ١٩٩ (٢٤٠)، من طريق البيهقي.

٢. عنه عبدالرزاق في المصنف ٣٨٩/٥ - ٣٩٠، ذيل الحديث ٩٧٤٣.

بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فلما أصبحوا رأوا علياً عليه السلام، فرد الله مكرهم.^١

١٤. محمد بن شهاب الزهري

٧٣٥٨. موسى بن عقبة: عن ابن شهاب الزهري، قال:

ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقیة ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج، وعلموا أن الله - عز وجل - قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه، وبلغهم إسلام من أسلم، ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله ﷺ أو يثبتوه، فقال الله - عز وجل - : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِيرِينَ﴾.

وبلغه ﷺ في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبابكر أنهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه، فخرج رسول الله ﷺ وأبوبكر في جوف الليل قبل الفار غار ثور، وهو الفار الذي ذكر الله - عز وجل - في الكتاب، وعمد علي بن أبي طالب، فرقد على فراش رسول الله ﷺ يوارى عنه، وباتت قريش يختلفون ويأتعون: أنهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه، فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا، فإذا هم بعلي بن أبي طالب عليه السلام، فسألوه عن النبي ﷺ، فأخبرهم أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فاراً منهم، فركبوا في كل وجه يطلبونه.^٢

١٥. محمد بن كعب القرظي

٧٣٥٩. ابن إسحاق: حدثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، قال:

اجتمعوا له وفيهم أبوجهل بن هشام - فساق الحديث إلى أن قال - : ثم جعلوا يطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله ﷺ فيقولون: والله إن هذا لمحمد

١. عنه الطبري بإسناده إليه في جامع البيان ٦/٢٢٨/٩، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال.

وسأتي الحديث برواية مقسم في محله.

٢. عنه البيهقي بسندين في دلائل النبوة ٤٦٧٢، باب مكر المشركين برسول الله ﷺ وعصمة الله رسوله ...

نائم عليه يرده. فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا، فقام علي عن الفراش فقالوا: والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا.^١

١٦. المسور بن مخزومة

٧٣٦٠. الواقدي: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها: أن رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبدمناف، وهي أم مخزومة بن نوفل، حدثت رسول الله ﷺ قالت: قريشاً قد اجتمعت تريد بياتك الليلة. قال المسور: فتحول رسول الله ﷺ عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب.^٢

١٧. مقسم مولى ابن عباس

٧٣٦١. معمر: أخبرني عثمان الجزري:

أن مقسماً - مولى ابن عباس - أخبره في قوله: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾، قال: تشاورت قريش بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأنبتوه بالوثاق - يريدون النبي ﷺ - ، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: أن أخرجه، فاطلع الله نبيه على ذلك، فبات علي على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار. وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبون أنه النبي ﷺ ، فلما أصبحوا ناروا إليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقصصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر، فصعدوا الجبل، فمرؤا بالغار، فرأوا على بابه نسج العنكبوت. فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاثاً.^٣

١. عنه الطبري في تاريخه ٣٧٣/٢ ، ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه ...

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤١/٨ ، ترجمة رقيقة بنت صيفي بن هاشم (٤١٢٥).

٣. عنه عبدالرزاق في المصنف ٣٨٩/٥ (٩٧٤٣)، وباختصار في تفسيره ٢٣٦/١ ، ذيل الحديث ١٠١١ ، ومن طريقه أحمد في مسنده ٣٠١/٥ (٣٢٥١)، والطبري في جامع البيان ٦/١٦٢ (٢٢٨/٩) ، ذيل الآية ٣٠ من سورة الأنفال، والحسكاني في شواهد التنزيل ٣٣٢/١ (٢٨٨ - ٢٨٩)، والطبراني في المعجم

١٨. المراسيل والأقوال

٧٣٦٢. ابن إسحاق: وأقام رسول الله ﷺ - يعني بعد أن هاجر أصحابه إلى المدينة - ينتظر مجيء جبرئيل ﷺ وأمره له أن يخرج من مكة بإذن الله له في الهجرة إلى المدينة، حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي ﷺ وأرادوا برسول الله ﷺ ما أرادوا، أتاه جبرئيل ﷺ وأمره أن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر، ففعل، ثم خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابه.

[و] تتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب، وذلك أن رسول الله ﷺ أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل، ثم لحق برسول الله ﷺ^١.

٧٣٦٣. الثعلبي: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه وردّ الودائع التي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ﷺ، وقال له: اتشح ببردي الحضرمي الأخضر ونم على فراشي، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله. ففعل ذلك علي، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: أي قد آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيتكما يؤثر صاحبه بالبقاء والحياة؟ فاختر كلاهما الحياة.

فأوحى الله تعالى إليهما: أ فلا كنتما مثل علي بن أبي طالب ﷺ، آخيت بينه وبين محمد ﷺ فبات على فراشه [يفديه] نفسه ويؤثره بالحياة؟ اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه.

الكبير ٣٢١/١ (١٢١٥٥)، وابن الجوزي في الحقائق ٢٣١/١، كتاب فضائل نبينا محمد ﷺ (٥)، باب إذن رسول الله ﷺ لأصحابه من الهجرة إلى المدينة (٢٩). ورواه الطبري عن محمد بن نور، عن معمر، عن قتادة ومقسم، كما تقدّم في حديث قتادة.

١. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ١٨/٤ - ١٩، ترجمة علي بن أبي طالب.

فنزلا، فكان جبرئيل عند رأس علي، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: ينج ينج، من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهي الله - عز وجل - بك الملائكة، وأنزل الله على رسوله ﷺ وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^١.

٧٣٦٤. الواقدي: عن أشياخ له:

إنّ المشركين لما رأوا أصحاب رسول الله ﷺ قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والحزرج عرفوا أنّها دار منعمة وأنهم قوم لهم بأس، فخافوا خروج رسول الله ﷺ، فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا في أمره إلى أن اجتمع رأيهم على أن يأتي من كلّ قبيلة غلام فيأخذ سيفاً ويضربونه ضربة رجل واحد فيتفرّق دمه في القبائل.

وأقى جبريل النبي ﷺ وأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة وأمر علياً أن يبيت في مضجعه، وخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس فأخذ جفنة من البطح^٢ يذرّها على رؤوسهم ويتلو: ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^٣ ومضى، فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: محمداً. قال: خبتم وخسرتم، قد والله مرّ بكم.^٤

٧٣٦٥. البلاذري: قالوا: تناظرت قريش في أمر رسول الله ﷺ حين هاجر أصحابه، فقال أبوالبختري العاص بن هشام: نخرجه فنغيب عنا وجهه ليصلح ذات بيننا. وقال آخر: بل يقيد ويحبس حتّى يهلكه، ثمّ فرق رأيهم على أن يأخذوا من كلّ قبيلة من

١. الكشف والبيان ١٢٥/٢ - ١٢٦، ذيل الآية ٢٠٧ من سورة البقرة. وبعض التصويبات من المخطوطة ق ٢٠١.

٢. أي قصعة من الرمل.

٣. يس / ١ - ١٠.

٤. عنه ابن الجوزي في الحقائق ٢٣٠/١ - ٢٣١، كتاب فضائل نبينا محمد ﷺ (٥)، باب إذن رسول الله ﷺ لأصحابه من الهجرة إلى المدينة (٢٩).

٥. هذا هو الظاهر. وفي الأصل: «بينها».

قريش غلاماً نهذاً جلدأً وسيطاً، فيعطوه سيفاً صارماً، ثم يجتمع أولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يدري بنوعبدمناف ما يصنعون، ولا يقومون على حرب جميع قريش. وكان الذي أطلع لهم هذا الرأي شيخ من أهل نجد، ويزعمون أنه الشيطان.

وأتى جبريل رسول الله ﷺ، فأخبره الخبر، وأنزل الله - عز وجل - عليه: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾. وقوله ليشبكوك أي ليقيدوك. فأتى رسول الله ﷺ منزل أبي بكر، وأمر علياً فنام على فراشه. فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه. فقام إليهم علي ﷺ، فقالوا: أين ابن عمك؟ قال: لا علم لي به. ويقال: إثمهم رموه وهم يظنون أنه نبي الله، فلما قام تركوه وسألوا عن النبي ﷺ، فأخبرهم أنه لا علم له به.^١

٧٣٦٦. الخوارزمي: لبعضهم في حق علي ﷺ :

أوفى الصلاة مع الزكاة أقامها	والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمته تصدق راكمعاً	وأسرته في نفسه إسرارا
من كان بات على فراش محمد	ومحمد يسري يؤم الفارا
من كان جبريل يقوم يمينه	فيها وميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمي مؤمناً	في تسع آيات جعلن كباراً ^٢

١. أنساب الأشراف ٣٠٦/١ - ٣٠٧، أمر الهجرة.

٢. المناقب ص ٢٨١ (٢٧٥).

الباب الرابع والعشرون: كان ﷺ يجهز النبي ﷺ حين كان بالغار

برواية:

١. أبي رافع ٢. عبدالله بن عباس

١. أبورافع

٧٣٦٧. ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا محمد بن يزيد النخعي، حدثنا عبيدالله بن الحسن، حدثني معاوية بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع. قال عبيدالله بن الحسن: وحدثني محمد بن عبدالله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي رافع:

أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَجْهَزُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ كَانَ بِالْغَارِ وَيَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ، وَاسْتَأْجَرَ لَهُ ثَلَاثَ رَوَاحِلَ، لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَأَبِي بَكْرٍ وَدَلِيلِهِمُ ابْنُ أُرَيْقَطَ.^١

٢. عبدالله بن عباس

٧٣٦٨. ابن مردويه وأبو نعيم: عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: لما خرج رسول الله ﷺ من الليل لحق بفار ثور. قال: وتبعه أبو بكر ﷺ، فلما سمع

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

رسول الله ﷺ حسنه خلفه خاف أن يكون الطلب، فلما رأى ذلك أبوبكر ﷺ تنحنح، فلما سمع ذلك رسول الله ﷺ عرفه فقام له حتى تبعه فأتيا الغار، فأصبحت قريش في طلبه فبعثوا إلى رجل من قافة بني مدلج، فتبع الأثر حتى انتهى إلى الغار وعلى بابه شجرة، فبال في أصلها القائف ثم قال: ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان.

قال: فعند ذلك حزن أبوبكر ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: لا تحزن إن الله معنا. قال: فمكث هو وأبوبكر ﷺ في الغار ثلاثة أيام يختلف إليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم، فاشترى ثلاثة أباغر من إبل البحرين واستأجر لهم دليلاً، فلما كان بعض الليل من الليلة الثالثة أتاهم علي ﷺ بالإبل والدليل، فركب رسول الله ﷺ راحلته وركب أبوبكر أخرى فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه.^١

١. عنهما السيوطي في الدر المنثور ٤٣١/٣، ذيل الآية ٤٠ من سورة التوبة.

الباب الخامس والعشرون: أنه ﷺ أذى عن رسول الله ﷺ ودائع الناس بمكة

برواية:

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

١. أبي رافع

٤. ما ورد مرسلًا

٢. عبدالله بن عباس

١. أبو رافع

٧٣٦٩. ابن شاهين: ... عن أبي رافع:

أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَجْهَزُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ كَانَ بِالْفَارِ وَيَأْتِيهِ بِالطَّعَامِ، وَاسْتَأْجَرَ لَهُ ثَلَاثَ رَوَاحِلَ، لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَأَبِي بَكْرٍ وَدَلِيلَهُمُ ابْنُ أُرَيْقَطَ، وَخَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَخَرَجَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يُؤْذِيَ عَنْهُ أَمَانَتُهُ وَوَصَايَا مَنْ كَانَ يُوصِي إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يُؤْتَمَنُ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ، فَأَذَى أَمَانَتَهُ كُلَّهَا ...^١

٢. عبدالله بن عباس

٧٣٧٠. ابن إسحاق: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

ثُمَّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَبْنِي عَلَى فِرَاشِهِ وَيَتَشَعَّ بِبَرْدٍ لَهُ أَخْضَرَ فَفَعَلَ عَلِيٌّ ذَلِكَ.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن الأثير في أسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب. وتقدّم إسناده آنفاً في الباب السابق.

ثم خرج رسول الله ﷺ على القوم وهم على بابهِ فخرج ومعه جفنة من تراب فجعل ينثرها على رؤسهم وأخذ الله - عز وجل - بأبصارهم عن رؤية نبيه وهو يقرأ: ﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^١.

فلما أصبح رسول الله ﷺ أذن الله له بالخروج إلى المدينة، وكان آخر من قدم إلى المدينة من الناس في من لم يفتن في دينه - أو لم يحبس - علي بن أبي طالب، وذلك إن رسول الله ﷺ أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه، ففعل، ثم لحق برسول الله ﷺ واطمأن الناس ونزلوا إلى أرض آمن مع إخوانهم من الأنصار.^٢

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٣٧١. الواقدي: حدثني عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال:

لما خرج رسول الله ﷺ، إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس، لذا كان يسمى الأمين، فأقمت ثلاثاً فكانت أظهر، ما تغيبت يوماً واحداً، ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله ﷺ حتى قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله ﷺ مقيم، فزلت على كلثوم بن الهدم، وهناك منزل رسول الله ﷺ.^٣

٤. ما ورد مرسلأ

٧٣٧٢. ابن إسحاق: ولم يعلم - في ما بلغني - بخروج رسول الله ﷺ أحد حين خرج، إلا علي بن أبي طالب، وأبو بكر الصديق، وآل أبي بكر. أما علي، فإن رسول الله ﷺ - في

١. يس/١ - ٩.

٢. عنه الحسكاني بإسنادين إليه في شواهد التنزيل ٣٣٣/١ - ٣٣٧ (٢٩١).

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٥/٣ - ١٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

ما بلغني - أخبره بخروجه، وأمره أن يتخلف بعده بمكة، حتى يؤدي عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس، وكان رسول الله ﷺ ليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده، لما يعلم من صدقه وأمانته^١.

٧٣٧٣. ابن إسحاق: وأقام علي بن أبي طالب ﷺ بمكة ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ، فنزل معه على كلثوم بن هدم^٢.

٧٣٧٤. ابن إسحاق: وتابع الناس في الهجرة وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب، وذلك أن رسول الله ﷺ أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل، ثم لحق برسول الله ﷺ^٣.

٧٣٧٥. البلاذري: قالوا: وكانت عند رسول الله ﷺ ودائع، وإما كان يسمى الأمين، فوكل علياً ﷺ بردها على أهلها. فلما وفاهم إليها شخص إلى المدينة حتى نزل على كلثوم بن الهدم ورسول الله ﷺ عنده^٤.

٧٣٧٦. البلاذري: ولما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، أمر علياً بالمقام بعده بمكة حتى أدى ودائع كانت عند رسول الله ﷺ للناس، فأقام ثلاثاً، ثم لحق به فنزل معه على كلثوم بن الهدم الأنصاري فأخى بينه وبين نفسه، وأخى بينه وبين سهل بن حنيف الأنصاري^٥.

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ١٢٩/٢، في هجرة الرسول ﷺ.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ١٣٨/٢، في هجرة الرسول ﷺ، منزل علي بن أبي طالب بقاء، والمحبة الطبري في ذخائر المتقى ص ٦٠، باب فضائل علي، ذكر هجرته، والرياض النضرة ٢١١/٢، الباب الرابع، الفصل الخامس، في هجرته.

٣. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٤. أنساب الأشراف ٣٠٩/١، أمر الهجرة.

٥. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٧٣٧٧. الطبري: وأقام علي بن أبي طالب ﷺ بمكة ثلاث ليال وأيامها، حتى أذى عن رسول الله ﷺ الودائع التي كانت عنده إلى الناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ، فنزل معه على كلثوم بن هدم.^١

٧٣٧٨. الثعلبي: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده، فأمره ليلة خرج إلى الغار - وقد أحاط المشركون بالدار - أن ينام على فراشه ﷺ وقال له: ائشع ببردي الحضرمي الأخضر، ونم على فراشي، فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ذلك علي ...^٢

٧٣٧٩. ابن عبد البر: وأقام علي بمكة ﷺ بأمر رسول الله ﷺ حتى أذى ودائع كانت عنده ﷺ أمره بأدائها إلى أهلها ثم يلحق به، ففعل علي ذلك، ثم لحق بالمدينة، فنزل مع النبي ﷺ بقباء. فأقام رسول الله ﷺ أياماً وأسس مسجدها، وهو أول مسجد أسس على التقوى.^٣

-
١. تاريخ الطبري ٣٨٢/٢، ذكر الخبر عفاً كان من أمر نبي الله ﷺ عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه، وأورده البرقي في الجوهرة ص ١٣، ترجمة أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب.
 ٢. الكشف والبيان ١٢٥/٢ - ١٢٦، ذيل الآية ٢٠٧ من سورة البقرة، وعنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٢٥/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، فضائله، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ٩٢ (٦٢)، والسلامة الحلي في منهاج الكرامة ص ١٢٢، الفصل الثالث، المنهج الثاني، البرهان الثامن.
 ٣. الدرر ص ٩٢، خروج رسول الله ﷺ للهجرة.

الباب السادس والعشرون: هجرته ﷺ إلى المدينة ولحقه برسول الله ﷺ

برواية:

١. أبي رافع
٢. علي بن أبي طالب ﷺ
٣. محمد بن عمار
٤. يزيد بن إياس
٥. ما ورد مرسلًا

١. أبو رافع

٧٣٨٠. ابن شهاين: ... عن أبي رافع [في حديث يذكر فيه مبيت علي ﷺ على فراش رسول الله ﷺ]. قال:

وأمر النبي ﷺ علياً أن يلحقه بالمدينة، فخرج علي في طلبه بعد ما أخرج إليه أهله، يمشي من الليل ويكمن من النهار حتى قدم المدينة، فلما بلغ النبي ﷺ قدومه قال: ادعوا لي علياً. قيل: يا رسول الله لا يقدر أن يمشي، فأتاه النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ اعتنقه وبكى رحمة لما يقدميه من الورم، وكانتا تقطران دماً، فتفل النبي ﷺ في يديه، ثم مسح بهما رجليه، ودعا له بالعافية، فلم يشتكهما علي حتى استشهد.^١

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٤٢ - ٦٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب. وتقدم إسناده في باب الثالث والعشرين. وأورده ابن الأثير في الكامل ٧٥/٢، ذكر هجرة النبي ﷺ.

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٣٨١. الواقدي: حدثني عبدالله بن محمد ...^١

تقدّمت روايته في الباب السابق.

٣. محمد بن عمار

٧٣٨٢. الواقدي: حدثني عاصم بن سويد - من بني عمرو بن عوف - ، عن محمد بن

عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال:

قدم علي للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله ﷺ بقاء لم يرم بعد.^٢

٧٣٨٣. الواقدي: أخبرنا عاصم بن سويد - من بني عمرو بن عوف - ، عن محمد بن

عمارة بن خزيمة بن ثابت، قال:

قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي وصهيب، وذلك للنصف من ربيع الأول،

ورسول الله ﷺ بقاء لم يرم بعد.^٣

٤. يزيد بن إياس

٧٣٨٤. ابن الأثير: أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد بإسناده إلى

أبي زكريا يزيد بن إياس، قال:

... وقدم في آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي بن أبي طالب وصهيب، وذلك في

النصف الأول من ربيع الأول ورسول الله ﷺ بقاء لم يرم بعد.^٤

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٥/٣ - ١٦ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر إسلام علي.

٣. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٢/٣ ، ترجمة صهيب بن سنان (٤٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب ٧٢٩/٢ ، ترجمة صهيب بن سنان (١٢٢٦)، والحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣٩٧/٣ (٥٦٩٨)، وابن

عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٢٢٢/٢٤ ، ترجمة صهيب بن سنان (٢٩٠٥)، من طريق ابن سعد.

٤. أسد الغابة ٣١/٣ ، ترجمة صهيب بن سنان.

٥. ما ورد مرسلًا

٧٣٨٥. ابن إسحاق: وأقام علي بمكة بعد النبي ﷺ ثلاث ليال وأيامها حتى أذى عن النبي ﷺ وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله ﷺ فزول معه على كلثوم بن الهدم، ولم يبق بقاء إلا ليلة أو ليلتين.^١

٧٣٨٦. ابن إسحاق: وتتابع الناس في الهجرة، وكان آخر من قدم المدينة من الناس ولم يفتن في دينه علي بن أبي طالب، وذلك أن رسول الله ﷺ أخره بمكة وأمر أن ينام على فراشه وأجله ثلاثاً، وأمره أن يؤدي إلى كل ذي حق حقه، ففعل، ثم لحق برسول الله ﷺ.^٢

٧٣٨٧. ابن أبي الحديد: وأما حال علي ﷺ فلما أذى الودائع خرج بعد ثلاث من هجرة النبي ﷺ، فجاء إلى المدينة راجلاً قد تورمت قدماء، فصادف رسول الله ﷺ نازلاً بقباء على كلثوم بن الهدم، فزول معه في منزله، وكان أبوبكر نازلاً بقباء أيضاً في منزل حبيب بن يساف، ثم خرج رسول الله ﷺ وهما معه من بقاء حتى نزل بالمدينة على أبي أيوب خالد بن يزيد الأنصاري، وابتنى المسجد.^٣

و تقدم كثير مما يرتبط بذلك في الباب السابق، فليراجع هناك.

١. عنه المذهب الطبري في ذخائر المعنى، ص ٦٠، باب فضائل علي ﷺ، ذكر هجرته ﷺ.

٢. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٣. شرح نهج البلاغة ٣٠٥/١٣ - ٣٠٦، شرح الخطبة ٢٤٠.

الباب السابع والعشرون: بعث النبي ﷺ إياه ﷺ للدعاء والتبليغ وإقامة الحدود وقتل المهدورين وتسوية القبور والقضاء

وفيه فروع:

الأول: بعثه ﷺ لتبليغ سورة براءة

تقدمت رواياته في قسم الآيات النازلة في أهل البيت ﷺ ذيل سورة براءة.

الثاني: بعثه ﷺ للدعاء في أيام التشريق

برواية: أم عمر بن خلدة

٧٣٨٨. وكيع: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن المنذر بن جهم، عن عمر بن

خلدة الأنصاري، عن أمه:

أن رسول الله ﷺ بعث علياً في أيام التشريق فنادى أنها أيام أكل وشرب وبغال

- يعني النكاح -^١.

٧٣٨٩. الطحاوي: حدثنا علي بن شيبه، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا موسى بن

١. عنه ابن راهويه في مسنده (٢٦٦/٥) (٢٤١٩)، وابن أبي شيبه في المصنف (٣/٣٧٥) (١٥٢٦٠)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ١٤٧/٦ (٣٣٦٦)، من طريق ابن أبي شيبه. والمراد جواز البغال بعد النحر والتعليق، وأما قبلهما فلا يجوز بإجماع بين الفريقين.

عبيدة، قال: أخبرني المنذر، عن عمر بن خلدة الزرقعي، عن أمه، قالت: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ في أوسط أيام التشريق، ينادي في الناس: لا تصوموا في هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب وبعل.^١

٧٣٩٠. عباس الدوري: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، قال: حدثني منذر بن جهم الأسلمي، عن عمر بن خلدة الأنصاري، عن أمه: أن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب ﷺ في أيام منى ينادي: إنها أيام أكل وشرب وبعل.^٢

الثالث: بعثه ﷺ لإجراء الحدّ على أمة

برواية: علي بن أبي طالب ﷺ

٧٣٩١. ابن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال: أخبر النبي ﷺ بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تحبّ من دمائها. فقال: أفرغت؟ فقلت: وجدت ما لم تحبّ من دمائها، فقال: إذا جفّت من دمائها فاجلدوها. ثم قال رسول الله ﷺ: وأقيموا الحدود على ما ملكتم أيمانكم.^٣

٧٣٩٢. ابن الأعرابي: حدثنا الحسن الزعفراني، حدثنا عفان، حدثنا أبو الأحوص، حدثنا عبد الأعلى بن عامر، عن أبي جميلة، عن علي، قال: أخبر النبي ﷺ بأمة فجرت فقال: أقم عليها الحدّ. فانطلقت فوجدتها لم تحبّ من

١. شرح معاني الآثار ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، كتاب مناسك الحج، باب المتع الذي لا يجد هدياً ولا يصوم في العشر.

٢. عنه وكيع القاضي في أخبار القضاة ١٣١/١، ذكر قضاة بني أمية بالمدينة، عمر بن خلدة.

٣. المصنف ٤٨٧/٥ (٢٨٢٦٧).

دمائها فرجعت. فقال: أفرغت؟ فقلت: وجدتها لم تحف من دماها. قال: فإذا جفت من دماها فأقم عليها الحد.

قال: وقال رسول الله ﷺ: أقيموا الحد على ما ملكت أيمانكم.^١

٧٣٩٣. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال:

أخبر النبي ﷺ بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحد. فانطلقت فوجدتها لم تحف من دماها، فرجعت إليه. فقلت له: وجدتها لم تحف من دماها، فقال رسول الله ﷺ: فإذا هي جفت من دماها فاجلدها.

ثم قال رسول الله ﷺ: أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.^٢

٧٣٩٤. الطحاوي: حدثنا روح بن الفرج، قال: حدثنا يوسف بن عدي، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى التلمي، عن أبي جميلة^٣، عن علي، قال:

أخبر النبي ﷺ بأمة لهم فجرت، فأرسلني إليها، فقال: اذهب فأقم عليها الحد. فانطلقت فوجدتها لم تحف من دماها، فرجعت إليه. فقال لي: فرغت؟ فقلت: وجدتها لم تحف من دماها. فقال: إذا هي جفت من دماها فاجلدها.

قال علي: قال رسول الله ﷺ: أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.^٤

٧٣٩٥. أبوداود: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال:

فجرت جارية لآل رسول الله ﷺ فقال: يا علي، انطلق فأقم عليها الحد. فانطلقت

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٤٥/٨، كتاب الحدود، باب حد الرجل أمته إذا زنت.

٢. السنن الكبرى ٤٥٩/٦ (٧٢٢٩).

٣. المثبت هو الصحيح، وفي الأصل: «أبي حميد».

٤. شرح معاني الآثار ١٣٦/٣، كتاب الحدود، باب حد البكر في الزنا.

فإذا بها دم يسيل لم ينقطع، فأتيته. فقال: يا علي أفرغت؟ قلت: أتيتها ودمها يسيل، فقال: دعها حتى ينقطع دمه، ثم أقم عليها الحد، وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم. قال أبو داود: وكذلك رواه أبو الأحوص عن عبد الأعلى، ورواه شعبة عن عبد الأعلى فقال فيه: قال: لا تضربها حتى تضع، والأول أصح.^١

٧٣٩٦. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله، حدثنا يزيد بن زريع وعبد الله بن داود، عن سفيان، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى جارية فجرت، فقال: أقم عليها الحد، فوجدتها في دمه لم تعلل من نفاسها، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: إذا تعللت من نفاسها فظهرت فأقم عليها الحد. قال: ثم قال: أقيموا الحد على ما ملكت أيمانكم.^٢

الرابع: بعثه ﷺ لقتل رجل كان يتعبد

برواية: أبي سعيد الخدري

٧٣٩٧. البخاري: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا جامع بن مطر، عن أبي روبة القشيري، عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً كان يتعبد في واد من تلك الأودية، حسن الهيئة حسن الخشوع، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأرسل إليه أبابكر قال: اذهب فاقتله، فذهب فرآه على تلك الحالة فرجع، ثم أرسل علياً فذهب فلم يجده، فبلغنا - والله أعلم - أن رسول الله ﷺ قال: إن هذا لو قتلتموه لقطع عنكم الطريق، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يرقون من الدين مروق السهم من الرمية، شر البرية فاقتلوهم.^٣

١. سنن أبي داود ٢٢٥/٤ (٤٤٧٣).

٢. مسند أبي يعلى ٢٧١/١ (٣٢٠).

٣. الكنى - المطبوع في آخر التاريخ الكبير - ٣٠/٨، ترجمة أبي روبة القشيري (٢٦٢).

الخامس: بعثه ﷺ لقتل معاوية بن المغيرة

٧٣٩٨. ابن أبي الحديد: معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، كان النبي ﷺ طرده من المدينة، وأجله ثلاثاً، فحيره الله تعالى حين خرج، وبقي متردداً متلذداً حولها لا يهتدي لسبيله، حتى أرسل في أثره علياً وعماراً، فقتلاه.^١

السادس: بعثه ﷺ لقتل رجل كذب على رسول الله ﷺ

برواية: سعيد بن جبير

٧٣٩٩. معمر: عن رجل، عن سعيد بن جبير، قال:

جاء رجل إلى قرية من قرى الأنصار فقال: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم وأمركم أن تزوجوني فلانة. فقال رجل من أهلها: جاءنا هذا بشيء ما نعرفه من رسول الله ﷺ، أنزلوا الرجل وأكرموا حتى آتاكم بخبر ذلك، فأق النبي ﷺ، فذكر له، فأرسل النبي ﷺ علياً والزبير، فقال: اذهباً فإن أدركتماه فاقتلاه، ولا أراكما تدركا، قال: فذهبا فوجداه قد لدغته حية فقتلته، فرجعا إلى النبي ﷺ فأخبراه، فقال النبي ﷺ: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.^٢

السابع: بعثه ﷺ لقتل قبطي يأوي إلى مارية

برواية:

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. أنس بن مالك

١. أنس بن مالك

٧٤٠٠. أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس:

١. شرح نهج البلاغة ٢٣٩/١٥، شرح الكتاب ٢٨، وص ١٩٩ باختصار.
٢. عنه عبدالرزاق في المصنف ٢٦١/١١ (٢٠٤٩٥)، و ٣٠٨/٥ (٩٧٠٧) باختصار.

أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسْتَهْمُ بِأَمْرَاءَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ، فَوَجَدَهُ فِي رَكْبَةٍ^١ يَتَبَرَّدُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ: نَاولْنِي يَدَكَ. فَنَاولَهُ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مَحْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ...^٢

٧٤٠١. الحلواني: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَعَقِيلٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ:

كَانَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسْرِبَتِهَا، وَكَانَ قَبْطِي يَأْوِي إِلَيْهَا فَيَأْتِيهَا بِالْمَاءِ وَالْحَطْبِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ. فَانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الْقَبْطِي السِّيفَ مَعَ عَلِيٍّ ﷺ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ، فَأَلْقَى الْكِسَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، فَاقْتَحَمَ فَإِذَا هُوَ مَحْبُوبٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَمَرْتُ أَحَدُنَا بِأَمْرٍ وَرَأَى غَيْرَ ذَلِكَ يَرِاجِعُكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى مِنَ الْقَبْطِيِّ فَوَلَدَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ.^٣

٧٤٠٢. الواقدي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

كَانَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ سَرِيَّةً لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْرِبَتِهَا، وَكَانَ قَبْطِي يَأْوِي إِلَيْهَا وَيَأْتِيهَا بِالْمَاءِ وَالْحَطْبِ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ: عُلْجٌ يَدْخُلُ عَلَى عُلْجَةٍ! فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى السِّيفَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَأَلْقَى الْكِسَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَتَكَشَّفَ فَإِذَا هُوَ مَحْبُوبٌ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِذَا أَمَرْتُ أَحَدُنَا بِالْأَمْرِ ثُمَّ رَأَى فِي غَيْرِ ذَلِكَ أ يَرِاجِعُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى مِنَ الْقَبْطِيِّ.

قال: وولدت مارية إبراهيم، فجاء جبريل ﷺ إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا

١. ركبة: البئر ذات الماء.

٢. مسند أحمد ٢٨١/٣ (١٣٩٨٩).

٣. عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٤٩/٥ (٣١٢٩).

أبا إبراهيم، فاطمأن^١ رسول الله إلى ذلك.^٢

٧٤٠٣. الطبراني: حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري، قال: حدثنا يحيى بن بكير المخزومي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال:

كانت سرية النبي ﷺ أم إبراهيم في مشربة لها، وكان قبطي يأوي إليها ويأتيها بالماء والمحطب، فقال الناس في ذلك: عليج يدخل على علة! فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأرسل علي بن أبي طالب، فأمره بقتله، فانطلق فوجده على نخلة، فلما رأى القبطي السيف مع علي وقع فألقى الكساء الذي كان عليه واقتحم، فإذا هو محبوب، فرجع علي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أرايت إذا [أمرت] أحدنا بأمر ثم رأى غير ذلك، أيراجعك؟ قال: نعم. فأخبره بما رأى من القبطي.

قال: فولدت أم إبراهيم فكان النبي ﷺ منه في شك حتى جاءه جبريل ﷺ فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم، فاطمأن إلى ذلك.^٣

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٤٠٤. الحلواني: حدثنا عاصم بن علي، حدثنا الفضل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: أخبرني أبي، عن جدي علي ﷺ: أن رسول الله ﷺ بلغه أن قبطياً يتحدث إلى مارية فأرسل علياً ﷺ إليه وقال له: اقتله. فأخذ علي ﷺ السيف يضرب به القبطي وهو على نخلة، فإذا هو حصور ليس له

١. لم يكن رسول الله ﷺ شاكاً حتى يطمئن، بل أراد أن يزيح بعض ما في النفوس من الاتهامات الواهية، ويرد على التهريجات بما هو أبين من الشمس، ولذلك انتدب لهذه العملية رجلاً كان أقرب الناس إليه، وأبعدهم عن التسرع في الحكم والخوض في أعراض الناس.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٢/٨، ترجمة مارية أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ (٤١٥٣).

٣. المعجم الأوسط ٤١٥/٤ (٣٦٩٩). وانظر التعليق المتقدم.

ذكر، فجاء النبي ﷺ فأخبره فقال: إنما شفاء العي السؤال^١.

٧٤٠٥. الواقدي: حدثني عبدالله بن محمد بن عمر [بن علي]، عن أبيه، [عن جدّه]، عن علي مثل ذلك (أي مثل الخبر الماضي عن الطبقات الكبرى عن أنس) غير أنه قال: خرج علي فلقبه على رأسه قدرة مستعذباً لها من الماء، فلماً رآه علي شهر السيف وعمد له، فلماً رآه القبطي طرح القرية ورقى في نخلة وتعرى فإذا هو محبوب، فأغمد علي سيفه، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ: أصبت، إن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب^٢.

٧٤٠٦. ابن إسحاق: حدثني إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب [ابن الحنفية]، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -، قال:

دعاني رسول الله ﷺ، وقد كان كبر على مارية أم إبراهيم في ابن عم لها يزورها ويختلف إليها، قبطي، قال: خذ هذا السيف وانطلق فإن وجدته عندها فاقتله، فقلت: يا رسول الله، أكون في أملك كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أمرتني به، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ فقال رسول الله ﷺ: بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب. فأقبلت متوشحاً بالسيف، فأجده عندها، فلماً رأيته اخترطت سيفي فعرف أنني أريده اشتد في نخلة فرقى فيها، حتى إذا كان في نصفها ودنوت منه، رمى بنفسه على ظهره، ثم شفر برجليه، فإذا أنه لأسح أجب، ما له مما للرجال قليل ولا كثير، فغمدت السيف، ثم جئت رسول الله ﷺ، فأخبرته الخبر. فقال: الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت^٣.

١. عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٤٩/٥ - ٤٥٠ (٣١٣٠).

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٧٢/٨ - ١٧٣، ترجمة مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ (٤١٥٣).

٣. السير والمغازي ص ٢٧١، ما اتخذته النبي ﷺ من السراي، وعنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ١٧٧/٣ - ١٧٨، ترجمة محمد بن الحنفية (٢٣٤) باختلاف يسير، واليزار في البحر الزخار ٢/٣٣٧ (٦٣٤)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٢/٣٥٣ (٧٣٥)، كلاهما باختلاف في المتن.

وروى الحديث أحمد بن حنبل بطريقه عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن علي عليه السلام

الثامن: بعثه ﷺ لتسوية القبور وطمسها^١

برواية: علي بن أبي طالب ؓ

٧٤٠٧. البخاري: قال سعيد بن سليمان: حدثنا عباد، عن أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد - أو يزيد بن ثعلبة -، عن علي: أمرني النبي ﷺ، مثله.^٢

٧٤٠٨. الرمادي: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد - أو يزيد بن ثعلبة -، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ ألا أدع قبراً شاخصاً بالمدينة إلا سويته، ولا تمثالاً إلا لطخته، ففعلت ثم أتيته، فقال: فعلت؟ قلت: نعم.

قال: يا علي، لا تكن جابياً، ولا تاجرأ إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبوقون في العمل.^٣

باختصار في مسنده ٨٣/١ (٦٢٨)، وكذا البخاري في التاريخ الكبير ١٧٧/١، ترجمة محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (٥٣٨)، وأبو نعيم بهذا السند وسندين آخرين في حلية الأولياء ٩٢/٧ - ٩٣، ترجمة سفيان الثوري (٣٨٧)، والمقدسي بسندين في الأحاديث المختارة ٣١٢/٢ - ٣١٣ (٦٩٠) وص ٣٥٦ (٧٣٩).

١. القرائن اللفظية في أحاديث هذا الباب، مثل «تمثالاً إلا طمسته» و«صورة إلا لطختها» و«توتاً إلا كسرت» تدلّ بوضوح على أن هذه القبور كانت لها دوراً يشابه دور الأصنام والأوثان، إضافة إلى أنها كانت للمشركين، وهذا هو الذي تسبّب لصدور الحكم بهدمها، إجماعاً لأنار الجاهلية حتى لا يعبد غير الله - سبحانه وتعالى - وأما قبور المسلمين والأولياء والزهاد فقد كانت لا تزال موضع احترام عند عامة المسلمين بمختلف مذاهبهم و مسالكهم، سوى ما حصل في الآونة الأخيرة من شرذمة قليلة لأغراض لا تخفى على القارئ الكريم.

٢. التاريخ الكبير ٥٣/٣، ترجمة حيان بن حصين (٢٠٣)، والمراد به «مثله» مثل حديث جرير بن حيان، عن أبيه، عن علي ؓ الذي يأتي عن البخاري.

٣. عنه الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص ٤٥ (٢).

٧٤٠٩. الحاكم: أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، حدثنا معاذ بن نجدة القرشي، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمان - وهو ابن مهدي -، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت: **أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِي هَيَّاج: أَبْعَثْكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَدْعَ تَمَنَاءً إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ.**^١

٧٤١٠. أبو يعلى: حدثنا عبيدالله، حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت:

أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِأَبِي هَيَّاج: أَبْعَثْكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا تَدْعَ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ، وَلَا تَمْنَأْ إِلَّا طَمَسْتَهُ.^٢

٧٤١١. عبدالله بن أحمد وأبو يعلى: حدثني عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا السكن بن إبراهيم، حدثنا الأشعث بن سوار، عن [سعيد] بن أشوع، عن حنش الكنافي، عن علي:

أَنَّهُ بَعَثَ عَامِلَ شَرْطَتِهِ فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي عَلَى مَا أَبْعَثْكَ؟ [أَبْعَثْكَ] عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْحَتَ لَهُ كُلَّ [زُخْرَفٍ] - يَعْنِي كُلَّ صُورَةٍ - وَأَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ.^٣

٧٤١٢. أبو يعلى: حدثنا عبدالقار بن عبدالله، حدثنا علي بن مسهر، عن أشعث، عن سعيد بن أشوع، عن حنش الكنافي، عن علي بن أبي طالب:

أَنَّهُ دَعَا صَاحِبَ شَرْطَتِهِ فَقَالَ: انْطَلِقْ فَلَا تَدْعَ قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ، وَلَا زُخْرَفًا إِلَّا

١. المستدرک ٣٦٩/١ (١٣٦٦).

٢. مسند أبي يعلى ٢٨٩/١ (٣٥٠).

٣. مسند أحمد ١٥٠/١ (١٢٨٤)؛ مسند أبي يعلى ٤٢٥/١ (٥٦٣) وما بين المعقوفات منه.

وضعته. ثم قال: هل تدري في ما بعثتك؟ بعثتك في ما بعثني فيه رسول الله ﷺ.^١

٧٤١٣. أحمد والمدايني: حدثنا يزيد، أخبرنا أشعث بن سوار، عن ابن أشوع، عن حنش أبي المعتمر: أن علياً بعث صاحب شرطه فقال: أبعثك لما بعثني له رسول الله ﷺ، لا تدع قبراً إلا سويته، ولا تمثلاً إلا وضعته.^٢

٧٤١٤. الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير التستري أبو حفص، حدثنا أحمد بن محمد بن عمار الرازي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا المفضل بن صدقة أبو حماد الحنفى، عن أبي إسحاق، عن أبي الهيثج [حيان بن حصين] الأسدي، قال: بعثني علي بن أبي طالب فقال: أ تدري على ما أبعثك؟ أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، قال: لا تدع تمثلاً إلا كسرتة، ولا قبراً مستمماً إلا سويته.^٣

٧٤١٥. عهده بن أحمد: حدثنا شيان أبو محمد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس بن خباب، عن جرير بن حيان، عن أبيه [أبي الهيثج الأسدي]: أن علياً قال لأبيه: لأبعثك في ما بعثني فيه رسول الله ﷺ أن أسوي كل قبر، وأن أطمس كل صنم.^٤

٧٤١٦. البخاري: قال موسى: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن خباب، عن جرير بن حيان، عن أبيه، [قال]: قال علي: يا حيان، أبعثك على ما بعثني النبي ﷺ تسوي كل قبر.^٥

١. مسند أبي يعلى ٣٩١/١ - ٣٩٢ (٥٠٧).

٢. مسند أحمد ١٤٥/١ (١٢٣٩)، ورواه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٩٥/٢ - ٣٩٦، ترجمة علي بن أبي طالب، عن المدائني، مع اختصار ومغايرة طفيفة.

٣. المعجم الصغير ٥٧/١، باب الألف، من اسمه أحمد.

٤. مسند أحمد ١١١/١ (٨٨٩).

٥. التاريخ الكبير ٥٣/٣، ترجمة حيان بن حصين (٢٠٣).

٧٤١٧. أحمد: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - ، عن يونس بن خباب، عن جرير بن حيان، عن أبيه:

أَنْ عَلِيًّا قَالَ: أَبْعَثْكَ فِي مَا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمْرِي أَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ ، وَأُطْمَسَ كُلَّ صَنْمٍ^١.

٧٤١٨. المحاملي: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج، قال:

لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ الْكَوْفَةَ قَالَ: أَبْعَثْكَ عَلِيٌّ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ حَدِيثَ قَبْلِهِ: لَا تَدْعُ تَمْنَاءً إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ^٢.

٧٤١٩. الدارقطني: حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا يعلى بن عبيد.

حسيلة: وحدثنا محمد بن مخلد وحمزة بن الحسين بن عمر السمار، قالوا: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا يعلى بن عبيد وأبو النضر.

وحدثنا أحمد بن محمد بن سعدان بواسط، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا يعلى بن عبيد وعبدالله بن رجاء البصري.

وحدثنا ابن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، قالوا:

حدثنا [عبد الرحمن] السعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج، عن علي ﷺ ، قال: أَبْعَثْكَ عَلِيٌّ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَدْعُ تَمْنَاءً إِلَّا لَطَخْتَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ.

هذا لفظ شعيب. وقال يوسف: قال: قال لي علي: أَبْعَثْكَ. وقال الرمادي: ولا قَبْرًا مشرفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ. وقال يزيد: أَخْبَرَنَا السعودي. وقال أيضاً:

أَبْعَثْكَ لَمَّا بَعَثَنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَدْعُ قَبْرًا وَلَا تَمْنَاءً إِلَّا نَطَحْتَهُ - بِالْحَاءِ -^٣.

١. مسند أحمد ٨٩/١ (٦٨٣).

٢. عنه الدارقطني في اللعل ١٨٤/٤ ، س ٤٩٤ .

٣. اللعل ١٨٢/٤ - ١٨٣ ، س ٤٩٤ .

٧٤٢٠. أبو يعلى: حدّثنا عبيد الله، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج، قال: قال علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، لا تدع قبراً إلا سوّيته، ولا تمثالاً إلا طمسته.^١

٧٤٢١. الدارقطني: حدّثنا عبد الملك بن يحيى بن الحسن العطار بن أبي زكار، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، حدّثنا أحمد بن محمد الكوفي، حدّثنا بشر بن آدم، عن حماد بن ذليل، عن مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الهيثاج الأسدي، عن علي بن أبي طالب، قال: بعثني النبي ﷺ فقال: لا تترك قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا صورة إلا طمستها.^٢

٧٤٢٢. الدارقطني: قال معاوية بن هشام: عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن أبي الهيثاج، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال له: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ لا تدع قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا تمثالاً في بيت إلا طمسته.^٣

٧٤٢٣. ابن مخلد: حدّثنا أبو الحسين كردوس بن محمد بن عيسى الواسطي، حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق بن سلمة، عن سعيد بن أبي الهيثاج، عن أبيه، قال: قال علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: بعثني على تسوية القبور ومسح التماثيل.^٤

١. مسند أبي يعلى ٢٨٥/١ (٣٤٣).

٢. اللعل ١٨٣/٤، س ٤٩٤.

٣. اللعل ١٧٤/٤ - ١٧٥، س ٤٩٤.

٤. عنه الدارقطني في اللعل ١٨٣/٤، س ٤٩٤.

٧٤٢٤. الدوري: حدّثنا عبدالرحمان بن يونس، حدّثنا قيس، عن حبيب، عن شقيق، عن [ابن] أبي الهيثاج، عن أبيه، قال:

قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ تسوية القبور وكسر التماثيل.^١

٧٤٢٥. الدارقطني: حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدّثنا محمد بن صالح الذراع.

وحدّثنا محمد بن محمود بواسط، حدّثنا محمد بن صالح بن شعبة، قال: سمعت أبا الوليد يقول: أليس سفيان يحدّث حبيب، عن شقيق، عن أبي الهيثاج، قال: قال علي، هذا قيس بن الربيع، حدّثناه عن حبيب بن أبي ثابت، عن شقيق، عن سعيد بن أبي الهيثاج، عن أبيه، قال:

قال لي علي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى. قال: بعثني على تسوية القبور ومسح التماثيل.^٢

٧٤٢٦. عبدالرزاق وابن المبارك: عن [سفيان] الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل [شقيق بن سلمة]، قال:

قال علي لأبي هيثاج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ ، لا تدع قبراً مشرفاً إلا سوّيته - يعني قبور المسلمين -^٣، ولا تمناً في بيت إلا طمسته.^٤

٧٤٢٧. وكيع: عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج الأسدي، قال:

١. عنه الدارقطني بإسناده إليه في اللعل ١٨٤/٤ ، س ٤٩٤ .

٢. اللعل ١٨٣/٤ - ١٨٤ ، س ٤٩٤ .

٣. ما بين الخططين من زيادة بعض الرواة.

٤. المصنّف ٥٠٣/٣ - ٥٠٤ (٧٤٨٧)، ورواه الدارقطني في اللعل ١٨١/٤ ، س ٤٩٤ من طريق عبدالله بن المبارك.

قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته.^١

٧٤٢٨. أبو القاسم البغوي: حدثنا عمر بن عون، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن خالد بن الحارث، عن سفيان بن سعيد، قال: أخبرنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج، عن علي، قال: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا أدع قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً في بيت إلا طمسته.^٢

٧٤٢٩. الفريابي: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج الأسدي، قال:

قال لي علي بن أبي طالب ﷺ: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا ترك قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً في بيت إلا طمسته.^٣

٧٤٣٠. أحمد: حدثنا وكيع وعبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج، قال:

قال لي علي - قال عبد الرحمن: إن علياً قال لأبي الهيثاج - : أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً إلا طمسته.^٤

٧٤٣١. أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، حدثنا حبيب بن أبي ثابت،

١. عنه مسلم في صحيحه ٦٦٧٢ - ٦٦٧١ (٩٦٩)، واللفظ له، وأحمد في مسنده ١٩٦/١ (٧٤١)، وص ١٢٩ (١٠٦٤)، وقرن بوكيع عبد الرحمن كما سيأتي، والحاكم في المستدرک ٣٦٩/١ (١٣٦٧)، وأبو يعلى في مسنده ٤٥٥/١ (٦١٤)، والدارقطني في اللعل ١٨٢/٤، س ٤٩٤.

٢. عنه الدارقطني في اللعل ١٧٧/٤، س ٤٩٤.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣/٤، كتاب الجنائز، باب تسوية القبور وتسطيحها، من طريق الزبائدي.

٤. مسند أحمد ١٢٩/١ (١٠٦٤).

عن أبي وائل، عن أبي هيثاج الأسدي، قال:

بعثني علي، قال [لي]: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ أن لا أدع قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا تمثالاً إلا طمسته.^١

٧٤٣٢. ابن عدي: أخبرنا الفضل، حدّثنا محمد بن كثير، حدّثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن أبي هيثاج الأسدي، قال:

بعثني علي وقال: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ، لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سوّيته.^٢

٧٤٣٣. مسلم: حدّثني أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدّثنا يحيى (وهو القطان)، حدّثنا سفيان، حدّثني حبيب بهذا الإسناد وقال: ولا صورة إلا طمستها.^٣

٧٤٣٤. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي وائل، عن أبي الهيثاج، قال: قال علي:

ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ؟ لا تدع قبراً مشرفاً إلا سوّيته، ولا صورة في بيت إلا طمستها.^٤

٧٤٣٥. الدارقطني: حدّثنا أبو حامد بن محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدّثنا النضر بن إسماعيل، حدّثنا مسعر، عن جابر، عن الشعبي، قال: استعمل علي بن أبي طالب أبا الهيثاج فقال: أستعملك على ما استعملني عليه رسول الله ﷺ، لا تترك قبراً شاخصاً إلا سوّيته بالأرض.^٥

١. سنن أبي داود ٢٩١/٣ (٣٢١٨).

٢. الكامل ٤٠٧/٢، ترجمة حبيب بن أبي ثابت (٥٢٦).

٣. صحيح مسلم ٦٦٦/٢ - ٦٦٧ (٩٦٩)، ذيل حديث وكيع وقد تقدّم.

٤. السنن الكبرى ٤٦٣/٢ - ٤٦٤ (٢١٦٩).

٥. اللعل ١٨٤/٤، س ٤٩٤.

٧٤٣٦. ابن سنان: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ:

أَنَّ عَلِيًّا بَعَثَ أَبَا الْهَيَّاجِ وَقَالَ: أَبْعَثْكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا تَدْعُ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَيْتَهُ، وَلَا تَمْتَلَأَ فِي بَيْتٍ إِلَّا طُمَسْتَهُ.^١

٧٤٣٧. الدارقطني: حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ [الفضل بن دكين]، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ.

حِيلُولَةُ: وَحَدَّثَنَا الْحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي الْهَيَّاجِ: تَعَالَ حَتَّى أَبْعَثْكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا تَدْعَنَّ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَيْتَهُ، وَلَا صُورَةَ فِي بَيْتٍ إِلَّا طُمَسْتَهُ.^٢

٧٤٣٨. الرَّمَادِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمَةَ [مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ]، حَدَّثَنَا سَفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ:

بَعَثَ عَلِيٌّ أَبَا الْهَيَّاجِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ.^٣

٧٤٣٩. الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَبَاتَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُقَرِّي، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ [سُلَيْمَانَ] الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ لِأَبِي الْهَيَّاجِ: أَبْعَثْكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا تَدْعَنَّ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَيْتَهُ، وَلَا تَمْتَلَأَ إِلَّا طُمَسْتَهُ.^٤

١. عنه الدارقطني بإسناده إليه في الملل ١٨٢/٤، س ٤٩٤.

٢. الملل ١٨١/٤، س ٤٩٤.

٣. عنه الدارقطني من طريق ابن مَخْلَدٍ في الملل ١٨١/٤، س ٤٩٤، قوله: «نَحْوَهُ» أي حديث أبي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ، عَنْ عَلِيٍّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْمَلَلِ.

٤. المعجم الأوسط ٩٥/٥ (٤١٧٥).

٧٤٤٠. البخاري: قال حجاج بن الحكم، عن أبي محمد البصري^١، عن علي مثله^٢.

٧٤٤١. الطيالسي: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل من أهل البصرة ويكنونه أهل البصرة أبو المودع^٣ وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد وكان من هذيل، عن علي بن أبي طالب، قال:

كان رسول الله ﷺ في جنازة فقال: أيكم يأتي بالمدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره، ولا صورة إلا لطخها، ولا قبراً إلا سواه، فقام رجل من القوم، فقال: يا رسول الله، أنا. فانطلق الرجل فكأنه هاب أهل المدينة فرجع، فانطلق علي فرجع فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتى لم أدع فيها وثناً إلا كسرت، ولا قبراً إلا سويت، ولا صورة إلا لطختها. فقال النبي ﷺ: من عاد لصنعة شيء منها، فقال فيه قولاً شديداً، وقال لعلي: لا تكن فتناً ولا مختلاً، ولا تاجرراً إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبوقون في العمل^٤.

٧٤٤٢. أحمد: حدثنا معاوية، حدثنا أبو إسحاق، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي محمد الهذلي، عن علي، قال:

كان رسول الله ﷺ في جنازة، فقال: أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع بها وثناً إلا كسره، ولا قبراً إلا سواه، ولا صورة إلا لطخها؟ فقال رجل: أنا يا رسول الله. فانطلق، فهاب أهل المدينة، فرجع، فقال علي: أنا أنطلق يا رسول الله. قال: فانطلق. فانطلق ثم رجع، فقال: يا رسول الله، لم أدع بها وثناً إلا كسرت، ولا قبراً إلا سويت، ولا صورة إلا لطختها. ثم قال رسول الله ﷺ: من عاد لصنعة شيء من هذا، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ. ثم

١. أبو محمد ويقال: أبو المودع، مجهول لا يُعرف، انظر: تهذيب الكمال ٢٦٤/٣٤ (٧٦٠٨)؛ ميزان الاعتدال ٤٢٣/٧ (١٠٥٩)؛ لسان الميزان ١٣/٨ (١٠٦٣٨).

٢. التاريخ الكبير ٥٣/٣ - ٥٤، ترجمة حيان بن حصين (٢٠٣)، قوله: «مثله»، أي مثل حديث جرير بن حيان، عن أبيه، عن علي «الذي مضى عن البخاري».

٣. كذا في الأصل، والصحيح: «أبو المودع» بالراء، كما في الأحاديث الكثيرة الآتية.

٤. مسند الطيالسي ص ١٦ (٩٦).

قال: لا تكونن فتاناً، ولا مختالاً، ولا تاجراً إلا تاجر خير، فإن أولئك هم المسبوقون بالعمل.^١

٧٤٤٣. عبدالله بن أحمد: حدثني أبوداود المباركي سليمان بن محمد، حدثنا

أبوشهاب، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي المورع، عن علي، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فقال: من يأتي المدينة فلا يدع قبراً إلا سواه، ولا صوراً إلا طلعها، ولا وثناً إلا كسره؟ قال: فقام رجل فقال: أنا. ثم هاب أهل المدينة فجلس.

قال علي: فانطلقت، ثم جئت فقلت: يا رسول الله، لم أدع بالمدينة قبراً إلا سويته، ولا صورة إلا طلعتها، ولا وثناً إلا كسرت.

قال: فقال: من عاد فصنع شيئاً من ذلك، فقد كفر بما أنزل الله على محمد، يا علي، لا تكونن فتاناً - أو قال: مختالاً - ولا تاجراً إلا تاجر الخير، فإن أولئك هم المسبوقون في العمل.^٢

٧٤٤٤. الطبراني: حدثنا الحسن بن المتوكل البغدادي، قال: حدثنا سليمان بن محمد

المباركي، قال: حدثنا أبوشهاب، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي المورع، عن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: من يأت المدينة فلا يدع قبراً ولا وثناً إلا كسره، ولا صورة إلا لطحها. فقام رجل فقال: أنا يا رسول الله. ثم هاب أهل المدينة فجلس، قال علي: فذهبت ثم جئت فقلت: يا رسول الله، لم أدع قبراً بالمدينة إلا سويته، ولا وثناً إلا كسرت، ولا صورة إلا لطحها. فقال: يا علي، لا تكونن جبناً، ولا مختالاً، ولا تاجراً إلا تاجر خير.^٣

٧٤٤٥. أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن رجل من أهل

البصرة، قال: ويكنيه أهل البصرة أبا مورع، قال: وأهل الكوفة يكتونه بأبي محمد، قال:

١. مسند أحمد ٨٧/١ (٦٥٧).

٢. تلخ الشيء: سوّده؛ الكتابة أفسدها، فلاناً بالقدر: لطحه به.

٣. مسند أحمد ١٣٨/١ - ١٣٩ (١١٧٠).

٤. في الأصل: «أبي الحكم عن أبي الوائز»، والتصويب من ترجمتهما ومن سائر المصادر.

٥. المعجم الأوسط ٢٤٧/٤ (٣٤٣٦).

كان رسول الله ﷺ في جنازة - فذكر الحديث، ولم يقل: عن علي وقال: لا صورة إلا طلخها. فقال: ما أتيتك يا رسول الله حتى لم أدع صورة إلا طلختها. وقال: لا تكن فتاناً ولا مختالاً.^١

٧٤٤٦. أبو يعلى: حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن أبي المورع، عن علي، قال:

خرج رسول الله ﷺ في جنازة فقال: ألا رجل يذهب إلى المدينة فلا يدع قبراً إلا سواه، ولا صورة إلا طلخها ولا وثناً إلا كسره؟ فقام رجل، وهاب أهل المدينة، فقام علي فقال: أنا يا رسول الله.

قال: فذهب، ثم جاء فقال: يا رسول الله، لم آتاك حتى لم أدع فيها قبراً إلا سويته، ولا صورة إلا لطلختها، ولا وثناً إلا كسرتة.

قال: من عاد إلى صنعة شيء منه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، لا تكونن فتاناً، ولا مختالاً، ولا تاجرأ، إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبقون في العمل.^٢

التاسع: بعثه إلى اليمن ونجران

أ. بعثه ﷺ إياه ﷺ إلى اليمن ونجران للدعوة والقضاء وغيرهما

برواية:

- | | |
|------------------------------------|-----------------------|
| ١. البراء بن عازب | ٦. أبي رافع |
| ٢. بريدة الأسلمي | ٧. رجاء بن حيوة |
| ٣. جعفر بن محمد الصادق عليه السلام | ٨. زيد بن أرقم |
| ٤. حنش بن المعتمر | ٩. سالم مولى أبي جعفر |
| ٥. حنظلة الكاتب | ١٠. أبي سعيد الخدري |

١. مسند أحمد ٨٧/١ (٦٥٨)، قوله: «فذكر الحديث»، أي حديث أبي محمد الهزلي عن علي المتقدم عن مسند أحمد.

٢. مسند أبي يعلى ٣٩٠/١ - ٣٩١ (٥٠٦).

- | | |
|------------------------|---------------------------|
| ١١. طاووس اليماني | ١٧. أبي عمرو المدني |
| ١٢. عبدالله بن أبي بكر | ١٨. كعب الأحبار |
| ١٣. عبدالله بن عباس | ١٩. محمد بن شهاب الزهري |
| ١٤. علي بن أبي طالب ؓ | ٢٠. محمد بن عمر بن علي |
| ١٥. عمران بن حصين | ٢١. يونس بن ميسرة بن حلبس |
| ١٦. عمرو بن شاس | ٢٢. ما ورد مرسلًا |

١. البراء بن عازب

٧٤٤٧. البخاري: حدثني أحمد بن عثمان، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، سمعت البراء ؓ: بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثم بعث عليًا بعد ذلك مكانه فقال: مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل. فكننت فيمن عَقَب معه. قال: ففنمت أواق ذوات عدد.^١

٧٤٤٨. الحاكم: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن علي الجوزجاني، حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء: أن النبي ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، قال البراء: فكننت فيمن خرج مع خالد بن الوليد، فأقمنا ستة أشهر ندعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثم إن النبي ﷺ بعث علي بن أبي طالب ؓ فأمره أن يقفل^٢ خالدًا إلا رجل كان ممن يَمُّ مع خالد أحب^٣ أن يعقب مع علي فليعقب معه.

١. صحيح البخاري ٢٨٣/٥ (٧٩٥).

٢. قفل: رجع من السفر، وقفل الأمير الجند: أرجعهم.

٣. ما أبتناه من السنن الكبرى، وفي دلائل النبوة: «فأمره أن يقفل خالدًا إلى رجل كان يَمُّ مع خالد ومن أحب».

قال البراء: فكنت فيمن عقّب مع علي، فلما دنونا من القوم خرجوا لنا فصلّى بنا علي ثم صفّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان، السلام على همدان.^١

٧٤٤٩. الإسماعيلي: أخبرني عبدالله بن زيدان ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد أبو جعفر القمّاط الكوفيّان، قالوا: حدّثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال: سمعت إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، ثم إن النبي ﷺ بعث علي بن أبي طالب وأمره أن يقتل خالداً ومن كان معه إلا رجل ممن كان مع خالد أحبّ أن يعقّب مع علي ﷺ فليعقّب معه.

قال البراء: فكنت ممن عقّب معه، فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلّى بنا علي ﷺ وصفّنا صفّاً واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت همدان جميعاً، فكتب علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ بإسلامهم، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان، السلام على همدان.^٢

٧٤٥٠. الطبري ومطّين: حدّثنا أبو كريب [محمد بن العلاء] ومحمد بن عمرو بن هيثاج، قالوا: حدّثنا يحيى بن عبدالرحمان بن الأزجي، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنت فيمن سار

١. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٣٩٦/٥، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ إلى نجران ... ، والسنن الكبرى ٣٦٩/٢، كتاب الصلاة، باب السجود الشكر. وأخرجه البخاري مختصراً من وجه آخر عن إبراهيم بن يوسف.

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٦٩/٢، كتاب الصلاة، باب سجود الشكر.

معه، فأقام عليه ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء، فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وأمره أن يقتل خالدًا ومن معه، فإن أراد أحد ممن كان مع خالد بن الوليد أن يعقب معه تركه.

قال البراء: فكنت فيمن عقب معه، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن، بلغ القوم الخبر فجمعوا له، فصلّى بنا علي الفجر، فلما فرغ صفّا صفّا واحداً، ثم تقدّم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فأسلمت همدان كلّها في يوم واحد، وكتب بذلك إلى رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتابه خرّ ساجداً ثم جلس فقال: السلام على همدان، السلام على همدان. ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام.^١

٧٤٥١. ابن أبي شيبة: حدّثنا [الأحوص] أبو الجواب، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، [عن أبيه]، عن البراء بن عازب، قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشين، على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إن كان قتال فعلي على الناس، فافتح علي حصناً فاتخذ جارية لنفسه، فكتب خالد يسوء به، فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما تقول في رجل يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله؟^٢

٧٤٥٢. الترمذي: حدّثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدّثنا الأحوص بن الجواب أبو الجواب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن البراء: أن النبي ﷺ بعث جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا كان القتال فعلي.

قال: فافتح علي حصناً فأخذ منه جارية، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ

١. تاريخ الطبري ٣/١٣١-١٣٢، حوادث سنة عشر، سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن، وعنه ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/١١٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، بإسناده إليه مع مغايرات، ورواه الرافعي في التدوين ٢/٤٢٩، ترجمة الحسن بن مالك، بإسناده إلى مطين، عن محمد بن العلاء وحده.
٢. المصنف ٦/٣٧٥ (٣٢١١٠).

يشي به، فقدمت على النبي ﷺ. فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال: ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، وإنا أنا رسول، فسكت.^١

٢. بريدة الأسلمي

٧٤٥٣. محمد بن فضيل: عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعثنا رسول الله ﷺ إلى اليمن مع خالد بن الوليد، وبعث علياً على جيش آخر وقال: إن التقيتما فعلي على الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما على حدته. فلقينا بني زيد من أهل اليمن وظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسيينا الذرية، فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي، فكتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، وأمرني أن أنال منه.

قال: فدفعتم الكتاب إليه ونلت من علي، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقلت: هذا مكان العائد، بعثني مع رجل وأمرني بطاعته، قبلت ما أرسلت به. فقال رسول الله ﷺ: لا تقعن يا بريدة في علي، فإن علياً مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.^٢

٧٤٥٤. البيهقي: حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي، حدثنا خالد بن عبدالله، حدثنا

أجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه:

أن النبي ﷺ بعث إلى اليمن جيشين، وأمر علي أحدهما علي بن أبي طالب ﷺ وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتفقتما فعلي على الناس، وإن تفرقتما فكل واحد منكما على أصحابه، فالتقينا فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسيينا الذرية، فاصطفى علي ﷺ امرأة من السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ بذلك، وأمرني خالد أن أنال من علي ﷺ، فلمّا قرئ الكتاب نلت من علي.

قال: فرأينا الغضب في وجهه، فقلت: يا رسول الله، بعثني مع رجل وأمرني بطاعته

١. الجامع الكبير ٣/٣٢١ (١٠٧٤)، ٨٧/٦ - ٨٨ (٣٧٢٥).

٢. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٧/٤٤٠ - ٤٤١ (٨٤٢١).

ففعلت ما أرسلت به. فقال: يا بريدة، لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه.^١

٧٤٥٥. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبد الواحد بن محمد، أخبرنا أبو العباس ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن يحيى [الصوفي]، حدثنا عبد الرحمن - هو ابن شريك -، حدثنا أبي، عن الأجلح، عن عبد الله بن بريدة، [عن أبيه]، قال:

بعث رسول الله ﷺ مع علي جيشاً ومع خالد بن الوليد جيشاً إلى اليمن وقال: إن اجتمعتم فعلي على الناس، وإن تفرقتم فكل واحد منكما على حدة. فلقينا القوم، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، وأخذ علي امرأة من ذلك السبي. قال: فكتب معي خالد بن الوليد - وكنت معه - إلى رسول الله ﷺ ينال من علي ويخبره بالذي فعل، وأمرني أن أنال منه، فقرأت عليه الكتاب، ونلت من علي، فرأيت وجه نبي الله ﷺ متغيراً، فقلت: هذا مقام العائد، بعثني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلغت ما أرسلت به. فقال: يا بريدة، لا تقعن في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.^٢

٧٤٥٦. أحمد: حدثنا [عبد الله] بن غير، حدثني أجلح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة، قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس، وإن افرقتما فكل واحد منكما على جنده.

قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن فاقتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه.

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٠/٣ - ٢٠١ (٢٥٦٣)، ومرسلًا في مجمع الزوائد ١٢٧/٩ - ١٢٨.

كتاب المناقب، مناقب علي بن أبي طالب، باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلما أتيت النبي ﷺ، دفعت الكتاب، فقرأ عليه، فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائد، بعثني مع رجل وأمرتني أن أطيعه، ففعلت ما أرسلت به. فقال رسول الله ﷺ: لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي، وإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.^١

٧٤٥٧. أبو خيثمة: حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن الأجلح، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن، على أحدهما^٢ علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال: إذا اجتمعتما فعلي على الناس، وإذا افرقتما فكل واحد منكما على حدة.

قال: فلقينا بني زيد من اليمن فقاتلناهم، فظهر المسلمون على الكافرين، فقتلوا المقاتل، وسبوا الذرية، واصطفى علي جارية من الفيء، فكتب معي خالد يقع في علي وأمرني أن أنال منه.

قال: فلما أتيت رسول الله ﷺ رأيت الكراهية في وجهه، فقلت: هذا مكان العائد يا رسول الله، بعثني مع رجل وأمرتني بطاعته، فبلّغت ما أرسلني. قال: يا بريدة، لا تقع في علي، علي مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي.^٣

٧٤٥٨. الطبراني: حدثنا محمد بن عبدالرحمان بن منصور الحارثي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا زيد بن أبي الحسن، قال: حدثنا أبو عامر المرّي، عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

١. مسند أحمد ٣٥٦/٥ (٢٣٠١٢)، فضائل الصحابة ٦٨٨/٢ - ٦٨٩ (١١٧٥).

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «على الآخر».

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الحنبل، فقال: إن اجتمعتما فعلي على الناس، فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله، وأخذ علي جارية من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها فأخبر النبي ﷺ بما صنع. فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابه، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خير، فتح الله على المسلمين. فقالوا: ما أقدمك؟ قال: جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأخبر النبي ﷺ. قالوا: فأخبره، فإنه يسقطه من عين رسول الله ﷺ! ورسول الله ﷺ يسمع الكلام.

فخرج مغضباً وقال: ما بال أقوام ينتقصون علياً؟ من ينتقص علياً فقد تنقصني، ومن فارق علياً فقد فارقني، إن علياً مني وأنا منه، خلق من طينتي، وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، وذلك يا بريدة، أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذ؟ وإنه وليكم من بعدي. فقلت: يا رسول الله بالصحة ألا بسطت يدك حتى أبايك على الإسلام جديداً؟ قال: فما فارقتك حتى بايعته على الإسلام.^١

٧٤٥٩. البزّاز: حدثنا محمد بن مرداس، قال: حدثنا يحيى بن كثير، قال: حدثنا الجريري، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه:

أن النبي ﷺ بعث إلى اليمن جيشين، وأمر على أحدهم علي بن أبي طالب، وعلى الآخر خالد بن الوليد، فقال لهما: إذا اتفقتما فعلي على الناس، وإذا تفرقتما فكل واحد على أصحابه، فالتقينا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه، فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، وأمرني خالد أن أنال من علي.

فلما قرئ الكتاب على النبي ﷺ فلت^٢ من علي، فرأيت الغضب في وجهه، فقلت: يا

١. المعجم الأوسط ٤٩/٧ - ٥٠ (٦٠٨١).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي الأصل: «فقلت».

نبي الله، بعثني مع رجل وأمرني بطاعته، ففعلت ما أمرني به. فقال: يا بريدة، لا تقع في علي، فإنه مني وأنا منه.^١

٧٤٦٠. وكيع: حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه:

أنه مرّ على مجلس وهم يناولون من علي، فوقف عليهم وقال: إنه كان في نفسي على علي شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعث النبي ﷺ سرية عليها علي، فأصبنا غنائم، فأخذ علي جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك. فلما قدمنا على رسول الله ﷺ جعلت أحدثه ما كان، ثم قلت: إن علياً أخذ لنفسه جارية من الخمس، وكنت رجلاً مكباباً، فرفعت رأسي فوجدت وجه رسول الله ﷺ متغيراً وقال: من كنت مولاه فعلي وليه.^٢

٧٤٦١. ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية، قال:

حدثنا عبدالله بن بريدة، قال: حدثني أبي، قال:

لم يكن أحد من الناس أبغض إليّ من علي بن أبي طالب حتى أحببت رجلاً من قريش^٣ لا أحبه إلا علي بغضاء علي! فبعث [النبي ﷺ] ذلك الرجل على خيل فصحبته، وما أصحبه إلا علي بغضاء علي، فأصاب سبياً، فكتب إلى النبي ﷺ أن يبعث إليه من يحمسه، فبعث إلينا علياً، وفي السبي وصيفة من أفضل السبي، فلما حمّه صارت الوصيفة في الخمس، ثم خمس فصارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم خمس فصارت في آل علي، فأتانا ورأسه يقطر، فقلنا: ما هذا؟ فقال: ألم تروا الوصيفة صارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي؟ فوقعت عليها.

١. عنه أبو الشيخ في طبقات المحدثين ٣/٣٨٨، ترجمة أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (٤٢١).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣). وهذه الرواية وبعض الروايات التالية وإن لم يصرح فيها البيعت إلى اليمن، لكن القصة المذكورة فيها هي نفس القصة المرتبطة بيعته إلى اليمن، فأدرجناها هنا.

٣. وهو خالد بن الوليد على ما في غير واحد من الروايات.

فكتب وبعثني مصدقاً لكتابه إلى النبي ﷺ مصدقاً لما قال [في] علي، فجعلت أقول عليه ويقول: صدق، وأقول ويقول: صدق^١، فأمسك بيدي رسول الله ﷺ وقال: أتبغض علياً؟ فقلت: نعم! فقال: لا تبغضه وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة. فما كان أحد بعد رسول الله ﷺ أحب إلي من علي.

قال عبدالله بن بريدة: والله ما في الحديث بيني وبين النبي ﷺ غير أبي^٢.

٧٤٦٢. أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبدالجليل، قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو جهمز وابنا بريدة، فقال عبدالله بن بريدة: حدثني أبي بريدة، قال: أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً قطاً قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلا على بغضه علياً قال: فبعت ذاك الرجل على خيل فصحبته، ما أصحابه إلا على بغضه علياً قال: فأصبنا سيياً، قال: فكتب إلى رسول الله ﷺ: ابعت إلينا من يخمسه.

قال: فبعت إلينا علياً، وفي السبي وصيفة هي من أفضل السبي، فخمس وقسم، فخرج ورأسه يقطر، فقلنا: يا أبا الحسن، ما هذا؟ قال: ألم تروا إلى الوصفة التي كانت في السبي؟ فإني قد قسمت وخمست، فصارت في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، ووقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلى نبي الله ﷺ، فقلت: ابعتني، فبعثني مصدقاً، قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق.

قال: فأمسك بيدي والكتاب، وقال: أتبغض علياً؟ قال: قلت: نعم! قال: فلا تبغضه، وإن كنت تحبه فازدد له حباً، فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة.

١. كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «أقرأ عليه وأقول: صدق، وأقرأ وأقول: صدق».

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٤٣/٧ - ٤٤٤ (٨٤٢٨)، وأبو الخير بإسناده إلى ابن راهويه في الأربعين ص ١٢٢ - ١٢٣ (٥٠).

قال: فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله ﷺ أحبَّ إليَّ من علي.

قال عبدالله: فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث غير أبي بريدة.

٧٤٦٣. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس ابن عقدة، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا حسن - يعني ابن عطية - ، حدثنا سعد، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي. قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال: فأخذ علي فأبعد فأصاب سبياً، فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة: وكنت من أشد الناس بغضاً لعلي، وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل خالداً فأخبره أنه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثم جاء آخر، ثم أتى آخر، ثم تناهت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ فأخبره، وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله - عز وجل - لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي أو تكلمت فوقعت في علي، حتى فرغت ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله ﷺ قد غضب غضباً لم أره غضب مثله قط إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إلي فقال: يا بريدة، إن علياً وليكم بعدي، فأحبَّ علياً فإنه يفعل ما يؤمر.

١. مسند أحمد ٣٥٠/٥ (٢٢٩٦٧)، فضائل الصحابة ٦٩٠/٢ - ٦٩١ (١١٨٠) إلى قوله: «أحبَّ إليَّ من علي». وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٥/٤٢ - ١٩٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠٤/٥، حوادث سنة عشر من الهجرة، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن، و ٣٤٤/٧، حوادث سنة أربعين، باب ذكر شيء من فضائل علي بن أبي طالب.

قال: فقمتم وما أحد من الناس أحب إليّ منه.^١

٧٤٦٤. الطبراني: حدّثنا عبد الوهّاب بن رواحة الرامهرمزي، قال: حدّثنا أبو كريب،

قال: حدّثنا حسن بن عطية، قال: حدّثنا سقّاد بن سليمان، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه^٢، قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كلّ واحد منهما وحده وجهمهما، فقال: إذا اجتمعتما فعليكم علي.

قال: فأخذنا يميناً ويساراً فدخل علي فأبعد فأصاب سبيّاً، فأخذ جارية من السبي.
قال بريدة: وكنت من أشدّ الناس بغضاً لعلي، فأقّ رجل خالد بن الوليد فذكر أنّه قد أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ تناهت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنعنا فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ. فكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله ﷺ، فأخذ الكتاب بشماله - وكان كما قال الله عزّ وجلّ لا يقرأ ولا يكتب -، فقال: وكنت إذا تكلمت طأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت رأسي فتكلّمت فوقعت في علي حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي، فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً لم أره غضب مثله إلّا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، أحبّ عليّاً فإنّما يفعل ما يؤمر به.

قال: فقمتم وما من الناس أحد أحبّ إليّ منه.^٣

٧٤٦٥. أبو حاتم الرازي: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن حرب، حدّثنا عمرو بن عطية،

عن عطية، حدّثني عبد الله بن بريدة أنّ أباه حدّثه:

أنّ نبيّ الله ﷺ بعث خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب فقال لهما: إن كان قتال فعلي

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩١/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي الأصل: «عن علي».

٣. المعجم الأوسط ٤٢٥/٥ - ٤٢٦ (٤٨٣٩).

عليكم. وإنه فتح عليهم، وذلك قبل اليمن، فأصابوا سبياً، فانطلق علي إلى جارية حسناء وأخذها لبيعت بها إلى رسول الله ﷺ فأبى عليه خالد بن الوليد وقال: لا، بل أنا أبعث بها إلى رسول الله ﷺ، فلما سمعه انطلق خالد فبعث بريدة إلى رسول الله ﷺ.

فقال بريدة: أتيت رسول الله ﷺ وهو يغسل رأسه، فنلت من علي عنده، وكان إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع أبصارنا إليه، فقال رسول الله ﷺ: مه يا بريدة بعض قولك.

قال بريدة: فرفعت بصري إلى رسول الله ﷺ فإذا وجهه يتغير، فلما رأيت ذلك قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله.

قال بريدة: والله لا أبغضه أبداً بعد الذي رأيت من رسول الله ﷺ.^١

٧٤٦٦. مطين: حدثنا عبدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، قال: حدثنا عمرو بن عطية العوفي، عن أبيه عطية، قال: حدثني عبدالله بن بريدة أن أباه حدثه:

أن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وقال: إن كان قتال فعلي عليكم. وإنه فتح عليهم فأصابوا سبياً، فأخذ علي جارية حسناء لبيعت بها إلى رسول الله ﷺ، فأبى عليه خالد وقال: أنا أبعث بها إلى رسول الله ﷺ، فلما منعه انطلق خالد فبعث بريدة إلى رسول الله ﷺ، فلما منعه انطلق.

قال بريدة: فأتيت رسول الله ﷺ وهو يغسل رأسه فقلت في علي عنده، وكنا إذا قعدنا عند رسول الله ﷺ لم نرفع أبصارنا إليه، فقال رسول الله ﷺ: مه يا بريدة فرفعت رأسي إلى رسول الله ﷺ فإذا وجهه متغير، فلما رأيت ذلك قلت: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله.

قال بريدة: والله لا أبغضه أبداً بعد الذي رأيت من رسول الله ﷺ.^٢

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٥٣/٦ (٥٧٥٢).

٧٤٦٧. أحمد وابن أبي أسامة والدورقي: حدّثنا روح، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس - وقال روح مرة: ليقبض الخمس - [فأخذ منه جارية] قال: فأصبح علي ورأسه يقطر، قال: فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا - لما صنع علي - ؟ قال: وكنت أبغض علياً، [فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ].

قال: فقال: يا بريدة، أ تبغض علياً؟ قال: قلت: نعم. قال: فلا تبغضه - قال روح مرة: فأحبّه - فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.^١

٧٤٦٨. البخاري: حدّثني محمد بن بشر، حدّثنا روح بن عباد، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه ، قال:

بعث النبي ﷺ علياً إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض علياً وقد اغتسل، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟

فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة، أ تبغض علياً؟ فقلت: نعم! قال: لا تبغضه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.^٢

٧٤٦٩. ابن خزيمة: أنبأنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن بشر، قالوا: حدّثنا روح بن عباد، حدّثنا علي بن سويد بن منجوف، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خالد بن الوليد ليقبض الخمس، فأخذ منه جارية، فأصبح ورأسه يقطر، قال خالد لبريدة: ألا ترى ما يصنع هذا؟

١. مسند أحمد ٣٥٩/٥ (٢٣٠٣٦)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٣٤٢/٦، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب سهم ذوي القربى من الخمس، بإسناده إلى الحارث بن أبي أسامة، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٩٤/٤٢ - ١٩٥، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣)، بإسناده إلى الدورقي، وما بين المعقوفين الأول منه، والثاني من السنن الكبرى وتاريخ مدينة دمشق.

٢. صحيح البخاري ٢٨٣/٥ - ٢٨٤ (٧٩٦).

قال بريدة: وكنت أبفض علياً، فأتيت نبي الله ﷺ فأخبرته بما صنع علي، فلما أخبرته، قال: أتبفض علياً؟ قلت: نعم! قال: فأحبّه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك.^١

٧٤٧٠. أحمد: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: ابن أبي غنّية، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن بريدة، قال:

غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله ﷺ ذكرت علياً فتنقّصته، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغيّر، فقال: يا بريدة، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.^٢

٧٤٧١. النسائي: أخبرنا أبو داود سليمان بن سيف، قال: حدّثنا أبو نعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا عبد الملك بن [حميد بن] أبي غنّية، قال: حدّثنا الحكم [بن عتيبة]، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن بريدة، قال:

خرجت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة، فقدمت على النبي ﷺ فذكرت علياً فتنقّصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغيّر وجهه، وقال: يا بريدة، ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.^٣

٧٤٧٢. النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدّثنا أبو أحمد [محمد بن عبد الله بن الزبير]، قال: حدّثنا عبد الملك بن [حميد بن] أبي غنّية، عن الحكم [بن عتيبة]، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: حدّثني بريدة، قال:

بعثني النبي ﷺ مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما رجعت شكوته إلى رسول الله ﷺ، فرفع رأسه إليّ وقال: يا بريدة، من كنت مولاه فعلي مولاه.^٤

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٣٩٦/٥ - ٣٩٧، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ إلى أهل غمران ...

٢. فضائل الصحابة ٥٨٤/٢ - ٥٨٥ (٩٨٩).

٣. السنن الكبرى ٣٠٩/٧ (٨٠٨٩) وص ٤٣٨ (٨٤١٣).

٤. السنن الكبرى ٤٣٧/٧ (٨٤١٢).

٣. جعفر بن محمد الصادق ﷺ

٧٤٧٣. عبدالرزاق: ابن جريج قال: أخبرني جعفر بن محمد:
أن النبي ﷺ بعث علي بن أبي طالب إلى ركاز باليمن فخمّسها.^١

٤. حنش بن المعتمر

٧٤٧٤. ابن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، قال:
حفرت زبية باليمن للأسد، فوقع فيها الأسد، فأصبح الناس يتدافعون على رأس
البئر، فوقع فيها رجل فتعلق برجل، ثم تعلق الآخر بآخر، فهوى فيها أربعة، فهلكوا
فيها جميعاً، فلم يدر الناس كيف يصنعون؟ فجاء علي ﷺ فقال: إن شئتم قضيت بينكم
بقضاء يكون جائزاً بينكم حتى تأتوا النبي ﷺ.

قال: فأني أجعل الدية على من حفر رأس البئر، فجعل للأول الذي هو في البئر ربع
الدية، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع الدية كاملة.

قال: فتراضوا على ذلك حتى أتوا النبي ﷺ فأخبروه بقضاء علي، فأجاز القضاء.^٢

٧٤٧٥. وكيع: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن حنش الكناfi:

أن قوماً باليمن حفروا زبية لأسد فوقع فيها، فتكأب الناس عليه فوقع فيها رجل
فتعلق بآخر، ثم تعلق الآخر بآخر، حتى كانوا فيها أربعة، فتنازع في ذلك حتى أخذ
السلاح بعضهم لبعض، فقال لهم علي: أ تقتلون متين في أربعة؟ ولكن سأقضي بينكم
بقضاء إن رضيتموه: للأول ربع الدية، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، وللرابع
الدية، فلم يرضوا بقضائه، فأتوا النبي ﷺ، فقال: سأقضي بينكم بقضاء.

قال: فأخبر بقضاء علي ﷺ فأجازه.^٣

١. المصنف ١١٦/٤ (٧١٧٩).

٢. المصنف ١٣/٦ (٢٩٠٨٧).

٣. عنه أحمد في مسنده ١٢٨/١ (١٠٦٣).

٥. حنظلة الكاتب

٧٤٧٦. سيف بن عمر: عن محمد بن نويرة، عن أبي عثمان، عن ابن أبي مكنف، عن حنظلة الكاتب:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد - رضي الله عنهما - إلى اليمن وقال: إذا اجتمعتما فعلي الأمير، وإذا تفرقتما فكل واحد منكما على عمله. وكتب خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ، فبدأ بنفسه فلم ينكر ذلك عليه، وكتب علي إلى النبي - صَلَّى الله عليه وسلّم ورضي عنه -، فبدأ بالنبي ﷺ^١.

٦. أبورافع

٧٤٧٧. الحماني: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي خالد، عن يزيد بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن عبدالله مولى علي، عن أبي رافع ﷺ، قال:

بعث النبي ﷺ علياً ﷺ إلى اليمن فعقد له لواء، فلما مضى قال: يا أبارافع، الحق، ولا تدعه من خلفه، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه، فأتاه فأوصاه بأشياء، فقال: يا علي، لأن يهدي الله على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس.^٢

٧٤٧٨. البزار: حدثنا عباد، قال: حدثنا علي بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، عن أبيه وعمه، عن أبي رافع ﷺ، قال:

بعث رسول الله ﷺ [علياً ﷺ] أميراً على اليمن، وخرج معه رجل من أسلم يقال له عمرو بن شاس، فرجع وهو يذم علياً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: أخبرنا عمرو! هل رأيت من علي جوراً في حكمه؟ أو أثر في قسمه؟ قال: اللهم لا، [قال:] فعلى ما تقول ما يبلغني؟ قال: بغضه لا أملكه!

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٢/٤ (٣٤٩٦).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٥٩٨/٣ (٦٥٣٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٣٣٢/١ (٩٤٤)، إلا أن فيه: «يدك» بدل «يديك».

قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه، وقال: من أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أحبه فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله [تعالى].^١

٧٤٧٩. الواقدي: حدثني أسامة بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع، قال: لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: امض ولا تلتفت. فقال علي: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلًا، فإن قتلوا منكم قتيلًا فلا تقاتلهم، تلوهم ترهم أناة،^٢ ثم تقول لهم: هل لكم إلى أن تقولوا: لا إله إلا الله؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تصلوا؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تخرجوا من أموالكم صدقة تردونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، والله لأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت.

قال: فخرج في ثلاثمائة فارس، فكانت خيلهم أول خيل دخلت تلك البلاد، فلَمَّا انتهى إلى أدنى الناحية التي يريد - وهي أرض مذحج - فرّق أصحابه، فأتوا بنهب وغنائم وسبي ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك، فجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيب، فجمع إليه ما أصابوا قبل أن يلقاهم جمع، ثم لقي جمعاً فدعاهم إلى الإسلام وحرّض بهم، فأبوا ورموا في أصحابه، ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي فتقدّم به، فبرز رجل من مذحج يدعوا إلى البراز، فبرز إليه الأسود بن الخزاعي السلمي، فتجاولا ساعة وهما فارسان، فقتله الأسود وأخذ سلبه.

ثم حمل عليهم علي بأصحابه فقتل عشرين رجلاً، ففترقوا وانهمزوا وتركوا لواءهم قائماً، فكفّ عن طلبهم ودعاهم إلى الإسلام، فسارعوا وأجابوا، وتقدّم نفر من رؤسائهم

١. البحر الزخار ٣٢٣/٩ (٣٨٧٤)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٩/٣ (٢٥٥٩)، وما بين المعقوفين منه.

٢. هكذا هنا، وفي رواية ابن حبان الآتية: «حتى تروهم أناة».

فبأيامه على الإسلام وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله.^١

٧. رجاء بن حيوة

٧٤٨٠. الواقدي: حدثنا الحارث بن محمد الفهري، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن رجاء بن حيوة، قال:

كان رسول الله ﷺ بعث خالد بن سعيد بن العاص مع رسل حمير، وبعث علياً عليه السلام، فقال رسول الله ﷺ: إن اجتمعنا في مكيدة فعلي على الناس، وإن افرقتما فكلّ على حدة.^٢

٨. زيد بن أرقم

٧٤٨١. النسائي: أخبرنا إسحاق بن شاهين الواسطي، قال: حدثنا خالد - هو ابن عبد الله الواسطي الطحان -، عن الشيباني، عن الشعبي، عن رجل من حضرموت، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً على اليمن، فأتني بغلام تنازع فيه ثلاثة، وساق الحديث.^٣

٧٤٨٢. الطبراني: حدثنا عبد الوهاب بن راحة الرامهرمزي، حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن إسماعيل الأزدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن الشعبي، عن رجل، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً عاملاً على اليمن، فأتني بركاز فأخذ منه الخمس، ودفع بقيته إلى صاحبه، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأعجبه.^٤

٧٤٨٣. الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الأجلح.

١. المغازي ١٠٧٩/٣ - ١٠٨٠، سرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن.

٢. المغازي ١٠٨٥/٣، سرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

٣. السنن الكبرى ٢٩٠/٥ (٥٦٥٥)، وص ٤٤٧ (٥٩٩٤).

٤. المعجم الكبير ١٧٤/٥ (٤٩٩٣).

حليولة: وحدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح.

حليولة: وحدثنا معاذ بن المثني بن معاذ بن المثني، حدثنا مسدد، حدثنا خالد، عن الأجلح.

حليولة: وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله بن غير.

حليولة: وحدثنا أبو حصين، القاضي، حدثنا يحيى الحماني.

حليولة: وحدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، حدثنا جبارة بن المغلس، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأجلح.

حليولة: وحدثنا أبو حصين القاضي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا أبوبكر بن عيَّاش، عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبدالله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن، فأُتي في ثلاثة نفر وقعوا على امرأة في طهر واحد، فجاءت بولد، فجعل يقول لواحد واحد: أترضى أن يكون الولد لهذا؟ أنتم شركاء متشاكسون، فأقرع بينهم، فجعل الولد للذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فضحك حتى بدت أضراسه.^١

٧٤٨٤. القطيعي: حدثنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن الشعبي، عن عبدالله بن الخليل، عن زيد بن أرقم، قال:

أتى علي باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولداً فادَّعوه، فقال علي لأحدهم: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال لآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا، وقال للآخر: تطيب به نفساً لهذا؟ قال: لا. فقال: أراكم شركاء متشاكسون إني مفرع

بينكم فأَيُّكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة وألزمته الولد. فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: ما أجد فيها إلا ما قال علي^١.

٩. سالم مولى أبي جعفر

٧٤٨٥. الواقدي: حدثني سالم مولى ثابت، عن سالم مولى أبي جعفر، قال: لما ظهر علي عليه السلام على عدوه ودخلوا في الإسلام جمع ما غنم واستعمل عليه بريدة بن الحصيب، وأقام بين أظهرهم، فكتب إلى رسول الله ﷺ كتاباً مع عبدالله بن عمرو بن عوف المزني يخبره أنه لقي جمعاً من زييد وغيرهم، وأنه دعاهم إلى الإسلام وأعلمهم أنهم إن أسلموا كف عنهم، فأبوا ذلك وقاتلهم. قال علي عليه السلام: فرزقني الله الظفر عليهم حتى قتل منهم من قتل. ثم أجابوا إلى ما كان عرض عليهم، فدخلوا في الإسلام وأطاعوا بالصدقة، وأتى بشر منهم للدين، وعلمهم قراءة القرآن، فأمره رسول الله ﷺ يوافيه في الموسم، فأنصرف عبدالله بن عمرو بن عوف إلى علي عليه السلام بذلك.^٢

١٠. أبو سعيد الخدري

٧٤٨٦. الواقدي: حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المكيدر، عن حسين بن أبي بشير المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنت مع علي عليه السلام باليمن، فرأيتُه يأخذ الحب من الحب، والبعر من الإبل، والشاة من الغنم، والبقرة من البقر، والزبيب من الزبيب، وكان لا يكلف الناس مشقة، وكان يأتيهم في أفئيتهم فيصدق مواشيهم ويأمر من يسقب بذلك، وكان لا يفرق المشاة، كان يقعد فما أتى به من شاة فيها وفاء له أخذها، ويأمر من يسقب بذلك ويقسم على فقرائهم - يسقب: يسعى عليهم - يأخذ الصدقة من هاهنا ومن هاهنا، يعرفهم.^٣

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٤/٢ (١٠٩٥).

٢. المغازي ١٠٨١/٣ - ١٠٨٢. سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن.

٣. المغازي ١٠٨٥/٣، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

٧٤٨٧. إسماعيل القاضي: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى اليمن. قال أبو سعيد: فكنت ممن خرج معه، فلما أخذ من إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا، فكنا قد رأينا في إبلنا خلافاً فأبى علينا، وقال: إنما لكم منها سهم كما للمسلمين.

وقال: فلما فرغ علي وانطلق من اليمن راجعاً أمر علينا إنساناً وأسرع هو فأدرك الحجة، فلما قضى حجته قال له النبي ﷺ: ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم.

قال أبو سعيد: وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي معنا [إياه] نفعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أن قد ركب، رأى أثر المركب، فذم الذي أمره ولامه، فقلت: أنا إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ﷺ ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق.

قال: فلما قدما المدينة غدوت إلى رسول الله ﷺ أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجاً من عند رسول الله ﷺ فوقف معي ورحب بي وسألني وسألته، وقال: متى قدمت؟ قلت: قدمت الباردة، فرجع معي إلى رسول الله ﷺ فدخل فقال: هذا سعد بن مالك بن الشهيد. قال: ائذن له. فدخلت فحييت رسول الله ﷺ وجاءني وسلم عليّ وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفي المسألة، فقلت له: يا رسول الله، ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق! فانتبذ رسول الله ﷺ وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله ﷺ على فخذي، وكنت منه قريباً ثم قال: سعد بن مالك الشهيد، مه بعض قولك لأخيك علي! فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله.

قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أمك سعد بن مالك، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم، وما أدري لاجرم والله لا أذكره بسوء أبداً سرّاً ولا علانية.^١

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٣٩٨/٥ - ٣٩٩، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب هـ إلى أهل نجران ...

٧٤٨٨. وكيع: حدثنا أبي، عن سعيد بن مسروق، عن [عبدالرحمان] ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال:

كان المؤلف قلوبهم على عهد رسول الله ﷺ أربعة: علقمة بن علاثة الجعفري، والأقرع بن حابس الحنظلي، وزيد الخيل الطائي، وعيينة بن بدر الفزاري، قال: فقدم علي بذهبة من اليمن بترتها، فقسمها رسول الله ﷺ بينهم.^١

٧٤٨٩. البخاري: حدثنا قتيبة، حدثنا عبدالواحد، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة، حدثنا عبدالرحمان بن أبي نعم، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول:

بعث علي بن أبي طالب ﷺ إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبية في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها. قال: فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل، والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كئنا نحن أحق بهذا من هؤلاء.

قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً؟ قال: فقام رجل غائر العينين؛ مشرف الوجنتين؛ ناشز الجبهة؛ كث اللحية؛ مخلوق الرأس؛ مشمر الإزار؛ فقال: يا رسول الله، اتق الله قال: ويلك! أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله؟

قال: ثم ولى الرجل، قال خالد بن الوليد: يا رسول الله، ألا أضرب عنقه؟ قال: لا، لعله أن يكون يصلي. فقال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه! قال رسول الله ﷺ: إني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم.

قال: ثم نظر إليه وهو مقف فقال: إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية. وأظنه قال: لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود.^٢

١. عنه أحمد في مسنده ٣/٣١ (١١٢٦٧).

٢. صحيح البخاري ٢٨٤/٥ (٧٩٧).

٧٤٩٠. الطبري: وقد روي عن أبي سعيد الخدري:

أَنَّ الَّذِي كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْكَلَامِ إِنَّمَا كَلَّمَهُ بِهِ فِي مَالٍ كَانَ عَلَى ﷺ بَعَثَهُ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَّمَهُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْأَقْرَعُ، وَزَيْدُ الْخَيْلِ، فَقَالَ حِينَئِذٍ مَا ذَكَرَ عَنْ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ أَنَّهُ قَالَ رَجُلٌ حَضَرَهُ.^١

١١. طاووس اليماني

٧٤٩١. معمر: عن ابن طاووس، عن أبيه، قال:

لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ بِرِيْدَةِ الْأَسْلَمِيِّ مَعَهُ، فَعَتَبَ عَلَى عَلِيٍّ فِي بَعْضِ الشَّيْءِ، فَشَكَاهُ بِرِيْدَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ.^٢

١٢. عبدالله بن أبي بكر

٧٤٩٢. ابن إسحاق: عن عبدالله بن أبي بكر، قال:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَ أَمْرَاءَهُ وَعَمَّالَهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ عَلَى كُلِّ مَا أَوْطَأَ الْإِسْلَامَ مِنَ الْبُلْدَانِ، فَبَعَثَ الْمُهَاجِرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ إِلَى صَنْعَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْعَنْسِيُّ وَهُوَ بِهَا، وَبَعَثَ زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ أَخَا بَنِي بِيَاضَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى حَضْرَمَوْتَ عَلَى صَدَقَتِهَا، وَبَعَثَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ؛ صَدَقَةُ طِيٍّ وَأَسَدٍ، وَبَعَثَ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي حَنْظَلَةَ، وَفَرَّقَ صَدَقَةَ بَنِي سَعْدٍ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى نَجْرَانَ لِيَجْمَعَ صَدَقَاتِهِمْ، وَيَقْدُمَ عَلَيْهِ بِحُزْنِهِمْ.^٣

١٣. عبدالله بن عباس

٧٤٩٣. السُّعَاس: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ

١. تاريخ الطبري ٩٢/٣، حوادث سنة ثمان من الهجرة، أمر أموال هوازن.

٢. عنه عبدالرزاق في المصنف ٢٢٥/١١ (٢٠٣٨٨)، ومن طريقه أحمد في فضائل الصحابة ٥٩٢/٢ - ٥٩٣ (١٠٠٧).

٣. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٧/٣، حوادث سنة عشر، خروج الأمراء والعَمَّال على الصدقات.

الأزدي، قال: حدثنا عبدالرحمان بن محمد المحاربي، عن شيبان النحوي، قال: حدثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ١ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِآذِنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ٢ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا وَمَعَاذًا فَقَالَ: انْطَلِقَا فَيَسْرَا وَلَا تَعْسَرَا، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ ﴿يَنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ مِنَ النَّارِ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾. قَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿بِآذِنِهِ﴾ بِأَمْرِهِ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾، قَالَ: بِالْقُرْآنِ ٣.

٧٤٩٤. الطبراني: حدثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي، حدثنا عبدالرحمان بن صالح الأزدي، حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن عبيدالله العرزمي، عن شيبان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ٢ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَمَعَاذًا - وَقَدْ كَانَ أَمْرُهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى الْيَمَنِ - فَقَالَ: انْطَلِقَا وَبَشِّرَا وَلَا تَنْفَرَا، وَيَسْرَا وَلَا تَعْسَرَا، فَإِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ﴿يَنَّا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾ عَلَى أَمْتِكَ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بِالْجَنَّةِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ مِنَ النَّارِ، وَدَاعِيًا إِلَى الشَّهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ بِالْقُرْآنِ ٤.

٧٤٩٥. البزاز: حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا جبارة بن مغلس، حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ عَلِيًّا.

١. الأحزاب / ٤٥ - ٤٦.

٢. معاني القرآن الكريم ٣٥٨/٥ - ٣٥٩، تفسير سورة الأحزاب (٥٩)، وهذه الرواية وإن لم ترد فيها البعث إلى اليمن، لكننا أدرجناها هنا بقرينة الرواية التالية.

٣. الأحزاب / ٤٥.

٤. المعجم الكبير ٢٤٧/١١ - ٢٤٨ (١١٨٤١).

واستعمل على الأعراب خالد بن الوليد، وقال: إن كان قتال فأمر الناس إلى علي^١.

٧٤٩٦. الطبراني: حدثنا الفضل بن هارون، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا

أبوشيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب إلى اليمن، فاستعمل علياً على

المهاجرين، واستعمل خالداً على الأعراب، قال: وإن كان قتال فعلي على جماعة الناس.^٢

١٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٤٩٧. أحمد: حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فأنتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد، فبينما هم كذلك

يتدافعون إذ سقط رجل، فتعلق بآخر، ثم تعلق رجل بآخر، حتى صاروا فيها أربعة،

فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلهم، فقام أولياء

الأول إلى أولياء الآخر، فأخرجوا السلاح ليقتلوا، فأتاهم علي ﷺ على نفية ذلك،

فقال: تريدون أن تقتلوا ورسول الله ﷺ حي؟ إني أقضي بينكم قضاء إن رضيتم فهو

القضاء، وإلا حجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا النبي ﷺ فيكون هو الذي يقضي بينكم،

فمن عدا بعد ذلك فلا حق له.

اجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدية، وثلاث الدية، ونصف الدية، والدية

كاملة، فلأول الربع، لأنه هلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية.

فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبي ﷺ وهو عند مقام إبراهيم، فقصوا عليه القصة، فقال: أنا

أقضي بينكم. واحتسب، فقال رجل من القوم: إن علياً قضى فينا. فقصوا عليه القصة،

فأجازه رسول الله ﷺ.^٣

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠١/٣ (٢٥٦٤).

٢. المعجم الكبير ٣١٣/١١ (١٢١٠٩).

٣. مسند أحمد ١/٧٧ (٥٧٣)؛ فضائل الصحابة ٧٢٢/٢ - ٧٢٣ (١٢٣٩).

٧٤٩٨. ابن راهويه: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي:

أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن، فوجد قوماً قد زبوا للأسد بزبية فصادوه، فبينما هم يطلعون فيها إذ سقط رجل فتعلق برجل، وتعلق الرجل بآخر، حتى صاروا أربعة، فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحربة فرماه فقتله، فماتوا من جراحتهم كلهم، فقام بعض أوليائهم إلى أولياء الأول الذي سقط فتعلق فقال: ذروا صاحبنا، وأخذوا السلاح بعضهم على بعض يقتتلون.

فقال علي: فاتيتهم فقلت: أتريدون أن تقتتلوا ورسول الله ﷺ حيّ وأنا إلى جنبكم؟! أنا أقضي بينكم فإن رضيتم فهو القضاء بينكم، وإلا حجز بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيكون هو يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له.

اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية، وثلاث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللساقط الأول ربع الدية؛ لأنه هلك من فوقه ثلاثة، وللذي يليه ثلث الدية؛ لأنه هلك من فوقه اثنان، وللثالث نصف الدية؛ لأنه هلك من فوقه واحد، وللرابع الدية كاملة.

فأبوا أن يرضوا، فأتوا رسول الله ﷺ فلقوه عند مقام إبراهيم، فقصّوا عليه القصة، قال: أنا أقضي بينكم. فاحتجى برده، فقال رجل من القوم: إن علياً قضى بيننا. فلما قصّوا عليه القصة أجازه.

٧٤٩٩. البيهقي: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنبأ عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاذب الواسطي - بواسط - ، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا مصعب بن المقدم، حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن حنش بن المعتمر الكتاني، عن علي ؑ ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فذكر هذه القصة ثم قال: قال علي ؑ : اجمعوا في

القبائل الذين حضروا ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة، فلأول الربع؛ من أجل أنه أهلك من يليه، والثاني ثلث الدية؛ من أجل أنه أهلك من فوقه، والثالث نصف الدية؛ من أجل أنه أهلك من فوقه، والرابع الدية كاملة.

فزعم حنش أن بعض القوم كره ذلك حتى أتوا النبي ﷺ فلقوه عند مقام إبراهيم ﷺ فقصّوا عليه القصة، فاحتجّ برده ثم قال: أنا أقضي بينكم. فقال رجل من القوم: إن علينا قضي بيننا. فقصّوا عليه القصة فأجازه.^١

٧٥٠٠. البيهقي: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنبأ عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطي بها، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي ؑ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى القوم أقضي بينهم وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء، فقال لي: يا علي، إذا أتاك أحد الخصمين فسمعت منه فلا تقض له حتى تستمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه يتبين لك القضاء. قال: فما زلت قاضياً.

كذا في رواية حاتم بن أبي صغيرة.^٢

٧٥٠١. الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو عوانة، كلهم عن سماك بن حرب، عن ابن المعتمر الكنافي، حدثنا علي بن أبي طالب، قال:

لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن حفر قوم زبية للأسد فازدحم الناس على الزبية ووقع فيها الأسد، فوقع فيها رجل، وتعلق الرجل برجل، وتعلق الرجل بالآخر، حتى

١. السنن الكبرى ١١١/٨، كتاب الديات، باب ما ورد في البئر جبار والمعدن جبار.

٢. السنن الكبرى ١٤٠/١٠، كتاب آداب القاضي، باب القاضي لا يقبل الشهادة الشاهد إلا بحضور من الخصم المشهود عليه ...

صاروا أربعة. فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا. وحمل القوم السلاح فكاد أن يكون بينهم قتال.

قال: فأتيتهم فقلت: أقتلون متقي رجل من أجل أربعة أناس؟ تعالوا أقض بينكم بقضاء. فإن رضيتموه فهو قضاء بينكم، وإن أبيتم رفعتم إلى رسول الله ﷺ فهو أحقّ بالقضاء. فجعل للأول ربع الدية، وجعل للثاني ثلث الدية، وجعل للثالث نصف الدية، وجعل للرابع الدية، وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة، فسخط بعضهم ورضي بعضهم.

ثم قدموا على رسول الله ﷺ فقصوا عليه القصة، فقال: أنا أقضي بينكم. فقال قائل: فإن علياً قد قضى بيننا، فأخبروه بما قضى علي، فقال رسول الله ﷺ: القضاء كما قضى علي.

قال هذا حماد، وقال قيس: فأمضى رسول الله ﷺ قضاء علي^١.

٧٥٠٢. سعيد بن منصور: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن؟ قال: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض لأحدهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول. قال علي: فما زلت قاضياً^٢.

٧٥٠٣. أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى قوم ذوي أسنان وأنا حديث السن؟ فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تسمع من أحدهما حتى تسمع من الآخر فإنه سيبيّن لك القضاء.

١. مسند الطيالسي ص ١٨ (١١٤).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٩٣/٤ (٧٠٢٥)، والعاصمي في زين الفقى ١٨٠/١ - ١٨١ (٧٢).

قال: فتعلّمت فما زلت قاضياً^١.

٧٥٠٤. أبو داود: حدّثنا عمرو بن عون، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن عليّ ؓ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضياً، فقلت: يا رسول الله، ترسلني وأنا حديث السنّ ولا علم لي بالقضاء؟ فقال: إنّ الله سيهدي قلبك ويثبّت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول؛ فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء.

قال: فما زلت قاضياً - أو ما شككت في قضاء بعد -^٢.

٧٥٠٥. وكيع القاضي: حدّثنا عبد الملك بن عبد الله الرقاشي، قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل.

وحدّثنا الفضل بن محمّد، قال: حدّثنا قريش بن إسماعيل.

قالا: حدّثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن عليّ، قال:

بعثني النبي ﷺ قاصداً إلى اليمن، فبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث، فقال: إذا جلس إليك الخصمان فاسمع من هذا كما تسمع من هذا.

قال أبو غسان: فلا تقض للأول حتّى تسمع من الآخر، كما سمعت من الأول.

[قال عليّ:] فما زلت قاضياً بعده^٣.

٧٥٠٦. عبد الله بن أحمد: حدّثني عمر بن عون بن أبي عون، حدّثنا شريك، عن

سماك، عن حنش، عن عليّ، قال:

بعثني رسول الله ﷺ قاضياً، فقال: إذا جاءك الخصمان فلا تقض على أحدهما حتّى

١. مسند أبي يعلى ٣٠٥/١ (٣٧١).

٢. سنن أبي داود ٤٠٩/٣ (٣٥٨٢).

٣. أخبار القضاة ٨٦/١، ذكر قضاة رسول الله ﷺ.

تسمع من الآخر، فإنه يبين لك القضاء.^١

٧٥٠٧. أبو يعلى: حدثنا وهب بن بقة الواسطي، حدثنا خالد، عن مسلم - يعني الأعمش -، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فأمرني أن أنهي عن الدباء، والحنتم، والمزقة، والمقير، والنقير.^٢

١٥. عمران بن حصين

٧٥٠٨. عبدالرزاق: أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا يزيد الرشك، سمعت مطرف بن عبدالله بن الشخير يقول: حدثنا عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب ﷺ فأحدث في سفره شيئاً، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن يذكروا ذلك لرسول الله.

قال عمران: وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ، فدخلوا عليه، فقام رجل من الأربعة فقال: يا رسول الله، إن علياً - صلوات الله عليه - فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: إن علياً فعل كذا وكذا.

فأقبل عليهم فقال: دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً - ثلاثاً - فإن علياً متي وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن.^٣

٧٥٠٩. الطيالسي: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن عمران بن حصين:

١. مسند أحمد ١/ ١٥٠ (١٢٨٢).

٢. مسند أبي يعلى ١/ ٤٠٣ (٥٢٩).

٣. الأمالي ص ٧٩ - ٨٠ (١٠٩)، وعنه أحمد في مسنده ٤/ ٤٣٧ (١٩٩٢٨).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا فِي جَيْشٍ فَرَأَوْا مِنْهُ شَيْئاً فَأَنْكَرُوهُ فَأَتَفَقَ نَفَرٌ أَرْبَعَةٌ وَتَعَاقَدُوا أَنْ يَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ.

قَالَ عُمَرَانُ: وَكُنَّا إِذَا قَدَمْنَا مِنْ سَفَرٍ لَمْ نَأْتِ أَهْلَنَا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَجَاءَ النَّفَرُ الْأَرْبَعَةُ فَقَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَهُمْ وَلِعَلِّي؟ إِنَّ عَلِيًّا مَتِي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.^١

٧٥١٠. مسدّد: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ...^٢

سَتَأْتِي رَوَاتُهُ مَعَ رَوَايَةِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْعَدَنِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

٧٥١١. أبُونُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ.

حِيلُولَةُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ هَلَالٍ وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَمْرِ.

قَالُوا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدِ الرُّشَكِ، عَنْ مَطْرَفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَ عَلِيًّا - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - فَأَصَابَ عَلِيٌّ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ.

قَالَ عُمَرَانُ: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدَمُوا مِنْ سَفَرٍ يَدْعُوْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا

١. مسند الطيالسي ص ١١١ (٨٢٩).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٢٨/١٨ - ١٢٩ (٢٦٥)، ومن طريقه أبونعيم كما في الحديث التالي، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٩/٨، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٦).

رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر منهم فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، حتى قام الرابع فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟

فأقبل عليه رسول الله ﷺ يعرف الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ - ثلاث مرات - ثم قال: إِنْ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.^١

٧٥١٢. أبو يعلى: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ [الجرمي]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِ، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمَ عَلِيّاً، قَالَ: فَمَضَى عَلِيٌّ فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ [عَلِيٌّ] جَارِيَةً، فَانْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ.

قَالَ عِمْرَانُ: وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدَمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟

فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ - ثلاثاً - إِنْ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.^٢

٧٥١٣. الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ.

١. حلية الأولياء ٢٩٤/٦، ترجمة جعفر بن سليمان (٣٧٧).

٢. عنه ابن حبان في صحيحه ٣٧٣/١٥ (٦٩٢٩)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٨/٤٢ - ١٩٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن المقرئ.

حيلولة: وحدثنا معاذ بن المثني، حدثنا مسدد.

حيلولة: وحدثنا بشر بن موسى والحسن بن المتوكل البغدادي، حدثنا خالد بن يزيد العدني.

قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران

بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية فاستعمل عليهم علياً، فمضى علي السرية، فأصاب علي

جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، قالوا: إذا لقينا

رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ثم

انصرفوا، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا

رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر فقال: يا رسول

الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام آخر منهم فقال: يا رسول الله،

ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر

أن علياً صنع كذا وكذا؟

فأقبل عليه رسول الله ﷺ يعرف الغضب في وجهه فقال: ماذا تريدون من علي؟

- ثلاث مرات - إن علياً متي وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.^١

٧٥١٤. الروياني: حدثنا ابن إسحاق [الصاغاني]، حدثنا خالد القطريلي، حدثنا

جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين ... مثله.^٢

٧٥١٥. ابن أبي عاصم: حدثنا العباس بن الوليد و [أبو كامل] الفضل بن حسين، قالوا:

حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن

حصين، قال:

١. المعجم الكبير ١٨/١٢٨ - ١٢٩ (٢٦٥).

٢. مسند الصحابة ص ٦٢ (١١٩).

بعث رسول الله ﷺ سرية فاستعمل عليهم علياً ، فلما مضى علي في السرية أصاب علي جارية، فأنكروا ذلك عليه. قال: وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي ، وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ونظروا إليه ثم ينصرفون إلى رحالهم.

فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ﷺ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ [فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، أ لم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟

قال: فأقبل عليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف فيه، فقال: ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.^١

٧٥١٦. أحمد: حدثنا عبدالرزاق وعفان المعنى - وهذا حديث عبدالرزاق - ، قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن حصين، قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب، فأحدث شيئاً في سفره، فتعاهد - قال عفان - فتعاقد - أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ . قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثاني، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، إن علياً فعل كذا وكذا؟

قال: فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه، فقال: دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً، دعوا علياً، إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.^١

٧٥١٧. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، قال له: يا علي، السرية.

قال عمران: كان المسلمون إذا قدموا من غزوة أتوا رسول الله ﷺ قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه مسيرهم. قال: فأصاب علي جارية، فتعاقد أربعة فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، وأصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال: يا رسول الله، صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، صنع كذا وكذا. قال: فأقبل رسول الله ﷺ مغضباً، الغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.^٢

٧٥١٨. ابن أبي شيبة: حدثنا عفان، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم علياً، فصنع علي شيئاً أنكروه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ أن يعلموه، وكانوا إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم.

١. مسند أحمد ٤/٤٣٧ - ٤٣٨ (١٩٩٢٨). وتقدم حديث عبدالرزاق في أول أحاديث عمران بن حصين نقلاً عن كتابه الأمالي ص ٧٩ - ٨٠ (١٠٩). ورواه عبدالسلام بن عمر عن جعفر بن سليمان، كما تقدم من طريق أبي نعيم.
٢. مسند أبي يعلى ٢٩٣/١ (٣٥٥).

قال: فلَمَّا قدمت السريّة سلّموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِفُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.^١

٧٥١٩. أبوخيثمة: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ، عَنْ مَطْرَفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ - يَعْنِي - عَلِيًّا، فَصَنَعَ شَيْئًا أَنْكَرُوهُ، فَتَعَاقَدُوا أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي شَكَاتِهِ - ، وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رَحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيٍّ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيٍّ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِفُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ عَلِيٌّ مَنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.^٢

٧٥٢٠. النسائي والترمذي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - ، عَنْ يَزِيدٍ [الرَّشَكِيِّ]، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدُوا أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رَحَالِهِمْ.

فلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، أَلَمْ

١. المصنف ٣٧٥/٦ (٣٢١١٢).

٢. عنه القطيبي بإسناده إليه في زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٠/٢ (١٠٦٠).

تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، ثم قام - يعني الثاني - فقال مثل ذلك، ثم الثالث، فقال مثل مقالته، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليهم رسول الله ﷺ وال غضب في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.^١

٧٥٢١. الحاكم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني أبي ومحمد بن نعيم، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين ، قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب ، فمضى علي في السرية، فأصاب جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ : إذا لقينا النبي ﷺ لأخبرناه بما صنع علي.

قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فنظروا إليه وسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ﷺ ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله، ألم تر أن علياً صنع كذا وكذا؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ والغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ إن علياً مني وأنا منه، و [هو] ولي كل مؤمن.^٢

١٦. عمرو بن شاس

٧٥٢٢. ابن إسحاق: حدثنا أبان بن صالح، عن عبد الله بن نيار الأسلمي، عن لخاله عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - ، قال:

١. السنن الكبرى ٤٤٠/٧ (٨٤٢٠)، الجامع الكبير ٧٨/٦ (٣٧١٢).

٢. المستدرک ١١٠/٣ (٤٥٧٩)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٥٣ (١٨٠)، من طريق البيهقي.

كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في خيله ألقي بعنه فيها رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فجفاني علي بعض الجفاء، فوجدت في نفسي عليه، فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة وعند من لقيته، وأقبلت يوماً ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس فلما رأي أنظر إلى عينيهِ نظر إليّ حتّى جلست إليه، فلما جلست قال: إله والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني! فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: من آذى علياً فقد آذاني.^١

٧٥٢٣. ابن إسحاق: عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن خاله عمرو بن شاس - وكان من أصحاب الحديبية -، قال:

خرجت مع علي بن أبي طالب في خيله ألقي بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فجفاني بعض الجفاء فوجدت عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت له الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلت ذات غداة والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المسجد، فلما رأي أبدي عينيهِ - يعني لحظني - حتّى أخذت حظي من المجلس، فلما جلست قال: يا عمرو بن شاس. قلت: لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال: أما والله لقد آذيتني. قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله. قال: بلى، من آذى علياً فقد آذاني.^٢

١٧. أبو عمرو المدني

٧٥٢٤. ابن هشام: قال أبو عمرو المدني:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب إلى اليمن، وبعث خالد بن الوليد في جند آخر وقال: إن التقيتما فالأمير علي بن أبي طالب.^٣

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٣٩٤/٥ - ٣٩٥، باب بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أهل نجران

٢. عنه البسوي بإسناده إليه في المعرفة والتاريخ ٣٢٩/١ - ٣٣٠، ترجمة عمرو بن شاس الأسلمي، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة ٣٩٥/٥، باب بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أهل نجران

٣. السيرة النبوية ٢٩٠/٤ - ٢٩١، غزوة علي بن أبي طالب إلى اليمن.

١٨. كعب الأحبار

٧٥٢٥. الواقدي: حدثني إسحاق بن عبد الله بن نسطاس، عن عمرو بن عبد الله العبسي، قال: قال كعب الأحبار:

لما قدم علي عليه السلام اليمن لقيته، فقلت: أخبرني عن صفة محمد، فجعل يخبرني عنه، وجعلت أتبسم، فقال: مم تبسم؟ فقلت: بما يوافق ما عندنا من صفته. فقال: ما يحل وما يحرم، فقلت: فهو عندنا كما وصفتنا وصدقت برسول الله ﷺ وأمنت به، ودعوت من قبلنا من أحبارنا، وأخرجت إليهم سفيراً، فقلت: هذا كان أبي يختمه علي ويقول: لا تفتحه حتى تسمع بني يخرج يثرب.

قال: فأقمت باليمن على إسلامي حتى توفي رسول الله ﷺ وتوفي أبو بكر ﷺ، فقدمت في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ؛ ويا ليت أتي كنت تقدمت في الهجرة! ^١

١٩. محمد بن شهاب الزهري

٧٥٢٦. إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى، عن ابن شهاب:

... بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ نحو أهل اليمن. ^٢

٢٠. محمد بن عمر بن علي

٧٥٢٧. الواقدي: حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال:

وجمع علي عليه السلام ما أصاب من تلك الغنائم فجزأها خمسة أجزاء؛ فأقرع عليها، فكتب في سهم منها لله، فخرج أول السهام سهم الخمس، ولم ينقل أحداً من الناس شيئاً، فكان من قبله يعطون أصحابهم - الحاضر دون غيرهم - من الخمس، ثم يخبر بذلك رسول الله ﷺ فلا يرده عليهم، فطلبوا ذلك من علي عليه السلام فأبى وقال: الخمس أحمله إلى رسول الله ﷺ

١. كذا في الأصل، وفي هامشه: في الأصل: «قلت».

٢. المغازي ١٠٨٣/٣، سيرة علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن.

٣. عنه البسوي في المعرفة والتاريخ ٣٠٢/٣ - ٣٠٣، ترجمة زيد بن سعة.

فيرى فيه رأيه، وهذا رسول الله ﷺ يوافي الموسم، ونلقاه ويصنع فيها ما أراه الله.
فانصرف راجعاً، وحمل الخمس وساق معه ما كان ساق، فلمّا كان بالفتق تمجّل،
وخلف على أصحابه والخمس أبارافع، فكان في الخمس ثياب من ثياب اليمن، أحمال
معكومة، ونعم تساق ممّا غنموا، ونعم من صدقة أموالهم.^١

٢١. يونس بن ميسرة بن حليس

٧٥٢٨. الواقدي: حدثني سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن يونس بن ميسرة بن
حليس^٢، قال:

لما قدم علي بن أبي طالب عليه السلام اليمن خطب به، وبلغ كعب الأحبار قيامه بخطبته، فأقبل
على راحلته في حلة، معه خبر من أحبار اليهود، حتّى استمعوا له فواقفوا، وهو يقول:
إنّ من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار. قال كعب: صدق! فقال علي: وفيهم
من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار. فقال كعب: صدق! فقال علي عليه السلام: ومن يعط باليد
القصيرة يعط باليد الطويلة. فقال كعب: صدق!

فقال الحبر: وكيف تصدّقه؟ قال: أمّا قوله: من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر
بالنهار، فهو المؤمن بالكتاب الأوّل ولا يؤمن بالكتاب الآخر، وأمّا قوله: منهم من لا
يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فهو الذي لا يؤمن بالكتاب الأوّل ولا الآخر، وأمّا
قوله: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة، فهو ما يقبل الله من الصدقات.^٣

٢٢. ما ورد مرسلًا

٧٥٢٩. المدائني: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فأصاب خولة في بني زبيد، وقد
ارتدّوا مع عمرو بن معديكرب، وصارت في سهمه، وذلك في عهد رسول الله ﷺ، فقال

١. المغازي ١٠٨٠/٣ - ١٠٨١، سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «حليس».

٣. المغازي ١٠٨٢/٣ - ١٠٨٣، سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن.

له رسول الله ﷺ : إن ولدت منك غلاماً فسمّه باسمي وكته بهكيتي. فولدت له بعد موت فاطمة ؓ غلاماً، فسمّاه محمّداً، وكناه أبا القاسم.^١

٧٥٣٠. ابن إسحاق: وكان رسول الله ﷺ قد بعث أمراءه وعمّاله على الصدقات إلى كلّ ما أوطأ الإسلام من البلدان ... وبعث علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - إلى أهل نجران، ليجمع صدقتهم ويقدم عليه بمجزيتهم.^٢

٧٥٣١. الواقدي: قالوا: احتفر قوم باليمن بئراً، فأصبحوا وقد سقط فيها أسد، فأصبح الناس ينظرون إليه، فسقط إنسان في البئر، فتعلّق بآخر فتعلّق الآخر بآخر حتّى كانوا في البئر أربعة، فحرب الأسد بهم فقتلهم، فأهوى له رجل برمح فقتله. فقال الناس: الأوّل عليه ديتهم فهو قتلهم. فأرادوا يقتلون، فمرّ بهم علي ؓ فقال: أنا أقضي بينكم بقضاء، فمن رضي فهو إلى قضائه، ومن تجاوز إلى غيره فلا حقّ له حتّى يكون النبي ﷺ يقضي فيكم، اجمعوا من حضر البئر من الناس. فجمعوا كلّ من حضر البئر، ثمّ قال: ربع دية، وثلاث دية، ونصف دية، ودية تامة، فالأسفل ربع دية، من أجل أنّه هلك من فوقه ثلاثة، وللثاني ثلث الدية، لأنّه هلك اثنان، وللثالث نصف الدية، من أنّه هلك فوقه واحد، وللأعلى الدية كاملة، فإن رضيتم فهو بينكم قضاء، وإن لم ترضوا فلا حقّ لكم حتّى يأتي رسول الله ﷺ فيقضي بينكم.

فأتوا رسول الله ﷺ في حجّته وهم عشرة نفر، فجلسوا بين يديه وقصّوا عليه خبرهم، فقال: أنا أقضي بينكم إن شاء الله. فقام أحد النفر فقال: يا رسول الله، إنّ عليّاً قد قضى بيننا. فقال: فيم قضى بينكم؟ فأخبروه بما قضى به، فقال: هو ما قضى به. فقام القوم فقالوا: هذا قضاء من رسول الله، فلزم المقضيّ عليهم ...^٣

١. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٤٢٢/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٤٦/٤ - ٢٤٧، خروج الأمراء والعَمّال على الصدقات، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٩٤/٥، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؓ إلى أهل نجران ...

٣. المغازي ١٠٨٦/٣ - ١٠٨٧، باب ما جاء فيما يؤخذ من الصدقات.

٧٥٣٢. الواقدي: قالوا: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ في رمضان سنة عشر، فأمره رسول الله ﷺ أن يعسكر بقاء، فعسكر بها حتى تمام أصحابه، ففقد له رسول الله ﷺ يومئذ لواء، أخذ عمامة فلغها مشنبة مربعة فجعلها في رأس الرمح، ثم دفعها إليه وقال: هكذا اللواء! وعممه عمامة، ثلاثة أكوار، وجعل ذراعاً بين يديه وشبراً من ورائه، ثم قال: هكذا العمّة^١

٧٥٣٣. ابن سعد: سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن، يقال: مرتين، في شهر رمضان سنة عشر من مهاجر رسول الله ﷺ.

قالوا: بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن، وعقد له لواء وعممه بيده وقال: امض ولا تلتفت، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقتلوك.

فخرج في ثلاثمائة فارس، وكانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد، وهي بلاد مذحج، ففرق أصحابه فأتوا بنهب وغنائم ونساء وأطفال ونعم وشاء وغير ذلك.

وجعل علي على الغنائم بريدة بن الحصيبي الأسلمي، فجمع إليه ما أصابوا، ثم لقي جمعهم فدعاهم إلى الإسلام، فأبوا ورموا بالنبل والحجارة، فصف أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمي، ثم حمل عليهم علي بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلاً، ففترقوا وانهمزوا، فكف عن طلبهم، ثم دعاهم إلى الإسلام، فأسرعوا وأجابوا، وبأيهم نفر من رؤسائهم على الإسلام وقالوا: نحن على من ورائنا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله.

وجمع علي الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء، فكتب في سهم منها لله، وأقرع عليها فخرج أول السهم سهم الخمس، وقسم علي على أصحابه بقية المغنم، ثم قفل فوافي النبي ﷺ بمكة قد قدمها للحج سنة عشر.^٢

١. المغازي ١٠٧٩/٣، سرية علي بن أبي طالب ﷺ إلى اليمن.

٢. الطبقات الكبرى ١٢٨/٢ - ١٢٩، سرية علي بن أبي طالب ﷺ إلى اليمن.

٧٥٣٤. ابن حبان: ثم بعث علي بن أبي طالب ﷺ سرية إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلًا، فإن قتلوا منكم قتيلًا فلا تقاتلوهم حتى تروهم أناة، فإذا أتيتم فقل لهم: هل لكم إلى أن تخرجوا من أموالكم صدقة فتردونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، ولأن يهدي الله على يدك رجلًا واحدًا خير لك مما طلعت عليه الشمس.^١

٧٥٣٥. خليفة: ... وقد بعث [رسول الله ﷺ] عليًا إلى نجران، فجمع صدقاتهم وقدم على رسول الله ﷺ في حجة الوداع.^٢

ب. قدومه ﷺ من اليمن

قد أوردنا أكثر ما يرتبط بذلك في الفصل الخامس، الباب الأول: عمله العبادي وسيرته ﷺ فيها، ذيل «حجته» وإهلاله بما أهل به النبي ﷺ وإشراكه في هديه». ونورد هنا ما لم نوردته هناك برواية:

١. أبي سعيد الخدري ٢. يزيد بن طلحة

١. أبو سعيد الخدري

٧٥٣٦. إسماعيل القاضي: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة، عن أبي سعيد الخدري ...^٣

١. الثقات ١٢٢/٢، حوادث السنة العاشرة من الهجرة.

٢. تاريخ خليفة بن خياط ص ٩٧، حوادث سنة عشر، تسمية عماله ﷺ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤٥، ترجمة عمرو بن حزم (٥٣٢٦) باختصار.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٣٩٨/٥ - ٣٩٩، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ إلى أهل نجران ...

تقدّمت روايته في العنوان المتقدّم.

٧٥٣٧. الواقدي: قال أبو سعيد الخدري - وكان معه في تلك الغزوة - :

وكان عليٌّ ينهانا أن نركب على إبل الصدقة؛ فسأل أصحاب عليٍّ أبارافع أن يكسوهم ثياباً، فكساهم ثوبين ثوبين، فلمّا كانوا بالسدرة داخلين مكّة خرج عليٌّ يتلقّاهم ليقدم بهم فينزلهم، فرأى على أصحابنا ثوبين ثوبين على كلّ رجل، فعرف الثياب، فقال لأبي رافع: ما هذا؟ قال: كلّموني ففرقت من شكائهم، وظننت أنّ هذا يسهل عليك، وقد كان من كان قبلك يفعل هذا بهم. فقال: رأيت إبانتي عليهم ذلك! وقد أعطيتهم، وقد أمرتك أن تحتفظ بما خلّفت فتعطيهم! قال: فأبى عليٌّ أن يفعل ذلك حتّى جرّد بعضهم من ثوبيه.

فلمّا قدموا على رسول الله ﷺ شكوا، فدعا عليّاً فقال: ما لأصحابك يشكونك؟ فقال: ما أشكيتهم؟ قسمت عليهم ما غنموا، وحبست الخمس حتّى يقدم عليك وترى رأيك فيه، وقد كانت الأمراء يفعلون أموراً، ينقلون من أرادوا من الخمس، فرأيت أن أحمله إليك لترى فيه رأيك. فسكت النبي ﷺ^١.

٢. يزيد بن طلحة

٧٥٣٨. ابن إسحاق: حدّثني يحيى بن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي عمرة، عن يزيد

بن طلحة بن يزيد بن ركانة، قال:

لما أقبل عليٌّ من اليمن ليلقى رسول الله ﷺ بمكّة تعجّل إلى رسول الله ﷺ، واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسا كلّ رجل من القوم حلّة من البرّ الذي كان مع عليٍّ، فلمّا دنا جيشه خرج ليلقاهم، فإذا عليهم الحليل، قال: ويلك! ما هذا؟ قال: كسوت القوم ليتجمّلوا به إذا قدموا في الناس، قال: ويلك! انزع قبل أن تنتهي به إلى رسول الله ﷺ.

١. المغازي ٣/١٠٨١، باب سرية علي بن أبي طالب إلى اليمن.

قال: فانتزع الحلل من الناس، فردّها في البرّة، قال: وأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم.^١

٧٥٣٩. ابن إسحاق: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن أبي عمرة، عن يزيد بن طلحة بن

يزيد بن ركانة، قال:

إنما وجد جيش علي بن أبي طالب ﷺ الذين كانوا معه [باليمن] لأنهم حين أقبلوا خلف عليهم رجلاً ويعتمد إلى رسول الله ﷺ يخبره الخبر، فعمد الرجل فكسا كل رجل حلة، فلما دنوا خرج علي بن أبي طالب ﷺ يستقبلهم فإذا عليهم الحلل، فقال علي: ما هذا؟ قالوا: كسانا فلان.

قال: فما دعاك إلى هذا قبل أن تقدّم^٢ على رسول الله ﷺ فيصنع ما شاء؟ فنزع الحلل منهم، فلما قدموا على رسول الله ﷺ اشتكوه لذلك، وكانوا قد صالحوا رسول الله ﷺ، فأبى علي إلى جزية موضوعة.^٣

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٥٠/٤، موافاة علي في قفوله من اليمن رسول الله في الحج.

٢. الظاهر الصحيح ما أثبتناه، وفي الأصل: «تتقدّم».

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٣٩٥/٥، باب بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ إلى أهل نجران

الباب الثامن والعشرون: استشارة النبي ﷺ له

وهو على قسمين:

القسم الأول: استشارته ﷺ له ﷺ في حديث الإفك

برواية:

١. عائشة

٣. عبدالله بن عمر

٢. عبدالله بن عباس

١. عائشة

٧٥٤٠. معمر: عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة

بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، قال [الزهري]: فبرأها الله، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، ذكروا: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال: [يا] رسول الله ﷺ، هم أهلك، ولا

نعلم إلا خيراً. وأمّا علي فقال: لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثيرة، وإن تسأل الجارية تصدّك ...^١.

٧٥٤١. المخلدي: أخبرنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد، حدّثنا أحمد بن العلاء بن هلال الرقي قاضي الرقة - بمصر -، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن [محمد بن مسلم بن شهاب] الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، كلّهم عن عائشة في ما قال لها أهل الإفك فبرّأها الله ممّا قالوا. وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت لها اقتصاصاً، وقد وعيت عن كلّ واحد منهم الحديث الذي حدّثني عنها، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالت:

... دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وعليّاً حين استلبت^٢ الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبألذي في نفسه من الودّ لهم، فقال: يا رسول الله، ما نعلم إلا خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، فإن تسأل الجارية تصدّك ...^٣.

٧٥٤٢. الطبراني: حدّثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحرّاني، حدّثنا عبدالله بن جعفر الرقي، حدّثنا عبيدالله بن عمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة

١. عنه عبدالرزاق في المصنّف ٤١٠/٥ - ٤١٥ (٩٧٤٨)، ومن طريقه ابن راهويه في مسنده ٥١٦/٢ - ٥٢١ (١١٠٤)، وأحمد في مسنده ١٩٤/٦ - ١٩٦ (٢٥٦٢٣)، والطبراني في المعجم الكبير ٥٠/٢٣ - ٥٣ (١٢٣٣)، وابن حبان في صحيحه ١٣/١٠ - ١٨ (٤٢١٢)، ومسلم في صحيحه ٢١٢٩/٤ - ٢١٣٣ (٢٧٧٠). ورواه أيضاً النسائي في السنن الكبرى ١٩٨/١٠ - ٢٠٠ (١١٢٩٦)، والطبري في جامع البيان ١٠/الجزء ٨٩/١٨ - ٩٠، ذيل الآية ١١ من سورة النور، بإسنادهما عن معمر.

٢. استلبت: استبطأ، واللينة: التوقّف اليسير.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٠/٥ - ١٢٣، ترجمة أحمد بن العلاء بن هلال الرقي (٦٧).

بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة كلّهم، عن عائشة في ما قال لها أهل الإفك، فبرأها الله بما قالوا ... قالت:

... دعا رسول الله ﷺ عليّاً وأسامه بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالوّد الذي لهم في نفسه، فقال للنبي ﷺ: أهلك وما تعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، النساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدّك ...^١

٧٥٤٣. أبو معشر: عن أفلح بن عبدالله وأبي رافع إسماعيل بن رافع، عن الزهري، قال: حدّثني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله بما قالوا، قالت عائشة:

كان رسول الله إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فذكر نحوه.^٢

٧٥٤٤. أبو معشر: حدّثنا أفلح بن عبدالله بن المغيرة، عن الزهري، قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك ليلة من الليالي وهو يقرأ سورة النور مستلقياً فلما بلغ: ﴿إِنَّ أَلَدَيْنَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ حتّى بلغ ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^٣ جلس ثم قال: يا أبا بكر، من تولى كبره أليس علي بن أبي طالب؟

قلت في نفسي: ماذا أقول؟ لئن قلت: لا، لقد خشيت أن ألقى منه شراً، ولئن قلت: نعم، لقد جئت بأمر عظيم، قلت لرجل من أصحاب رسول الله ما لم يقل، ثم قلت في نفسي لقد عوذني الله على الصدق خيراً: لا يا أمير المؤمنين، قال: فضرب بقضيبه السرير مرتين أو

١. المعجم الكبير ٧٨/٢٣ - ٨١ (١٤١).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٠٢/٢٣ (١٤٦). والمراد من قوله: «نحوه»، نحو حديث الزهري الآتي عن المعجم الكبير.

٣. النور / ١١.

ثلاثاً. ثم قال: فمن؟ حتى ردّد ذلك مراراً، قلت: يا أمير المؤمنين، عبدالله بن أبي بن سلول، حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وبعض القوم أحسن سياقاً من بعض وكلّ قد حفظ حديثه أنّ عائشة قالت:

... دعا رسول الله علي بن أبي طالب وأسماء بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسماء فأشار إلى رسول الله ﷺ بأنّي أعلم من براءة أهله والذي يعلم في نفسه لهم من الودّة، فقال أسماء: يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلاّ خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإنّ تسأل الجارية تصدّك ...^١

٧٥٤٥. الجندي اليميني: حدّثنا أبو حمزة محمد بن يوسف الزبيدي، حدّثنا أبو قرّة موسى بن طارق، قال: ذكر زمعة بن صالح، عن يعقوب بن عطاء وزيد بن سعد، عن ابن شهاب [الزهري]، عن سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله [قال الزهري]: وكلّ حدّثني طائفة من حديثها، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً، ذكروا أنّ عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين أزواجه، وذكر الحديث.^٢

٧٥٤٦. البخاري: حدّثنا الأويسى، حدّثنا إبراهيم، عن صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عروة وابن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله، عن عائشة - رضي الله عنها - حين قال لها أهل الإفك، قالت:

١. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٧/٢٣ - ٩٩ (١٤٥).

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٥/٢٣ - ١٠٦ (١٤٨). وقوله: «وذكر الحديث»، أي حديث العباس بن محمد، عن محمد بن أبي يعقوب الآتي.

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يسألها وهو يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله، وأما علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدّك ...^١

٧٥٤٧. البخاري: حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالله، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب [الزهري] قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا [قال الزهري]: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كلّ رجل منهم الحديث الذي حدّثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدّق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يسألها ويستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك ولا نعلم إلاّ خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدّك ...^٢

٧٥٤٨. أبو يعلى والحسن بن سفيان: حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله الواسطي الطحّان، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الواسطي، حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة: أنّ النبي ﷺ حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله [قال ابن شهاب]: وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له

١. صحيح البخاري ٧٧٦/٩ (٢١٧٢).

٢. صحيح البخاري ٢٢٣/٥ - ٢٢٥ (٦١٩).

اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت: ... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يستشيرهما في فراق أهله. قالت: فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة بن زيد: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ...^١

٧٥٤٩. الطبراني: حدثنا حسين بن إسحاق التستري، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ حيث قال لها أهل الإفك ما قالوا ... قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله [قالت: فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله] وبالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ...^٢

٧٥٥٠. النسائي: أخبرنا أبو داود وسليمان بن سيف الحراني، قال: حدثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد -، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، قال [الزهري]: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له

١. مسند أبي يعلى ٣٣٩/٨ - ٣٤٣ (٤٩٣٣).

٢. المعجم الكبير ٨٧/٢٣ - ٩٠ (١٤٣).

اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار علي رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك، ولا نعلم إلا خيراً، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدّك ...^١

٧٥٥١. مالك: عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر جميعاً، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعرف من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، لا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدّك ...^٢

٧٥٥٢. الطبراني: حدثنا بكر بن سهل الدميّاطي، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني يحدث عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة.

حيلولة: وحدثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، أخبرنا إسحاق بن راهويه، أخبرنا كلثوم بن محمد بن أبي سدرة، حدثنا عطاء الخراساني، عن ابن شهاب، عن علقمة بن وقاص وعروة بن الزبير، عن عائشة.

١. السنن الكبرى ١٦٨/٨ - ١٧٠ (٨٨٢).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٨٣/٢٣ - ٨٥ (١٤٢).

حليولة: وحدثنا عبدالعزيز بن سليمان الحرمللي الأنطاكي، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا كلثوم بن محمد بن أبي سدره، عن عطاء الخراساني، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص، عن عائشة، قالت:

... فلما استلبت رسول الله ﷺ الوحي، دعا أسامة بن زيد وعلي بن أبي طالب يستشيرهما في فراق أهله، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك وما علمنا إلا خيراً. وقال علي: لم يضيّق الله عليك والنساء كثير سواها، وإن تسأل المجارية تصدقك ...^١

٧٥٥٣. الطبراني: حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري وزكريّا بن يحيى الساجي، قالوا: حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثنا سلامة بن روح، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين [قال لها] ^٢ أهل الإفك ما قالوا، [إلى أن قال]: زعموا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

... ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامه بن زيد حين استلبت الوحي فتشاورها في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي كان في نفسه لهم من الودّة، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، لا نعلم إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك ...^٣

٧٥٥٤. ابن شبة: حدثنا الحسين بن إبراهيم، قال: حدثنا فليح بن سليمان الأسلمي، عن ابن شهاب [الزهري]، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص

١. المعجم الكبير ٧٤/٢٣ - ٧٦ (١٤٠).

٢. من سائر المصادر، وفي الأصل مكانه بياض.

٣. المعجم الكبير ٩٢/٢٣ - ٩٤ (١٤٤).

الليثي وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم ورضي عنها - حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة - رضي الله عنها - وبعض حديثهم يصدق حديث بعض، ذكروا: أن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسماء بن زيد حين استلبت عليه الوحي حتى يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسماء فأشار عليه بالذي يعلمه من براءة أهله، وبالذي يعلمه في نفسه من الودّ له، فقال: أهلك يا رسول الله، ولا تعلم والله إلا خيراً. وأما علي عليه السلام فقال: لم يضيّق الله عليك يا رسول الله، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ...^١

٧٥٥٥. البخاري: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمد، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضاً، زعموا: أن عائشة قالت:

... فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسماء بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسماء فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أسماء: أهلك يا رسول الله ولا تعلم والله إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ...^٢

٧٥٥٦. أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع، حدثنا فليح بن سليمان المدني، عن ابن شهاب

١. تاريخ المدينة ٣١١/١ - ٣١٤، خبر أصحاب الإفك.

٢. صحيح البخاري ٣٤٧/٤ - ٣٤٩ (٨٧٠).

الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله عتبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله منه، قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعض وأثبت له من بعض، وأثبت له اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني به عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، زعموا: أن عائشة قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله.

قالت: فأما أسامة بن زيد بن زيد فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله، [و] بالذي يعلم في نفسه من الود لها. فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك ...^١

٧٥٥٧. الطبراني: حدثنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي، حدثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق.

حيلولة: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالوا: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قالوا: حدثنا فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة زوج النبي ﷺ. [قال الزهري:] كلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، زعموا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي

١. مسند أبي يعلى ٣٢٢/٨ - ٣٢٧ (٤٩٢٧)، وعنه الواحد في أسباب النزول ص ٢٦٥ - ٢٦٨، ذيل

الآية ١١ من سورة النور.

يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله والذي يعلم في نفسه من الودّ لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدّك ...^١

٧٥٥٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمد الشافعي، حدّثنا أبي إبراهيم بن محمد الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن عبدالله بن أبي عتيق، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: حدّثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، [قال الزهري:] وكلّ حدّثني طائفة من الحديث الذي حدّثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى لحديثها من بعض، ذكروا: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

... دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامه بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله والذي في نفسه لهم من الودّ، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدّك ...^٢

٧٥٥٩. ابن وهب: أخبرني يونس، عن ابن شهاب [الزهري]، قال: أخبرني عروة وسعيد وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، [قال الزهري:] وكلّ حدّثني طائفة من الحديث، وإن كان بعضهم أوعى من بعض، زعموا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

١. المعجم الكبير ٦١/٢٣ - ٦٣ (١٣٥).

٢. المعجم الكبير ٦٩/٢٣ - ٧١ (١٣٩).

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي في نفسه من الودّ لهم، فقال: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك ...^١

٧٥٦. أبو الحسن البغوي والكجّمي: حدّثنا حجاج بن المنهال، حدّثنا عبد الله بن عمر النميري، حدّثنا يونس بن يزيد الأيلي، قال: سمعت الزهري، قال: سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، قال [الزهري]: وكلّ حدّثني طائفة من الحديث الذي حدّثني عن عائشة - رضي الله عنها -، وبعض حدّثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، زعموا أنّ عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

... ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استرأت^٢ الوحي فشاوورهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي كان يعلم في نفسه لهم من الودّ، فقال أسامة: يا رسول الله، أهلك، ولا نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدقك ...^٣

٧٥٦١. الطبراني: حدّثنا العباس بن محمد المجاشعي، حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدّثنا سهل بن يوسف، حدّثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعلقمة بن وقاص وعروة بن

١. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٤٥/٥ - ٤٤٦ (٥٩٩٠)، وفيه بعد قوله: «أخبرني يونس»: «وذكر آخر». والظاهر أنّه من كلام الراوي عن ابن وهب.

٢. استرأت: استنطأ. والريث: مقدار المهلة من الزمن.

٣. عنهما الطبري في المعجم الكبير ٥٦/٢٣ - ٥٨ (١٣٤).

الزبير عن حديث عائشة، قالت: لما قال أصحاب الإفك ما قالوا فبرأها الله [قال الزهري:] وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أثبت لحديثها وأحسن اقتصاصاً، قالوا: قالت عائشة:

لما أبطأ على رسول الله الوحي دعا علياً وأسامه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على رسول الله بما يعلم من براءة أهله وما يعلم ما في نفس رسول الله من السوء، فقال: يا رسول الله، أهلك والله ما علمنا إلا خيراً. وأما علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الخادم تصدّك ...^١

٧٥٦٢. الواقدي: حدّثني يعقوب بن يحيى بن عبّاد، عن عيسى بن معمر، عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير، [عن عائشة] ... قالت:

وكان أحد الرجلين ألين قولاً من الآخر، قال أسامة: يا رسول الله، هذا الباطل والكذب، ولا نعلم إلا خيراً، وإن بريرة تصدّك. وقال علي: لم يضيّق الله عليك، النساء كثير، وقد أحلّ الله لك وأطاب، فطلّقها وانكح غيرها ...^٢

٧٥٦٣. الطبراني: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدّثنا زيد بن المبارك، حدّثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، قال: وقال ابن شهاب، عن عروة وعبيد الله بن عدي وعلقمة بن وقاص، يزيد بعضهم على بعض، عن عائشة، قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرأ أقرع بين نسائه فأتيهنّ خرج سهمها سافر بها، فغزا غزوة خرج فيها سهمي ...

قال ابن جريج: قال مولى ابن عباس: قال بعضهم لبعض: موعداً لكم الحرّة، فلبسوا السلاح وخرجوا إليها، فأتاهم النبي ﷺ، فلم يزل يتلو عليهم هذه الآية: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^٣ حتّى تنقضي، يردها عليهم حتّى اعتنق بعضهم بعضاً وحتّى أن

١. المعجم الكبير ١٠٢/٢٣ - ١٠٤ (١٤٧).

٢. المغازي ٤٢٦/٢ - ٤٣٠، ذكر عائشة - رضي الله عنها - وأصحاب الإفك.

٣. آل عمران/ ١٠٣.

لهم لحنناً، ثم انصرفوا قد اصطلحوا، واستلبت رسول الله ﷺ الوحي، فدعا علياً وأسامة بن زيد فاستشارهما في فراق أهله، فأما علي فقال: لم يضيّق الله عليك والنساء كثير، وإن تسأل المجارية - يريد بريرة - تصدق ...^١

٧٥٦٤. الطبراني: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني وعبيد الله بن محمد العمري، قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق.

قال أبو أويس: وحدثني أيضاً عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت:

... أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوء. وقال له علي: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد المجارية ...^٢

٧٥٦٥. الطبراني: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، حدثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق. حمولة: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالوا: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قالوا: حدثنا فليح بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وعبد الله بن الزبير، مثله.^٣

٧٥٦٦. ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة.

١. المعجم الكبير ٦٦/٢٣ - ٦٨ (١٣٨)، ونحوه مرسلًا في الثقات لابن حبان ٢٩١/١ - ٢٩٢، حوادث

السنة السادسة من الهجرة، غزوة بني المصطلق.

٢. المعجم الكبير ١١١/٢٣ - ١١٣ (١٥١).

٣. المعجم الكبير ٦٦/٢٣ (١٣٦)، وقوله: «مثله»، أي مثل حديث فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير الماضي، عن المعجم الكبير.

وعبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمان، عن عائشة، عن نفسها حين قال فيها أهل الإفك [ما] قالوا، قالت:

فدعا علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - وأسامه بن زيد فاستشارهما، فأما أسامة فأننى عليّ خيراً وقاله: ثم قال: يا رسول الله، أهلك ولا تعلم منهم إلا خيراً، وهذا الكذب والباطل. وأما علي فإثمه قال: يا رسول الله، إن النساء لكثير، وإلك لقادر على أن تستخلف، وسل الجارية فإنها ستصدقك ...^١

٧٥٦٧. الطبراني: حدثنا أبويزيد قال، حدثنا حجاج الأزرق.

حيلولة: وحدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدالله الحضرمي، قالوا: حدثنا أبو الربيع، قالوا: حدثنا فليح بن سليمان، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمان، عن القاسم بن محمد، مثله.^٢

٧٥٦٨. الطبراني: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثنا أبي، حدثنا عتاب بن بشير، عن خفيف، عن مقسم، عن عائشة، قالت:

... فأرسل إلى علي فقال: يا علي، ما ترى في عائشة؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: لتخبرني ما ترى في عائشة. قال: قد وسع الله النساء، ولكن أرسل إلى بريرة خادماتها فسلها فعسى أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها ...^٣

٢. عبدالله بن عباس

٧٥٦٩. الطبراني: حدثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل،

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٣١٣، خبر الإفك في غزوة بني المصطلق، وابن شبة في تاريخ المدينة ١/٣٣٣، خبر أصحاب الإفك، والطبري في تاريخه ٢/٦١٥، حوادث سنة ست من الهجرة، حديث الإفك، والطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١٢٣ (١٦٠) بالسند الأول.

٢. المعجم الكبير ٢٣/٦٦ (١٣٧). وقوله: «مثله»، أي مثل حديث فليح بن سليمان، عن الزهري، عن عروة بن الزبير الماضي، عن المعجم الكبير.

٣. المعجم الكبير ٢٣/١١٨ (١٥٢).

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعَرَبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَافَرَ بِبَعْضِ نِسَائِهِ وَيَقْسِمُ بَيْنَهُمْ، فَسَافَرَ بِعَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ... وَاسْتَشَارَ فِيهَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَغَيْرَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعَهَا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَحْدِثَ لَكَ فِيهَا. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: النَّسَاءُ كَثِيرٌ. فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا.^١

٣. عبدالله بن عمر

٧٥٧٠. الطبراني: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَّادٍ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ زَكْرِيَّا الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ:

... بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ وَأُسَامَةَ وَهَرِيرَةَ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَشِيرَ امْرَأَةً لَمْ يَعِدْ عَلَيْهَا وَأُسَامَةَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ زَيْدٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: مَا تَقُولُ فِي عَائِشَةَ؟ فَقَدْ أَهْمَنِي مَا قَالَ النَّاسُ فِيهَا. فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَالَ النَّاسُ وَقَدْ حَلَّ لَكَ طَلَاقُهَا.^٢

القسم الثاني: استشارته ﷺ له ﷺ في تعيين صدقة النجوى

برواية: علي بن أبي طالب ﷺ

٧٥٧١. يَحْيَى بْنُ آدَمَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ التَّقْفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَكُونُوا بَيْنَ يَدَيْهِ تَخَوُّنَكُمْ صِدْقَةً﴾، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَرَى؟ دِينَارًا؟ قُلْتَ: لَا يَطِيقُونَهُ، قَالَ: فَكَمْ؟ قُلْتَ: شَعِيرَةً. قَالَ: إِنَّكَ لَزَهِيدٌ.

١. المعجم الكبير ٢٣/١٢٣ - ١٢٤ (١٦٢).

٢. المعجم الكبير ٢٣/١٢٤ - ١٢٧ (١٦٤).

قال: فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُوتِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ الآية. قال: فقد خفف الله عن هذه الأمة.^١

٧٥٧٢. يحيى بن آدم: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي طالب، قال:

لما نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُوتِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ قال لي رسول الله ﷺ: كم ترى؟ ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم ترى؟ قلت: شعيرة. قال: إنك لزهيد.

قال: فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُوتِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ الآية. قال: فبي خفف الله عن الأمة.^٢

٧٥٧٣. الحصاني: حدثنا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنصاري، عن علي بن أبي طالب، قال: لما نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُوتِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال لي: ما ترى؟ ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه. قال: كم؟ قلت: حنبة أو شعيرة. قال: إنك لزهيد. فنزلت: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ جُحُوتِكُمْ صَدَقْتُمْ﴾ الآية.

قال علي ﷺ: فبي خفف الله - سبحانه - عن هذه الأمة. ولم تنزل في أحد قبلي، ولم

١. المهادلة / ١٢ - ١٣.

٢. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٦/٦ (٣٢١١٧)، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده ٣٢٢/١ (٤٠٠)، وعبد بن حميد في مسنده ص ٥٩ - ٦٠ (٩٠)، وابن حبان في صحيحه ٣٩٠/١٥ (٦٩٤١)، وعنه الحسكاني بسندين إليه في شواهد التنزيل ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ (٩٦٥).

٣. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٣٨٦ (٣٧٧).

تنزل في أحد بعدي.^١

٧٥٧٤. الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنباري، عن علي، قال: قال النبي ﷺ: ما ترى؟ دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: نصف دينار؟ قال: لا يطيقون. قال: ما ترى؟ قال: شعيرة. فقال له النبي ﷺ: إنك لزهيد.

قال علي ﷺ: في خفف الله عن هذه الأمة. وقوله: «إِذَا نَحَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيَّ تَجُونَكُمْ صَدَقَةٌ» فنزلت: «وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ تَجُونَكُمْ صَدَقَتِ»^٢.

٧٥٧٥. النحاس: قال مجاهد: لم يعمل أحد بهذه الآية إلا علي بن أبي طالب ﷺ. تصدق بدينار، ثم سار النبي ﷺ ثم نسخت، وقال - رحمة الله عليه - : بي خفف عن هذه الأمة، قال لي النبي ﷺ: ما ترى؟ أ تصدق من سار بدينار؟ قلت: لا. قال: فبدرهم؟ قلت: لا. قال: بكم؟ قلت: بحبة من شعير. فقال: إنك لزهيد، ثم نزل التخفيف: «فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» أي لا يكلف من لا يجد.^٣

١. عنه التعليب بإسناده إليه في الكشف والبيان ٢٦٢/٩، ذيل الآية ١٢ من سورة المجادلة، واللفظ له. والمسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ (٩٦٣) و (٩٦٤)، والعليلي في الضعفاء ٢٤٣/٣، ترجمة علي بن علقمة الأنباري (١٢٤٠)، ومن طريقه المسكاني في شواهد التنزيل ٣٦٧/٢ (٩٦٢).
٢. جامع البيان ١٤/الجزء ٢١/٢٨، ذيل الآية ١٢ من سورة المجادلة.
٣. إعراب القرآن ٣٧٩/٤ - ٣٨٠، شرح إعراب سورة المجادلة، آية ١٢.

الباب التاسع والعشرون: أنه ﷺ كان يسافر مع النبي ﷺ ويلازمه

برواية: عائشة

٧٥٧٦. الطحاوي: حَدَّثَنَا ربيع المؤذن، قال: حَدَّثَنَا أسد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن طلحة،

عن زبيد، عن الحكم بن عتيبة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فقلت: يا أُمّ المؤمنين، ما ترين في المسح على الخفين؟ فقالت: ايت عليّا ﷺ فهو أعلم بذلك مِنِّي، كان يسافر مع رسول الله ﷺ ...^١

٧٥٧٧. ابن الجعد: أنبأنا زهير، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح

بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفين، فقالت: ايت ابن أبي طالب فاسأله، فإنه أعلم بوضوء رسول الله ﷺ، إنه كان يسافر معه.

قال: فلم آتبه وعدت إليها، فقالت: أ لم أمرك أن تسأل ابن أبي طالب ...^٢

٧٥٧٨. ابن عساكر: أخبرنا أبو غالب بن البثاء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا

أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، حَدَّثَنَا إبراهيم بن شريك، حَدَّثَنَا أحمد بن يونس، حَدَّثَنَا زهير بن معاوية، حَدَّثَنَا أبو إسحاق السبيعي، عن القاسم بن

١. شرح معاني الآثار ٨١/١، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين.

٢. مسند ابن الجعد ص ٣٧١ - ٣٧٢ (٢٥٥٦).

مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة فسألتها عن المسح على الخفين، فقالت: أيت علي بن أبي طالب - أو أيت علياً - فإنه أعلمهم بوضوء رسول الله ﷺ، إنه كان يسافر معه ...^١

٧٥٧٩. الطحاوي: حدثنا فهد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا

أبو إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فسألتها عن المسح على الخفين، فقالت: أيت علياً، فإنه أعلمهم بوضوء رسول الله ﷺ، كان يسافر معه ...^٢

٧٥٨٠. الشيباني: أخبرنا سلام بن سليم الحنفي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن

القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة - رضي الله عنها - فقلت لها: يا أم المؤمنين، هل سمعت شيئاً من رسول الله ﷺ في المسح على الخفين؟ فقالت لي: اذهب إلى علي بن أبي طالب ﷺ فإنه كان يصحبه في أسفاره ...^٣

٧٥٨١. الرافعي: أحمد بن يعقوب القزويني أبو عمر، سمع ببغداد علي بن محمد بن أحمد

لؤلؤ الوراق ... عن محمد بن عبد السلام السلمي، قال: حدثنا شيبان، حدثنا أبو سلمة

الكندي، عن أبي إسحاق الهمداني، [عن القاسم بن مخيمرة] به، عن شريح بن هانئ:

سألت عن عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: أيت علياً، فإنه كان قد يسافر مع

رسول الله ﷺ ...^٤

٧٥٨٢. الشيباني: أخبرنا محمد بن أبان بن صالح القرشي، عن الحسن بن الحر، عن

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/٤٩، ترجمة القاسم بن مخيمرة (٥٦٨٥).

٢. شرح معاني الآثار ٨٤/١، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين.

٣. الحجّة ٢٩/١، باب المسح على الخفين.

٤. التدوين ٢٧٢/٢، ترجمة أحمد بن يعقوب القزويني.

القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:
 أتيت عائشة - رضي الله عنها - فسألتها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بعلي
 بن أبي طالب ؑ، فإنه كان يغزو مع النبي ﷺ ...^١

٧٥٨٣. ابن الأعرابي: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أبو معاوية الضرير،
 حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:
 سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: سل علي بن أبي طالب، فإنه كان يغزو
 مع رسول الله ﷺ ...^٢

٧٥٨٤. أحمد: حدثنا يزيد، عن الحجاج [بن أرطاة]، عن الحكم، عن القاسم بن
 مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:
 سألت عائشة عن المسح [على الخفين]، فقالت: سل علياً، فإنه أعلم بهذا مني، كان
 يسافر مع رسول الله ﷺ ...^٣

٧٥٨٥. الخطيب: أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، حدثنا أبو الحسن علي
 بن إسحاق المادراي، حدثنا عباس بن محمد الدوري وعلي بن إبراهيم - يعني
 الواسطي، واللفظ لملي بن إبراهيم -، قال: حدثنا يزيد - هو ابن هارون -، عن
 الحجاج، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:
 سألت عائشة عن المسح [على الخفين] فقالت: سل علياً، فإنه أعلم مني بهذا، وقد
 كان يسافر مع رسول الله ﷺ ...^٤

١. الحجّة ٢٨/١، باب المسح على الخفين.

٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٥/١، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين.

٣. مسند أحمد ٩٦/١ (٧٤٨) وص ١٤٩ (١٢٧٧)، وما بين الأقواس منه، وفي الأخير: «فهو أعلم بهذا

منّي»، وعنه ابن الجوزي في التحقيق ٢٠٧/١ (٢٣٣).

٤. الفقيه والمتفقه ٢٢٢/٣ (١٠٩٦).

٧٥٨٦. أبويوسف: عن أبي حنيفة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، أنه قال:

سألت عائشة - رضي الله عنها - عن المسح، فقالت: سل علياً ، فإنه كان يسافر مع النبي ﷺ ...^١

٧٥٨٧. ابن رسته: حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا الحكم بن أيوب، عن زفر، عن أبي حنيفة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة - رضي الله عنها - عن المسح على الخفين، فقالت: سل علياً، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ...

تابعه على هذا عن الحكم، الأعمش والأجلح وابن أبي غنية وعمرو بن قيس.^٢

٧٥٨٨. ابن راهويه: أخبرنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، بهذا الإسناد مثله.^٣

٧٥٨٩. الطيالسي: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفين، قالت: سل علياً ، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ...^٤

٧٥٩٠. أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن

١. الآثار ص ١٤ - ١٥ (٦٧).

٢. عنه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة ص ٧٢، باب الماء، من طريق الطبراني.

٣. عنه مسلم في صحيحه ٢٣٢/١ (٢٧٦)، وقوله: «مثله» يعني مثل حديث عبدالرزاق الآتي. ورواه أبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٣٠/١ (٦٣٥)، بإسناده إلى ابن شبرويه، عن إسحاق بن راهويه.

٤. مسند الطيالسي ١٥/١ (٩٢).

مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ:

أنه سأل عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: سل عن ذلك علياً، فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ...^١

٧٥٩١. القطيعي: حدثنا الفضل [بن الحباب]، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك،

قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: سل علياً، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ...^٢

٧٥٩٢. الخطيب: أخبرني [أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد] الفزال، حدثنا أبو خليفة

[الفضل بن الحباب]، حدثنا أبو الوليد [هشام بن عبد الملك]، حدثنا شعبة، عن الحكم

قال: سمعت القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: ايت علياً، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ في أسفاره.^٣

٧٥٩٣. أحمد ومسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني الحكم، عن

القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفين، قالت: سل علي بن أبي طالب، فإنه كان يسافر

مع رسول الله ﷺ ...^٤

٧٥٩٤. أبو يعلى: حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو صالح، قال: حدثني أبي،

١. مسند أحمد ١/١٣٣ (١١١٩)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص ٢١٦ (١٤١).

٢. جزء الألف دينار ص ٢١٥ (١٣٩).

٣. تاريخ بغداد ١١/٢٤٥، ترجمة عمر بن جعفر الوراق (٥٩٩٦).

٤. مسند أحمد ١/١٢٠ (٩٦٦)، وعنه القطيعي في جزء الألف دينار ص ٢١٦ (١٤٠)، ورواه أبو عوانة في مسنده

١/٢٢٠ (٧٢٤)، بإسناده عن مسدد، وهكذا ابن عبد البر في التمهيد ٤/٥٢٤، وص ٥٣٣ - ٥٣٤، ذيل

الحديث ٢٤٣، والإستذكار ١/٢٢٠، ذيل الحديث ٦٣، وابن المنذر في الأوسط ١/٤٢٦ (٤٣٥).

قال: حدثني شعبة، قال: حدثني الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة - راحة الله عليها - عن المسح على الخفين، فقالت: سل علي بن أبي طالب ؓ فإنه كان يسافر معه ...^١

٧٥٩٥. الدارقطني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين القوطاني، حدثنا أبي، حدثنا الوليد بن العلاء بن سيابة، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ: أنه سأل عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: آيت علي بن أبي طالب، فإنه أعلم بذلك مني، كان يسافر مع رسول الله ﷺ.^٢

٧٥٩٦. عبدالرزاق: عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: أتيت عائشة أسألهما [عن المسح] على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فأسأله، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ...^٣

٧٥٩٧. الفريابي: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس ... مثله.^٤

٧٥٩٨. الوليد بن مسلم: حدثنا ابن أبي غنية، عن الحكم ... نحوه.^٥

١. معجم شيوخ أبي يعلى ص ٥٨ (٥).

٢. المؤلف والمختلف ١٣٧/٣، باب شبابة وسيابة.

٣. المصنف ٢٠٣/١ (٧٨٩)، والأسالي ص ٧١ (٩٢)، ومن طريقه مسلم في صحيحه ٢٣٢/١ (٢٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٥/١، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين، والسنن الصغرى ٨٠/١ (٩٦)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم ٣٣٠/١ (٦٣٤)، وأحمد في مسنده ١٤٦/١ (١٢٤٥)، وأبو عوانة في مسنده ٢١٩/١ (٧١٩). وأورده القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ١٠٠/٦، ذيل الآية ٦ من سورة المائدة.

٤. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في مسند أبي حنيفة ص ٧٣، باب الماء، من طريق الطبراني.

٥. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في مسند أبي حنيفة ص ٧٣، باب الماء، من طريق الحسن بن سفيان.

٧٥٩٩. الطبراني: حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج أبو أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبيدة بن الأسود المهداني، عن القاسم بن الوليد، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين؟ فقالت: آيت علياً، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... ١.

٧٦٠٠. البيهقي: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ عبدالله بن عمر بن أحمد بن شاذب المقرئ - بواسط -، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:

أتيت عائشة أسأها عن المسح على الخفين، فقالت: آيت علياً، فإنه قد كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... ٢.

٧٦٠١. معمر: عن يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: سل ابن أبي طالب، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... ٣.

٧٦٠٢. الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا يزيد بن أبي زياد، أنه سمع القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين، فقالت: آيت علي بن أبي طالب فأسأله، فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ... ٤.

١. المعجم الأوسط ٨٩/٦ (٥١٨٦).

٢. السنن الكبرى ٢٨٢/١، كتاب الطهارة، باب رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة.

٣. عنه عبدالرزاق في المصنف ٢٠٢/١ - ٢٠٣ (٧٨٨).

٤. مسند الحميدي ٢٥/١ (٤٦).

٧٦٠٣. القطيعي: حدثنا هيثم بن خلف، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا صالح - يعني ابن عمر - ، عن يزيد بن أبي زياد، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: أتيت عائشة فألتها عن المسح، فقال: أيت علياً فسله، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... ^١.

٧٦٠٤. الطبراني: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي معمر، حدثنا عبدالله بن محمد بن المغيرة، حدثنا مالك بن مغول، عن مقاتل بن بشر، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة عن المسح على الخفين؟ فقالت: أيت علي بن أبي طالب، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... ^٢.

٧٦٠٥. يحيى بن آدم: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن المسح، فقالت: أيت علي بن أبي طالب فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ... ^٣.

٧٦٠٦. أحمد: حدثنا [الأسود و] حجاج، حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة - رضي الله عنها - فقلت: أخبريني برجل من أصحاب النبي ﷺ أسأله عن المسح على الخفين. فقالت: أيت علياً فسله، فإنه كان يلزم النبي ﷺ ... ^٤.

٧٦٠٧. البيهقي: أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا عبدالله بن عمرو بن أحمد بن

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٢/٢ (١١٤٨).

٢. المعجم الأوسط ١٧٦/٦ (٥٣٣٦).

٣. عنه ابن راهويه في مسنده ٨٩٩/٣ (١٥٨٣).

٤. مسند أحمد ١١٧/١ - ١١٨ (٩٤٩) و ١١٠/٦ (٢٤٧٩٦)، وما بين القوسين منه.

شوذب - بواسط - ، حدّثنا شعيب بن أيوب، حدّثنا عمرو بن عون، عن شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه، قال:

سألت عائشة عن المسح على الخفّين، فقالت: آيت عليّاً، فإنّه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ...^١.

١. السنن الكبرى ٢٧٢/١ ، كتاب الطهارة، باب الرخصة في المسح على الخفّين.

الباب الثلاثون: تخلف النبي ﷺ عن القوم لأجله ❦

برواية: رافع بن مالك الأنصاري

٧٦٠٨. أبو معشر: عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه، عن

جده، قال:

أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله ﷺ فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله ﷺ ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب ❦ فقالوا: يا رسول الله فقدناك؟ فقال: إن أبا الحسن وجد مفعصاً في بطنه فتخلفت عليه.^١

١. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١١٠١/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥)، ومن طريقه الباعوني في جواهر المطالب ٢٤١/١ ، الباب التاسع والثلاثون، في منزلته من النبي ﷺ ، والحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٩٤ ، باب فضائل علي ❦ ، ذكر شفقة النبي ﷺ على علي، والرياض النضرة ٢١٦/٢ ، الباب الرابع، الفصل التاسع، ذكر شفقة ❦ ورعايته ودعائه له. وعنه أيضاً الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٤٦/٥ (٤٥٤٨)، ومن طريقه المهيني في مجمع الزوائد ٦٩/٦ ، كتاب المفازي والسير، باب غزوة بدر، والحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٢٣٢/٣ (٥٠٢٥)، والخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٣/٢ ، ترجمة محمد بن إسماعيل بن صالح (٤٣٦). وورد الحديث في الشفاء للتيغاشي ص ١٣٣ ، باب للمفص غلط في الأمعاء، مرسلًا عن إبراهيم بن عبيد، وفيه: «مع علي بن أبي طالب ... إن أبا حسن». وورد مرسلًا في تفسير آية المودة ص ٢١٢ ، فائدة وهي من تمام الحاققة، ذكر صفته ❦ الثامنة، وفي السيرة الحلبية ٤٤٤/٢ ، باب غزوة بدر الكبرى.

الباب الحادي والثلاثون: صعوده ﷺ على منكبي النبي ﷺ لكسر الأصنام

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٣. علي بن أبي طالب

٢. عبدالله بن عباس

٤. أبي هريرة

١. جابر بن عبدالله

٧٦٠٩. مسدّد: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال:

قال لي جابر بن عبدالله: دخلنا مع النبي ﷺ مكّة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً يعبد من دون الله، فأمر بها رسول الله ﷺ فألقيت كلّها لوجهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل، فنظر رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة؟

[قال أمير المؤمنين:] قلت: يا رسول الله، بل تركبني. فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله، [بل] أركبك. فضحك ونزل فطأ طأ لي ظهره واستويت عليه، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أردت أن أمسّ السماء لمستها بيدي! فألقيت هبل عن ظهر الكعبة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾، يعني قول لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾، يعني ذهب عبادة الأصنام، ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

يعني ذاهباً، ثم دخل البيت فصلّى فيه ركعتين^١.

٢. عبدالله بن عباس

٧٦١٠. ابن السّمّاك: عن شيوخ بإسناده عن ابن عباس، قال:

قال النبي ﷺ لعلي: قم بنا إلى صنم في أعلى الكعبة لنكسره. فقاما جميعاً، فلَمَّا أتياه قال له النبي ﷺ: قم على عاتقي حتّى أرفعك عليه. فأعطاه علي ثوبه، فوضعه رسول الله ﷺ على عاتقه ثم رفعه حتّى وضعه على البيت، فأخذ علي الصنم وهو من نحاس، فرمى به من فوق الكعبة، فنادى رسول الله: انزل، فوثب من أعلى الكعبة كأنما كان له جناحان.^٢

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٦١١. أحمد: حدّثنا أسباط بن محمد، حدّثنا نعيم بن حكيم المدائني، عن أبي مريم،

عن علي، قال:

انطلقت أنا والنبي ﷺ حتّى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله ﷺ: اجلس. وصعد على منكبى، فذهبت لأنهض به، فرأى مني ضعفاً، فزل، وجلس لي نبي الله ﷺ وقال: اصعد على منكبى. قال: فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنه يخيل إليّ أنّي لو شئت لزلت أفق السماء، حتّى صعدت على البيت، وعليه ثمال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله، وبين يديه ومن خلفه، حتّى إذا استمكنك منه قال لي رسول الله ﷺ: اقذف به. فقذفت به، فتكسر كما تنكسر القوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتّى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.^٣

١. عنه المسكافي بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٣٠/١ - ٥٣١ (٤٨٠)، من طريق أبي داود.

٢. عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ١٣٦/٢، باب درجات أمير المؤمنين ع، فصل في الاستنابة والولاية.

٣. مسند أحمد ٨٤/١ (٦٤٤)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٣٣١/٢ - ٣٣٢ (٧٠٨)، من طريق ابنه عبدالله، وابن الجوزي في التبصرة ٤٤٢/١ - ٤٤٣، المجلس الحادي والثلاثون، في فضل علي بن

٧٦١٢. أحمد بن حرب: حدثنا أسباط [بن محمد]، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدثنا أبو مريم، قال: قال علي:

انطلقت مع رسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ على منكب، فنهض به علي، فلما رأى رسول الله ﷺ ضعفه قال له: اجلس. فجلس، فنزل نبي الله ﷺ فقال: اصعد على منكب. فنهض به رسول الله ﷺ فقال علي: إنه ليخيل إليّ أني لو شئت لنتل أفق السماء! فصعد علي الكعبة، وعليها تمثال من صفر أو نحاس، فجعلت أعالجه لأزيله يميناً وشمالاً وقدأماً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال نبي الله ﷺ: اقذفه. فقذفت به، فكسرتة كما تكسر القوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.^١

٧٦١٣. الكلابي: حدثنا أحمد بن جعفر، عن عمر السوسي، قال: حدثني أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:

انطلقت أنا ورسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله ﷺ: اجلس لي. فصعد علي منكب فذهبت أنهض به فرآني من ضعفي، فنزل رسول الله ﷺ وجلس لي وقال: اصعد علي منكب. قال: فنهض بي فإني ليخيل إليّ لو شئت لنتل أفق السماء حتى صعدت على البيت، وعليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزيله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ: اقذف به. فقذفته فتكسر كما تنكسر القوارير، فنزلت فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد منهم.^٢

^١ أبي طالب، والحدائق ٣٨٥/١، كتاب فضائل علي (٩)، باب ذكر ارتقائه على منكب رسول الله ﷺ (١)، وصفة الصفوة ١٦٣/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب (٥)، ذكر ارتقائه منكب رسول الله ﷺ.
١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤٥١/٧ (٨٤٥٣).
٢. مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص ٤٢٩ (٥).

٧٦١٤. الطبري: حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مریم، عن علي، قال:

انطلقت أنا ورسول الله ﷺ حتى أتينا الكعبة، فقال لي نبي الله ﷺ: اجلس. وصعد على منكب منكبته فنزل، وجلس لي نبي الله ﷺ فقال: اصعد على منكب. قال: فنهض بي نبي الله ﷺ وإني لخيّل إليّ أني لو شئت لملت أفق السماء! حتى صعدت على البيت، وعليه قاثيل صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله يمناً وشمالاً، ومن بين يديه ومن خلفه، حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله ﷺ: اقذف به. فقفزت به، فتكسر كما تكسر القوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس.^١

٧٦١٥. ابن أبي شيبة: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا نعيم بن حكيم، قال: حدثني أبو مریم، عن علي، قال:

انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتى بي الكعبة، فقال: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، وصعد رسول الله ﷺ على منكب، ثم قال لي: انهض بي. فنهضت به، فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست، فنزل عني وجلس لي، فقال: يا علي، اصعد على منكب. فصعدت على منكبه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل إليّ أني لو شئت نلت أفق السماء! فصعدت على الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: ألق صنهم - لاكبر [صنم] قریش -، وكان من نحاس، وكان موتوداً بأوتاد من حديد في الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالج به. فجعلت أعالجه ورسول الله ﷺ يقول: إيه. فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: اقذفه. فقفزته ونزلت.^٢

٧٦١٦. ابن راهويه: أخبرنا شبابة المدائني، قال: أنبأنا نعيم، أنبأنا أبو مریم، عن علي بن أبي طالب، قال:

١. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص ٢٣٧ (٣٢).

٢. المصنف ٤٠٤/٧ (٣٦٨٩٦).

انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتى بي الكعبة، فقال: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ منكمبي ثم قال: انهض. فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست ونزل، ثم جلس، ثم قال لي: يا علي، اصعد على منكمبي. فصعدت على منكمبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل لو شئت نلت أفق السماء! فصعدت على الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ فقال: ألق صنمهم الأكبر - صنم قريش -، وكان من نحاس مؤثداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجها. فجعلت أعالجها ورسول الله ﷺ يقول: إيه، إيه. فلم أزل أعالجها حتى استمكنت منه فقال: اقدفه. فقدفته فتكسر، ونزوت من فوق الكعبة، وانطلقت أنا والنبي ﷺ نسعى وخشيناً أن يرانا أحد من قريش أو غيرهم.

قال علي: فما صعدته حتى الساعة.^١

٧٦١٧. ابن شجرة: حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مريم، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتى بي الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، فصعد رسول الله ﷺ بمنكمبي ثم قال لي: انهض. فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس. فزلت وجلست، ثم قال لي، يا علي اصعد على منكمبي. فصعدت على منكمبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل إلى لو شئت نلت أفق السماء! فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: ألق صنمهم الأكبر - صنم قريش - وكان من نحاس مؤثداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجها. ورسول الله ﷺ يقول لي: إيه، إيه، «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا». فلم أزل أعالجها حتى استمكنت منه فقال: اقدفه. فقدفته فتكسر، وتردبت من فوق الكعبة، فانطلقت أنا والنبي ﷺ نسعى وخشيناً أن يرانا أحد من قريش وغيرهم.

١. عنه أبو الخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١٢٧ - ١٢٨ (٦٣)، والحاكم في المستدرک ٣٦٧/٢ (٣٣٨).

قال علي: فما صعدت به حتى الساعة.^١

٧٦١٨. الطبري: حدثني عبيد الله بن يوسف الجبيري، قال: حدثنا عبد الله بن داوود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مریم، عن علي، قال:

انطلقت مع النبي ﷺ إلى الأصنام التي فوق الكعبة لنكسرها، فلم أقو على حمله، فحملني، فتناولتها فكسرتها، ولو شئت - أو أردت - أن أتناول السماء لنتلتها!^٢

٧٦١٩. أبو نعيم: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد الله بن داوود الحريبي، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: حدثني أبو مریم، عن علي بن أبي طالب، قال:

انطلق بي رسول الله ﷺ إلى الأصنام فقال: اجلس. فجلست إلى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله ﷺ على منكب، ثم قال: انهض بي إلى الصنم. فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس. فجلست وأنزلته عني، وجلس لي رسول الله ﷺ، ثم قال لي: يا علي، اصعد على منكب. فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل لي أني لو شئت نلت السماء! وصعدت على الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ، فألقيت صنمهم الأكبر - صنم قريش - وكان من نحاس موثداً بأوتاد من حديد إلى الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجها. فعالجته فما زلت أعالجها ورسول الله ﷺ يقول: إيه، إيه، إيه. فلم أزل أعالجها حتى استمكنت منه، فقال: دقه. فدقته وكسرتة ونزلت.^٣

٧٦٢٠. الحاكم: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا محمد بن [يونس بن] موسى القرشي، حدثنا عبد الله بن داوود، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبو مریم الأسدي، عن علي، قال:

١. عنه الحاكم في المستدرک ٣٦٦/٢ - ٣٦٧ (٣٣٨٧).

٢. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص ٢٣٦ (٣١).

٣. عنه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٠٤/١٣، ترجمة نعيم بن حكيم المدائني (٧٢٨٢)، وأشار إليه المتقي في كنز العمال ١٧١/١٣ (٣٦٥١٦).

لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَبِيتَ عَلَى فِرَاشِهِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْأَصْنَامِ، فَقَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: انْهَضْ. فَنَهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ فَأَنْزَلَنِي عَنْهُ، وَجَلَسَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَلِي، اصْعِدْ عَلَى مَنْكِبِي. فَصَعِدْتُ عَلَى مَنْكِبِيهِ ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نَلْتُ السَّمَاءَ! وَصَعِدْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَتَحَنَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَيْتُ صَنْمَهُمُ الْأَكْبَرَ، وَكَانَ مِنْ نَحَاسٍ مُوْتَدًّا بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَاجِلْهُ. فَعَاجَلْتُهُ، فَمَا زِلْتُ أُعَاجِلُهُ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِيه، إِيه. فَلَمْ أَزَلْ أُعَاجِلُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: دَقَّهُ. فَدَقَّقْتُهُ فَكَسَرْتُهُ وَنَزَلْتُ.^١

٧٦٢١. عبدالله بن أحمد: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُودَ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ عَلَى الْكَعْبَةِ أَصْنَامٌ، فَذَهَبْتُ لِأَحْمِلَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ، فَعَمَلْنِي، فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا، وَلَوْ شِئْتُ لَنَلْتُ السَّمَاءَ!^٢

٧٦٢٢. أبو خيثمة: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ:

انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِي: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ نَهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: اجْلِسْ. فَجَلَسْتُ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ لِي فَقَالَ: اصْعِدْ إِلَى مَنْكِبِي. ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَهَضَ بِي حَتَّى إِتَنَّهُ لِيْهِ خَيْلٌ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ! وَصَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ، فَأَتَيْتُ صَنْمَ

١. المستدرک ٥/٣ (٤٢٦٥).

٢. مسند أحمد ١٥١/١ (١٣٠٢)، وعنه الخطيب في موضع الأوهام ٥٠٠/٢، ذكر نصر بن علي الجهضمي (٤٨٨).

قريش، وهو تمثال رجل من صفر، - أو نحاس - ، فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً، وبين يديه وخلفه حتى استمكنت منه.

قال: ورسول الله ﷺ يقول: هيه هيه. وأنا أعالجه. فقال لي: اقذفه. فقففته فتكسر كما تكسر القوارير ثم نزلت، فانطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد.^١

٧٦٢٣. الذهلي: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم الحنفي، قال: حدثنا علي، قال:

انطلقت مع النبي - صلى الله عليه - ليلاً حتى أتيت الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست، فصعد النبي - صلى الله عليه - على منكبي فنهضت به، فلما رأى ضعفي عنه نزل وجلس لي، فقال: اصعد على منكبي. فصعدت عليه ثم نهض بي حتى أتني ليخيل إلي أن لو شئت نلت أفق السماء! فصعدت على البيت، فأتيت صنم قريش، وهو تمثال رجل من صفر - أو نحاس - ، فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً من بين يديه ومن خلفه، ورسول الله - صلى الله عليه - يقول: هيه هيه. فاستمكنت منه وأنا أعالجه، فقال لي: اقذفه. فقففته فتكسر كما تكسر القوارير، ثم انطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع إليها بعد.^٢

٧٦٢٤. الطبري: حدثني محمد بن عمارة الأسدي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا نعيم، عن أبي مريم، قال: حدثني علي بن أبي طالب، قال:

انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلاً حتى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس. فجلست، فصعد رسول الله ﷺ على منكبي ثم نهضت به، فلما رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس. فجلست فنزل عني، ثم جلس لي فقال: اصعد على منكبي. فصعدت على منكبه ثم نهض حتى

١. عنه أبو يعلى في مسنده ٢٥١/١ - ٢٥٢ (٢٩٢)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٣٣١/٢ (٧٠٩).

٢. عنه العاصمي بإسناده إليه في زين اللقى ١٥٨/١ (٥٩)، من طريق الجوزقي.

إِنَّهُ لِيُخِيلَ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ، فَصَعَدْتُ عَلَى الْكَعْبَةِ، فَأَتَيْتُ صَنَمًا لِقَرِيشٍ، وَهُوَ تَمثال رجل من صفر - أو نحاس - فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً وبين يديه وخلفه حتى استمكنت منه، ورسول الله ﷺ يقول لي: هي هي. وأنا أعالجه، ثم قال: اقذفه. فقذفته، فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت، فانطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد.^١

٧٦٢٥. البزار: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مریم، عن علي، قال:

انطلقت مع رسول الله ﷺ ليلاً حتى أتينا الكعبة، فقال لي: اجلس. ثم نهضت به، فلما رأى ضعفي تحته قال لي: اجلس. فجلست فنزل رسول الله ﷺ عني، وجلس لي وقال: اصعد على منكبي. فصعدت عليه، ثم نهض بي حتى إنه ليخيل إليّ أنني لو شئت أن أنال أفق السماء فصعدت البيت، فأتيته صنم قريش، وهو تمثال رجل من صفر، أو نحاس، فلم أزل أعالجه يميناً وشمالاً من بين يديه ومن خلفه ورسول الله ﷺ يقول: هيه. وأنا أعالجه، فقال: اقذفه. فقذفته، فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم انطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت، فلم يوضع عليها بعد. يعني شيئاً من تلك الأصنام.^٢

٤. أبو هريرة

٧٦٢٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن [عبد الوهاب] الطحان - [إجازة -]، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الحنيطي، حدثنا محمد بن الحسن الحسّاني، حدثنا محمد بن غياث، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلى

١. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي طالب) ص ٢٣٧ - ٢٣٨ (٣٣).

٢. البحر الزخار ٢١/٣ - ٢٢ (٧٦٦)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٢٨/٣ - ١٢٩ (٢٤٠١).

الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله!

قال: فأحملك فتناوله. فقال: بل أنا أحملك يا رسول الله. فقال ﷺ: والله لو أن ربعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا علي. فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساق علي فوق القرنوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له: ما ترى يا علي؟ قال: أرى أن الله - عز وجل - قد شرفني بك حتى أتني لو أردت أن أمس السماء لمستها! فقال له: تناول الصنم يا علي. فتناوله [علي] ثم رمى به، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي وترك رجله، فسقط على الأرض فضحك، فقال له: ما أضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء! فقال رسول الله ﷺ: وكيف يصيبك شيء وإنما حملك محمد وأنزلك جبريل ﷺ ١٤

الباب الثاني والثلاثون: مشاركته ﷺ في هدي النبي ﷺ والتضحية عنه

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٣. علي بن أبي طالب

٢. عبدالله بن عباس

١. جابر بن عبدالله

٧٦٢٧. أبوداود: حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي وعثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار وسليمان بن عبدالرحمان الدمشقيان، وربما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء، قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

دخلنا على جابر بن عبدالله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم، حتى انتهى إليّ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرّي الأعلى، ثم نزع زرّي الأسفل، ثم وضع كفّه بين يديّ، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحباً بك وأهلاً يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها - يعني ثوباً ملفقاً - كلماً وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، فصلّى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ. فقال بيده فعقد تسعاً، ثم قال:

إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحجّ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتيهم برسول الله ﷺ ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه، حتى أتينا ذا الحليفة ... بطن الوادي، ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى

المنحر، فنحر يده ثلاثاً وستين، وأمر علياً فنحر ما غبر - يقول: ما بقي - وأشركه في هديه ...^١
 ٧٦٢٨. الذهلي: حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال:
 حدثنا جعفر، عن أبيه، قال:

دخلت على جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ، فقلت: أخبرني عن حجة رسول
 الله ﷺ ، فقال بيده ففقد تسعاً، ثم قال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في
 الناس في العاشرة أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتبس أن يأتهم
 برسول الله ﷺ ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه ... وأمر علياً ﷺ فنحر
 ما غبر - يقول ما بقي - وأشركه في الهدي، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
 فطبخت فأكلنا من لحمها ...^٢

٢. عبدالله بن عباس

٧٦٢٩. ابن إسحاق: حدثني رجل، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد بن جبر، عن
 ابن عباس، قال:

أهدى رسول الله ﷺ في حجة الوداع مئة بدنة، نحر منها ثلاثين بدنة بيده، ثم أمر علياً
 فنحر ما بقي منها، وقال: أقسم لحومها وجلودها بين الناس، ولا تعطين جزأراً
 منها شيئاً، وخذ لنا من كل بعير حذية من لحم، ثم اجعلها في قدر واحدة، حتى نأكل
 من لحمها، ونحسو من مرقها. ففعل.^٣

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٦٣٠. ابن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم عن حنش، عن
 علي، قال:

١. سنن أبي داود ٢٤٨/٢ - ٢٤٩ (١٩٠٥).

٢. عنه ابن الجارود في المنتقى ص ١٢٣ - ١٢٦ (٤٦٩).

٣. عنه أحمد بإسناده إليه في مسنده ٢٦٠/١ (٢٣٥٩).

أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه بكبشين، فأنا أحب أن أفعله.^١

٧٦٣١. عثمان بن أبي شيبة: حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال: رأيت علياً يضحي بكبشين، فقلت [له]: ما هذا؟ فقال: إن رسول الله ﷺ أوصاني أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه.^٢

٧٦٣٢. الهاملي: حدثنا أحمد بن محمد بن سودة، قال: حدثني أبو أحمد الزبيري، عن شريك، عن حسن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش، عن علي، قال: أوصاني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه بعد موته، فلا أدعه أبداً.^٣

٧٦٣٣. الدولاقي: حدثنا يحيى بن عبادة الواسطي أبو القاسم، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش بن ربيعة أبي المعتمر الكنائي، عن علي بن أبي طالب: أنه دعا بكبشين يوم أضحي، فذبح أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه، وقال: أمرني أن أضحي عنه - يعني النبي ﷺ -، فلا أزال أفعل ما بقيت.^٤

٧٦٣٤. أحمد: حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبداً.^٥

١. عنه أبو يعلى في مسنده ٣٥٥/١ (٤٥٩)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على مسند أبيه ١٤٩/١ (١٢٧٩)، وابن عدي في الكامل ٤٣٨/٢، ترجمة حنش بن المعتمر (٥٥٠).

٢. عنه أبو داود في سننه ١٢٥/٣ (٢٧٩٠)، وأحمد في مسنده ١٥٠/١ (١٢٨٦)، وفيه: «رأيت علياً ... فقال: أوصاني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه».

٣. أمالي الهاملي ص ١٥٣ (١٢١).

٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة أبي الحسناء والحكم وحنش، وفي الأصل: «الحكم بن عيينة».

٥. الكنى والأسماء ١٠٣٠/٣ (١٨٠٧).

٦. مسند أحمد ١٠٧/١ (٨٤٣).

٧٦٣٥. الحاكم: حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه - ببخارا - ، قال: حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، قال: حدثنا علي بن حكيم، قال: حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش، قال: كان علي رضي الله عنه يضحي بكبشين، يكبش عن النبي ﷺ ويكبش عن نفسه، وقال: كان أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبدأ.^١

٧٦٣٦. عباس الدوري: حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم بن عتيبة، عن حنش بن الحارث^٢، قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يضحي بكبش عن رسول الله ﷺ ويكبش عن نفسه، قلنا: يا أمير المؤمنين، تضحي عن رسول الله ﷺ؟ قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أضحي عنه أبدأ، فأنا أضحي عنه أبدأ.^٣

٧٦٣٧. الحاكم: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز البغوي، قالوا: حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني، حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، قال: ضحى علي رضي الله عنه بكبشين: كبش عن النبي ﷺ وكبش عن نفسه، وقال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبدأ.^٤

٧٦٣٨. الترمذي: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي الكوفي، حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي:

١. معرفة علوم الحديث ص ٩٦ - ٩٧ ، ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث.
٢. كذا في الأصل، ولم يدرك حنش بن الحارث علياً ولم يرو عنه الحكم بن عتيبة، فالصواب حنش بن ربيعة كما في سائر المصادر وفي ترجمته من تهذيب الكمال ٤٣٢/٧ (١٥٥٦).
٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٨٨/٩ ، كتاب الضحايا، باب قول المضحي: اللهم منك وإليك.
٤. المستدرک ٢٢٩/٤ - ٢٣٠ (٧٥٥٦).

أنه كان يضحي بكبشين: أحدهما عن النبي ﷺ والآخر عن نفسه، فقيل له، فقال: أمرني به - يعني النبي ﷺ - فلا أدعه أبداً.^١

٧٦٣٩. عبدالله بن أحمد: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبيد المحاربي، قالوا: حدثنا شريك، عن أبي الحسناء، عن الحكم، عن حنش، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحي عنه بكبشين، فأنا أحب أن أفعله. وقال محمد بن عبيد المحاربي في حديثه: ضحى عنه بكبشين: واحد عن النبي ﷺ، والآخر عنه، فقيل له، فقال: إنه أمرني فلا أدعه أبداً.^٢

٧٦٤٠. أبي يعلى: حدثنا عبد الغفار، حدثنا علي بن مسهر، عن الأشعث بن سوار، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أضحر البدن، وأن أتصدق بلحومها. فرجعت إليه أسأله عن جلالها وجلودها، فأمرني أن أتصدق بها.^٣

٧٦٤١. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: أخبرني ابن جريج، قال: أخبرني حسن بن مسلم أن مجاهداً أخبره أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره: أن رسول الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً. قلت للحسن: هل سئمت في من يقسم ذلك؟ قال: لا.^٤

٧٦٤٢. البرزالي: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا ابن

١. الجامع الكبير ١٦١/٣ (١٤٩٥).

٢. مسند أحمد ١٤٩/١ (١٢٧٩).

٣. مسند أبي يعلى ٣٩٢/١ (٥٠٨).

٤. السنن الكبرى ٢١١/٤ (٤١٢٩).

جريح، قال: أخبرني الحسن بن مسلم أن مجاهداً أخبره، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى أنه أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره:

أن رسول الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسمها كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها شيئاً.
قال: قلت: هل سمى لك فيمن قسمها؟ قال: لا.^١

٧٦٤٣. مسلم: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ومحمد بن مرزوق وعبد بن حميد - قال عبد: أخبرنا وقال الآخرون: - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريح، أخبرني الحسن بن مسلم أن مجاهداً أخبره أن عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره: أن نبي الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً.^٢

٧٦٤٤. ابن ماجه: حدثنا محمد بن معمر، حدثنا محمد بن بكر البرسافي، أنبأنا ابن جريح، أخبرني الحسن بن مسلم أن مجاهداً أخبره أن عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره: أن رسول الله ﷺ أمره أن يقسم بدنه كلها، لحومها وجلودها وجلالها للمساكين.^٣

٧٦٤٥. مسدد: حدثنا يحيى، عن ابن جريح، قال: أخبرني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري أن مجاهداً أخبرهما أن عبدالرحمان بن أبي ليلى أخبره أن علياً ﷺ أخبره: أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطي في جزارتها شيئاً.^٤

١. البحر الزخار ٢٢٠/٢ (٦١٢).

٢. صحيح مسلم ٩٥٤/٢. ذيل الحديث ١٣١٧.

٣. سنن ابن ماجه ١٠٥٤/٢ (٣١٥٧).

٤. عنه البخاري في صحيحه ٦٩٩/٢ (١٦٠١)، والدارمي في سننه ٧٤/٢، كتاب المناسك، باب لا يعطى الجزار من البدن شيئاً، وفيه: «جزارتها منها»، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٤١/٥.

٧٦٤٦. عبدالله بن أحمد: حدَّثني سويد بن سعيد الهروي، حدَّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

بعثني رسول الله ﷺ في البدن، قال: لا تعط الجازر منها شيئاً.^١

٧٦٤٧. ابن الجارود: حدَّثنا عبدالرحمان بن بشر، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري أن مجاهداً أخبرهما أن ابن أبي ليلى أخبره أن علياً عليه السلام أخبره:

أن رسول الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأن يقسم لحومها وجلودها، وأن لا يعطي في جزارتها منها شيئاً.^٢

٧٦٤٨. النسائي: أخبرني عمرو بن علي، قال: حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا ابن جريج، قال: حدَّثني الحسن بن مسلم وعبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بلحومها وجلودها، وأن لا أعطي في جزارتها منها شيئاً.^٣

٧٦٤٩. وكيع: حدَّثنا سيف بن سليمان المكي، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي: أن النبي ﷺ لما نحر البدن أمرني أن أتصدق بلحومها وجلودها وجلالها.^٤

^١ كتاب الحج، باب لا يعطى الجزار من لحومها وجلودها في جزارتها شيئاً، بإسناده إلى مسدد، وفيه: «وجلالها في المساكين ولا يعطى في جزارتها منها شيئاً».

١. مسند أحمد ١١٢/١ (٨٩٧).

٢. المنتقى ص ١٢٩ (٤٨٢).

٣. السنن الكبرى ٢١١/٤ (٤١٣١).

٤. عنه أحمد في مسنده ١٣٢/١ (١١٠٠)، وأبو يعلى بإسناده إليه في مسنده ٢٣٣/١ (٢٦٩).

٧٦٥٠. البزار: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا أبو عاصم، عن سيف - يعني ابن سليمان - ، قال: سمعت مجاهداً يقول: أخبرني عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت علي بن أبي طالب ؓ يقول:

أمرني النبي ﷺ ببدنه فقسمت لحومها، ثم أمرني فقسمت جلودها، ثم أمرني فقسمت جلالها.^١

٧٦٥١. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سيف بن سليمان، قال: سمعت مجاهداً، قال: حدثني عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت علياً يقول:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بلحومها، فتصدقت، وأمرني أن أتصدق بجلودها، فتصدقت، وأمرني أن أتصدق بجلالها، فتصدقت.^٢

٧٦٥٢. معمر: عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي ؓ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال بدنه وجلودها ولحومها ولا أعطي منها في جزرها شيئاً.^٣

٧٦٥٣. معمر: عن عبدالكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال:

أمرني رسول الله ﷺ في بدنه أن أمضي لحومها وجلودها وجلالها في المساكين ولا أعطي الجزار منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه الأجر من عندنا.^٤

٧٦٥٤. النسائي: أخبرنا محمد بن المثني، عن عبدالوهاب، عن أيوب، عن عبدالكريم

١. البحر الزخار ٢٢٠/٢ (٦١٣) و (٦١٤).

٢. السنن الكبرى ٢١٠/٤ (٤١٢٨).

٣. عنه الواقدي في المغازي ١١٠٨/٣، حجة الوداع، خطبة النبي ﷺ بعرفة.

٤. عنه عبد بن حميد في مسنده ص ٥١ (٦٤)، من طريق عبدالرزاق.

وابن نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن علي:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بعث معه بهديه وأمره أَنْ يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها.^١

٧٦٥٥. النسائي: أخبرني عمران بن يزيد، قال: حَدَّثَنَا شُعَيْب، قال: أخبرنا ابن

جريج، قال: أخبرني عبدالكريم بن مالك أَنَّ مجاهداً أخبره أَنَّ عبدالرحمان بن أبي ليلي أخبره أَنَّ علي بن أبي طالب أخبره:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمره أَنْ يقوم على بدنه، وَأَنْ يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها، ولا يعطي في جزارتها منها شيئاً.^٢

٧٦٥٦. السبزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المنثى وعمر بن علي، قالوا: حَدَّثَنَا أبو عاصم، عن

ابن جريج، قال: أخبرني عبدالكريم أَنَّ مجاهداً أخبره أَنَّ عبدالرحمان بن أبي ليلي أخبره أَنَّ عَلِيّاً ﷺ أخبره:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمره أَنْ يقوم على بدنه، فذكر نحو حديث ابن عيينة.^٣

٧٦٥٧. أحمد: حَدَّثَنَا معاذ، أخبرنا زهير بن معاوية أبو خيثمة، عن عبدالكريم

الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أَنْ أقوم على بدنه، وَأَنْ أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها، وَأَنْ لا أعطي الجازر منها. قال: نحن نعطيه من عندنا.^٤

٧٦٥٨. الدورقي: حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ، قال: حَدَّثَنَا زهير، قال: حَدَّثَنَا عبدالكريم

الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أَنْ أقوم على بدنه، وَأَنْ أتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها، وَأَنْ

١. السنن الكبرى ٢١٢/٤ (٤١٣٥).

٢. السنن الكبرى ٢١١/٤ (٤١٣٠).

٣. البحر الزخار ٢١٩/٢ (٦١١).

٤. مسند أحمد ١٥٤/١ (١٣٢٥).

لا أعطي أجر الجازر منها. وقال: نحن نعطيه من عندنا.^١

٧٦٥٩. مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه. وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها، وأن لا أعطي الجزار منها. قال: نحن نعطيه من عندنا.^٢

٧٦٦٠. البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، قالوا: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب - إملاء -، حدثنا يحيى بن محمد وجعفر بن محمد المعروف بالترك ومحمد بن عبدالوهاب - قال يحيى: حدثنا وقال الآخران: - أخبرنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها، وأن لا أعطي الجزار. ثم قال: نحن نعطيه من عندنا.^٣

٧٦٦١. البيهقي: حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي، أنبا بشر بن أحمد الإسفرائيني، حدثنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبا أبو خيثمة [زهير بن معاوية]، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها، وأن لا أعطي أجر الجازر منها. قال: نحن نعطيه من عندنا.^٤

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٩).

٢. صحيح مسلم ٩٥٤/٢ (١٣١٧).

٣. السنن الكبرى ٢٤١/٥، كتاب الحج، باب لا يطعم الجزار من لحومها وجلودها.

٤. السنن الكبرى ٢٩٤/٩، كتاب الضحايا، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ولا يعطي أجر الجازر منها. وكان في الأصل سند آخر ينتهي إلى مسدد وابن أبي شبة، فحذفاه وذكرناه في موضعه.

٧٦٦٢. السبزار: حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن الثوري، عن عبد الكريم وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأمرني أن أقسم جلودها وجلالها.^١

٧٦٦٣. أحمد: حدثنا معاذ، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ ... مثل هذا، إلا أنه لم يقل: «نحن نعطيهِ من عندنا».^٢

٧٦٦٤. الدورقي: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثني سفيان الثوري، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ ... بمثله ولم يقل: «نحن نعطيهِ من عندنا».^٣

٧٦٦٥. أحمد والحسيني وابن أبي شيبة: حدثنا سفيان [بن عيينة]، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقسم بدنه أقوم عليها، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئاً، وقال: نحن نعطيهِ من عندنا.^٤

٧٦٦٦. ابن راهويه: أخبرنا سفيان [بن عيينة]، وأخبرنا معاذ بن هشام، قال: أخبرني أبي، كلاهما عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ [مثله]، وليس في حديثهما أجر الجازر.^٥

١. البحر الزخار ٢/٢٢١ (٦١٥).

٢. مسند أحمد ١/١٥٤ (١٣٢٦)، قوله: «مثل هذا» يعني حديث معاذ، عن زهير بن معاوية، عن عبد الكريم الجزري الماضي، عن مسند أحمد.

٣. السنن الكبرى ٤/٢١٤ (٤١٣٩)، قوله: «بمثله»، أي مثل حديث يعقوب بن إبراهيم، عن معاذ بن معاذ، عن زهير الماضي، عن السنن الكبرى.

٤. مسند أحمد ١/٧٩ (٥٩٣)، مسند الحميدي ١/٢٤ (٤١)، المصنف ٣/٢١٠ (٣٥٩٠).

٥. عنه مسلم في صحيحه ٢/٩٥٤، ذيل الحديث ١٣١٧، وقد تقدّم.

٧٦٦٧. ابن راهويه: أخبرنا سفيان [بن عيينة]، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأمرني أن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئاً.^١

٧٦٦٨. وكيع: حدثنا سفيان^٢، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بجلودها وجلالها، ولا أعطي الجازر منها.^٣

٧٦٦٩. أبو خيثمة وابن أبي شيبة ومسدّد: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني ألا أعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا.^٤

٧٦٧٠. مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، بهذا الإسناد، مثله.^٥

٧٦٧١. النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبدالرحمان، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلي، عن علي:

١. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢١٢/٤ (٤١٣٢).

٢. سفيان هذا مردّد بين الثوري وابن عيينة لأنّ وكيعاً يروي عنهما.

٣. عنه البرزّاز بإسناده إليه في البحر الزخار ٢١٨/٢ (٦٠٩).

٤. رواه أبو يعلى في مسنده ٤٣٥/١ - ٤٣٦ (٥٧٧)، عن أبي خيثمة وحده، ورواه مسلم أيضاً عن أبي خيثمة وابن أبي شيبة كما في الحديث التالي، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٩٤/٩، كتاب الضحايا، باب لا يبيع من أضحيته شيئاً ولا يعطى أجر الجازر منها، بإسناده عن ابن أبي شيبة ومسدّد.

٥. صحيح مسلم ٩٥٤/٢، ذيل الحديث ١٣١٧.

- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْبَدَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا لِحَزَارَتِهَا شَيْئاً.^١
٧٦٧٢. النسائي: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:
- بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقُومُ عَلَى الْبَدَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا مِنْهَا فِي حَزَارَتِهَا.^٢
٧٦٧٣. أبويعلی: حَدَّثَنَا عبيدالله، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:
- أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدَنِهِ، وَأَنْ أَقْسَمَ جُلُودَهَا وَجَلَالَهَا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئاً. نَحْنُ نَعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا.^٣
٧٦٧٤. ابن خزيمة: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا [سَفْيَانُ] بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ:
- أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدَنِهِ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئاً.^٤
٧٦٧٥. أبوداود: حَدَّثَنَا عمرو بن عون، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ - يَعْنِي ابْنَ عَيْنَةَ -، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ:
- أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بَدَنِهِ وَأَقْسَمَ جُلُودَهَا وَجَلَالَهَا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئاً. وَقَالَ: نَحْنُ نَعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا.^٥
٧٦٧٦. ابن ماجه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَنَبَأَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

١. السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٨).

٢. السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٧).

٣. مسند أبي يعلى ٢٥٥/١ - ٢٥٦ (٢٩٨).

٤. صحيح ابن خزيمة ٢٩٦/٤ (٢٩٢٢).

٥. سنن أبي داود ٢٠٤/٢ (١٧٦٩).

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه. وأن أقسم جلالها وجلودها، وأن لا أعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه.^١

٧٦٧٧. البخاري: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، قال: حدثني عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي ؓ، قال: قال: أمرني النبي ﷺ أن أقوم على البدن، ولا أعطي عليها شيئاً في جزارتها.^٢

٧٦٧٨. الجزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي ؓ، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أقسم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر شيئاً - يعني منها -، وقال نحن نعطيه من عندنا.^٣

٧٦٧٩. ابن الجارود: حدثنا ابن المقرئ، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي ؓ، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أقسم لحومها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئاً. وقال: نحن نعطيه من عندنا.^٤

٧٦٨٠. أبو يعلى: حدثنا القواريري، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الفرات بن سلمان، عن عبدالكريم، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى الجزار الذي ينحر بدنه، فأمرني أن أتصدق بلحومهن

١. سنن ابن ماجه ١٠٣٥/٢ (٣٠٩٩).

٢. صحيح البخاري ٦٩٩/٢ (١٦٠٠).

٣. البحر الزخار ٢١٩/٢ (٦١٠).

٤. المنتقى ص ١٢٩ (٤٨٣)، ورواه الجصاص في أحكام القرآن ٢٩٣/٣، سورة المائدة، قوله تعالى: «وَلَا أَنهَضِي وَلَا أَلْقَيْتُ» مرسلًا و ٧٢/٥، سورة الحج، باب في أكل لحوم الهدايا، مرسلًا عن سفيان.

وجلودهن وأجلتهن. ولا أعطي من ذلك شيئاً. وقال: إنا نعطيهِ من غير ذلك.^١

٧٦٨١. أحمد والحميدي: حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدّق بجلودها وجلالها.^٢

٧٦٨٢. ابن طهمان: عن سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي ؑ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ فقمّت على البدن، فأمرني فقسّمت لحومها، ثمّ أمرني فقسّمت جلالها وجلودها.^٣

٧٦٨٣. علي بن حرب: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن أبي نجيح، [عن مجاهد] عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب ؑ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه وأقسّم جلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي الجازر منها. وقال: نحن نعطيهِ من عندنا.^٤

٧٦٨٤. ابن راهويه: أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأمرني أن أقسّم جلودها وجلالها.^٥

٧٦٨٥. ابن خزيمة: حدَّثنا عبدالجبار بن العلاء، حدَّثنا سفيان، عن [ابن] أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:

١. مسند أبي يعلى ٤٣٠/١ (٥٦٨).

٢. مسند أحمد ١٤٣/١ (١٢٠٩)، مسند الحميدي ٢٤/١ (٤٢).

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٨٠/٦، كتاب الوكالة، باب التكويل في المال وطلب الحقوق ...

٤. عنه ابن مندة بإسناده إليه في الفوائد ص ٧٧ (٥٢).

٥. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢١٢/٤ (٤١٣٣).

أمرني النبي ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بجلودها وجلالها - وأراه قال - :
ولحومها.^١

٧٦٨٦. النسائي: أخبرني محمد بن آدم، عن عبدالرحيم - يعني ابن سليمان - ، عن
سفيان الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، قال:
بعثني رسول الله ﷺ على البدن، فأمرني فقسمت جلالها وجلودها، ثم أمرني فقسمت
لحومها.^٢

٧٦٨٧. البخاري: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد،
عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:
أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال البدن التي نحررت وجلودها.^٣

٧٦٨٨. الطبراني: حدثنا معاذ بن المثنى وأبومسلم، قالوا: حدثنا ابن كثير.
وحدثنا حفص بن عمر الرقي، حدثنا قبيصة، قالوا: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح،
عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:
أمرني النبي ﷺ أن أتصدق بجلال البدن التي نحررت وجلودها.^٤

٧٦٨٩. البخاري: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، قال: أخبرني ابن
أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال:
بعثني النبي ﷺ فقسمت على البدن، فأمرني فقسمت لحومها، ثم أمرني فقسمت جلالها
وجلودها.^٥

١. صحيح ابن خزيمة ٢٩٥/٤ (٢٩١٩).

٢. السنن الكبرى ٢١٣/٤ (٤١٣٦).

٣. صحيح البخاري ٦٩٦/٢ (١٥٩١)؛ ٢٠٨/٣ (٥٣٢).

٤. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٣٣/٥، كتاب الحج، باب تجليل الهدايا وما يفعل بجلالها
وجلودها.

٥. صحيح البخاري ٦٩٨/٢ - ٦٩٩ (١٦٠٠).

٧٦٩٠. الحاكم: أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد الهبوبي، حدثنا أحمد بن سيار، حدثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان، حدثني ابن أبي نجيح، فذكره بنحوه، إلا أنه قال: «بعثني رسول الله ﷺ على البدن»^١.

٧٦٩١. البزار: حدثنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا أبو بجر البكراري، قال: حدثنا شعبة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بجلودها وجلالها، وأمرني أن لا أعطي المجازر منها شيئاً.

ولا نعلم روى حديث شعبة عن ابن أبي نجيح إلا أبو بجر عن شعبة.^٢

٧٦٩٢. ابن راهويه: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن علي، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقسم البدن، ثم قال: أ قسّمت؟ فقلت: نعم. قال: أقسم أجلتها وجلودها.^٣

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٨٠/٦، كتاب الوكالة، باب التوكيل في المال وطلب الحقوق. وقوله: «بنحوه»، أي نحو حديث أبي الحسن محمد بن الحسين الطوسي، عن أبي حامد ابن الشرقي الماضي، عن سنن البيهقي.

٢. البحر الزخار ٢٢١/٢ (٦١٦).

٣. عنه النسائي في السنن الكبرى ٢١٢/٤ (٤١٣٤)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه ٢٩٤/٢، ذيل الحديث ١٣١٧، مقروناً بين سفيان ومعاذ، وتقدّم في موضعه.

الباب الثالث والثلاثون: حضوره ﷺ في غزوات النبي ﷺ وسراياه وهو على أقسام:

القسم الأول: الأحاديث العامة التي وردت في دوره ﷺ المؤثر في غزوات رسول الله ﷺ
وفيه فروع:

الأول: حضوره في عامة الحروب

برواية:

- | | |
|--------------------|----------------------|
| ١. عائشة | ٣. علي بن أبي طالب ﷺ |
| ٢. عبدالله بن عباس | ٤. المراسيل والأقوال |

١. عائشة

٧٦٩٣. الشيباني: أخبرنا محمد بن أبان بن صالح القرشي، عن الحسن بن الحر، عن
القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال:
أتيت عائشة - رضي الله عنها - فسألته عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بعلي
بن أبي طالب ﷺ فإنه كان يغزو مع النبي ﷺ ...^١

١. الحجة ٢٨/١، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين.

٧٦٩٤. ابن الأعرابي: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزعفراني، حَدَّثَنَا أبو معاوية الضير، حَدَّثَنَا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة عن المسح على الخفَّين، فقالت: سل علي بن أبي طالب، فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ...^١

٧٦٩٥. أحمد: حَدَّثَنَا محمد بن جعفر، حَدَّثَنَا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ: أنه سأل عائشة عن المسح على الخفَّين، فقالت: سل عن ذلك علياً، فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ...^٢

٧٦٩٦. مسدّد: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة - رضي الله عنها - عن المسح على الخفَّين، فقالت: اسألو علي بن أبي طالب، فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ...^٣

٧٦٩٧. الحميدي: حَدَّثَنَا سفيان، حَدَّثَنَا يزيد بن أبي زياد أنه سمع القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن هانئ، قال: سألت عائشة عن المسح على الخفَّين، فقالت: ايت علي بن أبي طالب فاسأله، فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ ...^٤

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٢٧٥/١، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفَّين.

٢. مسند أحمد ١٣٣/١ (١١١٩).

٣. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في التمهيد ٥٢٤/٤، وص ٥٣٣ - ٥٣٤، ذيل الحديث ٢٤٣، بلفظ: «سل علي بن أبي طالب، فإنه كان يسافر مع رسول الله»، والاستذكار ٢٢٠/١، ذيل الحديث ٦٣، وفيه: «القاسم بن محمد» وهو تصحيف، وفيه أيضاً: «سل علي بن أبي طالب».

٤. مسند الحميدي ٢٥/١ (٤٦).

٢. عبدالله بن عباس

٧٦٩٨. ابن أبي الحديد: قال نصر^١: وخطب عبدالله بن العباس أهل العراق يومئذ [أي قبل وقعة صفين] فقال:

... قد شهد [عليه] مع رسول الله ﷺ كلّ مشاهده ألتى فيها الفضل.^٢

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٦٩٩. ابن مغلد: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن الحريري - إملاء من أصله - ، حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي - بالبصرة - ، حدثنا يوسف بن أسباط، عن محلّ الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، قال:

لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي الْبَيْعَةِ لِعُثْمَانَ ﴿لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا حَكَمًا مَقْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^٣، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد، ونظرت إلى أَبِي مُحَمَّدٍ - يعني عبدالرحمان بن عوف - قد اعتجر بربطة، وقد اختلفوا، إذ جاء أَبُو الْحَسَنِ - بَأَبِي هُوَ وَأُمِّي - فَلَمَّا أَنْ بَصُرُوا بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَرَّ الْقَوْمَ طَرًّا، فَأَنشَأَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ: ... هَلْ تَعْلَمُونَ أُمِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلْتُ الْمَلَائِكَةَ عَنْ يَسَارِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ ...^٤

٧٧٠٠. العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد الوراقيني، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل:

١. وقعة صفين ص ٣١٨.

٢. شرح نهج البلاغة ٢٥١/٥، شرح الخطبة ٦٥.

٣. الأنفال / ٤٢.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٩٨/٣٩ - ٢٠٢، ترجمة عثمان بن عفان (٤٦١٩)، من طريق أبي يعلى الفراء.

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحقّ منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذا أسمع وأطيع! إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفوه لي كلّنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثمّ لا يستطيع عريتهم ولا عجمتهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ردّ خطاه منها لفعلت.

ثمّ قال: نشدكم بالله أيّها نفر جميعاً... أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كلّ شديدة تنزل برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: اللهم لا...^١

٧٧٠١. الدارقطني: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، حدّثنا يعقوب بن معبد، حدّثني مثنى أبو عبدالله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة وهيرة، وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، وعن عمرو بن واثلة، قالوا:

قال علي بن أبي طالب يوم الشورى: والله لأحتجّن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عريتهم ولا عجمتهم ردّه ولا يقول خلافة.

ثمّ قال لعثمان بن عفّان ولعبدالرحمان بن عوف والزبير وطلحة وسعد وهم أصحاب الشورى وكلّهم من قريش وقد كان قدم طلحة... قال: نشدكم بالله أفيكم من قتل مشركي قريش والعرب في الله وفي رسوله غيري؟ قالوا: اللهم لا.^٢

١. الضعفاء ٢١١/١، ترجمة الحارث بن محمد (٢٥٨).

٢. هو أبو الطليل عامر بن واثلة، وعمرو أحد الأقوال في اسمه.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٣١/٤٢ - ٤٣٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٧٠٢. الطبراني: حدثني علي بن سعيد الرازي، حدثني محمد بن حميد، حدثني زاهر بن سليمان بن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الثوري فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس أبابكر وأنا والله أولى بالأمر وأحق به، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبوبكر لعمر وأنا والله أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطيع، إن عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم لا يستطيع عريهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرذ خصلة منها.

ثم قال: أنشدكم الله أيها الخمسة ... أ منكم أحد قتل مشركي قريش غيري؟ قالوا: لا قال: أ فيكم أحد كان أقتل للمشركين عند كل شديدة تنزل برسول الله مني؟ قالوا: لا^١

٧٧٠٣. الحاكم: أخبرنا أبوبكر بن أبي دارم المحافظ - بالكوفة من أصل كتابه -، حدثنا منذر بن محمد بن منذر، حدثنا أبي، حدثني عمي، حدثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الثوري وعلي في البيت فسمعت يقول: استخلف أبوبكر وأنا في نفسي أحق بها منه فسمعت وأطعت، واستخلف عمر وأنا في نفسي أحق بها منه، فسمعت وأطعت، وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذاً لا أسمع ولا أطيع، جعل عمر في خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل.

أما والله لأحاجتهم بخصال لا يستطيع عريهم ولا عجمهم، المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصلة، أنشدكم بالله أيها الخمسة ... أ منكم أحد قتل مشركي قريش قبلي؟ قالوا: لا.^٢

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣١٣ - ٣١٥ (٣١٤).

٢. عنه الكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ٣٨٦ - ٣٨٧، الباب المئة، في تطهيرهم من الأنجاس.

٤. المراسيل والأقوال

٧٧٠٤. ابن إسحاق: علي بن أبي طالب، وهو أول من آمن به، وأجمع أهل التاريخ والسند على أنه شهد بدرًا وغيرها من المشاهد، وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير؛ لأنَّ رسول الله ﷺ خلفه على أهله.^١

٧٧٠٥. الواقدي: وكان علي مَنَّ ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انهزم الناس، وبأيعه على الموت، وبعثه رسول الله ﷺ سرية إلى بني سعد بفدك في مئة رجل، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة، وبعثه سرية إلى الفلج إلى طيء، وبعثه إلى اليمن، ولم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاهها إلا غزوة تبوك خلفه في أهله.^٢

٧٧٠٦. البلاذري: لم يتخلف [علي] عن غزاة غزاهها رسول الله ﷺ إلا في تبوك فإنه خلفه على أهله وقال [له]: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ يعني حين خلفه.^٣

٧٧٠٧. الإسكافي: شهد [علي] مع النبي ﷺ في جميع حروبه ومغازيه، فمرة يأخذ الراية قدامه، ومرة يتمشى بسيفه بين يديه، بنفس الكرب عن وجه نبيه - صلى الله عليه - وينصر الله في قتل أعدائه.

كم من مبارز قد قتله [وقد] أعى المبارزين قتله! وكم من قرن قد أكثر المسلمون مقامه، وضاعت أنفسهم عنده! كفاهم ابن أبي طالب مؤنته، وسقاء الموت بيده، وتقدمه على المذكورين في الجهاد بين، وفضله على المشاركين له في حروب النبي ﷺ قائم.^٤

٧٧٠٨. السدوسي: علي بن أبي طالب - صلوات الله ورضوانه عليه - شهد مع

١. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ١٩/٤ - ٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب.

٢. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته.

٣. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٤. المعيار والموازنة ص ٩٢، أفضلية علي عليه السلام على كافة المؤمنين.

رسول الله - صَلَّى الله عليه - مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلا قتله.^١

٧٧٠٩. سبط ابن الجوزي: اتفق علماء السير أن علياً ﷺ لم يفته مع رسول الله ﷺ مشهد سوى تبوك، واتفقوا على أنه لم يجر فيها قتال، وسئل جدي* عن هذا، فقال: فقدت الحرب الشجاع، فمن يقاتل؟^٢

٧٧١٠. ابن عبد البر: أجمعوا على أنه صَلَّى القبلتين، وهاجر، وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد، وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخير بلاء عظيمًا، وأنه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم.

وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله ﷺ إلى علي*^٣.

الثاني: صاحب لواء رسول الله ﷺ

برواية:

- | | |
|----------------------|----------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٨. أبو سعيد الخدري |
| ٢. ثعلبة بن أبي مالك | ٩. عامر الشعبي |
| ٣. جابر بن سمرة | ١٠. عبدالله بن عباس |
| ٤. الحسن بن علي* | ١١. علي بن أبي طالب* |
| ٥. الحكم بن عتيبة | ١٢. قتادة |
| ٦. سعد بن أبي وقاص | ١٣. معبد الجهني |
| ٧. سعيد بن جبير | ١٤. ما ورد مرسلًا |

١. حذف من نسب قريش ص ١٦.

٢. تذكرة الخواص ٢١٦/١، الباب الثاني، في ذكر فضائله*.

٣. الاستيعاب ١٠٩٦/٣ - ١٠٩٧، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

وقد ذكرنا في كل غزوة وسريّة ما ورد من الأحاديث الخاصّة بتلك الغزوة أو السريّة فلا نعيد.

١. أنس بن مالك

٧٧١١. معتمر بن سليمان: عن أبيه، قال: قال أنس بن مالك: سألت رسول الله ﷺ فقلت: بأيّ وأمي، من صاحب لواءك يوم القيامة؟ قال: صاحب لوائي في دار الدنيا. وأوماً إلى علي بن أبي طالب.^٢

٧٧١٢. الخوارزمي: عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، ... وأنت صاحب لوائي في الدنيا وفي الآخرة.^٣

٢. ثعلبة بن أبي مالك

٧٧١٣. الواقدي: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش الحمصي، عن يحيى بن سعيد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال: كان سعد بن عبادة صاحب راية رسول الله ﷺ في المواطن كلّها، فإذا كان وقت القتال أخذها علي بن أبي طالب.^٤

٣. جابر بن سمرة

٧٧١٤. ابن أبي غرزة: حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا ناصح بن عبدالله المحلّمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايك يوم القيامة؟ قال: ومن عسى أن يحملها يوم

١. في الأصل: «بأمي»، والتصويب حسب طبعة أخرى.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. المناقب ص ٣٢٩ (٣٤٦).

٤. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٢٠/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، من طريق ابن شاذان.

القيامة إلا من كان يعملها في الدنيا، علي بن أبي طالب.^١

٧٧١٥. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن [عبد الوهاب] - إجازة - ، قال: أخبرنا عمر بن عبدالله [بن شاذب]، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا جعفر بن أحمد [بن عيسى الرازي]، أخبرنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبو عبدالله المَحَلَمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قيل: يا رسول الله، من صاحب لوائك في الآخرة؟ قال: صاحب لوائي في الآخرة صاحب لوائي في الدنيا، علي بن أبي طالب.^٢

٧٧١٦. البيهقي: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان - ببغداد - ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني^٣، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبو عبدالله المَحَلَمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: قيل: يا رسول الله، من يحمل رايك يوم القيامة؟ قال: من عسى أن يعملها إلا من حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب.^٤

٧٧١٧. الخطيب: أخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن علي بن حبيش الناقد، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ... مثله.^٥

٧٧١٨. عبدان الأهوازي: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح، عن سماك، عن جابر، قال:

١. عنه خيشمة في «من حديث خيشمة» ص ١٩٩ ، وابن عساكر بإسناده إلى ابن أبي غرزة في تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، مع اختصار.
٢. مناقب أهل البيت ص ٢٧٣ (٢٤١).
٣. في الأصل: «الصنعاني»، والمثبت هو الصواب.
٤. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ٣٥٨ (٣٦٩).
٥. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

٧٧١٩. ابن عدي: أخبرنا محمد بن خلف بن المزيان، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله عليه السلام، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى يحملها إلا من حملها في الدنيا. يعني علي عليه السلام.^٢

٧٧٢٠. ابن حبان: أخبرنا الحسن بن علي بن خلف - بعسكر مكرم -، قال: حدثنا نضر بن داود بن طوق، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا ناصح بن عبد الله المحلّمي، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: الذي حملها في الدنيا، علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

٧٧٢١. الكلّابي: حدثنا أبو أيوب سليمان بن محمد المزاعي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الوليد بن أبان القلانسي الهاشمي، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدثنا ناصح أبو عبد الله، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال:

قالوا: يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من كان يحملها في الدنيا، علي بن أبي طالب عليه السلام.^٤

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤٧/٢ (٢٠٣٦)، ومن طريقه المتقي في كنز العمال ١٣/١٣٧ (٣٦٤٢٧)، إلا أن فيه: «عن بريدة» بدل «عن جابر».

٢. الكامل ٤٦٧ - ٤٧، ترجمة ناصح بن عبد الله (١٩٧٩).

٣. المجرّوحين ٥٤/٣، ترجمة ناصح بن عبد الله.

٤. مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلّابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن الغازلي - ص ٤٤٠ (٢٦).

٤. الحسن بن علي ؑ

٧٧٢٢. الدولابي: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن - ليس فيه عن أبيه - ، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي طالب، فذكر نحوه^١.

٧٧٢٣. البزار: حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى التميمي، قال: حدثنا القاسم بن الضحّاك، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن منصور، عن أبي رزين، قال: خطبنا الحسن بن علي حين أصيب أبوه وعليه عمامة سوداء، فقال: أيها الناس، لقد فارقكم البارحة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فإذا شَمَّ الوغا - يعني الحرب - فقاتل، قاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله له ...^٢.

٧٧٢٤. الدولابي: أخبرني أبو القاسم كهَمَس بن معمر أن أبا عَمَدٍ إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب حدثهم، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته، ويقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ...^٣.

١. الذرية الطاهرة ص ١٠٩ - ١١١ (١١٥)، والمراد بـ«نحوه»، نحو رواية الحسن بن زيد عن أبيه، وستأتي.

٢. البحر الزخار ١٨٠/٤ (١٣٤١)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ (٢٥٧٥).

٣. الذرية الطاهرة ص ١٠٩ - ١١١ (١١٤).

٧٧٢٥. الطبراني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ:

خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ﷺ خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَوَصِيَّ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَمِينَ الصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَيُقَاتِلُ جَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ...^١

٧٧٢٦. الكنجي: أَخْبَرَنَا الْعَلَّامَةُ حُجَّةُ الْعَرَبِ أَبُو الْبَقَاءِ يَعِيشُ بْنُ عَلِيٍّ - بِحَلَبٍ -، أَخْبَرَنَا الْمُخَطِّيبُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِي - بِالْمُوصَلِ -، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ حَيْدَرُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيُّ - بِبَغْدَادَ، سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَمِئَةَ قَدَمَ حَاجِبًا -، قِيلَ لَهُ: أَخْبِرْكَ أَبُو عَلِيٍّ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَوَانِشِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَقْدَةَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ وَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهَاءَ ﷺ فَقَالَ: خَاتَمَ الْوَصِيِّينَ وَوَصِيَّ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمِيرِ الصَّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ لَا يَسْبِقُهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَيُقَاتِلُ وَجَبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنْ شِمَالِهِ، فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ...^٢

٧٧٢٧. ابن القزويني: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ بِلَالٍ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا غَنْجَارٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

١. المعجم الأوسط ٨٧/٣ - ٨٩ (٢١٧٦).

٢. كفاية الطالب ص ٩١ - ٩٢، الباب الحادي عشر، في مبايعة النبي ﷺ على محبة أهل بيته ﷺ.

عبدالله - يعني أبا إسحاق السبيعي - ، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت الحسن بن علي - رضي الله عنهما - يقول على هذا المنبر: إن علياً لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه [أراد] لبيتاع بها خادماً، والله إن كان رسول الله ﷺ ليدفع إليه الراية فيقاتل، عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل، فما يرجع حتى يفتح عليه.^١

٧٧٢٨. الحاكم: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيلي الحسيني، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد، حدثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه ...^٢.

٧٧٢٩. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي - رضي الله عنهما - ، فقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليبعته ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له ...^٣.

٧٧٣٠. وكيع: عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة علي فقال: لقد فارقتكم رجل بالأمس لم يسبقه

١. عنه ابن أبي عسلى في طبقات المناقب ٢/٢٢٨، الطبعة الخامسة، ترجمة محمد بن الحسين بن محمد الفراء.

٢. المستدرک ١٧٢/٣ (٤٨٠٢).

٣. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ - ٢٠٠ (١٧٢٠).

الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه.^١

٧٧٣١. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن [أحمد بن] موسى، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد [بن موسى]، قال: حدثنا أحمد بن [محمد بن سعيد بن] عقدة الحافظ، حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي ؑ قام خطيباً فخطب إلينا فقال: أيها الناس، إنه قد فارقتكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، [و] إن جبريل ؑ عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.^٢

٧٧٣٢. ابن أبي الدنيا: حدثني سعيد، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إنه قد فارقتكم أمس رجل سبق الأولين ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله - صلى الله عليه - يبعثه المبعث ويعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأهله.^٣

١. عنه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٤/٦ (٣٢١٠١)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٧٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، إلا أن في روايته: «هالأمس رجل ما سبقه الأولون ... حتى يفتح له».

٢. مناقب أهل البيت ص ٦٢ - ٦٣ (١٨).

٣. مقتل أمير المؤمنين ص ٩٢ - ٩٣ (٨٦).

٧٧٣٣. ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر ذلك عن أبي إسحاق. قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم:

أَنْ عَلِمْنَا أَنَّ أَصِيبَ خُطْبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَحَمَدَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - لَيَدْفَعُ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَيَمْضِي وَجَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَمَا يَبْرَحُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ وَمَا تَرَكَ صَفَرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ غَيْرَ سَبْعِمِئَةِ دِرْهَمٍ كَانَ أَرْصَدَهَا فِي خَادِمٍ^١.

٧٧٣٤. ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ خُطْبِيًّا فَخُطِبَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسَ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ الْمُبْعَثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ...^٢

٧٧٣٥. ابن عساکر: أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أخبرنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم، حدثنا حميد بن الربيع، حدثنا ابن نمير، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ يَخُطِبُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسَ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يَدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ الْمُبْعَثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَمَا يَرُدُّ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِنْ جَبْرِئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ...^٣

١. مقتل أمير المؤمنين ص ٩٥ - ٩٦ (٩٠).

٢. المصنف ٦/٣٧٣ (٣٢٠٩٦).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٥٧٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٧٣٦. ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن نمر وعبيد الله بن موسى، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

سمعت الحسن بن علي قام يخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يردّ حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ما ترك صفاء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً.^١

٧٧٣٧. الباغندي: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

أن الحسن بن علي قام وخطب الناس، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه فيعطيه الراية لا يرتدّ حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ...^٢.

٧٧٣٨. الطبراني: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا محمد بن الحسن المزني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن بن علي ﷺ يخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون يعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، إن جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ...^٣.

٧٧٣٩. مطين: حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، قال:

١. الطبقات الكبرى ٢٨/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر علي ومعاوية وتحكيم الحكيمين.
٢. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في أخبار أصبهان ٤٥/١ - ٤٦. ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب.
٣. المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧١٩).

كان رسول الله ﷺ لا يبعث علياً مبعثاً إلا أعطاه الراية.^١

٧٧٤٠. أبو القاسم البغوي: حدثنا عيسى بن سالم، حدثنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي أبو وهب، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي، أنه قال:

قد فاتكم - وفي حديث ابن النّوّور: لقد فارقتكم - رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم، ولم يدركه أحد من الآخرين، كان رسول الله ﷺ يعطيه الراية ثم يخرج فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلان معه - زاد ابن حبة وابن الفراء: مات، وقالوا: - ولم يترك ديناراً ولا درهماً - زاد ابن حبة وابن الفراء: إلا حلي طيبة، وقال ابن حبة: سيفه، وقالوا: سبعة درهم فضلت من عطائه، زاد ابن حبة: حبسها لبيتاع بها خادماً.^٢

٧٧٤١. الطبراني: حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الفضل السقطي، قالوا: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة^٣، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي ﷺ، قال:

لقد فارقتكم رجل لم يسبقه أحد من الأولين بعلم، ولا يدركه أحد من الآخرين، من^٤ كان النبي ﷺ يبعثه فيعطيه الراية، ثم يخرج ولا يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يقاتلون معه ...^٥

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٧٩/٣ (٢٧٢٠).

٢. عنه ابن عساكر بأسانيدِهِ إليه في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والأسامي المذكورة في الحديث عند ذكر اختلاف ألقاب الأسانيد، من الوسائط بينه وبين أبي القاسم البغوي.

٣. الصحيح ما أثبتناه، وفي الأصل: «يزيد بن أبي أنيسة».

٤. كذا في الأصل، ولعلّ الصواب: «إن»، كما في سائر المصادر.

٥. المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢٢).

٧٧٤٢. الدارقطني وأبو طاهر المخلص: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثني أبي علي بن يزيد، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن زيد [بن الحواري] العمي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: لما قتل علي قام الحسن بن علي وعليه جبة وعمامة سوداء، ليس عليه قميص، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل لم يسبقه الأولون، ولم يدركه الآخرون، إن كان - وفي حديث المخلص: وكان - رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، لا يرد له راية حتى يفتح الله له ...^١

٧٧٤٣. وكيع: عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة: خطبنا الحسن بن علي ﷺ قال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.^٢

٧٧٤٤. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا ضرار بن ورد، حدثنا علي بن هاشم، عن صدقة بن أبي عمران، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي ﷺ، قال: ما بعث النبي ﷺ علياً مبعثاً إلا أعطاه الراية.^٣

٧٧٤٥. عبدان الأهوازي: حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا علي بن عباس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خطب الحسن، فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ ليعثه المبعث فيعطيه الراية، جبريل عن يمينه، وميكائيل

١. عنهما ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٨٠/٤٢ - ٥٨١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أحمد في مسنده ١٩٩/١ (١٧١٩)، وأبو بكر الدينوري بإسناده إليه في المجالسة ٤١٩/٣ (١٠٣٠).

وفيه: «بالأمس رجل ... جبريل ... ميكائيل ... فلا ينصرف حتى يفتح على يديه».

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢١).

عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله - عز وجل - له^١.

٥. الحكم بن عتيبة

٧٧٤٦. أبو القاسم البغوي: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر.
وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلّها^٢.

٦. سعد بن أبي وقاص

٧٧٤٧. الحاكم: حدّثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا الحسن بن علي بن زياد السري، حدّثنا حامد بن يحيى البلخي - بمكة -، حدّثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

كنت بالمدينة فبينما أنا أطوف في السوق إذ بلفت أحجار الزيت فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابةً وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حوله إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدّم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا، على ما تشتم علي بن أبي طالب؟! ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله ﷺ في غزواته؟

ثمّ استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إنّ هذا يشتم ولياً من أوليائك فلا تفرق هذا

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٨٠/٣ (٢٧٢٤).

٢. عنه ابن عدي في الكامل ٢٤٠/١، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبة (٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن عدي، ورواه القنطري أيضاً عن البغوي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٠/٢ (١١٠٦)، مع اختصار ومغايرة طفيفة.

الجمع حتى تريحهم قدرتك.

قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات.^١

٧. سعيد بن جبير

٧٧٤٨. أحمد: حدثنا سيار - يعني ابن حاتم - ، قال: حدثنا جعفر - يعني ابن سليمان - ، قال: حدثنا مالك - يعني ابن دينار - ، قال:

سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أبا عبد الله، من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ قال: فنظر إلي وقال: كأنتك رخي البال. ففضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء، قلت: ألا تعجبون من سعيد؟ إني سألته: من كان حامل راية رسول الله ﷺ؟ فنظر إلي وقال: إنك لرخي البال! قالوا: أ رأيت حين تسأله وهو خائف من المحجاج [و] قد لاذ بالبيت، [فسله الآن. فسألته، فقال]: كان حاملها علي، [هكذا سمعته من عبد الله بن عباس].^٢

٨. أبو سعيد الخدري

٧٧٤٩. الخوارزمي: عن أبي سعيد الخدري ...^٣

٩. عامر الشعبي

٧٧٥٠. عبد الرزاق: عن ابن جريج، عن حماد، عن عامر:

أن راية النبي ﷺ كانت تكون مع علي بن أبي طالب، وكانت في الأنصار حيث ما تولوا.^٤

١. المستدرک ٤٩٩/٣ - ٥٠٠ (٦١٢١).

٢. فضائل الصحابة ٦٨٠/٢ - ٦٨١ (١١٦٣)، وعنه الحاكم في المستدرک ١٣٧/٣ (٤٦٦٥)، والخوارزمي في المناقب ص ٣٥٨ (٣٧٠)، وما بين المعقوفات منهما، ورواه عنه ابنه صالح في مسائل الإمام أحمد ٤١٨/٢ - ٤١٩ (١١٠٣)، وقال: «فقال: كان حاملها علي، كان حاملها علي، كان حاملها علي».

٣. المناقب ص ٣٢٩ (٣٤٦).

٤. المصنف ٢٨٨/٥ (٩٦٣٩).

١٠. عبدالله بن عباس

٧٧٥١. ابن عساکر: أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن وأبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، حدثنا محمد بن إبراهيم الطلحي، حدثنا عمرو بن عثمان أبو مسعود السواق - وقال أبو غالب: أبو سعيد - .
 حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا الحاكم أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، أخبرنا أبو بكر بن خزيمة، حدثنا أبو سعيد عمرو بن عثمان بن راشد، حدثنا عبدالله بن مسعود الشامي، حدثنا ياسين بن محمد بن أيمن، عن أبي صالح، عن أبي حازم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :
 أعطاني ربي - عز وجل - في علي خصالاً في الدنيا وخصالاً في الآخرة، أعطاني به في الدنيا أنه صاحب لوائي عند كل شديدة وكراهية ...^١

٧٧٥٢. الطبري: حدثنا أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدثنا مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
 لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله ﷺ ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.^٢

٧٧٥٣. الزيادي: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: أخبرنا مفضل بن صالح الأسدي، قال: حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لعلي أربع خصال [ليس لأحد من العرب غيره]^٣: هو أول عربي وعجمي صلى مع

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٣٠/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ١٠٩٠/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٣. من رواية ابن عساکر الأولى.

النبي ﷺ ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس، انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله، وهو الذي أدخله قبره.^١

٧٧٥٤. الحماكم: أخبرنا أبو زكريا العنبري، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف، أنبأنا الأحمسي، أنبأنا مفضل بن صالح، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره: هو أول عربي وعجمي ... مثله.^٢

٧٧٥٥. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا زكريا بن يحيى المصري، حدثني المفضل بن فضالة، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وعجمي ... مثله.^٣

٧٧٥٦. أبو الحسن البغوي: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن الزبرقان، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عباد.^٤

٧٧٥٧. الطبري: حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا أبو مالك الجنبلي، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان المهاجرون يوم البدر سبعة وسبعين رجلاً؛ وكان الأنصار مئتين وستة وثلاثين رجلاً.

١. عنه المسكاني في شواهد التنزيل ١٣٧/١ - ١٣٨ (١٢٩)، ثم قال: ورواه جماعة عن عكرمة، وجماعة عن ابن عباس، وفي الباب عن جماعة من الصحابة، وأسانيده مذكورة في كتاب مفرد لهذه المسألة، والخوارزمي في المناقب ص ٥٨ (٢٦)، من طريق البيهقي، وابن عساكر بسندين إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ - ٧٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه أبو الخير في الأربعين ص ١١٢ (٢٦).

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٢٠/٣ (٤٥٨٢).

٤. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥/٦ (٥٣٥٥).

وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد^١.

٧٧٥٨. ابن عدي: حدثنا ابن زيدان، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو مالك الجنبي،

عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان سعد بن عباد صاحب راية الأنصار^٢.

٧٧٥٩. القطيعي: في ما كتب إلينا عبد الله بن غنام، يذكر أن محمد بن عبيد حدثهم،

قال: حدثنا أبو مالك، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً. وذكر الحديث وقال في آخره: وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب^٣.

٧٧٦٠. ابن الجعد: حدثنا أبو شيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن علي بن أبي طالب كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي في المواطن كلها، وسعد بن عباد صاحب راية الأنصار^٤.

٧٧٦١. أبو الشيخ: أخبرنا بهلول [بن إسحاق بن بهلول] الأنباري، عن أبيه، عن

جده، عن أبي شيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن علياً عليه السلام كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وفي المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين علياً عليه السلام، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد^٥.

١. تاريخ الطبري ٤٣١/٢، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٢. الكامل ١٤٣/٥، ترجمة عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبي (١٣٠٥).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٨/٢ - ٦٧٩ (١١٥٨).

٤. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٣١١/١١ (١٢٠١)، والمعجم الأوسط ٩٥/٦ (٥١٩٨).

وفيها: «وقيس بن سعد بن عباد صاحب راية علي»، والنتب هو الصواب.

٥. أخلاق النبي ص ١٥٤، ذكر رايته.

٧٧٦٢. مطين: حدثنا جبارة بن المغلس، حدثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ في المواطن كلها راية المهاجرين مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عباد^١.

٧٧٦٣. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عون بن سلام، أخبرنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها: يوم بدر، ويوم أحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم يزل معه في المواقف كلها^٢.

٧٧٦٤. أبو القاسم البغوي: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبوشيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر.

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها^٣.

٧٧٦٥. الحاكم: حدثنا علي بن حمشاد، حدثنا محمد بن المغيرة السكري، حدثنا القاسم بن الحكم العرفي، حدثنا مسعر، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة^٤.

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥/٦ (٥٣٥٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٠/٢٤٩، ترجمة سعد بن عباد (٢٤١٩).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه القطيعي في زيادته على فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٥٠ (١١٠٦)، وابن عدي في الكامل ١/٢٤٠، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبة (٧١)، واللفظ له، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. المستدرک ١١١/٣ (٤٥٨٣).

٧٧٦٦. معمر: عن عثمان الجزري، عن مقسم، [عن ابن عباس]^١:

أَنَّ رَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَكُونُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَايَةُ الْأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَكَانَ إِذَا اسْتَحَرَّ الْقِتَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ.^٢

١١. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٧٦٧. مطين: عن علي، قال:

كَسَرْتُ يَدَ عَلِيٍّ ﷺ يَوْمَ أَحَدَ فَسَقَطَ اللَّوَاءُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ضَمَوْهُ فِي يَدِهِ الْيَسْرَى فَإِنَّهُ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.^٣

١٢. قتادة

٧٧٦٨. ابن سعد: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة،

عن قتادة:

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ صَاحِبَ لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِي كُلِّ مَشْهَدٍ.^٤

١٣. معبد الجهني

٧٧٦٩. ابن سعد: أخبرنا روح بن عبادة، قال: أخبرنا بسطام بن مسلم، عن مالك

بن دينار، قال:

قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: مَنْ كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّكَ لَرِخُو اللَّبِّبِ.

١. من التاريخ الكبير للبخاري.

٢. عنه عبد الرزاق في المصنف ٢٨٨/٥ (٩٦٤٠)، ومن طريقه البخاري في التاريخ الكبير ٢٥٨/٦، ترجمة عثمان الجزري (٢٣٣٩)، وأحمد في فضائل الصحابة ٧٩٧/٢ (١٤٢٧)، وقال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٤٩/٢٠، ترجمة سعد بن عبادة (٢٤١٩).

٣. عنه المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٥، باب فضائل علي، ذكر أنه حمل راية النبي ﷺ.

٤. الطبقات الكبرى ١٦/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فقال لي معبد الجهني: أنا أخبرك، كان يحملها في المسير ابن ميسرة العبسي، فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام.^١

١٤. ما ورد مرسلًا

٧٧٧. الثعلبي: كان صاحب راية النبي صلى الله عليه وآله والمبارزين^٢ علي بن أبي طالب عليه السلام.^٣

٧٧٨. ابن عبد البر: كان لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام.^٤

الثالث: استقبال رسول الله صلى الله عليه وآله له عليه السلام عند ما عاد من بعض سراياه

برواية: أنس بن مالك

٧٧٩. الحاكم: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي - ببغداد، سنة اثنتين وأربعين [وثلاثمائة] - ، قال: أخبرنا جدي أبو الحسين يحيى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا عمرو بن حماد [بن طلحة] القناد، قال: حدثنا عبدالله بن المهلب البصري، عن المنذر بن زياد الضبي، عن ثابت البناني، [عن أنس]. والمنذر، عن أبان، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:

بعث النبي صلى الله عليه وآله مصدقاً إلى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فبعث علياً، فقتل المقاتلة وسبى الذرية، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فسرّه، فلما بلغ علي أدنى المدينة

١. الطبقات الكبرى ١٧/٣ - ١٨ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، وعنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٥٥/٢ ، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٢. كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «المهاجرين».

٣. الكشف والبيان ٢١/٣ ، ذيل الآية ١٣ من سورة آل عمران.

٤. الاستيعاب ١٠٩٧/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

تلقاه رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي من شد الله عضدي به كما شد عضد موسى بهارون.^١

الرابع: قوله ﷺ بعد ما بعثه في سرية: اللهم لا تميتني حتى تريني علياً

برواية:

١. أم عطية

٣. أبي هريرة

٢. أبي ليلى

١. أم عطية

٧٧٣. البخاري: حدثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، عن جابر بن الصبح، عن أم شراحيل، عن أم عطية:

أن النبي ﷺ بعث علياً في سرية فسمعه يقول: اللهم لا تميتني حتى تريني علياً.^٢

٧٧٤. الكشي والطرسوسي: حدثنا أبو عاصم - وهو الضحاك بن مخلد -، عن أبي الجراح، قال: حدثني جابر بن صبح، عن أم شراحيل، عن أم عطية: أن رسول الله ﷺ بعث علياً في سرية، فرأيته رافعاً يديه وهو يقول: اللهم لا تميتني حتى تريني علياً.^٣

٧٧٥. أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا أبو عاصم، حدثني

١. عنه المسكاني في شواهد التنزيل ٦٥١/١ (٦٠٢).

٢. هكذا في الأصل.

٣. الكشي - المطبوع في آخر التاريخ الكبير - ٢٠/٨، ترجمة أبي الجراح المهري (١٤٩).

٤. في الأصل: «صبح»، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال للمزي ٤٤١/٤ (٨٦٩).

٥. فضائل الصحابة لأحمد ٦٠٩/٢ (١٠٣٩) وص ٦٥٥ (١١١٦)، واللفظ له: المعجم الكبير ٦٨/٢٥ (١٦٨)؛

المعجم الأوسط ٢١٦/٣ (٢٤٥٣)، وفيه: «جابر بن صالح»، ورواه الخوارزمي في المناقب ص ٧٠ - ٧١

(٤٦)، بإسناده عن الطرسوسي.

أبو الجراح، حدثني جابر بن صبح، حدثني أم شراحيل، قالت: حدثني أم عطية، قالت: بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم علي بن أبي طالب، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يدعو رافعاً يديه يقول: اللهم لا تمنني حتى تريني علياً ابن أبي طالب.^١

٧٧٧٦. خيصة: أخبرنا إسحاق بن سيار النصيبي، حدثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبح، عن أم شراحيل، عن أم عطية: أن النبي ﷺ بعث علياً في سرية، قالت: فرأيت رافعاً يديه وهو يقول: اللهم لا تمنني حتى تريني علياً.^٢

٧٧٧٧. المحاملي: حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو عاصم [الضحاك بن مخلد]، قال: حدثني أبو الجراح، قال: حدثني جابر بن صبح^٣، قال: حدثني أم شراحيل - أو أم شريك -، قالت: حدثني أم عطية:

أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً فيهم علي بن أبي طالب، فسمعت رسول الله ﷺ يدعو ورفع يده - أو رفع يديه - يقول: اللهم لا تمنني حتى تريني [ي] - وجه علي بن أبي طالب.^٤

٧٧٧٨. الترمذي: حدثنا محمد بن بشر و يعقوب بن إبراهيم وغير واحد، قالوا: حدثنا أبو عاصم، عن أبي الجراح، قال: حدثني جابر بن صبح، قال: حدثني أم شراحيل، قالت: حدثني أم عطية، قالت:

بعث النبي ﷺ جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمنني حتى تريني علياً.^٥

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٧/٤٢ - ٣٣٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. في الأصل: «صبح».

٤. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٩٣ (١٦٣).

٥. الجامع الكبير ٥٩/٦ (٣٧٣٧)، وعنه الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح ٢٤٥/٣ (٦٠٩٠)، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٦/٤، ترجمة علي بن أبي طالب، وجامع الأصول ٤٧٦/٩ (٦٤٩٨)، وابن كثير

٢ و ٣. أبوليلي وأبوهريرة

٧٧٧٩. ابن مردويه: عن أم عطية وأبي هريرة وعبدالرحمان بن أبي ليلي، عن أبيه:
 أن النبي ﷺ بعث علياً في سرية، قال: فرأيتُه رافعاً يديه يقول: اللهم لا تميتني حتى
 تربني علياً.^١

الخامس: إيصاء النبي ﷺ إياه ﷺ لما بعثه إلى القتال

برواية:

- | | |
|----------------|--------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٤. عبدالله بن عباس |
| ٢. أبي رافع | ٥. ما ورد مرسلًا |
| ٣. سهل بن سعد | |

١. أنس بن مالك

٧٧٨٠. أبو الشخير: حدثنا محمد بن أحمد بن راشد، قال: حدثنا عثمان بن يحيى بن
 عثمان القرقيساني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي ذر، عن إسحاق بن عبدالله بن
 أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:
 بعث النبي ﷺ علياً إلى قوم يقاتلهم، ثم بعث إليه رجلاً، فقال: لا يدعه من خلفه،
 وقل: لا يقاتلهم حتى يدعوه.^٢

٧٧٨١. الطبراني: حدثنا موسى بن جمهور، حدثنا عثمان بن يحيى القرقيساني، حدثنا
 سفيان، عن عمر بن ذر، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال:

→ في البداية والنهاية ٣٥٦/٧، حوادث سنة أربعين.
 ١. عنه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٢/٢٢١، باب ما تفرّد من مناقبه، فصل في
 الاختصاص برسول الله ﷺ.
 ٢. طبقات المحدثين ٤٩٣/٣، ترجمة أبي بكر محمد بن أحمد بن راشد (٤٦٦).

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم ثم بعث إليه رجلاً، فقال: لا تدعه من خلفه، وقل له: لا تقاتلهم حتى تدعوهم.^١

٧٧٨٢. الحميدي: حدثنا سفيان، عن عمر بن ذر، عن [زيد بن سهل] ابن أخي أنس بن مالك، عن عمه:

أن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم، ثم بعث في أثره يدعوه، وقال له: لا تأتبه من خلفه، وائتبه من بين يده.

قال: وأمر رسول الله ﷺ علياً أن لا يقاتلهم حتى يدعوهم.^٢

٢. أبورافع

٧٧٨٣. الواقدي: حدثني أسامة بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي رافع، قال: لما وجه رسول الله ﷺ قال: امض ولا تلتفت. فقال علي ﷺ: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلهم، تلوهمهم ترهم أناة^٣، ثم تقول لهم: هل لكم إلى أن تقولوا: لا إله إلا الله؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تصلوا؟ فإن قالوا: نعم، فقل: هل لكم أن تخرجوا من أموالكم صدقة تردونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، والله لأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت ...^٤

٣. سهل بن سعد

٧٧٨٤. سعيد بن منصور: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن

١. المعجم الأوسط ١٢٥/٩ (٨٢٦١).

٢. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٠٧/٣، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

٣. كذا في الأصل، وفي هامشه: في الأصل: «بلوهمهم برهمهم أناة»، ولكن الصواب كما سيأتي في رواية ابن حبان: «حتى تروهم أناة».

٤. المغازي ١٠٧٩/٣، سرية علي بن أبي طالب ﷺ إلى اليمن.

سعد، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «والله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»^١.

٧٧٨٥. أبو يعلى: حدثنا أبو إبراهيم الترمذي إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبدالعزيز - يعني ابن أبي حازم -، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أنهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ مكانه حتى كأن لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

فقال: يا رسول الله، أقتاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله ﷺ: على رسلك إذا نزلت بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»^٢.

٧٧٨٦. الصفار: حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا [سعيد] بن أبي مريم، حدثنا ابن أبي حازم، حدثني أبو حازم أنه سمع سهل بن سعد يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أنهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينه ودعا له، فبرأ مكانه حتى لكأنه لم يكن به شيء، فأعطاه الراية.

١. سنن سعيد بن منصور ص ١٧٨ - ١٧٩ (٢٤٧٣)، وسيأتي تمام الحديث من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم فراجع، وضمير «مثله» راجع إليه، ورواه عنه أبو داود في سننه ٣٤٨/٤ (٣٦٦١).

٢. مسند أبي يعلى ٥٣١/١٣ (٧٥٣٧).

فقال: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بك الرجل الواحد خير لك من حمر النعم.^١

٧٧٨٧. الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب الصلاف المصري، حدثنا سعيد بن أبي مریم ويحيى بن بكير - قال يحيى: حدثنا ابن أبي حازم وقال سعيد: أخبرنا ابن أبي حازم -، عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول ... مثله.^٢

٧٧٨٨. أبو يعلى: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبدالعزیز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يدوكون أنهم يعطى، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. فأمر به فدعي، فبزق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه، حتى كأنه لم يكن به شيء، فدفع الراية إليه.

فقال: يا رسول الله: علام نقاتلهم؟ فقال ﷺ: على رسلك^٣ انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الله - عز وجل - وإلى رسوله حتى يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.^٤

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٠٦/٩ - ١٠٧، كتاب السير، باب دعاء من لم تبلفه الدعوة من المشركين.

٢. المعجم الكبير ١٦٧/٦ (٥٨٧٧)، وفيه: «يذكرون» بدل «يدوكون»، و «غدوا إلى رسول الله» بدل «غدوا على رسول الله»، و «بهذاك رجلاً» بدل «بهذا الرجل».

٣. الرسل: بفتح الراء التمهّل والثؤدة والرفق والتأني.

٤. مسند أبي يعلى ٥٢٢/١٣ - ٥٢٣ (٧٥٢٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤٢ - ٨٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٧٨٩. البخاري: حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فقاموا يرجون لذلك أنهم يعطى، ففدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: أين علي؟ فليل: يشتكي عينيه، فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء. فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم^١.

٧٧٩٠. البخاري ومسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أنهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول الله. قال: فأرسلوا إليه فأتوني به. فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم^٢.

٧٧٩١. ابن حبان: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حدثنا قتيبة بن

١. صحيح البخاري ٤٥٧/٤ (١١٣٠).

٢. صحيح البخاري ٧٩/٥ - ٨٠ (٢٢٠)، ورواه مسلم في صحيحه ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦). بهذا الإسناد ولكن لم يذكر لفظه وإنما ذكر لفظ رواية قتيبة عن يعقوب عن أبي حازم، وستأتي.

سعيد ... مثله، إلا أن فيه: «قالوا: تشتكي عيناه يا رسول الله. قال: فأرسلوا إليه، فلما جاء بصق في عينيه»^١.

٧٧٩٢. أبو يحيى الرازي: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يذكرون ليلتهم أنهم يعطى، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه، فأرسل إليه فبصق في عينيه، ودعا بما شاء الله، فبرأ حتى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الراية وقال: امض قدماً.

فقال له: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم^٢.

٧٧٩٣. أبو يعلى: حدثنا عبيدالله [بن عمر]، حدثنا فضيل بن سليمان التميمي، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد، قال:

قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: ففدنا الناس إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطيه الراية، قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكى العين يا رسول الله، قال: ادعوه. فجاء به فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الراية. ثم قال: ادع علياً فجاء، ثم قال: يا علي، لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم. فقال: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يقولوا: لا إله إلا الله؟ قال: على رسلك إذا

١. صحيح ابن حبان ٣٧٧/١٥ - ٣٧٨ (٦٩٣٢). ورواه عبيدالله بن محمد القامي، عن محمد بن إسحاق، عن قتيبة، عن يعقوب وعبد العزيز، سيأتي في روايات يعقوب عن أبي حازم من طريق ابن عساكر، فلاحظ.
ورواه يحيى بن بكير عن عبد العزيز بن أبي حازم، كما تقدم عن الطبراني.
٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥٢/٦ (٥٨١٨).

جنتهم، فادعهم إلى الله، فوالله لأن يسلم رجل على يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^١

٧٧٩٤. القطيعي: حدثنا علي بن طيفور بن غالب، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يحيى بن سابق، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلاً يقول:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أنهم يعطاها. قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها. فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه. فقال: أرسلوا إليه فأتوني به. قال: فبصق في عينيه، ودعا له فبرأ حتى كأن لم ير به وجع. قال: فأعطاها الراية.

قال: فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: فقال: انفذ - أحسبه قال: - على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما عليهم فيه، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^٢

٧٧٩٥. سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم أن سهلاً أخبره:

أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه. فبات الناس يدوكون أنهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ وكلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه، فأرسل إليه فأتني به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له فبرأ، حتى كأنه لم يكن به وجع، وأعطاها الراية.

١. مسند أبي يعلى ٢٩١/١ - ٢٩٢ (٣٥٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق

٨٧/٤٢ - ٨٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فقال عليؑ : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، لأن يهدي الله لك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم.^١

٧٧٩٦. ابن وهب: أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أن النبي ﷺ لما وجه علي بن أبي طالب إلى خيبر وأعطاه الراية، فقال علي لرسول الله ﷺ : أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله - عز وجل - ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن تكون لك حمر النعم.^٢

٧٧٩٧. البخاري وأحمد ومسلم والنسائي والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أنهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال ﷺ : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله

١. سنن سعيد بن منصور ١٧٨/٢ (٢٤٧٢)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٨/٦ (٥٩٩١).

٢. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٠٧/٣، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^١

٧٧٩٨. ابن المقرئ: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث المصري، حدثنا أبو الشريك يحيى بن يزيد بن ضمام، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم، عن سهل: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله - عز وجل - عليه. فتناول الناس لها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق في عينيه، ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما كتب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^٢

٤. عبدالله بن عباس

٧٧٩٩. النحاس: حدثنا محمد بن إبراهيم الرازي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن شيبان النهوي، قال: حدثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

١. صحيح البخاري ٢٤٥/٥ - ٢٤٦ (٦٧٩) و ٤٧٧/٤ - ٤٧٧ (١١٩١)، مع تفاوت يسيراً؛ مسند أحمد ٣٣٣/٥ (٢٢٨٢١)؛ صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦)؛ السنن الكبرى للنسائي ٣١٠/٧ - ٣١١ (٨٠٩٣) و ص ٤١٣ (٨٣٤٨) و ٨/٨ - ٩ (٨٥٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢٠٥/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، عن الحاكم، عن أبي عبدالله بن يعقوب، عن محمد بن نعيم، عن قتيبة بن سعيد، ورواه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ص ١٢٤ (١٣٣)، عن أبي محمد الحسن السرقندي الحافظ، عن عبدالصمد العاصمي، عن أبي العباس البحيري، عن أبي حفص البحيري، عن أبيه، عن قتيبة بن سعيد. ورواه عن السراج كل من أبي نعيم في حلية الأولياء ٦٢/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وابن عسائر في تاريخ مدينة دمشق ٨٥/٤٢ - ٨٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسنادها إليه.

٢. في الأصل: «حين»، والمثبت هو الصواب.

٣. عنه ابن عساكر بإسنادها إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^١ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا وَمَعَاذًا فَقَالَ: انْطَلِقَا فَيَسِّرَا وَلَا تَعْسِرَا، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ آيَةٌ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ مِنَ النَّارِ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ﴾. قَالَ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿بِإِذْنِهِ﴾ بِأَمْرِهِ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾. قَالَ: بِالْقُرْآنِ.^٢

٧٨٠٠. الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَمِيدِ الْبَزَّازِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيُّ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَمَعَاذًا - وَقَدْ كَانَ أَمْرُهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى الْيَمَنِ - فَقَالَ: انْطَلِقَا وَبَشِّرَا وَلَا تَقْرَأَا، وَيَسِّرَا وَلَا تَعْسِرَا، فَإِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾ عَلَى أُمَّتِكَ ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بِالْجَنَّةِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ مِنَ النَّارِ ﴿وَدَاعِيًا﴾ إِلَى الشَّهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ بِالْقُرْآنِ.^٣

٥. ما ورد مرسلًا

٧٨٠١. ابن سعد: سَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ، يُقَالُ: مَرَّتَيْنِ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عَشَرَ مِنْ مَهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قالوا: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ، وَعَقَدَ لَهُ لُؤَاءَ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: امْضُ وَلَا تَلْتَفِتْ، فَإِذَا نَزَلْتَ بِسَاحَتِهِمْ فَلَا تَقَاتِلَهُمْ حَتَّى يَقَاتِلُوكَ ...^٤

١. الأحزاب / ٤٥ - ٤٦.

٢. معاني القرآن الكريم ٣٥٨/٥ - ٣٥٩، سورة الأحزاب (٥٩).

٣. المعجم الكبير ٢٤٧/١١ - ٢٤٨ (١١٨٤١).

٤. الطبقات الكبرى ١٢٨/٢، سَرِيَّةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ.

٧٨٠٢. ابن حبان: ثم بعث علي بن أبي طالب ﷺ سرية إلى اليمن في شهر رمضان، قال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ قال: إذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك، فإن قاتلوك فلا تقاتلهم حتى يقتلوا منكم قتيلاً، فإن قتلوا منكم قتيلاً فلا تقاتلوهم حتى تروهم أناة، فإذا أتيتهم فقل لهم: هل لكم إلى أن تخرجوا من أموالكم صدقة فتردونها على فقرائكم؟ فإن قالوا: نعم، فلا تبغ منهم غير ذلك، ولأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس.^١

القسم الثاني: حضوره ﷺ في غزوة بدر الأولى

٧٨٠٣. ابن سعد: غزوة رسول الله ﷺ لطلب كُرْز بن جابر الفهري في شهر ربيع الأول على رأس ثلاثة عشر شهراً من مهاجره، وحمل لواءه علي بن أبي طالب، وكان لواء أبيض، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة، وكان كرز بن جابر قد أغار على سرح المدينة فاستاقه، وكان يرعى بالجماء والسرح ما رعوا من نعمهم - والجماء: جبل ناحية العقيق إلى الجرف، بينه وبين المدينة ثلاثة أميال -، فطلبه رسول الله ﷺ حتى بلغ وادياً يقال له سَفْوَان من ناحية بدر، وفاته كرز بن جابر فلم يلحقه، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة.^١

٧٨٠٤. الواقدي: ثم غزا في ربيع الأول في طلب كرز بن جابر الفهري في المهاجرين، وكان قد أغار على سرح المدينة، وكان يرعى بالجماء فاستاقه، فطلبه رسول الله ﷺ حتى بلغ بدرأ فلم يلحقه، وكان يحمل لواءه علي بن أبي طالب ﷺ، واستخلف على المدينة زيد بن حارثة.^٢

٧٨٠٥. ابن حبان: كان سرح في المدينة يرعى في الحمى فاستاقه كرز بن جابر الفهري، فخرج رسول الله ﷺ في إثره في المهاجرين، وكان حامل لوائه علي بن أبي طالب.^٣

١. الطبقات الكبرى ٦/٢، غزوة طلب كرز بن جابر الفهري.

٢. عنه الطبري في تاريخه ٤٠٧/٢، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشيرة، والبيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ١٦/٣، باب بعث رسول الله ﷺ عنه حمزة بن عبد المطلب، وخلاصة هذا الخبر في المغازي للواقدي ١٢/١، غزوة بدر الأولى.

٣. التقات ١٤٧/١، حوادث السنة الثانية.

القسم الثالث: حضوره في غزوة العشيرة

برواية:

٢. ما ورد مرسلًا

١. عمار بن ياسر

١. عمار بن ياسر

٧٨٠٦. ابن إسحاق: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا أناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل، فقال لي علي بن أبي طالب: يا أبا اليقظان، هل لك في أن تأتي هؤلاء القوم فننظر كيف يعملون؟ قال: قلت: إن شئت. قال: فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا وعلي حتى اضطجعنا في صور من النخل، وفي دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله ﷺ يحررنا برجله؛ وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: مالك يا أبا تراب؟ لما يرى عليه من التراب. ثم قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: أحيمر ثمود الكذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - ووضع يده على قرنه - حتى يبل منها هذه. وأخذ بلحيته.^١

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢/٢٤٩ - ٢٥٠، غزوة العشيرة، والدولابي في الكنى والأسماء

٢. ما ورد مرسلًا

٧٨٠٧. ابن سعد: ثم غزوة رسول الله ﷺ ذا العشرة في جمادى الآخرة على رأس ستة عشر شهراً من مهاجره، وحمل لواء حمزة بن عبد المطلب، وكان لواء أبيض، واستخلف على المدينة أباسلمة بن عبد الأسد المخزومي، وخرج في خمسين ومئة، ويقال: في مئتين من المهاجرين تمن انتدب، ولم يكره أحداً على الخروج، وخرجوا على ثلاثين بعيراً يعقبونها، خرج يعترض لعير قريش حين أبدأت إلى الشام، وكان قد جاءه الخبر بفصولها من مكة فيها أموال قريش، فبلغ ذا العشرة - وهي لبني مدلج بناحية ينبع، وبين ينبع والمدينة تسعة برد -، فوجد العير التي خرج لها قد مضت قبل ذلك بأيام، وهي العير التي خرج لها أيضاً يريدتها حين رجعت من الشام فساحت على البحر، وبلغ قريشاً خبرها فخرجوا ينعونها، فلحقوا رسول الله ﷺ ببدر فواقعهم وقتل منهم من قتل، وبذي العشرة كنى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب أباتراب، وذلك أنه رآه نائماً متمرغاً في البوغاء فقال: اجلس أباتراب. فجلس.

وفي هذه الغزوة وادع بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً^١.

١١٧٨/٣ - ١١٧٩ (٢٠٦٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢ - ٥٥٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٥٦ - ٥٧ (٥)، وأحمد في مسنده ٢٦٣/٤ (١٨٣٢١) و ص ٢٦٤ (١٨٣٢٦)، وفضائل الصحابة ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ (١١٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى ٤٦٠/٧ - ٤٦٥ (٨٤٨٥)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧١/، ترجمة محمد بن خنيم (١٧٥)، والمحاكم في المستدرک ١٤٠/٣ - ١٤١ (٤٦٧٩)، والمحسكاني في شواهد التنزيل ٥١٣/٢ - ٥١٦ (١١١٤) و (١١١٥)، والطبري في تاريخه ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، حوادث السنة الثانية، غزوة ذات العشرة، وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني ١٤٧/١ (١٧٥)، والمصنوع في أحكام القرآن ٢٨٦/٥ - ٢٨٧، من سورة المہجرات، باب في قضایا البغاة، والبيهقي في دلائل النبوة ١٢/٣ - ١٣، باب بعث رسول الله ﷺ حمزة بن عبد المطلب، مع اختلاف يسير.

١. الطبقات الكبرى ٦/٢ - ٧، غزوة ذي العشرة.

القسم الرابع: غزوة بدر

وفيه فروع:

الأول: حضوره ﷺ في غزوة بدر ومقاتلته ومبلغ سنّه آنذاك

برواية:

- | | |
|---------------------------------|----------------------|
| ١. البراء بن عازب | ٧. عكرمة |
| ٢. حذيفة بن اليمان | ٨. علي بن أبي طالب ﷺ |
| ٣. أم الخير بنت الحريش البارقية | ٩. فضل بن عباس |
| ٤. سعد بن أبي وقاص | ١٠. هوزة |
| ٥. عبدالله بن عباس | ١١. ما ورد مرسلًا |
| ٦. عروة بن الزبير | |

١. البراء بن عازب

٧٨٠٨. البخاري: حدّثني أحمد بن سعيد أبو عبدالله، حدّثنا إسحاق بن منصور،

حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق:

سأل رجل البراء وأنا أسمع قال: أشهد علي بدرًا؟ قال: بارز وظاهر.

١. صحيح البخاري ١٦٦/٥ (٤٧٠)، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٠/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٧٨٠٩. ابن عساكر: أنبأنا أبو عبد الله بن الخطاب، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال.

حليولة: وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النسائي، أخبرنا سهل بن بشر، أخبرنا علي بن منير بن أحمد.

قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، أخبرنا أبو أحمد بن عبدوس، حدثنا عبد الله بن سالم، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء: أن رجلاً قال: يا أبا عمار، أشهد علي بدرأ؟ قال: حقاً.^١

٢. حذيفة بن اليمان

٧٨١٠. الإسكافي: يؤثر عن حذيفة بن اليمان أنه قال:

لقد أئد الله - تبارك وتعالى - رسوله والمؤمنين بعلي بن أبي طالب في موقفين، لو جمع جميع أعمال المؤمنين لما عدل بهما: يوم بدر ويوم الخندق، ثم قص قصته فيهما.^٢

٣. أم الخير بنت الحريش البارقية

٧٨١١. ابن طيفور: حدثني عبد الله بن سعد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله المقدمي، قال: أخبرنا محمد بن الفضل المكي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الشافعي، عن خالد بن الوليد المخزومي، عن سعد بن حذافة الجهمي.

وحدثني عن العباس بن بكار، عن عبيد الله بن عمر الفسائي، عن الشعبي، قال: كتب معاوية إلى واليه بالكوفة أن أوفد علياً أم الخير بنت الحريش بن سراقه البارقية رحلة محمود الصلبة غير مذمومة العاقبة، واعلم أنني مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً، وبالشرّ شرّاً.

فلما ورد عليه الكتاب ركب إليها فأقرأها إياه، فقالت أم الخير: أما أنا فغير زائفة

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المعيار والموازنة ص ٩١، أفضلية علي عليه السلام على كافة المؤمنين.

عن طاعة ولا معتلة بكذب، ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمر تحتلج في صدري تجري مجرى النفس يغلي بها غلي الرجل بحبّ البلسن يوقد بمجزل السم.

فلما حملها وأراد مفارقتها قال: يا أم الخير، إن معاوية قد ضمن لي عليه أن يقبل بقولك في بالخير خيراً وبالشرّ شرّاً فانظري كيف تكونين؟ قالت: يا هذا، لا يطعمك والله برك بي في تزويقي الباطل، ولا يؤنسك معرفتك إيتاي أن أقول فيك غير الحق.

فسارت خير مسير، فلما قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثاً ثم أذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس، فدخلت عليه، [ثم جرى بينهما حوار إلى أن قال معاوية لها:] كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر؟ قالت: لم أكن والله رويته قبل ولا زورته بعد، وإنما كانت كلمات نفتهن لساني حين الصدمة، فإن شئت أن أحدث لك مقالاً غير ذلك فعلت، قال: لا أشاء.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أيكم حفظ كلام أم الخير؟ قال رجل من القوم: أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحمد.

قال: هاته. قال: نعم، كأني بها يا أمير المؤمنين وعليها برد زهيدي كثيف الحاشية، وهي على جمل أرمك وقد أحيط حولها حواء وبيدها سوط منتشر الضفر، وهي كالफल يهدر في شققته تقول:

يا أيها الناس، اتقوا ربكم، إن زلزلة الساعة شيء عظيم ... هلموا - رحمكم الله - إلى الإمام العادل والوصي الوفي والصديق الأكبر، إنها إحن بدرية وأحقاد جاهلية وضغائن أحدىّة وتب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبدشمس ...

فلإي أين تريدون - رحمكم الله - عن ابن عم رسول الله - صلى الله عليه - وزوج ابنته وأبي ابنه؟ خلق من طينته، وتفرّع من نبعته، وخصّه بسرّة، وجعله باب مدينته و [أعلم [بحبه] المسلمين، وأبان بيفضه المنافقين، فلم يزل كذلك يؤيده الله - عزّ وجلّ - بعمونته، ويمضي على سنن استقامته، لا يعرج لراحة الدأب، ها هو مفلّق الهام ومكسر الأصنام، إذ صلى والناس مشركون، وأطاع والناس مرتابون، فلم يزل كذلك حتى قتل

مبارزي بدر، وأقضى أهل أحد، وفرّق جمع هوازن، فبها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقاً وردّة وشقاقاً قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة، وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فقال معاوية: والله يا أمّ الخير ما أردت بهذا الكلام إلا قتلي، والله لو قتلتك ما خرجت في ذلك. قالت: والله ما يسؤني يا ابن هند أن يجري الله ذلك على يدي من يسعدني الله بشقائه ...^١

٧٨١٢. ابن عساكر: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس، أخبرنا محمد بن علي بن ودعان، أخبرنا عمي أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان، أخبرنا هارون بن أحمد بن محمد بن روح البصري، حدّثنا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور الصائغ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، [حدّثنا محمد بن زكريّا الفلّابي]. [و] حدّثنا أحمد بن عبد الله بن جليل الدوري، حدّثني محمد بن حمزة الهاشمي وجعفر بن علي الحنّاط، حدّثنا محمد بن زكريّا الفلّابي.

قال: وأخبرنا المطهر بن إسماعيل بن نعمة البلدي - ببلد -، حدّثنا أبو سعيد العدوي. قالوا: أخبرنا العباس بن بكّار، حدّثنا عبيد الله بن عمرو الغساني، عن الشعبي، قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى واليه بالكوفة أن أوفد عليّ أمّ الخير بنت الحريش بن سراقه البارقية ... مثله مع تفاوت في بعض الألفاظ.^٢

٧٨١٣. ابن عبد ربّه: عبيد الله بن عمر الغساني، عن الشعبي، قال: كتب معاوية إلى واليه بالكوفة أن يحمل إليه أمّ الخير بنت الحريش بن سراقه البارقية برحلتها ... مثله مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ.^٣

١. بلاغات النساء ص ٥٥ - ٥٨، كلام أمّ الخير بنت الحريش البارقية.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٧٠ - ٢٣٦، ترجمة أمّ الخير بنت الحريش (٩٤٦٥).

٣. العقد الفريد ٣٥٤/١ - ٣٥٦، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أمّ الخير بنت حريش على معاوية.

٤. سعد بن أبي وقاص

٧٨١٤. ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، أخبرنا الأمير المؤيد معتز الدولة أبو المكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح، أخبرنا الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن أبي كامل، أخبرنا خيثمة بن سليمان، حدثنا محمد بن يونس بن موسى السامري، حيلولة: وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، أخبرنا أبو عثمان محمد بن عبيد الله المحمي، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى العلوي، حدثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي.

وأخبرنا أبو القاسم الشحامى، حدثنا أبوسعده أحمد بن إبراهيم المقرئ - إملاء - ، أخبرنا أبو منصور الأزدي - بهراة - ، أخبرنا أبو علي الرفاء، حدثنا محمد بن يونس بن موسى، حدثنا محمد بن الحسن بن معلى القردوسى، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد، قال:

قال لي معاوية: تحبّ - وقال أبو حفص: أ تحبّ - عليّاً؟ قال: قلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله ﷺ - وقال أبو حفص: النبي ﷺ - يقول: أنت مئى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي؟

ولقد رأيته بارز يوم بدر فجعل - وقال أبو حفص: وهو - يحمم كما يحمم الفرس، وهو يقول - وقال أبو حفص وأبو القاسم الشحامى: ويقول - :

بازل عامين حديث ستي
سنحنح الليل كأني جتي
لمثل هذا ولدتني أمي

قال: فما رجع حتى خضب سيفه دماً.

وروته عائشة بنت سعد عن أبيها.^١

٧٨١٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طawan الواسطيان، قال [ـا]: حدثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي الواسطي، قال: حدثنا أبو الطيّب عبد الله بن محمد بن فرخ الواسطي، قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا محمد بن الحسن بن [مـ]علّى القردوسي، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال:

قال لي معاوية: أ تحبّ عليّاً؟ قال: فقلت: وكيف لا أحبّه وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول [لـه]: أنت مّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي؟ ولقد رأيته بارزاً يوم بدر وهو يحمم كما يحمم الفرس ويقول:

بازل عامين حديث ستي سننح الليل كائي جتي
لمثل هذا ولدني أُمّي
فما رجعت حتّى خضب سيفه دماً.^١

٧٨١٦. أبو العلاء الممداني: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد المحافظ، أخبرنا أبو علي محمد بن موسى بن محمد بن نعيم، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود، حدثنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي ... مثله.^٢

٧٨١٧. الزمخشري: قال سعد بن أبي وقاص: رأيته يوم بدر وهو يقول:
بازل عامين حديث ستي سننح الليل كائي جتي
لمثل هذا ولدني أُمّي ما تنقم المحرب العوان مّي
سننح الليل كائي جتي

١. مناقب أهل البيت ص ٩١ - ٩٢ (٥٠).

٢. عنه الخوارزمي في المناقب ص ١٥٧ - ١٥٨ (١٨٧).

وروي:

سمع كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ

٥. عبدالله بن عباس

٧٨١٨. ابن مؤمن: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فُهْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَضْحَكَ عَلِيًّا وَحَمَزَةً وَجَعَفَرًا يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْكَفَّارِ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاهُمْ، وَأَبْكَى كَفَّارَ مَكَّةَ فِي النَّارِ حِينَ قَتَلُوا.^٢

٧٨١٩. ابن الجعد: حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مِثَّةً نَاضِحٍ وَنَوَاضِحٍ، وَكَانَ مَعَهُ فَرَسَانِ يَرْكَبُ أَحَدَهُمَا الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَيَسْتَرْوِحُ الْآخَرَ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَسَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَعْتَقِبُونَ فِي الطَّرِيقِ النَّوَاضِحَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَمُرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْفَنَوِيُّ حَلِيفَ حَمَزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَعْتَقِبُونَ نَاضِحًا.^٣

٦. عروة بن الزبير

٧٨٢٠. ابن عساكر: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ - لَفْظًا - وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - قَرَاءَةً -، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْبَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ. حِيلُولَةُ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّقُورِ، أَخْبَرَنَا

١. الفائق ١/١٥ - ١٠٦ «بازل».

٢. عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٣١/٢ (٩٢٦).

٣. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الأوسط ٢٠٩/٦ (٥٤٣٤).

عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد، حدثني أحمد بن منصور، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير؛
قال في تسمية من شهد بدرًا من بني هاشم: علي بن أبي طالب.^١
٧. عكرمة

٧٨٢١. معمر: أخبرني أيوب، عن عكرمة:

... ثم نزل [عتيبة بن ربيعة] ونزل معه أخوه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فقالوا: أبرز إلينا أكفئنا، فتار ناس من بني الحزرج فأجلسهم النبي ﷺ، فقام علي وحمة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب بن عبدمناف، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين، فقتل كل واحد منهم صاحبه، وأعان حمزة عليًا على صاحبه فقتله، وقطعت رجل عبيدة فمات بعد ذلك.^٢

٨. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٨٢٢. ابن أبي داود: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا أبو الجارود الرحبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي، قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله ﷺ: من يستقي لنا من الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي فاحتضن قرية ثم أتى برأ بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل: تأهبوا لنصر محمد ﷺ وحزبه. فهبطوا من السماء لهم لفظ يذعر من سمعه، فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراماً وتجيلاً.^٣

١. تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. كذا في الأصل، ولعل الصواب: «أكفاءنا».

٣. عنه عبدالرزاق في المصنف ٣٤٨/٥ - ٣٥١ (٩٧٢٧).

٤. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦١٣/٢ (١٠٤٩)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة ص ١٣٢ (٩٥)، ومن طريقه الخوارزمي في المناقب ص ٣٠٨ (٣٠٣)، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٨٢٣. وكيع: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ، وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً.^١

٧٨٢٤. أحمد: حدثنا حجاج، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

... فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد حمية، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب. فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، وقم يا حمزة، وقم يا عبيدة بن الحارث بن المطلب. فقتل الله تعالى عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة ...^٢

٧٨٢٥. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال:

لما كان يوم بدر وحضر البأس اتقينا برسول الله ﷺ وكان من أشد الناس بأساً يومئذ، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.^٣

٧٨٢٦. ابن الأعرابي: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا شيبه، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي ﷺ في قصة بدر، قال:

فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حمية فقال: من يبارز؟ فخرج من الأنصار شيبه، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب، فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي،

١. عنه أحمد في مسنده ٨٦/١ (٦٥٤)، وابن أبي شيبه في المصنف ٣٥٤/٧ (٣٦٦٥٥) إلى قوله: «العدو». ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/٤، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله ﷺ وشدة، بإسناده إلى أحمد.

٢. مسند أحمد ١١٧/١ (٩٤٨).

٣. الطبقات الكبرى ١٧/٢، غزوة بدر.

قم يا حمزة، قم يا عبدة بن الحارث. فقتل الله - عز وجل - عتبة، وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبدة بن الحارث، وقتلنا منهم سبعين، وأسروا سبعين - وذكر الحديث -^١.

٧٨٢٧. أحمد: حدثنا عبدالرحمان، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

لما حضر البأس يوم بدر اتقينا برسول الله ﷺ، وكان من أشد الناس، ما كان - أو: لم يكن - أحد أقرب إلى المشركين منه.^٢

٧٨٢٨. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل ... مثله.^٣

٧٨٢٩. ابن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

... فلما طلع الفجر نادى: الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجر والجحف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ وحرّض على القتال ثم قال: إنّ جمع قريش عند هذه الضلعة الحمراء من الجبل.

فلما أن دنا القوم منا وصافقناهم إذ رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، ناد لي حمزة. وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر وما يقول لهم، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: إن يك في القوم أحد فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم: يا قوم، إني أرى قوماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم، اعصبوا اللوم

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة.

٢. مسند أحمد ١٢٦/١ (١٠٤٢).

٣. مسند أبي يعلى ٣٢٩/١ (٤١٢)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٣/٤ - ١٤، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله ﷺ وشدّته.

برأسي وقولوا: جبن عتبة. وقد علمتم أنني لست بأجبنكم، فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا؟ لو غيرك قال هذا أعضضه، لقد ملئت رثلك وجوفك رعباً، فقال عتبة: إيتاي تمير يا مصفر إسته، ستعلم اليوم أننا أجبن؟

قال: فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد حمية فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب، قال: فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث.^١

٧٨٣٠. الطبري: حدثني جعفر بن محمد البزوري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال: لما أن كان يوم بدر وحضر البأس اتقينا برسول الله، فكان من أشد الناس بأساً، وما كان منا أحد أقرب إلى العدو منه.^٢

٧٨٣١. البزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب، قال: لما قدمنا المدينة اجتوبناها وأصابنا فيها وعك، وكان النبي ﷺ يتخبر عن قريش، فبلغه أنهم قد نزلوا بدرأ - وهي بئر - فأرسل رجلين، أحدهما الزبير، والآخر - يرى أبو إسحاق - أنه علي، فأصابوا رجلين، رجل من قريش، ومولى لعقبة بن أبي معيط، فانفلت القرشي وجاؤا بالمولى، فجعلوا يسألونه ويقولون له: كم القوم؟ أو كم هم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم، وشديد بأسهم، حتى أتوا به رسول الله ﷺ فسأله فقال ذلك، فقال: كم ينحر القوم كل يوم؟ قال: ينحر جزائر. قال: جزور لثة، القوم ألف ...^٣

١. المصنف ٣٥٦/٧ (٣٦٦٦).

٢. تاريخ الطبري ٤٢٦/٢، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٣. البحر الزخار ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ (٧١٩)، وعنه المهيمن في كشف الأستار ٣١١/٢ (١٧٦١).

٧٨٣٢. ابن الأعرابي: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: لما كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله ﷺ وكان أشد الناس بأساً. قال: وحدثنا الحسن، عن شبابة، حدثنا إسرائيل، فذكره بإسناده نحوه، وزاد فيه: وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه.^١

٧٨٣٣. الطبري: حدثني هارون بن إسحاق، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن حارثة، عن علي، قال: ... فبرز عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد حمية، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبدالمطلب. فقال رسول الله ﷺ: يا علي قم، يا حمزة قم، يا عبيدة بن الحارث قم. فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم سبعين، وأسروا منهم سبعين.^٢

٧٨٣٤. ابن المقرئ: حدثنا جعفر بن محمد بن عتيب بن السري السكري، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن البستي، حدثنا أمية بن خالد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: رأيتنا يوم بدر وما فينا فارس إلا المقداد.^٣

٧٨٣٥. أبو عروبة: حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثني، قالوا: حدثنا جعفر بن محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤، باب ما ذكر من شجاعة رسول الله ﷺ وشدة.

٢. تاريخ الطبري ٤٢٤/٢ - ٤٢٦، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

ما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد.^١

٧٨٣٦. أحمد وأبو خيثمة: حدَّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح.^٢

٧٨٣٧. ابن خزيمة: حدَّثنا عبدالله بن هاشم، حدَّثنا عبدالرحمان ... مثله.^٣

٧٨٣٨. الطبري: حدَّثنا عمرو بن علي، قال: حدَّثنا عبدالرحمان بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، قال: سمعته يقول: ما كان فينا فارس يوم بدر غير مقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم إلا رسول الله ﷺ قائماً إلى شجرة يصلي ويدعو حتى الصباح.^٤

٧٨٣٩. ابن سعد: أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل قد سمَّاه أراه حارثة بن مضرب، عن علي، قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن عمرو.^٥

٧٨٤٠. أحمد: حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت حارثة بن مضرب يحدث عن علي، قال:

لقد رأيتنا ليلة بدر وما منا إنسان إلا نائم إلا رسول الله ﷺ، فإنه كان يصلي إلى

١. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

٢. مسند أحمد ١٢٥/١ (١٠٢٣)، ورواه أبو يعلى عن أبي خيثمة في مسنده ٢٤٢/١ (٢٨٠)، ومن طريقه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ١٦٤/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

٣. صحيح ابن خزيمة ٥٣/٢ (٨٩٩)، وعنه ابن حبان في صحيحه ٣٢/٦ (٢٢٥٧).

٤. تاريخ الطبري ٤٢٦/٢ - ٤٢٧، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٥. الطبقات الكبرى ١٢٠/٣، ترجمة المقداد بن عمرو (٤٢).

شجرة، ويدعو حتى أصبح، وما كان منا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود.^١

٧٨٤١. ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدثنا أبو الحسين بن مكّي المصري، حدثنا أبو الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي حدار الصواف، حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن داود مأمون العدل، حدثنا محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي، حدثنا ابن أبي عدي.

حليولة: وأخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن أحمد بن علي - خطيب خسرو جرد -، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن زاهر الكلبي - حدثنا إملاء -.

حليولة: وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري - بمكة -، أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب أن علياً قال:

قد رأيتنا ليلة بدر وما منا أحد إلا وهو نائم إلا رسول الله ﷺ فإنه كان يصلي إلى شجرة يدعو حتى أصبح، ولقد رأيتنا وما فينا فارس إلا المقداد.^٢

٧٨٤٢. أحمد: حدثنا يحيى [بن سعيد]، عن شعبة، قال: حدثني أبو إسحاق، عن حارثة، قال: سمعت علياً يقول:

لم يكن فينا [فارس] يوم بدر غير المقداد.^٣

٧٨٤٣. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيى ... مثله، غير أن فيه: «إلا المقداد».^٤

٧٨٤٤. البيهقي: أخبرنا أبو القاسم الحرقى - ببغداد -، أنبأ حمزة بن محمد، حدثنا

١. مسند أحمد ١٣٨/١ (١١٦١).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦٤/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

٣. فضائل الصحابة ٨٨٨/٢ (١٦٨٦).

٤. مسند أبي يعلى ٢٦٠/١ (٣٠٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/٦٠ - ١٦٤.

ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

الحسن بن سلام، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا زهير [بن معاوية]،
حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت عامر الشعبي، قال: قال علي:
ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد على فرس أهلك.^١

٧٨٤٥. ابن وهب: أخبرني أبو صخر [حميد بن زياد المدني]، عن أبي معاوية البجلي،
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب ﷺ قال له:
ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد بن الأسود. يعني يوم بدر.^٢

٧٨٤٦. ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي، قال: أخبرنا عبيد الله بن
عبد الرحمن بن موهب، حدثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه محمد بن عمر، عن علي بن أبي طالب، قال:
لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ثم جئت مسرعاً إلى النبي ﷺ لأنظر ما فعل،
فلذا هو ساجد يقول: يا حيّ يا قيوم، يا حيّ يا قيوم. لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى
القتال، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت.^٣

٧٨٤٧. ابن إسحاق: قال علي بن أبي طالب في يوم بدر:

ألم تر أن الله أبلى رسوله	بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة	فلاقوا هواناً من إसार ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عزّ نصره	وكان رسول الله أرسل بالعدل ^٤

٧٨٤٨. الواقدي: كان علي ﷺ يقول:

إني يومئذ بعد ما ارتفع النهار ونحن والمشركون قد اختلطت صفوفنا وصفوفهم

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٦٥/٦٠، ترجمة المقداد بن عمرو (٧٦١٨).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٢٠/٣ (٤٢٩٨)، من طريق إسماعيل القاضي.

٣. الطبقات الكبرى ١٩/٢، غزوة بدر.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ١١/٣، ما قبل من الشعر في يوم بدر.

خرجت في إثر رجل منهم، فإذا رجل من المشركين على كتيب رمل وسعد بن خيشمة، وهما يقتتلان حتى قتل المشرك سعد بن خيشمة، والمشرك مقتع في الحديد، وكان فارساً، فاقتحم عن فرسه، فعرفني وهو معلم ولا أعرفه، فناداني: هلم ابن أبي طالب للبراز. قال: فطفت عليه فانحطت إليّ مقبلاً، وكنت رجلاً قصيراً، فانحطت راجعاً لكي ينزل إليّ، فكرهت أن يعلوني بالسيف، فقال: يا ابن أبي طالب، فررت؟ فقلت: قريباً مفر، ابن الشتراء! قال: فلمّا استقرت قدماي وثبت أقبلي، فلمّا دنا منّي ضربني، فاتقيت بالدرقة فوق سيفه فلحج - يعني لزم - فأضربه على عاتقه وهو دارع فارتعش، ولقد فضّ سيفي درعه، فظننت أن سيفي سيقتله، فإذا بريق سيف من ورائي، فطأطأت رأسي ويق السيف فأطنّ قحف رأسه بالبيضة، وهو يقول: خذها وأنا ابن عبدالمطلب. فالتفت من ورائي فإذا حمزة بن عبدالمطلب.^١

٧٨٤٩. ابن هشام: حدّثني بعض أهل العلم أن علي بن أبي طالب قال: العمائم تيجان العرب، وكانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيضاء قد أرخوها على ظهورهم، إلا جبريل فإنه كانت عليه عمامة صفراء.^٢

٩. فضل بن عباس

٧٨٥٠. الطبري: عن الفضل بن عباس:

ألا إن خير الناس بعد محمد وصي النبي المصطفى عند ذي الذكر
وأول من صلى وصنو نبيّه وأول من أردى الفؤاد لدى بدر^٤

١. المغازي ٩٢/١ - ٩٣، بدر القتال.

٢. السيرة النبوية ٢٨٦/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

٣. هو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، كما في هامش تاريخ الطبري.

٤. تاريخ الطبري ٤٢٦/٤، حوادث سنة خمس وثلاثين، وأورده ابن الأثير في الكامل ٩٧/٣، حوادث سنة خمس وثلاثين، ذكر ما قيل في عثمان من الشعر، بتغيير وتحريف.

١٠. هودة

٧٨٥١. الطبراني: حدثنا محمود الواسطي، حدثنا القاسم بن عيسى الطائي، حدثنا
 رحمة بن مصعب الباهلي، عن مجالد، عن الشعبي، قال:
 قدم علي معاوية رجل يقال له هودة، فقال له معاوية: يا هودة، هل شهدت بدرًا؟
 قال: نعم يا أمير المؤمنين، عليّ لا لي. قال: فكم أتى عليك؟ قال: أنا يومئذ قمدٌ قمدود
 مثل الصفاة الجلمود كأني أنظر إليهم وقد صفوا لنا صفًا طويلاً، وكأني أنظر إلى بريق
 سيوفهم كشعاع الشمس من خلل السحاب، فما استفتت حتى غشيتنا عادية القوم، في
 أوائلهم علي بن أبي طالب ؑ ليتاً عفرياً يفري القرية، وهو يقول: لن تأكلوا التمر ببطن
 مكة، لن تأكلوا التمر ببطن مكة ...^١

٧٨٥٢. الشافعي: دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له: هل
 شهدت بدرًا؟ قال: نعم. قال: مثل من كنت؟ قال: غلام قمدود مثل عطباء الجلمود.
 قال: فحدثني ما رأيت وحضرت. قال: ما كنا إلا شهوداً كأغياب، وما رأينا ظفراً
 كان أوشك منه.

قال: فصف لي ما رأيت. قال: رأيت في سرعان الناس علي بن أبي طالب غلاماً
 شاتهاً ليتاً عفرياً يفري القرية، لا يثبت له أحد إلا قتله، ولا يضرب شيئاً إلا هتكه، لم
 أر من الناس أحداً قط أنفق منه، يحمل حملة، ويلتفت التفاتة كأنه ثعلب رواغ، وكان
 له عينيّن في فقه، وكان وثوبه وثوب وحش.^٢

١١. ما ورد مرسلًا

٧٨٥٣. البسوي: سمعت سليمان بن حرب يقول:

١. المعجم الكبير ١٥٠/٣ (٢٩٥٦).

٢. عنه أبو نعيم بإسناده إليه في حلية الأولياء ١٤٥/٩، ترجمة الإمام الشافعي (٤١٥).

شهد علي بداراً وهو ابن عشرين سنة ...^١

٧٨٥٤. الواقدي: قالوا: وراح رسول الله ﷺ عشية الأحد من بيوت السقيا، لانتقي عشرة مضت من رمضان، وخرج المسلمون معه، وهم ثلاثمائة وخمسة، وثمانية تحلفوا، فضرب لهم بسهامهم وأجورهم، وكانت الإبل سبعين بعيراً، وكانوا يتعاقبون الإبل الاثنين والثلاثة والأربعة، فكان رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ ومرثد - ويقال: زيد بن حارثة مكان مرثد - يتعاقبون بعيراً واحداً ...^٢

٧٨٥٥. الواقدي: حدثني موسى بن محمد [بن إبراهيم]، عن أبيه، قال: كان أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ يعلمون في الزحوف: حمزة بن عبدالمطلب معلم يوم بدر بريشة نعام، وكان علي ﷺ معلماً بصوفة بيضاء ...^٣

٧٨٥٦. ابن إسحاق - قال في تسمية من شهد بدرًا من بني هاشم -: علي بن أبي طالب، وهذا أول من آمن به.^٤

٧٨٥٧. ابن إسحاق: هذه تسمية من شهد بدرًا من المسلمين، ثم من قريش، ثم من بني هاشم بن عبدمناف، وبني المطلب بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

محمد رسول الله ﷺ سيد المرسلين ابن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم، وحمزة بن عبدالمطلب بن هاشم أسد الله وأسود رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي طالب بن

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ١/١٤٥، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (١)، وابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المغازي ١/٢٢ - ٢٤، بدر القتال.

٣. المغازي ٧٦/١، بدر القتال، وعنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٣)، ذكر إسلام علي وصلاته، باختصار.

٤. عنه ابن عساکر بأسانيد الثلاثة إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٠/٤٢ - ٧١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

عبدالمطلب بن هاشم ...^١

٧٨٥٨. ابن إسحاق - في تسمية من شهد بدرًا من قريش ثم من بني هاشم قال - :
وعلي بن أبي طالب، وهو أول من آمن به.^٢

٧٨٥٩. ابن إسحاق: وكانت إبل أصحاب رسول الله ﷺ يومئذ سبعين بعيراً فاعتقبوها،
فكان رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ومرند ابن أبي مرند القنوي يعتقبون بعيراً ...^٣

٧٨٦٠. السدوسي: علي بن أبي طالب - صلوات الله ورضوانه عليه - شهد مع
رسول الله - صلى الله عليه - مشاهده، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم
يبارزه رجل إلا قتله.^٤

٧٨٦١. ابن حزم: ... ثم نزل [ﷺ] قريباً من بدر، وركب مع رجل من أصحابه
مستخبراً ثم انصرف، فلما أمسى بعث علياً والزبير وسعد بن أبي وقاص في نفر إلى بدر
يلتمسون الخبر، فأصابوا راوية لقريش، فيها أسلم غلام بني الحجاج السهميين وأبوسار
عريض غلام بني العاصي بن سعيد الأمويين، فأتوا بهما ... وبدأت الحرب فخرج عتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة يطلبون البراز، فخرج إليهم عبيدة
بن الحارث وحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب، فقتل الله عتبة وشيبة والوليد،
وسلم حمزة وعلي بن أبي طالب، وضرب عتبة عبيدة فقطع رجله ومات بالصفراء ...^٥

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٣٣/٢، من حضر بدرًا من المسلمين.

٢. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ١٩/٤ - ٢٠، ترجمة علي بن أبي طالب، وقال: وأجمع أهل
التاريخ والسند على أنه شهد بدرًا وغيرها من المشاهد وأنه لم يشهد غزوة تبوك لا غير؛ لأن رسول الله ﷺ
خلفه على أهله.

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٤/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

٤. حذف من نسب قريش ص ١٦.

٥. جوامع السيرة ص ١٠٩ - ١١٣، بدر الثانية.

٧٨٦٢. ابن أبي الحديد: مما رويناه من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كونه وصي رسول الله قول عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

ومتنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه^١

الثاني: حمله ﷺ لواء رسول الله ﷺ ورايته

برواية:

- | | |
|--------------------|-------------------|
| ١. الحسن بن علي ؑ | ٤. عروة بن الزبير |
| ٢. الحكم بن عتيبة | ٥. قتادة |
| ٣. عبدالله بن عباس | ٦. ما ورد مرسلًا |

١. الحسن بن علي ؑ

٧٨٦٣. الخوارزمي: روى يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يزيد وابن هبيرة قالوا: اجتمع عند معاوية عمرو بن العاص وعتبة بن أبي سفيان والوليد بن عقبة والمغيرة بن شعبة، فقالوا لمعاوية: أرسل لنا إلى الحسن لنسب أباه ونصغره بذلك! فقال: إني أخاف أن لا تنتصروا منه، واعلموا أيي إن أرسلت إليه أمرته أن يتكلم كما تتكلمون. قالوا: افعل، فوالله لنخزيته اليوم! فأرسل إليه يدعو والحسن لا يدري لما دعا، فلما قعد تكلم معاوية ...

فتكلم الحسن بن علي فقال: الحمد لله الذي هدى أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا ... ثم أنشدكم الله، هل تعلمون أن نبي الله ﷺ لعنكم يوم بدر ومع علي راية النبي والمؤمنين؟ ومعلك يا معاوية راية المشركين من بني أمية ...^٢

١. شرح نهج البلاغة ١٤٣/١، شرح الخطبة ٢.

٢. مقتل الحسين ١١٤/١ - ١١٦، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين ؑ.

٢. الحكم بن عتيبة

٧٨٦٤. أبو القاسم البغوي: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبوشيبه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر. وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها^١.

٣. عبدالله بن عباس

٧٨٦٥. أبو الحسن البغوي: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن الزبرقان، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع سعد بن عباد^٢.
٧٨٦٦. أبو طاهر المخلص: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبه البرزاري، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا شبابة بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن الحجاج، [عن الحكم]، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي بن أبي طالب [يوم بدر] وهو ابن عشرين سنة^٣.

٧٨٦٧. الكلابي: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد ابن كاس النخعي القاضي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى علي بن يوم بدر وهو ابن عشرين سنة^٤.

١. عنه ابن عدي في الكامل ٢٤٠/١، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبه (٧١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، ورواه عنه أيضاً القطيعي في فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٠/٢ (١١٠٦)، باختصار.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥/٦ (٥٣٥٥).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧١/٤٢ - ٧٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٤. مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكلابي - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن

٧٨٦٨. ابن المغازلي: أخبرنا محمد بن إسماعيل [القاضي]، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن السقاء الحافظ، حدثنا علي بن العباس المقاني، حدثنا محمد بن عمر الأنصاري، حدثنا شبابة بن سوار الفزاري، عن قيس [بن الربيع]، عن حجاج بن أرطاة، عن الحكم [بن عتيبة]، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي عليه السلام يوم بدر وهو ابن عشرين سنة.^١

٧٨٦٩. الطبراني: حدثنا فضيل بن محمد الملقط، حدثنا موسى بن داود، حدثنا قيس بن الربيع، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام [يوم بدر] وهو ابن عشرين سنة.^٢

٧٨٧٠. الطبري: حدثني محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا أبو مالك الجنبي، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان المهاجرون يوم بدر سبعة وسبعين رجلاً، وكان الأنصار مئتين وستة وثلاثين رجلاً، وكان صاحب راية رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد.^٣

٧٨٧١. ابن عدي: حدثنا ابن زيدان، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو مالك الجنبي، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان سعد بن عباد صاحب راية الأنصار.^٤

→ المغازلي - ص ٤٣٤ (١٥).

١. مناقب أهل البيت ص ٤٢٨ - ٤٢٩ (٤١٩).

٢. المعجم الكبير ١٠٦/١ (١٧٤).

٣. تاريخ الطبري ٤٣١/٢، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٤. الكامل ١٤٣/٥، ترجمة عمرو بن هاشم (١٣٠٥).

٧٨٧٢. ابن عبد البر: روى الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة.^١

٧٨٧٣. ابن الجعد: حدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وصاحب راية المهاجرين علي وفي المواطن كلها، وسعد بن عباد صاحب راية الأنصار.^٢

٧٨٧٤. أبو الشيخ: أخبرنا بهلول الأنباري، عن أبيه، عن جده، عن أبي شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن علياً ﷺ كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وفي المواطن كلها كان صاحب راية المهاجرين علياً ﷺ، وصاحب راية الأنصار سعد بن عباد.^٣

٧٨٧٥. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عون بن سلام، أخبرنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها: يوم بدر ويوم أحد ويوم خيبر ويوم الأحزاب ويوم فتح مكة، ولم يزل معه في المواقف كلها.^٤

٧٨٧٦. أبو القاسم البغوي: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:

كان علي بن أبي طالب صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر.

١. الاستيعاب ١٠٩٧/٣، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٣١١/١١ (١٢١٠١)، وفيه: «وقيس بن سعد بن عباد صاحب راية علي»، والمثبت هو الصواب.

٣. أخلاق النبي ص ١٥٤، ذكر رايته ﷺ.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

وكان الحكم يقول: كان صاحب رايته يوم بدر والمشاهد كلها.^١

٧٨٧٧. الحاكم: حَدَّثَنَا عَلِي بن حمّاد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المغيرة السَّكْرِي، حَدَّثَنَا الْقَاسِم بن الحكم العَرَنِي، حَدَّثَنَا مَسْعَر، عَنْ الْحَكَم بن عَتِيْبَة، عَنْ مَقْسَم، عَنْ ابْن عَبَّاس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ الرَّايَة إِلَى عَلِي بنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ ابْن عَشْرِينَ سَنَةً.^٢

٤. عروة بن الزبير

٧٨٧٨. ابن إسحاق: حَدَّثَنِي يَزِيد بن رومان، عَنْ عُرْوَة بن الزبير، قَالَ:

... وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْر سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا. وَكَانَ الْأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا. وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِي بن أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ سَعْد بن عُبَادَةَ.^٣

٥. قتادة

٧٨٧٩. ابن سعد: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّاب بن عطاء، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيد بن أَبِي عُرْوَة،

عَنْ قَتَادَةَ:

أَنَّ عَلِي بن أَبِي طَالِبٍ كَانَ صَاحِبَ لَوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْر وَفِي كُلِّ مَشْهَدٍ.^٤

١. عنه ابن عدي في الكامل ٢٤٠/١ ، ترجمة إبراهيم بن عثمان أبي شيبه (٧١) ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣) ، ورواه عنه أيضاً القطيعي في فضائل الصحابة ٦٥٠/٢ (١١٠٦) ، باختصار.

٢. المستدرك ١١١/٣ (٤٥٨٣) ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧١/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه أبو الفرج في الأغاني ١٧٥/٤ ، ذكر الخبر عن غزاة بدر.

٤. الطبقات الكبرى ١٦/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣) ، ذكر إسلام علي وصلاحه ، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٤/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٧٨٨٠. البلاذري: حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: أن علياً كان صاحب [راية] رسول الله ﷺ يوم بدر.^١

٦. ما ورد مرسلًا

٧٨٨١. ابن إسحاق: كان أمام رسول الله ﷺ رايتان سوداوان، إحداهما مع علي بن أبي طالب، يقال لها العقاب، والأخرى مع بعض الأنصار.^٢

٧٨٨٢. البلاذري: كان [علي ﷺ] صاحب اللواء يوم بدر، وكان معلماً بصوفة بيضاء.^٣

٧٨٨٣. ابن حزم: دفع [رسول الله ﷺ] اللواء إلى مصعب بن عمير، ودفع الراية الواحدة إلى علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - والثانية إلى رجل من الأنصار، وقيل: كانتا سوداوين.^٤

الثالث: الآيات النازلة في شأنه ﷺ يوم بدر

روي أن الآيات ١٩ - ٢٤ من سورة الحج: ﴿هَذَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ نزلت في علي بن أبي طالب وحمة وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد حين اختصموا في غزوة بدر.

وكذلك الآية ٢٨ من سورة ص: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾، والآية ٤ من سورة العنكبوت: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ...﴾، والآيات ١٧ - ١٨ من سورة التوبة: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا...﴾.

١. أنساب الأشراف ٣٤٨/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٤/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب.
٣. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
٤. جوامع السيرة ص ١٠٨، بدر الثانية.

وتقدّمت الروايات النازلة ذيل الآيات المذكورات في المجلّد ١ - ٢ : «أهل البيت» في القرآن»، فراجع.

الرابع: نصيبه ﷺ من الغنائم

برواية:

١. علي بن أبي طالب ﷺ ٢. ما ورد مرسلًا

١. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٨٨٤. أبو عوانة: حدّثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، قال: حدّثنا عبدالرزاق، عن ابن جريج.

حيلولة: وحدّثنا يوسف بن مسلم، قال: حدّثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما - ، قال:

أصبت شارفاً مع رسول الله ﷺ في المغنم يوم بدر ...^١

٧٨٨٥. أبو عوانة: حدّثنا أبو داود الحرّاني وابن الجنيد الدقاق وأبو أمية، قالوا: حدّثنا أبو عاصم، قال: أنبأ ابن جريج، عن ابن شهاب بإسناده وذكر الحديث بطوله.^٢

٧٨٨٦. ابن المبارك وابن وهب: عن يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني علي بن حسين بن علي، عن أبيه، أن علياً قال:

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان رسول الله ﷺ أعطاني شارفاً من الخنفس يومئذ.^٣

١. مسند أبي عوانة ٨٩/٥ (٧٩٠٠).

٢. مسند أبي عوانة ٩٠/٥ (٧٩٠١).

٣. عنهما البسوي بإسناده إلهما في المعرفة والتاريخ ٢٧٤/١، ترجمة أبي الحسن علي بن أبي طالب.

٧٨٨٧. أبوداود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ... مثله.^١

٧٨٨٨. البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ. حِيلُولَةُ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ عَلِيًّا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كَانَتْ لِي شَارَفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَئِذٍ.^٢

٧٨٨٩. الواحدي: أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنبَسَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ^٣، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ... مثله.^٤

٢. ما ورد مرسلًا

٧٨٩٠. الواقدي: قالوا: وَقَدْ أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ دُرْعٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ وَمَغْفَرَهُ وَيَبُضْتَهُ، وَأَخَذَ حِمْزَةَ سِلَاحَ عَتْبَةَ، وَأَخَذَ عَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ دُرْعَ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ حَتَّى وَقَعَتْ إِلَى وَرَثَتِهِ.^٥

ورواه البيهقي من طريق الحاكم في السنن الكبرى ٣٤١/٦ - ٣٤٢، كتاب قسم الفئ والغنيمة، باب سهم ذي القربى من الخمس، وص ١٥٣، كتاب إحياء الموات، باب الماء والكلاء، والبخاري في صحيحه ٥٠٣/٤ (١٢٦٤)، كلاهما عن ابن المبارك وحده.

ورواه عن ابن وهب كل من مسلم في صحيحه ١٥٦٩/٣، ذيل الحديث ١٩٧٩، ومن طريقه ابن حزم في المحلى ٢٤٥/٢، مسألة ٣٤٩، وأبو عوانة في مسنده ٩٠/٥ (٧٩٠٢) وص ٩١ (٧٩٠٤).

١. سنن أبي داود ٢٠٤/٣ (٢٩٨٦)، والمراد بـ«مثله»، مثل الحديث التالي.

٢. صحيح البخاري ١٧٧/٥ (٤٩٩).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لسائر الروايات، وفي الأصل: «يوسف».

٤. أسباب النزول ص ١٧٤ - ١٧٥، ذيل الآية ٩٠ من سورة المائدة.

٥. المغازي ٩٩/١ - ١٠٠، بدر القتال.

الخامس: استقاؤه ﷺ الماء

برواية:

١. عبدالله بن عطية ٣. ما ورد مرسلًا

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. عبدالله بن عطية

٧٨٩١. الواقدي: حدثني أبو إسماعيل بن عبدالله بن عطية بن عبدالله بن أنيس، عن

أبيه، قال:

... نزل رسول الله ﷺ وادي بدر عشاء ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان، فبعث عليًا والزبير وسعد بن أبي وقاص وبسب بن عمرو يتحسسون على الماء، وأشار رسول الله ﷺ إلى ظريب فقال: أرجو أن تجدوا الخبر عند هذا القلب الذي يلي الظريب - والقلب بئر بأصل الظريب، والظريب جبل صغير - فاندفعوا تلقاء الظريب فيجدون على تلك القلب التي قال رسول الله ﷺ روايا قريش فيها سقاؤهم، ولقي بعضهم بعضاً وأفلت عانتهم، وكان تمن عرف أنه أفلت عجير، وكان أول من جاء قريشاً بخبر رسول الله ﷺ فنادى فقال: يا آل غالب، هذا ابن أبي كبشة وأصحابه قد أخذوا سقاءكم! فماج العسكر، وكرهوا ما جاء به.^١

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

٧٨٩٢. البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: حدثنا

أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبو ريعة العامري، حدثنا

أبو عوانة، عن هارون بن سعد، عن أبي صالح الحنفي، عن علي ﷺ، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أغور ماء آبار بدر.

وكذلك رواه يوسف بن خالد بن عمير عن هارون.^١

٧٨٩٣. أبو يعلى: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يوسف بن خالد، حدثنا هارون بن سعد، عن أبي صالح الحنفي، عن علي، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أغور آبارها - يعني يوم بدر - .^٢

٣. ما ورد مرسلًا

٧٨٩٤. ابن إسحاق: عن محمد بن يحيى بن حبان، [قال]:

ثم ارتحل رسول الله ﷺ من ذفران ... ثم نزل قريباً من بدر، فركب هو ورجل من أصحابه حتى وقف على شيخ من العرب، فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه، وما بلغه عنهم، فقال الشيخ: لا أخبركما حتى تخبراني بمن أنتما؟ فقال له رسول الله ﷺ: إذا أخبرتنا أخبرناك. فقال: وذلك بذلك. قال: نعم.

قال الشيخ: فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقني الذي أخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا - للمكان الذي به رسول الله ﷺ - وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي حدثني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا - للمكان الذي به قريش - ، فلما فرغ من خبره قال: بمن أنتما؟ فقال رسول الله ﷺ:

نحن من ماء؛ ثم انصرف عنه. قال: يقول الشيخ: ما من ماء، أ من ماء العراق؟

ثم رجع رسول الله ﷺ إلى أصحابه، فلما أمسى بعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتبسون له الخبر عليه.^٣

٧٨٩٥. ابن سعد: نزل رسول الله ﷺ أدنى بدر عشاء ليلة جمعة لسبع عشرة مضت من

١. السنن الكبرى ٨٤/٩، كتاب السير، باب قطع الشجر وحرق المنازل.

٢. مسند أبي يعلى ٤٢٢/١ (٥٥٨).

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٧/٢ - ٢٦٨، غزوة بدر الكبرى، والطبري في تاريخه ٤٣٥/٢ - ٤٣٦، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى، واللفظ له.

شهر رمضان، فبعث علياً والزبير وسعد بن أبي وقاص وبسبس بن عمرو يتحسسون خبر المشركين على الماء، فوجدوا روايا قريش فيها سقاؤهم، فماج العسكر وأتي بالسقاء إلى رسول الله ﷺ ...^١

السادس: أنه ﷺ زميل رسول الله ﷺ على بعير

برواية: عبدالله بن مسعود

٧٨٩٦. الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله، قال:

كُنّا يوم بدر اثنين على بعير، وثلاثة على بعير، وكان زميل النبي ﷺ علي وأبولبابة الأنصاري، وكان إذا جاءت عقبتهما قالّا: يا رسول الله، اركب غش عنك، فقال: ما أنتما بأقوى على المشي منّي، ولا أنا أرغب عن الأجر منكما.^٢

٧٨٩٧. أحمد: حدثنا إسحاق بن عيسى وحسن بن موسى، قالّا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كُنّا في غزوة بدر كلّ ثلاثة منّا على بعير، كان علي وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ، فإذا كان عقبه النبي ﷺ قالّا: اركب يا رسول الله حتّى غشي عنك، فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي منّي، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.^٣

٧٨٩٨. ابن أبي أسامة: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود، قال:

كُنّا يوم بدر [كلّ] ثلاثة على بعير، فكان علي بن أبي طالب وأبولبابة زميلي النبي ﷺ،

١. الطبقات الكبرى ١٠/٢، غزوة بدر.

٢. مسند الطيالسي ص ٤٧ (٣٥٤)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى ٢٥٨/٥، كتاب الحج، باب الاعتقاب في السفر.

٣. مسند أحمد ٤٢٢/١ (٤٠٠٩).

فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، اركب، نحن نمشي عنك. فقال: ما أنتم بأقوى مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما.^١

٧٨٩٩. أبو محمد البغوي: حدثنا الحسن بن مكرم البزاز، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود *، قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان علي وأبولبابة زميلي رسول الله ﷺ، فكان إذا كانت عقبة رسول الله ﷺ يقولان له: اركب حتى نمشي. فيقول: إني لست بأغنى عن الأجر منكما، ولا أنتم بأقوى على المشي مني.^٢

٧٩٠٠. النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال: كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير، وكان زميل رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأبولبابة، فكان إذا كان عقبته قالوا: اركب حتى نمشي، فيقول: ما أنتم بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.^٣

٧٩٠١. أحمد: حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال: كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة نفر بعير، وكان زميل النبي ﷺ علي وأبولبابة. قال: وكان إذا كانت عقبة النبي ﷺ قالوا له: اركب حتى نمشي عنك. فيقول: ما أنتم بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما.^٤

٧٩٠٢. أحمد وأبو خيثمة: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبیش، عن عبد الله بن مسعود، قال:

١. عنه الميمني في بغية الباحث ٦٩٧/٢ (٦٨٢).

٢. عنه الحاكم في المستدرک ٩٠/٢ - ٩١ (٢٤٥٢).

٣. السنن الكبرى ١٠٩/٨ (٨٧٥٦).

٤. مسند أحمد ٤١٨/١ (٣٩٦٥).

كُنَّا يَوْمَ بَدْرَ كُلِّ ثَلَاثَةِ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَكَانَتْ عَقِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَا: نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ. فَقَالَ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا.^١

٧٩٠٣. أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حَبِيشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ زَمِيلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ عَقِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَا: ارْكَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى نَمْشِيَ عَنْكَ، فَيَقُولُ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا.^٢

٧٩٠٤. ابن راهويه: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَةِ بَعِيرٍ، وَكَانَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ عَقِبَةُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَا: ارْكَبْ وَنَحْنُ نَمْشِي. فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا.^٣

٧٩٠٥. الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلِّ ثَلَاثَةِ عَلَى بَعِيرٍ، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا كَانَتْ عَقِبَتُهُ قُلْنَا: ارْكَبْ حَتَّى نَمْشِيَ. فَيَقُولُ: مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا.^٤

٧٩٠٦. ابن سعد: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

١. مسند أحمد ٤١١/١ (٣٩٠١)، ورواه أبو يعلى في مسنده ٢٤٦/٩ - ٢٤٣ (٥٣٥٩)، عن أبي خيثمة، وفيه: «فَكَانَ إِذَا حَانَتْ عَقِبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَا».

٢. مسند أحمد ٤٢٤/١ (٤٠٢٩).

٣. عنه ابن حبان بإسناده إليه في صحيحه ٣٥/١١ (٤٧٣٣).

٤. المستدرک ٢٠/٣ (٤٢٩٩).

عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، قال:

كُنّا يوم بدر كلّ ثلاثة على بعير، وكان أبولبابة وعلي زميلي رسول الله ﷺ، فكان إذا كانت عقبة النبيّ قالّا: اركب حتّى تمشي عنك. فيقول: ما أنتما بأقوى على المشي منّي، وما أنا أغنى عن الأجر منكما.^١

السابع: المقتولون والمأسورون بيده ﷺ

وفيه:

أ. عدّة من قتلهم

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده أو الذين شارك في قتلهم

أ. عدّة من قتلهم

٧٩٠٧. الإسكافي: ثمّ كانت نكايته [أي عليّ] في أكثر الحروب، وبأسه أشدّ ممّن ذكرناه من أهل النجدة، فهذا فعله مشهور يوم بدر، كان عدد القتلى [فيه] ثيفاً وأربعين، كان له عشرون [خاصّاً] وشاركهم في البقيّة ...^٢

٧٩٠٨. ابن أبي الحديد: قد عرفت أنّ أعظم غزاة غزاها رسول الله ﷺ وأشدها نكايّة في المشركين بدر الكبرى، قتل فيها سبعون من المشركين، قتل علي نصفهم، وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر.^٣

ب. أسماء المقتولين والمأسورين بيده ﷺ أو الذين شارك في قتلهم

١. أوس بن المعير بن لوزان

٧٩٠٩. ابن إسحاق: أوس بن معير بن لوزان بن سعد بن جمح، قتله علي بن أبي طالب.

١. الطبقات الكبرى ١٥/٢ - ١٦، غزوة بدر.

٢. المعيار والموازنة ص ٩٠، أفضليّة عليّ عليه السلام على كافّة المؤمنين.

٣. شرح نهج البلاغة ٢٤/١، شرح الخطبة ١.

ويقال: قتله الحصين بن الحارث بن المطلب وعثمان بن مظعون، اشتركا فيه.^١

٧٩١٠. الواقدي: أوس بن المعير بن لوزان، قتله عثمان بن مظعون وعلي بن أبي طالب، شركا فيه.^٢

٢. حاجز - أو حاجب - بن السائب

٧٩١١. ابن إسحاق: حاجب بن السائب بن عويم بن عمرو بن عائد بن عبد بن عمران بن مخزوم، والذي قتل حاجب بن السائب علي بن أبي طالب.^٣

٧٩١٢. الواقدي: من بني عمران بن مخزوم: حاجز بن السائب بن عويم بن عائد، قتله علي بن أبي طالب. ^٤

٣. الحارث بن ربيعة

٧٩١٣. الواقدي: الحارث بن ربيعة، قتله علي بن أبي طالب. ^٥

٤. حرملة بن عمرو بن أبي عتبة

٧٩١٤. الواقدي: قالوا: ولما كان يومئذ ورأت بنو مخزوم مقتل من قتل قالوا: أبوالحكم، لا يُخلص إليه، فإن ابني ربيعة قد عجلا وبطرا، ولم تحام عليهما عشيرتهما، فاجتمعت بنو مخزوم فأحدقوا به، فجعلوه في مثل الحرّجة، وأجمعوا أن يلبسوا لأمة أبي جهل رجلاً منهم ... ثم ألبسوها حرملة بن عمرو، فصمد له علي فقتله، وأبوجهل في أصحابه ... ^٦

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٧٢/٢، من قتل بيدر من المشركين.

٢. المغازي ١٥١/١، تسمية من قتل من المشركين بيدر.

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٧٠/٢، من قتل بيدر من المشركين. وقال: ويقال: عائد بن عمران بن مخزوم، ويقال: حاجز بن السائب.

٤. المغازي ١٥١/١، تسمية من قتل من المشركين بيدر.

٥. المغازي ١٤٨/١، تسمية من قتل من المشركين بيدر.

٦. المغازي ٨٦/١ - ٨٧، بدر القتال.

٧٩١٥. الواقدي: ثم من بني المفيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ... حرملة بن عمرو بن أبي عتبة، قتله علي، أصحابنا جميعاً على ذلك.^١

٧٩١٦. ابن هشام: ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة ... حرملة بن عمرو، حليف لهم، قتله خارجة بن زيد بن أبي زهير، أخو بلحارث بن الخزرج، ويقال: بل علي بن أبي طالب. وحرملة من الأسد.^٢

٥. حنظلة بن أبي سفيان بن حرب

٧٩١٧. الواقدي: من بني عبدشمس بن عبدمناف: حنظلة بن أبي سفيان بن حرب، قتله علي بن أبي طالب ﷺ.

حدثني موسى بن محمد، عن أبيه، بذلك. وحدثني يونس بن محمد، عن أبيه، مثله. قال: وحدثني ابن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين.^٣

٧٩١٨. ابن هشام: قتل من المشركين يوم بدر من قريش، ثم من بني عبدشمس بن عبدمناف: حنظلة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبدشمس، قتله زيد بن حارثة، مولى رسول الله ﷺ، ويقال: اشترك فيه حمزة وعلي وزيد.^٤

٧٩١٩. ابن حبيب: قتل علي بن أبي طالب ﷺ حنظلة [بن أبي سفيان] يوم بدر كافراً.^٥

٧٩٢٠. ابن أعثم: عزم الفريقان على الحرب [أي في وقعة صفين]، وأقبل معاوية على هؤلاء الأربعة الرهط مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعبدالله بن

١. المغازي ١/١٥٠، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٢. السيرة النبوية ٢/٣٦٨، من قتل ببدر من المشركين.

٣. المغازي ١/١٤٧، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٤. السيرة النبوية ٢/٣٦٥، من قتل ببدر من المشركين.

٥. المهجر ص ١٧٦، الندماء من قريش.

عامر بن كريز، وطلحة الطلحات، فقال: إِنَّ أَمْرنا وأمر علي لعجيب! ليس منا إلا موتوراً أما أنا فإنه قتل أخي وخالي يوماً وشارك في قتل جدّي، وأما أنت يا وليد فإنه قتل أباك بيده صبراً يوم بدر...^١

٦. زمعة بن الأسود بن المطلب

٧٩٢١. ابن هشام: ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي: زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتله ثابت بن الجذع، أخو بني حرام. ويقال: اشترك فيه حمزة وعلي بن أبي طالب وثابت.^٢

٧. زيد بن مليص

٧٩٢٢. الواقدي: زيد بن مليص مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله علي بن أبي طالب.

حدثني بذلك أيوب بن النعمان، عن عكرمة بن مصعب العبدي. وحدثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال: قتله بلال.^٣

٨. شيبه بن ربيعة بن عبد شمس

٧٩٢٣. الصقار: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي في قصة بدر، قال:

فنزل عتبة وآتبعه أخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة، فقال: من يبارز؟ فانتدب له شاب من الأنصار، فقال: لا حاجة لنا في قتالكم، إنا نريد بني عمنا.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة، فقتل حمزة عتبة، وقال

١. الفتوح ١٩١/٣.

٢. السيرة النبوية ٣٦٦/٢، من قتل بيد من المشركين.

٣. المغازي ١٤٩/١، تسمية من قتل من المشركين بيد.

علي: عمدت إلى شبية فقتلته، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثنخن كل واحد منهما صاحبه. قال: فملنا على الوليد فقتلناه، وأسرا منهم سبعين، وقتلنا منهم سبعين.^١

٧٩٢٤. السبزار: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب، قال: ... فلما طلع الفجر قال: الصلاة عباد الله. فأقبلنا من تحت الشجر والجحف، فحثّ - أو حضّ - على القتال ... فنزل عتبة [بن ربيعة] عن جملة، واتبعه أخوه شبية، وابنه الوليد، فدعوا للبراز، فابتدرته شباب من الأنصار، فقال: من أنتم؟ فأخبروه، فقال: لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنّا.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث. قال: فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شبية، وأقبل عبيدة إلى الوليد. قال: فلم يلبث حمزة صاحبه أن فرغ منه. قال: ولم ألبث صاحبي. قال: واختلف بين الوليد وعبيدة ضربتان، وانتحر كل واحد منهما صاحبه.

قال: فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من الوليد، واحتملنا عبيدة.^٢

٧٩٢٥. الواقدي: ... ثم نادى منادي المشركين: يا محمد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال لهم رسول الله ﷺ: يا بني هاشم، قوموا فقاتلوا بحقكم الذي بعث الله به نبيكم، إذ جاوزوا بباطلهم ليطفؤوا نور الله. فقام حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلموا نعرفكم - وكان عليهم البيض فأنكروهم - فإن كنتم أكفاء قاتلناكم. فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفّ كريم. ثم قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٦٦ (١٩٨)، من طريق البيهقي. والحسكاني في شواهد التنزيل ٥٩٥/١ (٥٤٥)، في حديث طويل.

٢. البحر الزخار ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ (٧١٩)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣١١/٢ - ٣١٢ (١٧٦١).

معلك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كُفوان كريمان ...
ثم قام شيبه، وقام إليه عبيدة بن الحارث - وهو يومئذ أسن أصحاب رسول الله ﷺ -
فضرب شيبه رجل عبيدة بذياب السيف، فأصاب عضلة ساقه فقطعها. وكرّ حمزة وعلي
على شيبه فقتلاه، واحتتملا عبيدة فحازاه إلى الصف، ومنّ ساقه يسيل، فقال عبيدة: يا
رسول الله، ألسنت شهيداً؟ قال: بلى.^١

٧٩٢٦. الواقدي: شيبه بن ربيعة، قتله عبيدة بن الحارث، وذفّ عليه حمزة وعلي.^٢

٩. طعيمة بن عدي بن نوفل

٧٩٢٧. ابن هشام: من بني نوفل بن عبدمناف ... وطعيمة بن عدي بن نوفل، قتله
علي بن أبي طالب، ويقال: حمزة بن عبدالمطلب.^٣

٧٩٢٨. العسكري: طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبدمناف يكتنأ أباالريان قتله علي
بن أبي طالب - كرّم الله وجهه - يوم بدر.^٤

٧٩٢٩. ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة،
وقتل طعيمة بن عدي بن نوفل أخا طعمة، فلما علاه بالسنة قال: والله لا نخلصنا في الله
بعد اليوم أبداً.^٥

١٠. العاص بن سعيد

٧٩٣٠. الإسكافي: بينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا

١. المغازي ٦٨/١ - ٦٩، بدر القتال، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٣٨،
ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦).

٢. المغازي ١٤٨/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٣. السيرة النبوية ٣٦٦/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٤. تصحيفات المحدثين ص ١٧٠، باب ما يشكل من زبّان.

٥. الثقات ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

ناحية عن علي عليه السلام ، ثم طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير فجلسوا إليهما ، ثم جاء قوم من قريش فانضمتوا إليهم ، فتحدثوا نجياً ساعة . ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط فجاء إلى علي عليه السلام ، فقال : يا أبا الحسن ، إلك قد وترتنا جميعاً ، أما أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً ، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس ، وأما سعيد [بن العاص بن سعيد] فقتلت أباه يوم بدر في الحرب وكان نور قريش.^١

٧٩٣١. معمر: عن الزهري ... وأقبل العاص بن سعيد يحث للقتال ، فالتقى هو وعلي ، فقتله علي ...^٢

٧٩٣٢. الواقدي: العاص بن سعيد ، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام .
حدثني بذلك محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمرو بن رومان وموسى بن محمد ، عن أبيه ، مثله.^٣

٧٩٣٣. الواقدي: حدثني عبدالحكيم بن عبدالله بن أبي فروة ، عن عبدالله بن عمرو بن سعيد بن العاص ، قال:

كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى الحبشة وأقام غيرهما من ولد أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية على ما هم عليه ، ولم يسلموا حتى كان نفي بدر ، ولم يتخلف منهم أحد ، خرجوا جميعاً في النفي إلى بدر ، فقتل العاص بن سعيد على كفره ، قتله علي بن أبي طالب عليه السلام.^٤

٧٩٣٤. ابن هشام: حدثني أبو عبيدة وغيره من أهل العلم بالمغازي أن عمر بن الخطاب قال لسعيد بن العاص ، ومرة به : إني أراك كأن في نفسك شيئاً ، أراك تظن أنني

١. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣٨/٧ ، شرح الخطبة ٩١ .

٢. عنه الواقدي في المغازي ٩١/١ - ٩٢ ، بدر القتال .

٣. المغازي ١٤٨/١ ، تسمية من قتل من المشركين ببدر .

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٩/٦ ، ترجمة أبان بن سعيد (٣٣٣) .

قتلت أباك، إني لو قتلته لم أعتذر إليك من قتله، ولكني قتلت خالي العاص بن هشام بن المغيرة، فأما أبوك فإني مررت [به] وهو يبحث بحث النور بروقه^١ فحدث^٢ عنه وقصد له ابن عمه علي فقتله^٣.

٧٩٣٥. ابن سعد: قبض رسول الله ﷺ وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها، وذلك أن أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أمية قتل يوم بدر كافراً.

وقال عمر بن الخطاب لسعيد بن العاص: ما لي أراك معرضاً كأنك ترى أنني قتلت أباك؟! ما أنا قتلته ولكنه قتله علي بن أبي طالب، ولو قتلته ما اعتذرت من قتل مشرك ولكني قتلت خالي بيدي العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ...^٤

٧٩٣٦. ابن الأثير: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي ... وقتل أبوه العاص يوم بدر كافراً، قتله علي بن أبي طالب.

قال عمر بن الخطاب: رأيت العاص بن سعيد يوم بدر يبحث التراب عنه كالأسد فصمد له علي فقتله^٥.

٧٩٣٧. ابن إسحاق: العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، قتله علي بن أبي طالب^٦.

٧٩٣٨. ابن حبيب: كان [العاص] بن سعيد بن العاص بن أمية نديماً للعاص بن هشام بن المغيرة، وكان يدعيان أحقمي قريش، قتل علي بن أبي طالب ﷺ العاص بن سعيد وقتل عمر بن الخطاب ﷺ العاص بن هشام يوم بدر^٧.

١. الروق: القرن.

٢. حدث: عدلت.

٣. السيرة النبوية ٢/٢٨٩ - ٢٩٠، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

٤. الطبقات الكبرى ٥/٢٣، ترجمة سعيد بن العاص (٦١٦).

٥. أسد الغابة ٢/٣٠٩ - ٣١٠، ترجمة سعيد بن العاص بن سعيد.

٦. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢/٣٦٦، من قتل بهدر من المشركين.

٧. المحبر ص ١٧٥، الندماء من قريش؛ المنقح ص ٣٦٥، الندماء من قريش.

٧٩٣٩. ابن الأثير: العاصي قتل ببدر كافراً قتله علي^١.

٧٩٤٠. ابن حزم: العاصي بن سعيد قتله علي^٢.

٧٩٤١. ابن حبان: قتل [علي بن أبي طالب] العاص بن سعيد بن العاص بن أمية^٣.

١١. أبو العاص بن قيس بن عدي

٧٩٤٢. الواقدي: أبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، قتله أبودجانة. وحدثني أبو معشر، عن أصحابه، قالوا: قتله علي^٤.

وحدثني حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير مولى علي^٥ بذلك.

٧٩٤٣. ابن هشام: من بني سهم بن عمرو ... وأبو العاص بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، قتله علي بن أبي طالب، ويقال: النعمان بن مالك القوقلي، ويقال: أبودجانة^٦.

١٢. العاص بن منبه

٧٩٤٤. ابن هشام: من بني سهم بن عمرو ... والعاص بن منبه بن الحجاج، قتله علي بن أبي طالب^٧.

٧٩٤٥. الواقدي: العاص بن منبه، قتله علي بن أبي طالب^٨.

٧٩٤٦. ابن حبيب: كان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديماً للعاص بن منبه بن الحجاج

١. أسد الغابة ٣٧/١، ترجمة أبان بن سعيد بن العاص.

٢. جوامع السيرة ص ١٤٧، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

٣. التفات ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

٤. المغازي ١٥٢/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٥. السيرة النبوية ٣٧١/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٦. السيرة النبوية ٣٧١/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٧. المغازي ١٥٢/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

السهمي، قتلها علي بن أبي طالب ؑ يوم بدر.^١

٧٩٤٧. ابن جبيب: سيف رسول الله - صلى الله عليه - ذوالفقار، كان للعاص بن منبه بن الحجاج بن عامر السهمي، فقتله علي ؑ يوم بدر، وجاء بسيفه إلى رسول الله - صلى الله عليه - فنقله إياه، وفيه يقول:

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي^٢
١٣. عامر بن عبدالله

٧٩٤٨. الواقدي: عامر بن عبدالله حليف لهم [أي بني عبد شمس] من أنمار، قتله علي بن أبي طالب ؑ.^٣

٧٩٤٩. ابن إسحاق: عامر بن عبدالله حليف لهم [أي بني عبد شمس] من بني أنمار بن بغيض، قتله علي بن أبي طالب.^٤

٧٩٥٠. ابن حبان: قتل [علي بن أبي طالب] عامر بن عبدالله الأنماري حليف بني عبد شمس.^٥

١٤. عبدالله بن المنذر بن أبي رفاعه

٧٩٥١. الواقدي: قالوا: ولما كان يومئذ ورأت بنو مخزوم مقتل من قتل قالوا: أبرأ الحكم، لا يخلص إليه، فإن ابني ربيعة قد عجلا وبطرا، ولم تحام عليهما عشيرتهما. فاجتمعت بنو مخزوم فأحدقوا به، فجعلوه في مثل الحرجة، وأجمعوا أن يلبسوا لأمة

١. المهبر ص ١٧٥ - ١٧٦، الندماء من قريش، المنقح ص ٣٦٦، الندماء من قريش.

٢. المنقح ص ٤١١، سيوف قريش.

٣. المغازي ١٤٨/١، تسمية من قتل من المشركين بهدر.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٦٦/٢، من قتل بهدر من المشركين.

٥. التفات ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

أبي جهل رجلاً منهم، فألبسوها عبدالله بن المنذر بن أبي رفاعه، فصمد له عليٌّ فقتله وهو يراه أباجهل، ومضى عنه وهو يقول: خذها وأنا من بني عبدالمطلب^١

٧٩٥٢. الواقدي: من بني أمية بن المغيرة: ... عبدالله بن أبي رفاعه، قتله علي بن أبي طالب.^٢

٧٩٥٣. ابن هشام: عبدالله بن المنذر بن أبي رفاعه بن عابد، قتله علي بن أبي طالب.^٣

١٥. عتبة بن ربيعة بن عبدشمس

٧٩٥٤. ابن إسحاق: حدثني إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار، قالوا: ... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة؛ حتى إذا فصل من الصفّ دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار.

فقالوا: ما لنا بكم حاجة، ثم نادى مناديه: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا، فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي طالب. فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: نعم أكفأ كرام! فبارز عبيدة بن الحارث - وكان أسنّ القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يهل شيبة أن قتله، وأما علي فلم يهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيا فهما على عتبة، فذقفا عليه فقتلاه، واحتتملا صاحبهما عبيدة.^٤

١. المغازي ٨٦/١، بدر القتال.

٢. المغازي ١٥٠/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٣. السيرة النبوية ٣٦٩/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٤. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٤٤١/٢ - ٤٤٥، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٧٩٥٥. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، قال:

لما كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث، فبرز شيبة لحمزة، فقال له شيبة: من أنت؟ فقال: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال: كفء كريم، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة. ثم برز الوليد لعلي، فقال: من أنت؟ فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله، فقتله علي. ثم برز عتبة لعبيدة بن الحارث، فقال عتبة: من أنت؟ قال: أنا الذي في الحلف، قال: كفء كريم. فاختلفا ضربتين أو هن كل منهما صاحبه فأجاز حمزة وعلي على عتبة.^١

٧٩٥٦. ابن إسحاق: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير.

وحدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا فذكروا قصة بدر وفيها:

ثم خرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فنية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار، قالوا: ما بنا إليكم حاجة، ثم نادى مناديتهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة. فلما قاموا ودنوا منهم قالوا: ممن أنتم؟ قال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، وقال علي: أنا علي بن أبي طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقالوا: نعم، أكفاء كرام.

فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وبارز حمزة شيبة فقتله مكانه، وبارز علي الوليد فقتله مكانه، ثم كرا على عتبة فذققا عليه واحتملا صاحبهما فحازوه إلى الرجل.^٢

١. الطبقات الكبرى ١٧/٢، غزوة بدر.

٢. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٥٧/٣، ترجمة عبيدة بن الحارث.

٧٩٥٧. ابن إسحاق: عتبة بن ربيعة بن عبدشمس، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب، اشترك فيه هو وحمزة وعلي.^١

٧٩٥٨. ابن إسحاق: ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - ورجل آخر يقال له عبدالله بن رواحة، فقال: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. فقالوا: ما لنا بكم حاجة. ثم نادى مناديهم: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا علي بن أبي طالب.

فلما قاموا ودنوا منهم قالوا: من أنتم؟ قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي. قالوا: نعم، أكفأ كرام. فبارز عبيدة - وكان أسن القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة. فأما حمزة فلم يهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يهل الوليد أن قتله، واختلف عبيدة وعتبة بينهما بضربتين، كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيا فهاهما على عتبة فذقفا عليه فقتلاه ...^٢

٧٩٥٩. الشافعي: حدثني محمد بن علي [يعني عمه]، قال: سمعت محمد بن علي بن حسين * يقول:

لما كان يوم بدر فدعى عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة وكانا مشبهين حدثين (ومال بيده، فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله، ثم قام شيبه بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا (وأشار بيده) فوق ذلك فقتله، ثم قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الأسطوانتين فاختلفا فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر وأسف عتبة لرجلي عبيدة فضربهما بالسيف، فقطع ساقه، ورجع حمزة

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٦٦/٢، من قتل بهدر من المشركين.

٢. عنه الطبري في تاريخه ٤٤٥/٢، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

وعلي على عتبة فأجهزا عليه.^١

٧٩٦٠. ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة ...
وشارك حمزة في قتل عتبة بن ربيعة.^٢

٧٩٦١. ابن الأثير: شرك [حمزة] في قتل عتبة بن ربيعة، اشترك هو وعلي - رضي الله عنهما - في قتله.^٣

١٦. عقبة بن أبي معيط

٧٩٦٢. معمر: عن قتادة. وأخبرني عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس، قال:
فأدى النبي ﷺ بأسارى بدر، فكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف، وقتل عقبة بن أبي معيط
قبل الفداء، فقام إليه علي بن أبي طالب فقتله صبراً، قال: من للصبيّة يا محمد؟ قال: النار.^٤

٧٩٦٣. معمر: عن عثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس - وحدثني الزهري
ببعضه - ، قال:

إن ابن أبي معيط وأبي [بن] خلف الجمحي التقيا، فقال عقبة بن أبي معيط لأبي بن
خلف، وكانا خليلين في الجاهلية، وكان أبي بن خلف أقر النبي ﷺ فعرض عليه الإسلام،
فلما سمع ذلك عقبة قال: لا أرضى عنك حتى تأتي محمداً فتقتل في وجهه، وتشتمه
وتكذّبه، قال: فلم يسأله الله على ذلك، فلما كان يوم بدر أسر عقبة بن أبي معيط في

١. عنه ابن أبي حاتم بإسناده إليه في آداب الشافعي ص ٥١ - ٥٢ ، باب ما ذكر من علم الشافعي.

٢. التفات ١/١٧١ ، غزوة بدر.

٣. أسد الغابة ٤٧/٢ ، ترجمة حمزة بن عبدالمطلب.

٤. عنه عبد الرزاق في المصنف ٢٠٦/٥ (٩٣٩٤) وص ٣٥٢ (٩٧٢٨)، وفيه: «معمر، عن قتادة وعثمان
الجزري، قالوا: فادى رسول الله أسارى بدر، وكان فداء كل رجل منهم ...»، وفي تفسيره ٢٣٣/١ (٩٩٣)،
وفيه: «معمر، عن قتادة، وعن عثمان الجزري، عن مقسم، قالوا: فادى النبي ﷺ ...»، ومن طريقه
الطبراني في المعجم الكبير ٣٢١/١١ (١٢١٥٤)، والمعجم الأوسط ٢٣/٤ - ٢٤ (٣٠٢٧).

الأسارى، فأمر النبي ﷺ علي بن أبي طالب أن يقتله، فقال عقبة: يا محمد، من بين هؤلاء أقتل؟ قال: نعم، قال: لم؟ قال: بكفرك، وفجورك، وعتوك على الله ورسوله.
وقال مقسم: فبلغنا - والله أعلم - أنه قال: فمن للصبيّة؟ قال: النار.
قال: فقام إليه علي بن أبي طالب فضرب عنقه ...^١

٧٩٦٤. ابن هشام: عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح - أخو بني عمرو بن عوف - صبراً، ويقال: قتله علي بن أبي طالب.^٢
٧٩٦٥. ابن هشام: ثم خرج [النبي] حتى إذا كان بعرق الظبية قُتل عقبة بن أبي معيط، والذي أسر عقبة: عبدالله بن سلمة أحد بني العجلان.

فقال عقبة حين أمر رسول الله ﷺ بقتله: فمن للصبيّة يا محمد؟ قال: النار. فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري، أخو بني عمرو بن عوف.
ويقال: قتله علي بن أبي طالب، فيما ذكر لي ابن شهاب الزهري وغيره من أهل العلم.^٣
٧٩٦٦. ابن حزم: عقبة بن أبي معيط قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح صبراً، وقيل: قتله علي ﷺ.^٤

٧٩٦٧. ابن أعثم: عزم الفريقان على الحرب [أي في وقعة صفين]، وأقبل معاوية على هؤلاء الأربعة الرهط مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعبدالله بن عامر بن كريز، وطلحة الطلحات. فقال: إن أمرنا وأمر علي لعجيب! ليس منا إلا موتور! أما أنا فإنه قتل أخي وخالي يوماً وشارك في قتل جدّي، وأما أنت يا وليد فإنه قتل أباهك بيده صبراً يوم بدر ...^٥

١. عنه عبدالرزاق في المصنف ٣٥٥/٥ - ٣٥٦ (٩٧٣١).

٢. السيرة النبوية ٣٦٦/٢، من قتل بيد من المشركين.

٣. السيرة النبوية ٢٩٨/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

٤. جوامع السيرة ص ١٤٧، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

٥. الفتوح ١٩١/٣.

٧٩٦٨. الإسكافي: بينا الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا ناحية عن علي عليه السلام، ثم طلع مروان وسعيد وعبدالله بن الزبير فجلسوا إليهما، ثم جاء قوم من قريش فانضموا إليهم، فتحدثوا نجياً ساعة، ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط فجاء إلى علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن، إلك قد وترتنا جميعاً، أما أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس، وأما سعيد فقتلت أباه يوم بدر في الحرب وكان ثور قريش.^١

٧٩٦٩. الخوارزمي: يروى في يوم السادس والعشرين من حروب صفين اجتمع عند معاوية الملاء من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبي سفيان: إن كان الأشتر شجاعاً لكن علياً لا نظير له في شجاعته وصولته وقوته. قال معاوية: ما مثلاً أحد إلا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمك يا أبا الأعور يوم أحد، وقتل يا ابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم.^٢

١٧. عقيل بن الأسود بن المطلب

٧٩٧٠. ابن هشام: عقيل بن الأسود بن المطلب، قتله حمزة وعلي، اشتركا فيه.^٣

٧٩٧١. الواقدي: عقيل بن الأسود بن المطلب، قتله حمزة وعلي، شركا في قتله. وحدثنني أبو معشر قال: قتله علي وحده.^٤

١٨. إسارة عمرو بن أبي سفيان بيده

٧٩٧٢. ابن هشام: كان عمرو بن أبي سفيان بن حرب ... أسيراً في يدي رسول الله ﷺ

١. عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٣٨/٧، شرح الخطبة ٩١.

٢. المناقب ص ٢٣٤ - ٢٣٥، ذيل الحديث ٢٤٠.

٣. السيرة النبوية ٣٦٦/٢، من قتل بهدر من المشركين.

٤. المغازي ١٤٨/١ - ١٤٩، تسمية من قتل من المشركين بهدر.

من أسرى بدر، أسره علي بن أبي طالب ...^١

٧٩٧٣. الواقدي: حدثني محمد بن يحيى بن سهل، عن أبي عفير:

أن سعد بن أبي وقاص لما أمر النبي ﷺ أن يرده الأسرى كان الذي [ردّه] أسره سعد أول مرة، ثم اقترحوا عليه فصار أيضاً له، وعمرو بن أبي سفيان صار في سهم النبي ﷺ بالقرعة، كان أسره علي، وأرسله النبي ﷺ بغير فدية لسعد بن النعمان بن أكال من بني معاوية، خرج معتمراً فحبس بمكة.^٢

١٩. عمير بن عثمان بن عمرو

٧٩٧٤. ابن هشام: ومن بني تيم بن مرة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد

بن تيم، قتله علي بن أبي طالب، ويقال: عبدالرحمان بن عوف.^٣

٧٩٧٥. الواقدي: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، قتله علي بن

أبي طالب ﷺ.^٤

٢٠. أبوقيس بن الفاكه بن المغيرة

٧٩٧٦. ابن إسحاق: أبوقيس بن الفاكه بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب.^٥

٢١. أبوقيس بن الوليد

٧٩٧٧. الواقدي: من بني الوليد بن المغيرة: أبوقيس بن الوليد، قتله علي ﷺ.

أخبرنيه عبدالله بن جعفر، عن جعفر بن عمرو.^٦

١. السيرة النبوية ٣٠٥/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب.

٢. المغازي ١٣٩/١، ذكر من أسر من المشركين.

٣. السيرة النبوية ٣٦٧/٢، من قتل بيدر من المشركين.

٤. المغازي ١٤٩/١، تسمية من قتل من المشركين بيدر.

٥. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٦٩/٢، من قتل بيدر من المشركين.

٦. المغازي ١٥٠/١، تسمية من قتل من المشركين بيدر.

٢٢. مسعود بن أبي أمية

٧٩٧٨. ابن هشام: مسعود بن أبي أمية بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب.^١

٧٩٧٩. الواقدي: من بني أمية بن المغيرة: مسعود بن أبي أمية، قتله علي بن أبي طالب. ^٢

٢٣. معاوية بن عامر

٧٩٨٠. ابن إسحاق: من بني عامر بن لؤي: معاوية بن عامر، حليف لهم من

عبد القيس، قتله علي بن أبي طالب.^٣

٢٤. منبه بن الحجاج

٧٩٨١. الواقدي: منبه بن الحجاج، قتله أبو اليسر، ويقال: علي، ويقال: أبو أسيد

الساعدي.^٤

٢٥. نبيه بن الحجاج بن عامر

٧٩٨٢. الواقدي: نبيه بن الحجاج، قتله علي بن أبي طالب. ^٥

٢٦. النضر بن الحارث

٧٩٨٣. الدارقطني: النضير بن الحارث بن علقمة ... وهو أخو النضر بن الحارث

الذي قتله علي يوم بدر صبراً بأمر النبي ﷺ إياه بذلك.^٦

٧٩٨٤. ابن بكار: ومن ولد كلدة بن عبد مناف: النضير بن الحارث ... والنضر بن

١. السيرة النبوية ٣٦٨/٢، من قتل بهدر من المشركين.

٢. المغازي ١٥٠/١، تسمية من قتل من المشركين بهدر.

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٧٢/٢، من قتل بهدر من المشركين.

٤. المغازي ١٥١/١، تسمية من قتل من المشركين بهدر.

٥. المغازي ١٥١/١ - ١٥٢، تسمية من قتل من المشركين بهدر.

٦. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٤/٦٢، ترجمة نضير بن الحارث (٧٨٩٢).

الحارث، قتل يوم بدر كافراً، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالصفراء بأمر رسول الله ﷺ ، وكان شديد العداوة لله ولرسوله.^١

٧٩٨٥. ابن إسحاق: حتى إذا كان رسول الله ﷺ بالصفراء قتل النضر بن الحارث، قتله علي بن أبي طالب، كما أخبرني بعض أهل العلم من أهل مكة.^٢

٧٩٨٦. الواقدي: النضر بن الحارث بن كلفة، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالسيف بالأثيل بأمر النبي ﷺ.^٣

٧٩٨٧. الواقدي: كان النضر بن الحارث أسره المقداد يومئذ، فلما خرج رسول الله ﷺ من بدر - وكان بالأثيل - عرض عليه الأسرى، فنظر إلى النضر بن الحارث فأبده البصر. فقال لرجل إلى جنبه: محمد والله قاتلي. لقد نظر إليّ بعينين فيهما الموت. فقال الذي إلى جنبه: والله ما هذا منك إلا رعب.

فقال النضر لمصعب بن عمير: يا مصعب، أنت أقرب من هاهنا بي رحماً، كلم صاحبك أن يجعلني كرجل من أصحابي، هو والله قاتلي إن لم تفعل. قال مصعب: إني كنت تقول في كتاب الله كذا وكذا، وتقول في نبيّه كذا وكذا، قال: يا مصعب، فليجعلني كأحد أصحابي، إن قتلوا قتلت، وإن منّ عليهم منّ عليّ.

قال مصعب: إني كنت تعذب أصحابه. قال: أما والله، لو أسرتك قریش ما قتلت أبداً وأنا حيّ. قال مصعب: والله، إني لأراك صادقاً، ولكن لست مثلك، قطع الإسلام العهد.

١. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٢/٦٢ - ١٠٣، ترجمة نضير بن الحارث (٧٨٩٢).
٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٩٨/٢، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبدالمطلب، وص ٣٦٧، من قتل بيدر من المشركين، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٢٣/٦، كتاب قسم الفیء والغنیمه، باب ما جاء في استبعاد الأسیر، والطبري في تاريخه ٤٥٩/٢، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.
٣. المغازي ١٤٩/١، تسمية من قتل من المشركين بيدر.

فقال المقداد: أسيري؟ قال النبي ﷺ: اضرب عنقه، اللهم أغن المقداد من فضلك. فقتله علي بن أبي طالب ؓ صبراً بالسيف بالأثيل.^١

٧٩٨٨. ابن سعد: النضير بن الحارث بن علقمة ... وهو أخو النضر بن الحارث الذي قتلته علي بن أبي طالب يوم بدر بالصفراء صبراً بأمر رسول الله ﷺ.^٢

٧٩٨٩. ابن حبان: ثم رحل رسول الله ﷺ من بدر بعد ثلاث يريد المدينة وحمل الأسارى معه، فلما انحدر من بدر إذا بطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد قد أقبلوا من الحوران، فضرب لهما النبي ﷺ بهما وأجرهما، فلما بلغ النبي ﷺ الصفراء - وبينهما وبين المدينة ثلاث ليال - أمر بقتل النضر بن الحارث وكان أسيراً، قتلته علي بن أبي طالب ...^٣

٧٩٩٠. ابن حبان: قتل [علي بن أبي طالب] النضر بن الحارث بن كعدة أحد بني عبد مناف.^٤

٧٩٩١. ابن مأكولا: النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، قتلته علي ؓ بأمر رسول الله ﷺ يوم بدر صبراً.^٥

٢٧. نوفل بن خويلد بن أسد

٧٩٩٢. الواقدي: نوفل بن خويلد بن أسد، وهو ابن العدوية، قتلته علي بن أبي طالب ؓ. حدثني بذلك محمد بن صالح، عن عاصم بن عمرو بن رومان، قال: وحدثني ابن أبي حبيبة، عن داوود بن الحصين، قال: وحدثني عمر بن أبي عاتكة، عن أبي الأسود.^٦

١. المغازي ١٠٦/١ - ١٠٧، بدر القتال.

٢. الطبقات الكبرى ٦/٦، ترجمة النضير بن الحارث (١٤٩١).

٣. الفتاوى ١٨٠/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

٤. الفتاوى ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

٥. الإكمال ٢٦٤/٧، باب نصر ونضر، و ٣٢٧/١، باب بصير ونضير.

٦. المغازي ١٤٩/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٧٩٩٣. معمر: عن الزهري، قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اكفني نوفل بن خويلد! وأقبل نوفل يومئذ وهو مرعوب، قد رأى قتل أصحابه، وكان في أول ما التقوا هم والمسلمون، يصيح بصوت له زجل، رافعاً صوته: يا معشر قريش، إن هذا اليوم يوم العلاء والرفعة! فلما رأى قريشاً قد انكسرت جعل يصيح بالأنصار: ما حاجتكم إلى دماننا؟ أما ترون ما تقتلون؟ أما لكم في اللبن من حاجة؟ فأسرّه جبار بن صخر فهو يسوقه أمامه، فجعل نوفل يقول لجبار - ورأى علياً مقبلاً نحوه - قال: يا أبا الأنصار، من هذا؟ واللّات والعزى، إني لأرى رجلاً إته ليريدني. قال: هذا علي بن أبي طالب. قال: ما رأيت كالיום رجلاً أسرع في قومه منه. فيصمد له علي ﷺ فيضربه، فنشب سيف علي في حجفته ساعة، ثم نزع فيضرب ساقه، ودرعه مشرّة، فقطعهما؛ ثم أجهز عليه فقتله.

فقال رسول الله ﷺ: من له علم بنوفل بن خويلد؟ فقال علي: أنا قتلته.

قال: فكبر رسول الله ﷺ وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه.^١

٧٩٩٤. ابن إسحاق: نوفل بن خويلد بن أسد، وهو ابن العدوية ... وكان من شياطين قريش، قتله علي بن أبي طالب.^٢

٧٩٩٥. ابن حزم: نوفل بن خويلد بن أسد، قيل: قتله ابن أخيه الزبير، وقيل: علي.^٣

٢٨. الوليد بن عتبة بن ربيعة

٧٩٩٦. ابن إسحاق: وحدثنني إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار، قالوا:

... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ...

١. عنه الواقدي في المغازي ٩١/١ - ٩٢، بدر القتال.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٧/٢، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

٣. جوامع السيرة ص ١٤٨، ذكر من قتل من المشركين يوم بدر.

فبارز عبيدة بن الحارث - وكان أسنّ القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة، فأما حمزة فلم يجهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يجهل الوليد أن قتله.^١

تقدّم تمامه في ذيل «عتبة بن ربيعة».

٧٩٩٧. ابن سعد: أخبرنا خلف بن الوليد الأزدي، أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدّثني إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي، قال:

لما كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث، فبرز شيبه لحمزة، فقال له شيبه: من أنت؟ فقال: أنا أسد الله وأسد رسوله. قال: كفء كريم، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة. ثم برز الوليد لعلي، فقال: من أنت؟ فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله. فقتله علي. ثم برز عتبة لعبيدة بن الحارث، فقال عتبة: من أنت؟ قال: أنا الذي في الحلف، قال: كفء كريم، فاختلفا ضربتين أو هن كلّ منهما صاحبه فأجاز حمزة وعلي على عتبة.^٢

٧٩٩٨. ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير.

وحدّثني الزهري ومحمّد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر وغيرهم من علمائنا فذكروا قصّة بدر وفيها:

ثمّ خرج عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار، قالوا: ما بنا إليكم حاجة، ثمّ نادى مناديهم: يا محمّد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة.

فلما قاموا ودنوا منهم قالوا: ممن أنتم؟ قال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، وقال

١. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٤٤١/٢ - ٤٤٥، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٢. الطبقات الكبرى ١٧/٢، غزوة بدر.

علي: أنا علي بن أبي طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقالوا: نعم، أكفاء كرام. فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وبارز حمزة شيبه فقتله مكانه، وبارز علي الوليد فقتله مكانه، ثم كرا على عتبة فذقفا عليه^١.

٧٩٩٩. أبو هشام الرقاعي: عن عمه، عن عبدالله بن عياش، قال: قال الشعبي:

كان علي أشجع الناس تقرّ له العرب بذلك، قتل يوم بدر الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأعان عبيدة بن الحارث بن المطلب على شيبه بن ربيعة، ثم حمل علي الكتيبة مصمماً وحده وهو يقول:

لن يأكلوا العتر ببطن مكّة من بعدها حتى يكون الدكّة^٢

٨٠٠٠ ابن الأعرابي: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا شيبه، حدثنا

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي ؑ - في قصّة بدر -، قال:

فبرز عتبة وأخوه وابنه الوليد حميّة، فقال: من يبارز؟ فخرج من الأنصار شيبه،

فقال: عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث. فقتل الله - عزّ

وجلّ - عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث، فقتلنا منهم

سبعين وأسرنا سبعين^٣.

٨٠٠١ الصّفّار: حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا عبدالله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن

أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي - في قصّة بدر -، قال:

فنزل عتبة وأتبعه أخوه شيبه بن ربيعة والوليد بن عتبة فقال: من يبارز؟ فانتدب

له شاب من الأنصار، فقال: لا حاجة لنا في قتالك، إنا نريد بني عمنا، فقال

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة.

٢. عنه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٦٣/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة.

رسول الله ﷺ : قم يا حمزة، قم يا عبيدة. فقتل حمزة عتبة، وقال علي: عمدت إلى شبيهة فقتلتها، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثنى كل واحد منهما صاحبه، قال: فملنا على الوليد فقتلناه، وأسرنا منهم سبعين، وقتلنا منهم سبعين.^١

٨٠٠٢. الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي عليه السلام، قال:

... فبرز عتبة وأخوه شبيهة وابنه الوليد فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن من يبارزنا من أعمام بني عبد المطلب. فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة، قم يا عبيدة، قم يا علي.

فبرز حمزة لعتبة وعبيدة لشبيهة وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة، وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شبيهة، وضرب شبيهة رجل عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي حتى توفي بالصفراء.^٢

٨٠٠٣. البرز: حدثنا محمد بن المشي، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب، قال:

... فقال رسول الله ﷺ : قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة بن الحارث. قال: فأقبل حمزة إلى عتبة، وأقبلت إلى شبيهة، وأقبل عبيدة إلى الوليد، قال: فلم يلبث حمزة صاحبه أن فرغ منه، قال: ولم ألبث صاحبي. قال: واختلف بين الوليد وعبيدة ضربتان، وانتحر كل واحد منهما صاحبه. قال: فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من الوليد، واحتملنا عبيدة.^٣

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٦٦ (١٩٨)، والمسكاني في شواهد التنزيل ٥٩٣/١ (٥٤٥).

٢. المستدرک ١٩٤/٣ (٤٨٨٢)، وعنه البیهقي في السنن الكبرى ٢٧٦/٣، كتاب صلاة الخوف، باب الرجل يبارز إذا طلبوا البراز.

٣. البحر الزخار ٢٩٦/٢ - ٢٩٨ (٧١٩)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ٣١١/٢ - ٣١٢ (١٧٦١)، وتقدم الحديث بطوله في ذيل شبيهة بن ربيعة.

٨٠٠٤. عبدان الأهوازي: حدثنا حماد بن زيد بن الحريش، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن السدي، عن عبدخير، عن علي بن أبي طالب ؓ، قال: أعنت أنا وحمزة وعبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة، أظنه قال: فلم يغب ذلك على النبي ﷺ.^١

٨٠٠٥. ابن إسحاق: ... ثم خرج عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممن أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا إليكم حاجة. ثم نادى مناديه: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة، فبارز عبيدة عتبة، فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه. وبارز حمزة شيبة، فقتله مكانه. وبارز علي الوليد، فقتله مكانه. ثم كرا على عتبة فذققا عليه.^٢

٨٠٠٦. ابن إسحاق: وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي، وكان رجلاً شرساً سئى الخلق، فقال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم، أو لأهدمته، أو لأموتن دونه، فلما خرج خرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فلما التقيا ضربه حمزة فأطعن قدمه بنصف ساقه، وهو دون الحوض، فوقع على ظهره تشخب رجله دماً نحو أصحابه، ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه، يريد - زعم - أن يبرئ يمينه، وأتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض.

قال: ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة، وهم: عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - ورجل آخر، يقال: هير عبد الله بن رواحة. فقالوا: من أنتم؟ فقالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة.

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٩/٣ - ١٥٠ (٢٩٥٥).

٢. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣/٣٥٧، ترجمة عبيدة بن الحارث.

ثم نادى مناديه: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا. فقال رسول الله ﷺ: قم يا عبدة بن الحارث، وقم يا حمزة، وقم يا علي.

فلما قاموا ودنوا منهم، قالوا: من أنتم؟ قال عبدة: عبدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي. قالوا: نعم، أكفأ كرام.

فبارز عبدة - وكان أسنّ القوم - عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة. فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله. واختلف عبدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، وكرّ حمزة وعلي بأسيا فهاهما على عتبة فذقفا عليه، واحتملا صاحبهما فحازاه إلى أصحابه.^١

٨٠٠٧. ابن إسحاق: الوليد بن عتبة بن ربيعة، قتله علي بن أبي طالب.^٢

٨٠٠٨. ابن وهب: عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عبد الرحمن، قال:

برز حمزة لعتبة فقتله، وبرز علي للوليد فقتله، وبرز عبدة لشيبه فقتله.^٣

٨٠٠٩. الشافعي: حدثني محمد بن علي [يعني عمه]، قال: سمعت محمد بن علي بن

حسين يقول:

لما كان يوم بدر فدعا عتبة بن ربيعة إلى البراز قام علي بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة، وكانا مشبهين حدثين، (ومال بيده، فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله. ثم قام شيبه بن ربيعة فقام إليه حمزة، وكانا (وأشار بيده) فوق ذلك، فقتله. ثم قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبدة بن الحارث، وكانا مثل هاتين الأسطواناتين، فاختلفا، فضربه عبدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر، وأسفّ عتبة لرجلي عبدة فضربه بالسيف فقطع ساقه، ورجع

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٧٦/٢ - ٢٧٧، ذكر رؤيا عاتكة بنت عبد المطلب، والطبري في تاريخه ٤٤٤/٢ - ٤٤٥، حوادث السنة الثانية، ذكر وقعة بدر الكبرى.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٦٦/٢، من قتل ببدر من المشركين.

٣. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٥٩٦/١ (٥٤٨)، من طريق أبي الشيخ.

حمزة وعلي على عتبة فأجهزا عليه.^١

٨٠١٠ الواقدي: ... ثم نادى منادي المشركين: يا محمد، أخرج لنا الأكفاء من قومنا. فقال لهم رسول الله ﷺ: يا بني هاشم، قوموا فقاتلوا بحكمكم الذي بعث الله به نبيكم، إذ جاوزوا بباطلهم ليطفؤوا نور الله. فقام حمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف، فمشوا إليهم، فقال عتبة: تكلّموا نعرفكم - وكان عليهم البيض فأنكروهم - فإن كنتم أكفاء قاتلناكم.

فقال حمزة: أنا حمزة بن عبدالمطلب، أسد الله وأسد رسوله. قال عتبة: كفء كريم. ثم قال عتبة: وأنا أسد الحلفاء، ومن هذان معك؟ قال: علي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث. قال: كفوان كريمان.

قال ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: لم أسمع لعتبة كلمة قطّ أوهن من قوله: أنا أسد الحلفاء. يعني بالحلفاء الأجمة.

ثم قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصغر نفر، فقتله علي. ﷺ^٢.

٨٠١١ الواقدي: الوليد بن عتبة بن ربيعة، قتله علي بن أبي طالب. ﷺ^٣.

٨٠١٢ ابن جبيب: كان الوليد بن عتبة بن ربيعة نديماً للعاص بن منبه بن الحجاج السهمي قتلها علي بن أبي طالب ﷺ يوم بدر.^٤

٨٠١٣ الشيباني: قد اتفقت الروايات على أنه أعطي كلّ قاتل سلب قتيله يومئذ على ما ذكر عن عاصم بن عمرو بن قتادة، قال: أخذ علي سلب الوليد بن عتبة، وأخذ

١. عنه ابن أبي حاتم بإسناده إليه في آداب الشافعي ص ٥١ - ٥٢، باب ما ذكر من علم الشافعي.

٢. المغازي ٦٨/١ - ٦٩، بدر القتال.

٣. المغازي ١٤٨/١، تسمية من قتل من المشركين ببدر.

٤. المهبر ص ١٧٥ - ١٧٦، الندماء من قريش: المنقّ ص ٣٦٦، الندماء من قريش.

حمزة سلب عتبة، وأخذ عبيدة بن الحارث سلب شيبة.^١

٨٠١٤ ابن عساكر: ... قال عتبة لابنه: قم يا وليد. فقام الوليد، وقام إليه علي، وكان أصفر النفر، فاختلفا ضربتين، فقتله علي.^٢

٨٠١٥ ابن حبان: ... ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة، فلما دنا إلى الصف دعا إلى البراز، فخرج إليه فتية ثلاثة من الأنصار: عوف ومعوذ ابنا الحارث - وأمهما عفراء - وابن رواحة، فسألهم، فقالوا: رهط من الأنصار، فقال عتبة: أكفأ كرام، ما لنا بكم حاجة، إنما نريد قومنا. ثم نادى مناديه: يا محمد، أخرج إلينا أكفأنا من قومنا.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا حمزة بن عبدالمطلب، قم يا علي بن أبي طالب، قم يا عبيدة بن الحارث - وكان أسن القوم - فبارز عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة.

فأما حمزة فلم يهل شيبة أن قتله، ولم يهل علي الوليد أن قتله ...^٣

٨٠١٦ ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة.^٤

٢٩. يزيد بن تميم

٨٠١٧ الواقدي: من بني المظيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: ... يزيد بن تميم التميمي حليف لهم، قتله عمار بن ياسر.

حدثني بذلك عبد الله بن أبي عبيدة، عن أبيه. ويقال علي.^٥

١. شرح السير الكبير ٥٩٨/٢ (٩٦٧).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٥٧/٣٨، ترجمة عتبة بن ربيعة (٤٥٤٦)، وتقدم الحديث بطوله في ذيل شيبة بن ربيعة.

٣. الثقات ١٦٦/١ - ١٦٧، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

٤. الثقات ١٧١/١، حوادث السنة الثانية، غزوة بدر.

٥. المغازي ١٥٠/١، تسعة من قتل من المشركين ببدر.

الثامن: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» في شأنه ﷺ

برواية:

١. جابر بن عبد الله

٢. محمد بن علي الباقر ﷺ

١. جابر بن عبد الله

٨٠١٨ الفسراوي: أخبرنا الإمام البيهقي و[ابن] نصر الأموي، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري، حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهدي، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم بدر: هذا رضوان، ملك من ملائكة الله ينادي:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^١

٨٠١٩ الحاكم: حدثنا عبدالعزيز بن عبد الملك بن نصر الأموي - ببخارى -، حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغري - بمصر -، حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن يزيد بن المهدي^٢، حدثنا عبد الجبار بن عبد الله ... مثله.^٣

٢. محمد بن علي الباقر ﷺ

٨٠٢٠ الحسن بن عرفة: حدثني عمّار بن محمد، عن سعد بن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال:

١. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص ٢٨٠، الباب التاسع والستون، في تخصيص علي عليه السلام بقول الملك يوم بدر، من طريق ابن النجار.

٢. في الأصل: «المهتدي»، والمثبت هو الصحيح. انظر: ترجمته في تاريخ بغداد ٣٧٧/١ (٢٩٦)، وميزان الاعتدال ٤٥٦/٣ (٧١٤٥)، ولسان الميزان ٣٧/٥ (٦٩٦٥).

٣. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٦٧ (٢٠٠).

نادى ملك من السماء يوم بدر - يقال له رضوان - :

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فـتى إلا عـلي^١

٨٠٢١. ابن أبي الدنيا: حدثني أبي، أخبرنا عمار أبو اليقظان، عن سعد بن طريف، عن

أبي جعفر، قال:

نادى مناد يوم بدر - يقال له رضوان - :

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فـتى إلا عـلي^٢

٨٠٢٢. ابن مردويه: من حديث عمار ابن أخت سفيان، عن طريق الحنظلي، عن

أبي جعفر محمد بن علي، قال:

نادى مناد من السماء يوم بدر - يقال له رضوان - :

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فـتى إلا عـلي بن أبي طالب^٣

٨٠٢٣. ابن حبيب: سيف رسول الله - صلى الله عليه - ذوالفقار كان للعاص بن منبه

بن الحجاج بن عامر السهمي، فقتله علي عليه السلام يوم بدر وجاء بسيفه إلى رسول الله - صلى

الله عليه - فنقله إياه، وفيه يقول:

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فـتى إلا عـلي^٤

١. رواه عنه جماعة بأسانيدهم إليه تارة وعن كتابه أخرى، منهم ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧١/٤٢،

ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمحبة الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٤، باب فضائل علي عليه السلام، ذكر

ملك كان يسموه باسمه يوم بدر، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ٢٧٠ - ٢٧٢ (٢٣٩) و (٢٤٠)

بسندين، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٧ - ٢٨٠، الباب التاسع والستون، في تخصيص علي عليه السلام

بقول الملك يوم بدر، بأسانيدهم إليه، وابن الأثير في معجم أصحاب الصديقي ص ١٧٠، ترجمة محمد

بن الحسن بن محمد العبدري (١٤٧).

٢. الهوائف ص ٢٠ (٥).

٣. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٢/١، باب في فضائل علي عليه السلام، الحديث الثاني والثلاثون.

٤. المثنى ص ٤١١، سيوف قريش.

القسم الخامس: حضوره ﷺ في غزوة قرقرة - أو قرارة - الكدر

٨٠٢٤ ابن سعد: تمَّ غزوة رسول الله ﷺ قرقرة الكدر - ويقال: قرارة الكدر - للنصف من المحرم على رأس ثلاثة وعشرين شهراً من مهاجره - وهي بناحية معدن بني سليم قريب من الأرحضية وراء سدّ معونة، وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد - وكان الذي حمل لواءه ﷺ علي بن أبي طالب.^١

٨٠٢٥ ابن حبان: غزا رسول الله ﷺ غزوة قرقرة الكدر، حامل لواءه علي بن أبي طالب.^٢

١. الطبقات الكبرى ٢/٢٣ ، غزوة قرقرة الكدر.

٢. الثقات ١/٢١٦ ، حوادث السنة الثالثة من الهجرة.

القسم السادس: غزوة أحد

وفيه فروع:

الأول: أنه كان صاحب اللواء وقائد الميمنة

برواية:

- | | |
|--------------------|----------------------|
| ١. أبي رافع | ٥. علي بن أبي طالب ؓ |
| ٢. زيد بن حارثة | ٦. مسلمة بن علقمة |
| ٣. سعيد بن المسيّب | ٧. المراسيل والأقوال |
| ٤. عبدالله بن عباس | |

١. أبو رافع

٨٠٢٦ ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، حدّثنا مخلول، حدّثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال: كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مع علي بن أبي طالب ؓ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة.^١

١. الكامل ٢٦٠/٥، ترجمة عيسى بن مهران (١٤٠٥)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨١/١، باب في فضائل علي ؓ، الحديث الثاني والثلاثون، من طريق السهمي.

٢. زيد بن حارثة

٨٠٢٧ الواقدي: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ لَهُ جَعَالُ بْنُ سَرَّاقَةَ وَهُوَ مَوْجَهٌ إِلَى أَحَدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قِيلَ لِي: إِنَّكَ تَقْتُلُ غَدَاً - وَهُوَ يَنْتَفَسُ مَكْرُوباً - ! فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: أَلَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غَدَاً؟ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَرْمَاحَ، فَقَعَدَ ثَلَاثَةَ أَلْوِيَةٍ، فَدَفَعَ لَوَاءَ الْأَوْسِ إِلَى أُسَيْدِ بْنِ حَضِيرٍ، وَدَفَعَ لَوَاءَ الْخَزْرَجِ إِلَى الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجُمُوحِ - وَيُقَالُ: إِلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ - ، وَدَفَعَ لَوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَيُقَالُ: إِلَى مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ ...^١

٣. سعيد بن المسيّب

٨٠٢٨ المدائني: عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مَطْعَمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ مَرُطاً مَرَحَلاً أَسْوَدَ مِنْ مَرَاوِحِ الْكَانِ لِعَائِشَةَ، وَرَايَةُ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ، وَعَلَى مِمْتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الْمَيْسِرَةِ الْمُنْذَرُ بْنُ عَمْرِو السَّاعِدِيِّ، وَالزَّيْبِرُ بْنُ الْعَوَّامِ عَلَى الرِّجَالِ، وَيُقَالُ: الْمَقْدَادُ، وَحِمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [عَلَى] الْقَلْبِ، وَعَلَى الرَّمَاةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَاللَّوَاءُ مَعَ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقَتَلَ فَأَعْطَاهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً.

ويقال: كانت له ثلاثة ألوية: لواء المهاجرين إلى مصعب بن عمير، ولواء إلى علي بن أبي طالب والمنذر بن عمرو جميعاً مع الأنصار.^٢

٤. عبدالله بن عباس

٨٠٢٩ ابن كرامة: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

١. المغازي ٢١٤/١ - ٢١٥، غزوة أحد.

٢. عنه خليفة في تاريخه ص ٦٧، حوادث سنة ثلاث، غزوة أحد.

قال: قلت لأبي: فأين كان علي؟ قال: كان بيده لواء المهاجرين.^١

٨٠٣٠ محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عون بن سلام، أخبرنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها، يوم بدر، ويوم أحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم يزل معه في المواقف كلها.^٢

٥. علي بن أبي طالب ؑ

٨٠٣١ مطين: عن علي، قال:

كسرت يد علي ؑ يوم أحد فسقط اللواء من يده، فقال رسول الله ﷺ: ضعوه في يده اليسرى، فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.^٣

٦. مسلمة بن علقمة

٨٠٣٢ ابن هشام: حدثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار، وأرسل رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - أن قدم الراية، فتقدم علي.^٤

٧. المراسيل والأقوال

٨٠٣٣ ابن إسحاق والطبري: قاتل مصعب بن عمير دون رسول الله ﷺ ومعه لواؤه حتى قتل، فكان الذي أصابه ابن قميثة اللبني، وهو يظن أنه رسول الله ﷺ، فرجع إلى قريش فقال:

١. عنه المهيمن من طريق الزكاز في كشف الأستار ٣٢٤/٢ (١٧٩٠)، ومرسلًا في مجمع الزوائد ١١٤/٦، كتاب المغازي والسير، باب منه في وقعة أحد.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. عنه المحبة الطبري في ذخائر العقبى ص ٧٥، باب فضائل علي ؑ، ذكر أنه حمل راية النبي ﷺ.

٤. السيرة النبوية ٧٧/٣ - ٧٨، غزوة أحد.

قد قتلت محمداً. فلما قتل مصعب أعطى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب اللواء^١.

٨٠٣٤ ابن سعد: ثم دعا بثلاثة أرماع فعقد ثلاثة ألوية، فدفع لواء الأوس إلى أسيد بن حضير، ودفع لواء الخزرج إلى الحباب بن المنذر، ويقال: إلى سعد بن عباد، ودفع لواءه لواء المهاجرين إلى علي بن أبي طالب ﷺ، ويقال: إلى مصعب بن عمير^٢.

٨٠٣٥ ابن حبان: ظاهر رسول الله ﷺ في درعين، وأعطى اللواء علي بن أبي طالب^٣.

٨٠٣٦ ابن عبد البر: أجمعوا على أنه صلى القبلتين، وهاجر، وشهد بدرًا والحديبية، وسائر المشاهد، وأنه أبلى بدر وبأحد وبالحندق وبخير بلاء عظيمًا، وأنه أغنى في تلك المشاهد، وقام فيها المقام الكريم.

وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك، ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد - وكان اللواء بيده - دفعه رسول الله ﷺ إلى علي ﷺ^٤.

٨٠٣٧ ابن حزم: أعطى رسول الله ﷺ [يوم أحد] الراية لعلي بن أبي طالب بعد مقتل مصعب^٥.

الثاني: دوره الريادي في غزوة أحد وذمه عن النبي ﷺ
وقتله أصحاب الألوية وغيرهم

برواية:

١. جابر بن عبد الله
٢. الحصين بن عبد الرحمن
٣. أم الخير بنت الحريش البارقية
٤. أبي رافع
٥. سعيد بن عبد الرحمن
٦. سعيد بن المسيب

١. السير والمغازي ص ٣٢٩، غزوة أحد، تاريخ الطبري ٥١٦/٢، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد.

٢. الطبقات الكبرى ٢٩/٢، غزوة رسول الله ﷺ أحدًا.

٣. الثقات ٢٢٤/١، غزوة أحد.

٤. الاستيعاب ١٠٩٦/٣ - ١٠٩٧، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٥. جوامع السيرة ص ١٦٠، غزوة أحد.

٧. أبي سعيد الخدري
٨. سهل بن حنيف
٩. سهل بن سعد
١٠. صالح بن إبراهيم
١١. عاصم بن عمر
١٢. عبدالله بن أبي بكر
١٣. عبدالله بن عباس
١٤. عبدالله بن عمر
١٥. علي بن أبي طالب
١٦. كعب بن مالك
١٧. محمد بن كعب
١٨. مسلمة بن علقمة
١٩. المقداد بن الأسود
٢٠. ميمون بن مهران
٢١. ما ورد مرسلًا

١. جابر بن عبدالله

٨٠٣٨. الحلواني: حدثنا معلى بن عبدالرحمان، حدثنا شريك، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: جاء علي إلى النبي ﷺ يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل، إنه متي وأنا منه. فقال جبريل ﷺ: وأنا منكما.^١

٨٠٣٩. البرزاري: حدثنا محمد بن موسى الواسطي، حدثنا معلى بن عبدالرحمان، حدثنا شريك وعمرو بن أبي المقدام، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: دخل علي ﷺ على فاطمة - رحمة الله عليها - يوم أحد فقال: أفاطم هاك السيف غير ذميم فلسيت برعديد ولا بلثسيم لعمري لقد أبليت في نصر أحمد ... فقال جبريل ﷺ: يا محمد، هذا وأبيك المؤاساة فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل، إنه متي. فقال جبريل ﷺ: وأنا منكما.^٢

١. عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل ٣٧٣/٦، ترجمة معلى بن عبدالرحمان الواسطي (١٨٥٥).
٢. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣٢٩/٢ (١٧٩٨)، ومرسلًا في مجمع الزوائد ١٢٢/٦، كتاب المغازي

٢. الحصين بن عبدالرحمان

٨٠٤٠ ابن إسحاق: حدثني محمد بن مسلم بن عبيدالله الزهري، أن محمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبدالرحمان بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم من علمائنا في قصة ذكرها عن أحد ...
وقاتل أبودجانة حتى أمعن في الناس، وحمزة بن عبدالمطلب، وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله - عز وجل - نصره، وصدقهم وعده، فحبسهم بالسيوف حتى كشفوهم، وكانت الهزيمة لا شك فيها.^١

٣. أم الخير بنت الحريش البارقية

٨٠٤١ ابن طيفور: ... الشعبي، قال: كتب معاوية ...^٢

٨٠٤٢ ابن عساكر: ... الشعبي، قال: كتب معاوية ...^٣

٨٠٤٣ ابن عبد ربّه: ... الشعبي ...^٤

وتقدّمت الروايات الثلاثة ذيل غزوة بدر.

٤. أبورافع

٨٠٤٤ الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، قال:

→

والسير، باب فيمن أحسن القتال يوم أحد.

١. عنه الطبري بإسناده إليه في جامع البيان ٣/ الجزء ٤/ ١٢٦، ذيل الآية ١٥٢ من سورة آل عمران. وستأتي رواية ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وحده.

٢. بلاغات النساء ص ٥٥ - ٥٨، كلام أم الخير بنت الحريش البارقية.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٧٠/ ٢٣٣ - ٢٣٦، ترجمة أم الخير بنت الحريش (٩٤٦٥).

٤. العقد الفريد ١/ ٣٥٤ - ٣٥٦، كتاب الجماعة في الوفود، وفود أم الخير بنت حريش على معاوية.

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابَ الْأُلُويَةِ أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قَرِيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ، وَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيَّ.

قَالَ: ثُمَّ أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قَرِيْشٍ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ بْنَ مَالِكٍ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ. فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لِلْمُؤَاسَاةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ.

قَالَ: فَسَمِعُوا صَوْتًا:

لَا سَـيْفَ إِلَّا ذَوَالْفَقَارِ وَلَا فِـسْـتِي إِلَّا عِـلِّيْ^١

٨٠٤٥. مَطِيْنٌ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِي، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ أَصْحَابَ الْأُلُويَةِ، قَالَ جَبْرِيلُ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لِهِيَ الْمُؤَاسَاةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. قَالَ جَبْرِيلُ: وَأَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.^٢

٨٠٤٦. خُوَيْثِمَةُ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِي، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ هَاشِمَ بْنَ أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِي، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ. ثُمَّ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ قَرِيْشٍ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ، فَقَتَلَ فَلَانًا الْجُمَحِيَّ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: احْمِلْ عَلَيْهِمْ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ،

١. تاريخ الطبري ٥١٤/٢، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٨/١ (٩٤١)، والقطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد

ففرّق جماعتهم، وقتل [شيبه بن مالك] أحد بني عامر بن لؤي، فقال له جبريل: «إن هذه المؤاساة. فقال ﷺ: إني متي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله.^١

٨٠٤٧ ابن الأعرابي: حدثنا أبو أسامة الكلبي، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد، قال: حدثنا حبان، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال:

لما قتل علي أصحاب الألوية أبصر رسول ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، وفرّق جماعتهم، وقتل هشام بن أمية المخزومي. ثم أبصر النبي ﷺ جماعة - أوجماً - من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، وفرّق جماعتهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي. ثم أبصر جماعة - أوجماً - من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، وفرّق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فأق جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: إن هذه لمؤاساة. فقال: إني متي وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم.

وسمع صوت ينادي:

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فـتـى إلا عـلي^١

٨٠٤٨ ابن عدي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا عيسى بن مهران، حدثنا مخل، حدثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مع علي بن أبي طالب، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٤، الباب السابع والستون. في تخصيص علي ﷺ بقوله ﷺ: «علي متي وأنا منه».

٢. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في معجم أصحاب الصدي ص ١٧١، ترجمة محمد بن الحسن بن محمد العبدري (١٤٧).

فذكره بطوله وذكر فيه كل من كان يحمل راية المشركين فقتله علي حتى ذكر سبعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم^١.

٥. سعيد بن عبدالرحمان

٨٠٤٩. ابن أبي شيبة: حدثنا مالك [بن إسماعيل]، قال: حدثنا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن [سعيد بن عبدالرحمان] بن أبي، قال: بارز علي يوم أحد من بني شيبة طلحة ومسافعاً، قال: وسمى إنساناً آخر، قال: فقتلهم سوى من قتل من الناس، فقال لفاطمة حيث نزل: خذي السيف غير ذميم ...^٢.

٦. سعيد بن المسيّب

٨٠٥٠. المدائني: عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال:

... ولواء قريش مع طلحة بن أبي طلحة بن عبدالعزيز فقتله علي بن أبي طالب.^٣

٨٠٥١. ابن أبي الدنيا: حدثنا أحمد، قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي،

حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى، عن معروف، قال: قال سعيد بن المسيّب:

قتل علي بن أبي طالب ٤ أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي طلحة،

ثم جاء بالسيف إلى فاطمة، فقال:

فلمست برعديد ولا بلثيم

أفاطم هاك السيف غير ذميم

ومرضاة ربّ بالعباد عليم

لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد

ورضوانه في جنة ونعيم

أريد ثواب الله لا شيء غيره

بذي رونق يفري العظام صميم

أمت ابن عبدالدار كي أعرفته

١. الكامل ٢٦٠/٥، ترجمة عيسى بن مهران (١٤٠٥)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨١/١ - ٣٨٢، باب في فضائل علي، الحديث الثاني والثلاثون.

٢. المصنف ٣٧٢/٧ (٣٦٧٨١).

٣. عنه خليفة في تاريخه ص ٦٧، حوادث سنة ثلاث، غزوة أحد.

وكننت امرء أسمو إذا الحرب شمرت وقامت على ساق لكل ملّيم
فغادرته بالجرّ وأرفضّ جمعه عباديد من ذي فائظ وكلّيم^١

٨٠٥٢ ابن الأثير: أنبأنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علي الأمين، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني - كلاهما إجازة -، قالوا: أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال جدّي أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: كتب إليّ محمد بن علي ومحمد بن يحيى يخبراني عن محمد بن الجنيد، حدّثنا حصين بن جنادة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال:

لقد أصابت علياً يوم أحد ستّ عشرة ضربة، كلّ ضربة تلزمه الأرض، فما كان يرفعه إلا جبريل عليه السلام^٢.

٧. أبو سعيد الخدري

٨٠٥٣ ابن هشام: وذكر ربيع بن عبدالرحمان بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري:

أنّ عتبة بن أبي وقاص روى رسول الله ﷺ يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى، وجرح شفته السفلى، وأنّ عبدالله بن شهاب الزهري شجّه في جبهته، وأن ابن قمّة جرّح وجنته، فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته، ووقع رسول الله ﷺ في حفرة من الحفر ألّتي عمل أبو عامر ليقع فيها المسلمون، وهم لا يعلمون، فأخذ علي بن أبي طالب بيد رسول الله ﷺ ورفع طلحة بن عبيد الله حتّى استوى قائماً ...^٣

١. مكارم الأخلاق ص ٦٧ - ٦٨ (١٩٥).

٢. أسد الغابة ٢٠/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٣. السيرة النبوية ٨٤/٣ - ٨٥، غزوة أحد.

٨ سهل بن حنيف

٨٠٥٤. أبو معشر: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ، [عَنْ أَبِيهِ]١، عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَمْسِكِي سَيْفِي هَذَا فَقَدْ أَحْسَنْتَ بِهِ الضَّرْبَ الْيَوْمَ ... ٢.

٩ سهل بن سعد

٨٠٥٥. البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جَرَحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جَرَحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَبِمَا دَوَّوِي. قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ وَعَلِيٌّ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمِجْنَى، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ، وَكَسَرَتْ رِبَاعِيَّتَهُ يَوْمَئِذٍ، وَجَرَحَ وَجْهَهُ، وَكَسَرَتْ الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ. ٣

١٠ صالح بن إبراهيم

٨٠٥٦. ابن إسحاق: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي بْنُ خُلْفٍ يَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ عِنْدِي الْعُوزَ أَعْلَفَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِرْقًا مِنْ ذَرَّةٍ، أَقْتُلْكَ عَلَيْهِ. فَيَقُولُ: بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ خَدَشَهُ خَدَشًا فِي عُنُقِهِ غَيْرِ كَبِيرٍ، فَاحْتَقَنَ الدَّمَ. فَقَالَ: قَتَلَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ. قَالُوا: ذَهَبَ وَاللَّهِ فَوَادُكَ، إِنْ كَانَ بِكَ بَأْسٌ. قَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَالِي بِمَكَّةَ، بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ، فَوَاللَّهِ لَوْ بَصَقَ عَلَيَّ لَقَتَلَنِي. فَمَاتَ عَدُوُّ اللَّهِ بِسَرَفٍ، وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ. فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ فِي قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ لَهُ بِمَكَّةَ مَا قَالَ:

١. ما بين المعقوفين من ترجمته ومن المستدرک للحاکم ٤١٠/٣ (٥٧٣٩).

٢. عنه الطبرانی في المعجم الكبير ٧٧/٦ (٥٥٦٤)، والحاکم في المستدرک ٤١٠/٣ (٥٧٣٩)، بإسنادها إليه.

٣. صحيح البخاري ٢٠٣/٥ (٥٦١).

لقد ورث الضلالة عن أبيه أبي حنن بارزه الرسول
فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب - رحمة الله عليه -
بالدرقة حتى ملأها ماء من المهراس، ثم جاء به إلى رسول الله ﷺ فوجد له ريحاً فعافه،
فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم، وصب على رأسه وهو يقول: اشتد غضب الله
على من دمي وجه رسول الله.^١

١١. عاصم بن عمر

٨٠٥٧. ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة:
... قاتل أبودجانة سمالك بن خرشة حتى أضع في العدو، وحمزة وعلي بن أبي طالب
في رجال من المسلمين، فأنزل الله نصره، وصدقهم وعده، فحسوهم بالسيوف حتى
كشفوهم وكانت الهزيمة لا يشك فيها.^٢

١٢. عبدالله بن أبي بكر

٨٠٥٨. مالك: عن عبدالله بن أبي بكر، عن رجل، قال:
هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ يوم أحد، وكسرت رباعيته، وجرح في
وجهه، ودروي بحصير محرق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في المحفة.^٣

١٣. عبدالله بن عباس

٨٠٥٩. ابن إسحاق: حدثني حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس، عن عكرمة،
عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال:
لما رجع رسول الله ﷺ [من أحد] أعطى فاطمة ابنته سيفه فقال: يا بنية، اغسلي عن

١. السير والمغازي ص ٣٣١ ، غزوة أحد.

٢. السير والمغازي ص ٣٢٧ ، غزوة أحد.

٣. عنه ابن أبي شيبة بإسناده إليه في المصنف ٣٧٣/٧ (٣٦٧٨٣).

هذا الدم، فأعطاهما علي سيفه فقال: وهذا فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقني اليوم القتال ...

قال ابن إسحاق: وقال علي بن أبي طالب عليه السلام حين ناول فاطمة عليها السلام السيف:

أفاطم هاكي السيف غير ذميم فلسـت برعـديـد ولا بلـثـيم
لعـمـري لـقـد أعـذـرت في نصـر أحمـد ومرضـاة ربّ العـبـاد رحـيم^١

٨٠٦٠ الطبري: حدّثنا أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدّثنا مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربيّ وعجميّ صلّى مع رسول [الله] صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.^٢

٨٠٦١ أبو طاهر الزيادي: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد البراز، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: أخبرنا مفضل بن صالح الأسدي، قال: حدّثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لعلي أربع خصال: هو أول عربيّ وعجميّ صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواؤه معه في كلّ زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلّهم غيره، وهو الذي غسله، وهو الذي أدخله قبره.^٣

٨٠٦٢ الحاكم: أخبرنا أبو زكريّا العنبري، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن نصر الحفّاف، أنبأنا

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٢٤/٣ - ٢٥ (٤٣١٠)، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٥٢، ترجمة سماك بن خرشة، ولم يذكر البيهقي.

٢. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الاستيعاب ٣/١٠٩٠، ترجمة علي بن أبي طالب (١٨٥٥).

٣. عنه المسكاني في شواهد التنزيل ١/١٣٧ - ١٣٨ (١٢٩)، ورواه الخوارزمي في المناقب ص ٥٨ (٢٦)، بإسناده عن البيهقي، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢ - ٧٣، بسندين.

[محمد بن إسماعيل] الأحمسي، أنبأنا مفضل بن صالح، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

لعلي أربع خصال ليست لأحد من العرب غيره: هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواء رسول الله معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.^١

٨٠٦٣ محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا زكريا بن يحيى المصري، حدثني المفضل بن فضالة، حدثني سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد: هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله ﷺ، وهو الذي كان لواءه معه في كل زحف، و[هو] الذي صبر معه يوم المهراس، وهو الذي غسله وأدخله قبره.^٢

٨٠٦٤ ابن أبي شيبة: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، [عن ابن عباس]، قال:

جاء علي بسيفه فقال [لفاطمة]: خذيه حميداً ...^٣

٨٠٦٥ الحاكم: حدثنا أبو علي الحافظ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المصري، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

دخل علي بسيفه على فاطمة - رضي الله عنهما - وهي تغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ فقال: خذيه فلقد أحسنت به القتال ...^٤

١. عنه أبو الخير بإسناده إليه في الأربعين ص ١١٢ (٢٦).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١١١/٣ (٤٥٨٢).

٣. المصنف ٣٧٠/٧، (٣٦٧٦٩)، ٤١٨/٦ (٣٢٥٠١).

٤. المستدرک ٤٠٩/٣ - ٤١٠ (٥٧٣٧).

٨٠٦٦. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال: دخل علي علي فاطمة يوم أحد فقال: خذي هذا السيف غير ذميم ...^١

٨٠٦٧. الحاكم: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفى - بالكوفة - ، حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، قال: وزعم سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال: جاء علي عليه السلام سيفه يوم أحد قد انحنى فقال لفاطمة - رضي الله عنها - هاكي السيف حميداً فإنها قد شفتني ...^٢

٨٠٦٨. ابن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو بكر [بن عياش]، عن يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، قال: فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأُمك. وقال الزبير: لا، بل اذكر أنت لعمتك. قالت: ما فعل حمزة؟ قال: فأرياهما أنهما لا يدريان.

قال: فجاء النبي ﷺ فقال: إني لأخاف على عقلها. قال: فوضع يده على صدرها ودعا لها. قال: فاسترجعت وبكت، قال: ثم جاء فقام عليه وقد مثل به، فقال: لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع.

قال: ثم أمر بالقتلى فجعل يصلّي عليهم، قال: فيضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء بتسعة فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم.^٣

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٤/٧ (٦٥٠٧)، ٢٠٠/١١ (١١٦٤٤).

٢. المستدرک ٢٤/٣ (٤٣٠٩)، وعنه البيهقي في دلائل النبوة ٢٨٣/٣، باب ما جرى بعد انقضاء الحرب وذهاب المشركين ... ، ورواه ابن كثير عن البيهقي في البداية والنهاية ٤٧/٤، حوادث سنة ثلاث من الهجرة، غزوة أحد.

٣. المصنف ٣٧١/٧ (٣٦٧٧٥).

٨٠٦٩ مطين: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ؓ، قال:

لما قتل حمزة يوم أُقْبِلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير: اذكر لأُمك، وقال الزبير لعلي: اذكر أنت لعمتك، فقالت: ما فعل حمزة ...^١

١٤. عبدالله بن عمر

٨٠٧٠ ابن أبي شيبة: حدثنا عبدالله بن غير، عن حجاج، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

كان طلحة صاحب راية المشركين يوم بدر^٢ فقتله علي بن أبي طالب مبارزة^٣.

١٥. علي بن أبي طالب ؓ

٨٠٧١ مطين: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عمرو بن ثابت، [عن محمد بن عبيدالله

بن أبي رافع]، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي، قال:

لما كان يوم أحد وفرَّ الناس فقلت: ما كان النبي ﷺ ليفرَّ، فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله، فقال جبريل: إنَّ هذه هي المؤاساة. فقال النبي ﷺ: إنه مني وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.^٤

٨٠٧٢ الإسماعيلي: أنبأ أبو الحسن أحمد بن الحسن الصوفي، نبأ محمد بن أحمد بن

زيد المذارى - بالبصرة -، نبأ عمرو بن عاصم، نبأ الطيب بن سليمان، عن حاجب بن الققعاع الدارمي، نبأ عبد الجبار بن العباس، عن جعفر بن عقبة، عن قيس بن سعد، عن أبيه أنه سمع علياً ؓ يقول:

أصابني يوم أحد ستة عشر ضربة سقطت إلى الأرض منها، فأتاني رجل حسن

١. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٢/٣ (٢٩٣٥).

٢. كذا في الأصل، والصحيح: «يوم أحد»، كما في بقية الأخبار.

٣. المصنف ٣٦٣/٧ (٣٦٧٠٥).

٤. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٧/٢ - ٦٥٨ (١١٢٠).

الهيئة حسن الوجه طيب الريح، فأخذ بضبعي فأقامني، ثم قال: أقبل عليهم فإنك في طاعة الله وطاعة رسوله، وهما عنك راضيان.

قال علي: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: يا علي، أما تعرف الرجل؟ قلت: لا والله، ولكنه شبيه بدحية الكلبي. قال: أقر الله عينك، ذلك جبرئيل ﷺ.^١

٨٠٧٣. أبو يعلى: حدثنا أبو موسى، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، قال: قال علي:

لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله ﷺ فقلت: والله ما كان ليفر، وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيه ﷺ! فما في خير من أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفن سيفي ثم حملت على القوم فأفرجوا لي فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم.^٢

٨٠٧٤. الواقدي: قال علي: لما كان يوم أحد وجمال الناس تلك الجولة أقبل أمة بن أبي حذيفة بن المغيرة، وهو دارع مقنع في الحديد، ما يرى منه إلا عيناه، وهو يقول: يوم بيوم بدر. فيعترض له رجل من المسلمين فيقتله أمة.

قال علي ﷺ: وأصمد له فأضربه بالسيف على هامته - وعليه بيضة وتحت البيضة مغفر - فنبأ سيفي، وكنت رجلاً قصيراً، ويضربني بسيفه فأتقي بالدرقة، فلحج سيفه فأضربه، وكانت درعه مشجرة، فأقطع رجله، ووقع فجعل يعالج سيفه حتى خلصه من الدركة، وجعل يناوشني وهو بارك على ركبتيه، حتى نظرت إلى فتق تحت إبطه فأخس بالسيف فيه، فمال ومات وانصرفت عنه.^٣

١. عنه أبوالمعالى الحسيني بإسناده إليه في عيون الأخبار ق ٢٦ - ٢٧، المجلس الثامن، مجتمى نزهة الطالب في فضل علي بن أبي طالب.

٢. مسند أبي يعلى ٤١٥/١ - ٤١٦ (٥٤٦)، وعنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢١/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٣. المغازي ٢٧٩/١، غزوة أحد.

١٦. كعب بن مالك

٨٠٧٥ ابن إسحاق: حدثني ابن شهاب الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك أخيه بني سلمة، قال: قال كعب:

عرفت عينيه [أي عيني رسول الله ﷺ] تزهزان من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتي: يا معشر المسلمين، أبشروا هذا رسول الله ﷺ. فأشار إليّ أن أنصت. فلما عرف المسلمون رسول الله ﷺ نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب، معه أبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيدالله والزبير بن العوام والحارث بن الصمة - رضي الله عنهم أجمعين - في رهط من المسلمين.^١

٨٠٧٦ الواقدي: قال كعب بن مالك ... وجعل الدم لا ينقطع [عنه ﷺ]، وجعل النبي ﷺ يقول: لن ينالوا منا مثلاً حتى تستلموا الركن. فلما رأت فاطمة الدم لا يرقأ - وهي تغسل الدم وعليه ﷺ يصب الماء عليها بالجن - أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم. ويقال: إنها داوته بصوفة محترقة.^٢

١٧. محمد بن كعب

٨٠٧٧ ابن أبي شيبه: حدثنا زيد بن حباب، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، قال: أخبرني محمد بن كعب القرظي:

أَنَّ عَلِيّاً لَقِيَ فَاطِمَةَ يَوْمَ أُحُدَ فَقَالَ: خَذِي السِّيفَ غَيْرِ مَذْمُومٍ ...^٣.

١٨. مسلمة بن علقمة

٨٠٧٨ ابن هشام: حدثني مسلمة بن علقمة المازني، قال:

١. السير والمغازي ص ٣٣٠، غزوة أحد، وعنه ابن هشام في السيرة النبوية ٨٨/٣، غزوة أحد، والطبري في تاريخه ٥١٨/٢، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد.

٢. المغازي ٢٤٩/١ - ٢٥٠، غزوة أحد.

٣. المصنف ٣٧٠/٧ (٣٦٧٨).

لَمَّا اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ أَحَدَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ الْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - أَنْ قَدَّمَ الرَّايَةَ. فَتَقَدَّمَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاصِمِ - وَيُقَالُ: أَبُو الْقَاصِمِ - فَنَادَاهُ أَبُو سَعْدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ - وَهُوَ صَاحِبُ لَوَاءِ الْمُشْرِكِينَ - أَنْ هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْقَاصِمِ فِي الْبَرَازِ مِنْ حَاجَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَبَرَزَا بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ فَصْرَعَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ وَلَمْ يَجْهَزْ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: أَفَلَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ اسْتَقْبَلَنِي بِعَوْرَتِهِ، فَعَطَفْتَنِي عَنْهُ الرَّحِمَ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ قَتَلَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا سَعْدَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ خَرَجَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فَنَادَى: أَنَا قَاصِمٌ مِنْ يَبَارِزِ بَرَازًا، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ. فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، زَعَمْتُمْ أَنَّ قِتْلَاكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَأَنَّ قِتْلَانَا فِي النَّارِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّاتِ! لَوْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ حَقًّا لَخَرَجَ إِلَيَّ بَعْضُكُمْ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ، فَقَتَلَهُ.^١

١٩. المقداد بن الأسود

٨٠٧٩. الواقدي: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمَّتِهِ، عَنْ أُمِّهَا، عَنِ الْمَقْدَادِ، قَالَ: لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ، فَلَمَّا قَتَلَ أَصْحَابُ اللَّوَاءِ وَهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الْأُولَى، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَسْكَرِهِمْ فَانْتَهَبُوا، ثُمَّ كَرَّوْا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا مَنْ خَلْفَهُمْ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الْأَلْوِيَةِ، فَأَخَذَ اللَّوَاءُ مَصْعَبَ بْنَ عَمِيرٍ ثُمَّ قَتَلَ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا، وَأَصْحَابُهُ مُحَدِّقُونَ بِهِ، وَدَفَعَ لَوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَبِي الرُّومِ الْعَبْدِيِّ آخِرَ النَّهَارِ، وَنَظَرْتُ إِلَى لَوَاءِ الْأَوْسِ مَعَ أَسِيدِ بْنِ حَضِيرٍ، فَنَاشَوْهُمْ سَاعَةً وَاقْتَتَلُوا عَلَى الْإِخْتِلَاطِ مِنَ الصَّفُوفِ. وَنَادَى الْمُشْرِكُونَ بِشَعَارِهِمْ: يَا لِلْعَزَى، يَا آلَ هَبْلٍ! فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قِتْلًا ذَرْبًا، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا، لَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ؛ إِنْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَالَ شَبْرًا

١. السيرة النبوية ٧٧/٣ - ٧٨، غزوة أحد.

٢. كذا في الأصل، والظاهر الصحيح: «يا هبل».

واحدًا، إنه لفي وجه العدو، وتتوب إليه طائفة من أصحابه مرة وتفرق عنه مرة، فربما رأيته قائمًا يرمي عن قوسه أو يرمي بالحجر حتى تحاجزوا.

وثبت رسول الله ﷺ كما هو في عصابة صبروا معه أربعة عشر رجلًا، سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار: أبوبكر، وعبدالرحمان بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله، وأبو عبيدة بن الجراح، والزيبر بن العوام، ومن الأنصار: الحباب بن المنذر، وأبودجانة، وعاصم بن ثابت، والحارث بن الصمة، وسهل بن حنيف، وأسيد بن حضير، وسعد بن معاذ.

ويقال: ثبت سعد بن عباد، ومحمد بن مسلمة، فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير وسعد بن معاذ.

وبايعه يومئذ ثمانية على الموت، ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الأنصار: علي، والزيبر، وطلحة، وأبودجانة، والحارث بن الصمة، وحباب بن المنذر، وعاصم بن ثابت، وسهل بن حنيف، فلم يقتل منهم أحد، ورسول الله ﷺ يدعوهم في أخراهم، حتى انتهى من انتهى منهم إلى قريب من المهراس.^١

٢٠. ميمون بن مهران

٨٠٨٠ ابن سعد: أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي، قال: أخبرنا أبوالمليح، عن ميمون بن مهران، قال:

لما انصرفوا يوم أحد قال علي لفاطمة: خذي السيف غير ذميم ...^٢.

٢١. ما ورد مرسلًا

٨٠٨١ ابن إسحاق: قال علي بن أبي طالب ﷺ حين ناول فاطمة بنت رسول الله ﷺ السيف:

١. المغازي ٢٣٩/١ - ٢٤٠، غزوة أحد.

٢. الطبقات الكبرى ٤٢٠/٣، ترجمة أبي دجانة (٢٥٢).

أفاطم هالك السيف غير ذميم فلسنت برعديد ولا بلئيم
لعمرى لقد أعذرت عن نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد رحيم^١

٨٠٨٢. ابن إسحاق: فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة، فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنية، فوالله لقد صدقتى اليوم، وناولها علي بن أبي طالب سيفه، فقال: وهذا أيضاً، فاغسلي عنه دمه، فوالله لقد صدقتى اليوم ...^٢

٨٠٨٣. أبو عبيدة: كان لواء المشركين يوم أحد مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، قتله علي بن أبي طالب، وفي ذلك يقول المجتاج بن علاط السلمي بن البهزي:

لله أي مذّـب عن حرمة أعني ابن فاطمة المعّم المخولا
جاءت يدك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجذلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم بالجرّ إذ يهوون أخول أخولا
وعللت سيفك بالدماء ولم تكن لترده حرّان حتّى ينهلا^٣

٨٠٨٤. الطبري: فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى أهله ناوله سيفه ابنته فاطمة، فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنية، وناولها علي بن سيفه، وقال: وهذا فاغسلي عنه، فوالله لقد صدقتى اليوم ...

وزعموا أنّ علي بن أبي طالب حين أعطى فاطمة سيفه قال:

أفاطم هالك السيف غير ذميم فلسنت برعديد ولا بلئيم
لعمرى لقد قاتلت في حبّ أحمد وطاعة ربّ بالعباد رحيم

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٧٢ (٢٠٨).

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ١٠٦/٣، غزوة أحد.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١٠/١٢ - ١١١، ترجمة المجتاج بن علاط (١٢١٤)، و ٧٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، إلا أنّه تصحّف فيه: «يوم أحد» بـ«يوم بدر».

وسيفي بكفي كالشهاب أهزه
أجذب به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فضّ ربّي جموعهم
وحتى شفيْنَا نفس كلّ حليم^١

٨٠٨٥ البلاذري: كان [عليه السلام] معلماً بصوفة بيضاء وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انكشف الناس، ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ إلا في تبوك فإنه خلفه على أهله وقال [له]: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى. يعني حين خلفه.^٢

٨٠٨٦ الطبري: ثم إن طلحة بن عثمان صاحب لواء المشركين قام، فقال: يا معشر أصحاب محمد، إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار، ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة؛ فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة، أو يعجلني بسيفه إلى النار؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار، أو تعجلني بسيفك إلى الجنة. فضربه علي فقطع رجله فسقط فانكشفت عورته، فقال: أنشدك الله والرحم يا ابن عمّ! فتركه، فكبر رسول الله ﷺ، وقال لعلي: ما منعك أن تجهز عليه؟ قال: إن ابن عتي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه.^٣

٨٠٨٧ الطبري: اقتتل الناس حتى حميت الحرب، وقاتل أبودجانة حتى أمعن في الناس، وحمزة بن عبدالمطلب وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين، فأنزل الله - عز وجل - نصره، وصدقهم وعده، فحسّوهم بالسيوف حتى كشفوهم، وكانت الهزيمة لا شك فيها.^٤

٨٠٨٨ ابن حبان: انتهى رسول الله ﷺ بمن معه من أصحابه إلى الشعب، ومرّ علي بن

١. تاريخ الطبري ٥٣٣/٢، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد. وسيأتي الحديث قريباً عن طريق ابن هشام.

٢. أنساب الأشراف ٣٤٦/٢، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

٣. تاريخ الطبري ٥٠٩/٢ - ٥١٠، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد؛ جامع البيان ٣/ الجزء ٤ / ١٢٥.

ذيل الآية ١٥٢ من سورة آل عمران.

٤. تاريخ الطبري ٥١٣/٢، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد.

أبي طالب حتى ملأ درقته من المهراس، وجاء بها إلى رسول الله ﷺ، فأراد رسول الله ﷺ شربه فوجد له ريحاً فعافه فلم يشرب منه، وغسل عن وجهه الدم وصبّ على رأسه وقال: اشتدّ غضب الله على من دمى وجه رسول الله ﷺ.^١

٨٠٨٩. ابن حبان: قتل علي بن أبي طالب طلحة وهو حامل لواء قريش، و[أبا] الحكم بن الأخنس بن شريق، وعبيد الله بن جبير بن أبي زهير، وأمّية بن أبي حذيفة بن المغيرة.^٢

٨٠٩٠. ابن حبان: ناول علي بن أبي طالب سيفه فاطمة وقال: اغسلى عن هذا دمه، فوالله لقد صدقني اليوم ...^٣

٨٠٩١. ابن هشام: وقتل من المشركين يوم أحد من قريش، ثمّ من بني عبدالدار بن قُصي من أصحاب اللواء: طلحة بن أبي طلحة، واسم أبي طلحة: عبدالله بن عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالدار، قتله علي بن أبي طالب.

وأبوسعد بن أبي طلحة، قتله سعد بن أبي وقاص، ويقال: قتله علي بن أبي طالب. وصوّاب غلام له حبشي، قتله قزمان، ويقال: قتله علي بن أبي طالب، ويقال: سعد بن أبي وقاص، ويقال: أبودجانة.

ومن بني أسد بن عبدالعزيز بن قصي: عبدالله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد، قتله علي بن أبي طالب.

ومن بني زهرة بن كلاب: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي، حليف لهم، قتله علي بن أبي طالب.

ومن بني مخزوم بن يقظة ... أبوأمّية بن أبي حذيفة بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب.^٤

١. النقات ٢٣٠/١، غزوة أحد.

٢. النقات ٢٢٦/١، غزوة أحد.

٣. النقات ٢٣٥/١، غزوة أحد.

٤. السيرة النبوية ١٣٤/٣ - ١٣٥، ذكر من قتل من المشركين يوم أحد.

٨٠٩٢ الواقدي: صاح طلحة بن أبي طلحة: من يبارز؟ فقال علي ؓ: هل لك في البراز؟ قال طلحة: نعم، فبرزوا بين الصّفين، ورسول الله ﷺ جالس تحت الراية عليه درعان ومغفر وببيضة، فالتقيا فبدره علي فضربه على رأسه، فمضى السيف حتّى فلق هامته حتّى انتهى إلى لحيته، فوقع طلحة وانصرف علي ؓ.

ف قيل لعلي: ألا ذفقت عليه؟ قال: إني لما صرع استقبلتني عورته فمطفني عليه الرحم، وقد علمت أن الله - تبارك وتعالى - سيقتله هو كبش الكتيبة.

ويقال: حمل عليه طلحة، فأتقاه علي بالدركة فلم يصنع سيفه شيئاً، وحمل عليه علي ؓ وعلى طلحة درع مشمّرة، فضرب ساقه فقطع رجله، ثمّ أراد أن يذفّ عليه، فسأله بالرحم فتركه علي فلم يذفّ عليه، حتّى مرّ به بعض المسلمين فذفّ عليه. ويقال: إنّ عليّاً ذفّ عليه.

فلما قتل طلحة سرّ رسول الله ﷺ وأظهر التكبير، وكبر المسلمون، ثمّ شدّ أصحاب رسول الله ﷺ على كتائب المشركين، فحملوا يضربون حتّى نقضت صفوفهم، وما قتل إلا طلحة ...^١

٨٠٩٣ الواقدي: ... ثمّ حمّله [أي اللواء] أرطاة بن شريحيل فقتله علي ؓ، ثمّ حمّله صواب غلامهم، فاختلف في قتله، فقاتل قال: سعد بن أبي وقاص، وقاتل علي ؓ، وقاتل قرمان، وكان أثبتهم عندنا قرمان.^٢

٨٠٩٤ الواقدي: قالوا: لما كان يوم الجمل وقتل علي ؓ من قتل من الناس ودخل البصرة، جاءه رجل من العرب فتكلّم بين يديه ... ثمّ قال علي ؓ: لقد رأيتني يومئذ [أي يوم أحد] وإني لأذهّب في ناحية، وإنّ أبادجانة لفي ناحية يذبّ طائفة منهم، وإنّ سعد بن أبي وقاص يذبّ طائفة منهم، حتّى فرّج الله ذلك كلّه.

١. المغازي ٢٢٥/١ - ٢٢٦، غزوة أحد.

٢. المغازي ٢٢٨/١، غزوة أحد، ونحوه في الطبقات الكبرى ٣١/٢، غزوة رسول الله ﷺ أحد.

ولقد رأيتني وانفردت منهم يومئذ فرقة خشناء فيها عكرمة بن أبي جهل، فدخلت وسطها بالسيف فضربت به واشتملوا عليّ حتّى أفضيت إلى آخرهم، ثم كرّرت فيهم الثانية حتّى رجعت من حيث جئت، ولكنّ الأجل استأخر ويقضي الله أمراً كان مفعولاً.^١

٨٠٩٥ الواقدي: كان أربعة من أصحاب النبي ﷺ يعلمون في الزحوف، أحدهم أبودجانة، كان يعصب رأسه بعصابة حمراء، وكان قومه يعلمون أنّه إذا اعتصب بها أحسن القتال، وكان عليّ ﷺ يعلم بصوفة بيضاء، وكان الزبير يعلم بعصابة صفراء، وكان حمزة يعلم بربيش نعام.^٢

٨٠٩٦ الواقدي: قالوا: إنّ رسول الله ﷺ قال يوم أحد: من له علم بذكوان بن عبدقيس؟ قال عليّ ﷺ: أنا رأيت يا رسول الله فارساً يركض في أثره حتّى لحقه وهو يقول: لا نجوت إن نجوت! فحمل عليه بفرسه وذكوان راجل، فضربه وهو يقول: خذها وأنا ابن علاج! فأهويت إليه وهو فارس، فضربت رجله بالسيف حتّى قطعها عن نصف الفخذ، ثمّ طرحته من فرسه فذفقت عليه، وإذا هو أبوالحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي.^٣

٨٠٩٧ الواقدي: قالوا: وكان وحشي عبداً لابنة الحارث بن عامر بن نوفل - ويقال: كان لجبير بن مطعم - فقالت ابنة الحارث: إنّ أبي قتل يوم بدر، فإن أنت قتلت أحد الثلاثة فأنت حرّ، إن قتلت محمداً أو حمزة بن عبدالمطلب أو علي بن أبي طالب، فأني لا أرى في القوم كفواً لأبي غيرهم.

قال وحشي: أمّا رسول الله فقد علمت أنّي لا أقدر عليه، وأنّ أصحابه لن يسلموه، وأمّا حمزة فقلت: والله لو وجدته نائماً ما أيقظته من هيبته، وأمّا علي فقد كنت ألتسمه.

١. المغازي ٢٥٥/١ - ٢٥٦، غزوة أحد.

٢. المغازي ٢٥٩/١، غزوة أحد.

٣. المغازي ٢٨٣/١، غزوة أحد.

قال: فبينما أنا في الناس ألتبس علياً إلى أن طلع علي، فطلع رجل حذر مرس، كثير الالتفات، فقلت: ما هذا صاحبي الذي ألتبس.^١

٨٠٩٨ الواقدي: كانت [صفية بنت عبدالمطلب] تحدث تقول:
كنت أعرف انكشاف أصحاب رسول الله ﷺ وأنا على الأطم، يرجع حسان إلى أقصى الأطم، فإذا رأى الدولة لأصحاب النبي ﷺ أقبل حتى يقف على جدار الأطم.
قالت: ولقد خرجت والسيف في يدي، حتى إذا كنت في بني حارثة أدركت نسوة من الأنصار وأمّ آيين مهمن، فكان الجمز منا حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ، وأصحابه أوزاع، فأول من لقيت علي ابن أخي، فقال: ارجعي يا عمة فإن في الناس تكشفاً. فقلت: رسول الله؟ فقال: صالح بمحمد الله. قلت: ادلني عليه حتى أراه. فأشار لي إليه إشارة خفية من المشركين، فأنتهيت إليه وبه المبراحة.

قال: وجعل رسول الله ﷺ يقول: ما فعل عتي؟ ما فعل عتي حمزة؟ فخرج الحارث بن الصمة فأبطأ، فخرج علي بن أبي طالب وهو يرتجز ويقول:

يا ربَّ إنَّ الحارث بن الصمَّة كان رفيقاً وبنا ذا ذمِّه
قد ضلَّ في مهامه مهمَّه يلتبس الجئة فيما ثمه^٢

٨٠٩٩ الواقدي: تسمية من قتل من المشركين ... من بني عبدالدار طلحة بن أبي طلحة يحمل لواءهم، قتله علي بن أبي طالب ﷺ ... وأرطاة بن عبدشرجيل، قتله علي بن أبي طالب ﷺ ... ومن بني زهرة: أبوالحكم بن الأخنس بن شريق، قتله علي بن أبي طالب ﷺ ... ومن بني مخزوم ... أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة، قتله علي بن أبي طالب ﷺ.^٣

٨١٠٠ الواقدي: كان شيبة بن عثمان يقول: لما رأيت رسول الله ﷺ غزا مكة فظفر

١. المغازي ٢٨٥/١، غزوة أحد.

٢. المغازي ٢٨٨/١ - ٢٨٩، غزوة أحد.

٣. المغازي ٣٠٧/١ - ٣٠٨، تسمية من قتل من المشركين.

بها وخرج إلى هوازن قلت: أخرج لعلّي أدرك نأري! وذكرت قتل أبي يوم أحد، قتله حمزة، وعمّي [طلحة بن أبي طلحة] قتله علي.^١

٨١٠١. ابن سعد: دنا القوم بعضهم من بعض والرماة يرشقون خيل المشركين بالنبل فتولّى هوازن، فصاح طلحة بن أبي طلحة صاحب اللواء: من يبارز؟ فبرز له علي بن أبي طالب ﷺ فالتقيا بين الصّفين، فبدره علي فضربه على رأسه حتّى فلق هامته فوقع، وهو كبش الكتبية، فسرّ رسول الله ﷺ بذلك وأظهر التكبير، وكبّر المسلمون، وشدّوا على كتاب المشركين يضربونهم حتّى نفضت صفوفهم.^٢

٨١٠٢. ابن سعد: أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي قتله علي بن أبي طالب.^٣

٨١٠٣. ابن سعد: ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق ويكنّى أباسيع وأمه من أشجع، يقال: إنه أول الأنصار، أسلم هو وأسعد بن زرارة أبوأمامة، وكانا خرجا إلى مكّة يتنافران فسمعا بالنبي ﷺ فأتياه فأسلما ورجعا إلى المدينة.

وشهد ذكوان العقبين جميعاً في روايتهم جميعاً، وكان قد لحق برسول الله ﷺ بمكّة فأقام معه حتّى هاجر معه إلى المدينة فكان مهاجرياً أنصاريّاً، وشهد بدرّاً وأحداً، وقتل يوم أحد شهيداً، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفي، فشدّ علي بن أبي طالب ﷺ على أبي الحكم بن الأخنس وهو فارس فضرب رجله بالسيف حتّى قطعها من نصف الفخذ ثمّ طرحه عن فرسه فذقّف عليه، وذلك في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة، وليس لذكوان عقب.^٤

٨١٠٤. ابن هشام: لما انتهى رسول الله ﷺ إلى قم الشعب خرج علي بن أبي طالب

١. المغازي ٩٠٩/٣، غزوة حنين.

٢. الطبقات الكبرى ٣١/٢، غزوة رسول الله ﷺ أحداً.

٣. الطبقات الكبرى ٣٣/٢، غزوة رسول الله ﷺ أحداً.

٤. الطبقات الكبرى ٤٤٤/٣ - ٤٤٥، ترجمة ذكوان بن عبد قيس (٣٠٨).

حَتَّى مَلَأَ دِرْقَتَهُ مَاءً مِنَ الْمَهْرَاسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَشْرَبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحاً فَعَافَهُ، فَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ، وَغَسَلَ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ وَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ نَبِيِّهِ.^١

٨١٠٥ ابن هشام: أنشدني أبو عبيدة للحجاج بن علاط السلمي يمدح أبا الحسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويذكر قتله طلحة بن أبي طلحة بن عبدالمزى بن عثمان بن عبدالدار صاحب لواء المشركين يوم أحد:

لله أيّ مذنب عن حرمة أعنى ابن فاطمة المعمر المخولا
سبقت يدك له بعاجل طعنة تركت طليحة للجبين مجذلا
وشددت شدة بأسل فكشفتم بالجر إذ يهوون أخول أخولا^٢

٨١٠٦ الواقدي: أقبل ابن قمينة وهو يقول: دلوني على محمد، فوالذي يحلف به لئن رأيته لأقتلنه! فعلاه بالسيف، ورماء عتبة بن أبي وقاص مع تحليل السيف، وكان عليه درعان، فوقع رسول الله ﷺ في الحفرة التي أمامه فجعشت ركبته، ولم يصنع سيف ابن قمينة شيئاً إلا وهن الضربة بثقل السيف، فقد وقع لها رسول الله ﷺ، وانتفض رسول الله ﷺ وطلحة يحمله من ورائه، وعلي أخذ بيديه حتى استوى قائماً.^٣

٨١٠٧ الواقدي: قالوا: وخرجت فاطمة في نساء وقد رأت الذي بوجهه ﷺ فاعتنقته وجعلت تمسح الدم عن وجهه، ورسول الله ﷺ يقول: اشتد غضب الله على قوم أدموا وجهه رسولوه. وذهب علي ﷺ يأتي بماء من المهراس وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيف غير ذميم، فأتى بماء في مجته، فأراد رسول الله ﷺ أن يشرب منه - وكان قد عطش - فلم

١. السيرة النبوية ٩٠/٣ - ٩١، غزوة أحد.

٢. السيرة النبوية ١٥٨/٣ - ١٥٩، ذكر ما قيل من الشعر يوم أحد. وتقدم قريباً نحوه عن ابن عساكر بإسناده إلى أبي عبيدة.

٣. المغازي ٢٤٤/١، غزوة أحد.

يستطع، ووجد ريحاً من الماء كرهها فقال: هذا ماء آجن فمضمض منه فاه للدم في فيه، وغسلت فاطمة الدم عن أبيها ...^١

٨١٠٨ ابن أعثم: عزم الفريقان على الحرب، وأقبل معاوية على هؤلاء الأربعة الرهط: مروان بن الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، وعبدالله بن عامر بن كريز، وطلحة الطلحات، فقال: إن أمرنا وأمر علي لعجيب ليس منا إلا موتور! أما أنا فإني قتل أخني وخالي يوماً، وشارك في قتل جدّي، وأما أنت يا وليد فإني قتل أباك بيده صبراً يوم بدر، وأما أنت يا طلحة فإني قتل أخاك يوم أحد ...^٢

٨١٠٩ الخوارزمي: يروى في يوم السادس والعشرين من حروب صفّين اجتمع عند معاوية الملاء من قومه، فذكروا شجاعة علي وشجاعة الأشتر، فقال عتبة بن أبي سفيان: إن كان الأشتر شجاعاً لكن عليّاً لا نظير له في شجاعته وصولته وقوّته. قال معاوية: ما منّا أحد إلا وقد قتل علي أباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقاتل عمك يا أبا الأعور يوم أحد، وقاتل يا ابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه أدركتم ثاركم منه وشفيت صدوركم.^٣

٨١١٠ أبو عمر الزاهد وابن حبيب: أن رسول الله ﷺ لما فرّ معظم أصحابه عنه يوم أحد كثرت عليه كتابت المشرّكين، وقصدته كتيبة من بني كنانة، ثمّ من بني عبدمناة بن كنانة، فيها بنو سفيان بن عوف، وهم: خالد بن سفيان، وأبو الشعثاء بن سفيان، وأبو الحمراء بن سفيان، وعراب بن سفيان، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، اكفني هذه الكتيبة. فحمل عليها وإني لستقارب خمسين فارساً وهو راجل، فما زال يضربها بالسيف حتّى تفرّق عنه ثمّ تجتمع عليه، هكذا مراراً حتّى قتل بني سفيان بن عوف

١. المغازي ٢٤٩/١، غزوة أحد.

٢. الفتوح ١٩١/٣.

٣. المناقب ص ٢٣٤ - ٢٣٥، ذيل الحديث ٢٤٠.

الأربعة، وتنام العشرة منها، تمن لا يعرف بأسمائهم، فقال جبرئيل ﷺ لرسول الله ﷺ : يا محمد، إن هذه المؤاساة، لقد عجبت الملائكة من مؤاساة هذا الفقي! فقال رسول الله ﷺ : وما يمنعه وهو مني وأنا منه! فقال جبرائيل ﷺ : وأنا منكما.

قال: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء، لا يرى شخص الصارخ به، ينادي مراراً:
لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا علي
فسئل رسول الله ﷺ عنه، فقال: هذا جبرائيل.^١

٨١١١ الإسكافي: كان أبو الحسن لهذه الأمور جامعاً، وكان بالسيف ضرباً، وبالرمح طعاناً، وبالفراصة والشجاعة موصوفاً، وبالشدة معروفاً، وللحذر مستعملاً.

ويدلك على ذلك [ما و]صفه [به] وحشي [حيث] إنه قال: لما وقفت نفسي بـ«عير» قريباً من أحد أردت النبي ﷺ فإذا هو لا تتاله الأيدي، ثم أقبل علي بيده سيف يفري، وخيل إلي أن في كل جارحة من جوارحه عيناً تنظر إلي، فلما نظرت إلى من هذه حاله قلت: تراكها تراكها، لست من هذا ولا هذا مني.^٢

٨١١٢ ابن حزم: ملأ علي درقته من المهراس فأقى به النبي ﷺ فوجد له رائحة، فعاقه، وغسل به وجهه، ونهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها، وكان قد بدّن وظاهر بين درعين.^٣

٨١١٣ ابن حزم: قد قيل: إن عبدالله بن شهاب الزهري - عم الفقيه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري - هو الذي شج رسول الله ﷺ في جبهته، وألّبت الحجارة على رسول الله ﷺ حتى سقط في حفرة قد كان حفرها أبو عامر الأوسى مكيدة للمسلمين، فخر النبي ﷺ على جنبه، فأخذه علي بيده، واحتضنه طلحة حتى قام رسول الله ﷺ.^٤

١. عنهما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٥٠/١٤، شرح الكتاب ٩.

٢. المعيار والموازنة ص ٩٠، أفضلية علي ﷺ على كافة المؤمنين.

٣. جوامع السيرة ص ١٦٣، غزوة أحد.

٤. جوامع السيرة ص ١٦١، غزوة أحد.

٨١١٤ ابن حزم: كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يوم أحد: أمت أمت. وأبلى يومئذ أبودجانة وطلحة وحمزة وعلي، وأبلى أنس بن النضر بلاء شديداً عجز عن مثله كثير ممن سواه.^١

٨١١٥ ابن الأثير: شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي الهجبي من أهل مكة يكنى أبا عثمان، وقيل: أباصفة وأبوه عثمان، يعرف بالأوقص، قتله علي يوم أحد كافراً.^٢

٨١١٦ ابن الأثير: شدّ علي بن أبي طالب على أبي الحكم [بن الأخنس بن شريق] وهو فارس، فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ثم دَقَفَ عليه.^٣

٨١١٧ السدوسي: طلحة بن أبي طلحة، قتله علي بن أبي طالب.^٤

الثالث: قول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: إِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ

برواية: علي بن أبي طالب عليه السلام

٨١١٨ أبو محمد الحلال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّخَّاسُ - بالكوفة - ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ مَنِيبِ الْمَرْوَزِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يعني ابن عبد الله^٥ بن كيسان - ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ - يعني للنبي ﷺ - : إِنَّكَ قُلْتَ لِي يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ أُخْرِتَ عَنْيَ الشَّهَادَةُ وَاسْتَشْهَدَ مِنْ اسْتَشْهَدَ: إِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ. [فقال النبي ﷺ]: فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خُضِبَتْ

١. جوامع السيرة ص ١٦٠ ، غزوة أحد.

٢. أسد الغابة ٧/٣ ، ترجمة شيبه بن عثمان، ومثله في تهذيب الكمال ٦٠٤/١٢ ، ترجمة شيبه بن عثمان (٢٧٨٩).

٣. أسد الغابة ١٣٧/٢ ، ترجمة ذكوان بن عبد قيس.

٤. حذف من نسب قريش ص ٤٦ .

٥. في الأصل: «عبد الملك»، ولكن الصواب ما أثبتناه.

هذه من هذه بدم؟ وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه.

فقال علي: يا رسول الله، أما إن تثبت لي ما أثبت فليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشري والكرامة.^١

٨١١٩ الطبراني: حدثنا محمد بن علي بن عبد الله المروزي، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

قال علي: يا رسول الله، إنك قلت لي يوم أحد حين أخرجت عن الشهادة واستشهد من استشهد: إن الشهادة من ورائك. قال: كيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟ وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه.

فقال علي: أما بينت ما بينت فليس ذلك من مواطن الصبر، ولكن هو من مواطن البشري والكرامة.^٢

الرابع: نزول نداء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا علي»،

وقوله ﷺ: «إنه مني وأنا منه» في شأنه ﷺ

برواية:

- | | |
|---------------------|--------------------|
| ١. جابر بن عبد الله | ٤. علي بن أبي طالب |
| ٢. أبي رافع | ٥. ابن أبي نجيح |
| ٣. عبد الله بن عباس | ٦. ما ورد مرسلًا |

١. جابر بن عبد الله

٨١٢٠ المحلوفي: حدثنا معلى بن عبد الرحمن، حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في أسد الغابة ٣٤/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٢. المعجم الكبير ٢٩٥/١١ (١٢٠٤٣).

بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال:

جاء علي إلى النبي ﷺ يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل، إنه مني وأنا منه. فقال جبريل ﷺ: وأنا منكما.^١

٨١٢١ البزار: حدثنا محمد بن موسى الواسطي، حدثنا معلى بن عبد الرحمن، حدثنا شريك وعمرو بن أبي المقدام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: دخل علي ﷺ على فاطمة - رحمة الله عليها - يوم أحد، فقال:

أفأطم هاك السيف غير ذميم فلست برعديد ولا بلشيم
لعمري لقد أبليت في نصر أحمد ومرضاة ربّ بالعباد عليم
... فقال جبريل ﷺ: يا محمد، هذا وأبيك المؤاساة. فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل، إنه مني. فقال جبريل ﷺ: وأنا منكما.^٢

٢. أبو رافع

٨١٢٢ الطبري: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال: لما قتل علي بن أبي طالب أصحاب الألوية أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي. قال: ثم أبصر رسول الله ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم ففرق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فقال جبريل: يا رسول الله، إن هذه للمؤاساة. فقال رسول الله ﷺ: إنه مني وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما. قال: فسمعوا صوتاً:

١. عنه ابن عدي بإسناده إليه في الكامل ٣٧٣/٦، ترجمة معلى بن عبد الرحمن الواسطي (١٨٥٥).
٢. عنه المهيمن في كشف الأستار ٣٢٩/٢ (١٧٩٨)، ومرسلاً في مجمع الزوائد ١٢٢/٦، كتاب المغازي والسير. باب فيمن أحسن القتال يوم أحد.

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي^١

٨١٢٣ مطين: حدثنا علي بن حكيم الأودي، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال:

لما قتل علي^{عليه السلام} يوم أحد أصحاب الألوية قال جبريل^{عليه السلام}: يا رسول الله، إن هذه هي المؤاساة. فقال النبي^ﷺ: إنه مني وأنا منه. قال جبريل: وأنا منكما يا رسول الله.^٢

٨١٢٤ خيشمة: حدثنا يحيى بن إبراهيم الزهري، حدثنا علي بن حكيم، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، قال:

لما كان يوم أحد نظر النبي^ﷺ إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم، فقتل هاشم بن أمية المخزومي، وفرق جماعتهم. ثم نظر النبي^ﷺ إلى جماعة من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرق جماعتهم، فقتل فلاناً الجمحي [وهو عمرو بن عبد الله]، ثم نظر إلى نفر من قريش فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرق جماعتهم، وقتل [شيبه بن مالك] أحد بني عامر بن لؤي، فقال له جبريل^{عليه السلام}: إن هذه المؤاساة. فقال^ﷺ: إنه مني وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم يا رسول الله.^٣

٨١٢٥ ابن الأعرابي: حدثنا أبوسامة الكلبي، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد، قال: حدثنا حبان، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال:

لما قتل علي^{عليه السلام} أصحاب الألوية أبصر رسول الله^ﷺ جماعة من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرق جماعتهم، وقتل هشام بن أمية المخزومي، ثم

١. تاريخ الطبري ٥١٤/٢. حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد.

٢. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٨/١ (٩٤١)، والقطيعي في زباداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٦/٢ - ٦٥٧ (١١١٩).

٣. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٧٤، الباب السابع والستون، في تخصيص علي^{عليه السلام} بقوله^ﷺ: «علي مني وأنا منه».

أبصر النبي ﷺ جماعة - أو جمعاً - من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرق جماعتهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي، ثم أبصر جماعة - أو جمعاً - من مشركي قريش، فقال لعلي: احمل عليهم. فحمل عليهم وفرق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك أحد بني عامر بن لؤي، فأتى جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: إن هذه المؤاسة. فقال: إنه مني وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكم. وسمع صوت ينادي:

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فـتـى إلا عـلي

٨١٢٦. ابن عدي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا عيسى بن مهران، حدثنا مخل، حدثنا عبدالرحمان بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، قال:

كانت راية رسول الله ﷺ يوم أحد مع علي بن أبي طالب ﷺ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة، فذكره بطوله، وذكر فيه كل من كان يحمل راية المشركين فقتله علي حتى ذكر سبعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال جبريل: يا محمد، هذه المؤاسة. فقال النبي ﷺ: أنا منه وهو مني. ثم سمعنا صائحاً يصيح في السماء وهو يقول:

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فـتـى إلا عـلي

٨١٢٧. محمد بن فضيل: حدثنا عمر [و] بن ثابت، عن محمد بن عبيد الله بن [أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه] أبي رافع، قال:
نادى المنادي يوم أحد:

١. عنه ابن الأثير بإسناده إليه في معجم أصحاب الصدي ص ١٧١، ترجمة محمد بن الحسن بن محمد العبدري (١٤٧).

٢. الكامل ٢٦٠/٥، ترجمة عيسى بن مهران المستعطف (١٤٠٥)، وعنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨١/١ - ٣٨٢، باب في فضائل علي، الحديث الثاني والثلاثون.

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فسـتى إلا عـلي^١
 ٣. عبدالله بن عباس

٨١٢٨ ابن مردويه: يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:
 صاح صائح يوم أحد من السماء:

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فسـتى إلا عـلي^٢
 ٤. علي بن أبي طالب

٨١٢٩ مطين: حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عمرو بن ثابت، عن عبيدالله بن
 أبي رافع، عن أبيه، عن علي، قال:

لما كان يوم أحد وفرّ الناس فقلت: ما كان النبي ﷺ ليفرّ، فحملت على القوم فإذا أنا برسول الله،
 فقال جبريل: إن هذه هي المؤاسة، فقال النبي ﷺ: إنه مني وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما.^٣
 ٥. ابن أبي نجيح

٨١٣٠ ابن هشام: حدثني بعض أهل العلم أن ابن أبي نجيح قال:
 نادى مناد يوم أحد:

لا سـيـف إلا ذوالفقـار ولا فسـتى إلا عـلي^٤
 ٦. ما ورد مرسلًا

٨١٣١ أبو عمر الزاهد وابن حبيب: إن رسول الله ﷺ لما فرّ معظم أصحابه عنه يوم

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٦٨ - ٢٦٩ (٢٣٨).

٢. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٨٢/١، باب في فضائل علي، الحديث الثاني والثلاثون، وفيه:
 «إلا علي بن أبي طالب».

٣. عنه القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٧/٢ - ٦٥٨ (١١٢٠).

٤. السيرة النبوية ١٠٦/٣، غزوة أحد.

أحد كثرت عليه كتابت المشرّكين، وقصدته كتيبة من بني كنانة، ثمّ من بني عبدمناة بن كنانة، فيها بنو سفيان بن عوف؛ وهم: خالد بن سفيان، وأبو الشعثاء بن سفيان، وأبو الحمراء بن سفيان، وعراب بن سفيان، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، اكفني هذه الكتيبة، فحمل عليها وإنها لتقارب خمسين فارساً وهو راجل، فما زال يضربها بالسيف حتّى تنفرق عنه ثمّ تجتمع عليه، هكذا مراراً حتّى قتل بني سفيان بن عوف الأربعة، وتنام العشرة منها، ثمّ لا يعرف بأسمائهم، فقال جبرئيل ﷺ لرسول الله ﷺ: يا محمد، إنّ هذه المؤاساة، لقد عجبت الملائكة من مؤاساة هذا الفتي! فقال رسول الله ﷺ: ما يمنعه وهو منّي وأنا منه! فقال جبرائيل ﷺ: وأنا منكم.

قال: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء، لا يرى شخص الصارخ به، ينادي مراراً: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فسل رسول الله ﷺ عنه، فقال: هذا جبرائيل.^١

الخامس: الآيات النازلة في شأنه ﷺ في غزوة أحد

الآية ١٥٤ من سورة آل عمران: ﴿لَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِّن بَعْدِ...﴾ والآيات ١٧٢ - ١٧٤ من هذه السورة أيضاً: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقْبَلُوا...﴾، نزلت في علي بن أبي طالب، وتقدّمت رواياته في المجلد الأول: «أهل البيت ﷺ في القرآن»، فراجع هناك، وانظر العنوان التالي.

السادس: ملاحقته ﷺ المشرّكين بعد الغزوة

برواية:

٣. ما ورد مرسلأ

١. أبي رافع

٢. عبدالله بن عباس

١. عنهما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٥٠/١٤ - ٢٥١، شرح الكتاب ٩.

١. أبو رافع

٨١٣٢ مطين: حدثنا ضرار بن صرد، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عون بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث علياً في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أحد، فجعل لا ينزل المشركون منزلاً إلا نزله علي، فأنزل الله في ذلك: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ الجراحات ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ هو نعيم بن مسعود الأشجعي ﴿إِنَّ النَّاسَ﴾ هو أبو سفيان بن حرب ﴿قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾^١.

٢. عبد الله بن عباس

٨١٣٣ السبيعي: حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص، قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عباس في قوله: ... ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ إلى [قوله]: ﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: نزلت في علي بن أبي طالب وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله ﷺ في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله. [والحديث رواه] في [التفسير] العتيق عن أبي رافع.^٢

٨١٣٤ المسكاني: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا

١. آل عمران/ ١٧٢ - ١٧٣.

٢. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٠٥/١ - ٢٠٦ (١٨٤).

٣. تفسير الهجري ص ٢٥١ (١٦).

٤. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٢٠٦/١ - ٢٠٧ (١٨٦).

حَبَّان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس في قوله ... : ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الآية: نزلت في علي وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله في أثر أبي سفيان حين ارتحل، فاستجابوا لله ورسوله.^١

٣. ما ورد مرسلًا

٨١٣٥ ابن إسحاق: ... ثم نادى أبو سفيان: إنه قد كان في قتلكم مثل، والله ما رضيت وما سخطت، وما أمرت ولا نهيت. ولما انصرف أبو سفيان ومن معه، نادى: إن موعدكم بدر العام المقبل. فقال رسول الله لرجل من أصحابه: قل: نعم هي بيننا وبينك موعداً. ثم بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال: اخرج في إثر القوم فانظر ماذا يصنعون؟ وماذا يريدون؟ فإن كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الإبل فإثمهم يريدون مكة، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإثمهم يريدون المدينة، والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ثم لآناجزنهم.

قال علي - رحمه الله عليه -: فخرجت في إثرهم أنظر ماذا يصنعون، فلما جنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجهوا إلى مكة، أقبلت أصيح، ما أستطيع أن أكنم ما أمرني به رسول الله ﷺ، لما بي من الفرح إذ رأيتهم انصرفوا عن المدينة.^٢

٨١٣٦ ابن حبان: رحل أبو سفيان بالمشركين، فقال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: اخرج في آثار القوم، فإن كانوا قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل فإثمهم يريدون مكة، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإثمهم يريدون المدينة، والذي نفسي بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ثم لآنجزتهم! فخرج في آثارهم فأراهم قد اجتنبوا الخيل وامتطوا الإبل ووجهوا إلى مكة، فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره.^٣

١. شواهد التنزيل ٢٠٧/١ - ٢٠٨ (١٨٨).

٢. السير والمغازي ص ٣٣٤، غزوة أحد، وعنه ابن هشام في السيرة النبوية ٩٩/٣ - ١٠٠، غزوة أحد، والطبري في تاريخه ٥٢٧/٢ - ٥٢٨، حوادث السنة الثالثة، غزوة أحد.

٣. الفتاوى ٢٣٢/١، غزوة أحد.

القسم السابع: حضوره ﷺ في غزوة حمراء الأسد

برواية: جابر بن عبد الله

٨١٣٧ الواقدي: قال جابر: فلم يخرج معه أحد لم يشهد القتال بالأمس غيري، واستأذنه رجال لم يحضروا القتال فأبى ذلك عليهم؛ ودعا رسول الله ﷺ بلوائه، وهو معقود لم يحلّ من الأمس، فدفعه إلى علي ﷺ، ويقال: دفعه إلى أبي بكر.^١

٨١٣٨ ابن سعد: قالوا: لما انصرف رسول الله ﷺ من أحد مساء يوم السبت بات تلك الليلة على بابِه ناس من وجوه الأنصار وبات المسلمون يداوون جراحاتهم، فلما صلى رسول الله ﷺ الصبح يوم الأحد أمر بلالاً أن ينادي أن رسول الله ﷺ يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا إلا من شهد القتال بالأمس.

فقال جابر بن عبد الله: إن أبي خلفني يوم أحد على أخوات لي فلم أشهد الحرب فأذن لي أن أسير معك. فأذن رسول الله ﷺ، فلم يخرج معه أحد لم يشهد القتال غيره. ودعا رسول الله ﷺ بلوائه وهو معقود لم يحلّ فدفعه إلى علي بن أبي طالب، ويقال: إلى أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما -.^٢

١. المغازي ٣٣٦/١، غزوة حمراء الأسد.

٢. الطبقات الكبرى ٣٧/٢ - ٣٨، غزوة حمراء الأسد.

القسم الثامن: حضوره ﷺ في غزوة بني النضير

برواية:

٣. يزيد بن رومان
٤. ما ورد مرسلًا

١. عبدالله بن عباس
٢. عمرو بن العاص

١. عبدالله بن عباس

٨١٣٩. المسكاني: [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال:

أخبرنا محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبيدالحافظ، قال: حدثني الحسين بن الحكم الهجري، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عباس ... وقوله: ﴿لَا يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَنْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾^١.

نزلت في رسول الله وعلي وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين.^٢

١. المائدة/ ١١.

٢. شواهد التنزيل ٢٠٧/١ - ٢٠٩ (١٨٨). إن هذه الآية نزلت حين أتى رسول الله ﷺ يهود بني النضير يستعينهم في دية قتيلين قتلتهما أحد أصحابه، فأراد اليهود الفتك به ﷺ، فأطلمه الله ونجّاه، فمرجع الضمير في «أتاهم» و«يستعينهم» اليهود.

قال السيوطي في الدر المنثور ٤٧٠/٢: أخرجه ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبدالله بن أبي بكر، قالوا: خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم على دية العامريين

٢. عمرو بن العاص

٨١٤٠ الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية: ... قد قال [رسول الله ﷺ] فيه يوم بني النضير:

علي إمام البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.^١

٣. يزيد بن رومان

٨١٤١ ابن إسحاق: ثم خرج رسول الله ﷺ إلى بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني عامر، اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري، للجوار الذي كان رسول الله ﷺ عقد لهما، كما حدثني يزيد بن رومان، وكان بين بني النضير وبين بني عامر عقد وحلف. فلما أتاهم رسول الله ﷺ يستعينهم في دية ذينك القتيلين، قالوا: نعم يا أبا القاسم، نعمينك على ما أحببت، مما استعنت بنا عليه. ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا: إنكم لن تعبدوا الرجل على مثل حاله هذه - ورسول الله ﷺ إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد - فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟ فانتدب لذلك عمرو بن جعاش بن كعب، أحدهم، فقال: أنا لذلك، فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال، ورسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعلي - رضوان الله عليهم -.^٢

٤. ما ورد مرسلًا

٨١٤٢ الواقدي: لما كان ليلة من الليالي فتد علي بن أبي طالب ﷺ حين قرب العشاء،

الذين قتلها عمرو بن أمية الضمري، فلما جاءهم خلا بعضهم ببعض، فقالوا: إنكم لن تعبدوا محمدًا أقرب منه الآن، فمروا رجلاً يظهر على هذا البيت، فيطرح عليه صخرة، فيريحنا منه. فقال عمر بن جعاش بن كعب: أنا، فألقى النبي ﷺ الحجر، فانصرف، فأنزل الله فيهم وفيما أراد هو وقومه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَّا يَسْتَعْلِفُونَ إِلَيْكُمْ أَهْلِيَهُمْ...﴾ وأخرج نحوه أبو نعيم في الدلائل وعبد بن حميد.

١. المناقب ص ٢٠٠، ذيل الحديث ٢٤٠.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ١٩٩/٣ - ٢٠٠، أمر إجماع بني النضير في سنة أربع.

فقال الناس: ما نرى عليّاً يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: دعوه، فإنه في بعض شأنكم! فلم يلبث أن جاء برأس عزوك، فطرحه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني كمنت لهذا الخبيث فرأيت رجلاً شجاعاً، فقلت: ما أجراه أن يخرج إذا أمسينا يطلب منا غزوة! فأقبل مصلتاً سيفه في نفر من اليهود، فشددت عليه فقتلته، وأجلى أصحابه ولم يبرحوا قريباً، فإن بعثت معي نفرأ رجوت أن أظفر بهم.

فبعث معه أبادجانة وسهل بن حنيف في عشرة من أصحابه، فأدركوهم قبل أن يدخلوا حصنهم، فقتلوهم وأتوا برؤوسهم، فأمر رسول الله ﷺ برؤوسهم فطرحت في بعض بئار بني خطمة.^١

٨١٤٣. الواقدي: لما صلى رسول الله ﷺ العشاء رجع إلى بيته في عشرة من أصحابه، عليه الدرع وهو على فرس، وقد استعمل عليّاً ﷺ على العسكر ...^٢

٨١٤٤. ابن سعد: ... صار إليهم النبي ﷺ في أصحابه فصلّى العصر بفضاء بني النضير وعلي ﷺ يحمل رايته.^٣

٨١٤٥. ابن حبان: ... ثم زحف إليهم رسول الله ﷺ يحمل لواءه علي بن أبي طالب.^٤

١. المغازي ٣٧٢/١، غزوة بني النضير.
 ٢. المغازي ٣٧١/١، غزوة بني النضير.
 ٣. الطبقات الكبرى ٤٤/٢، غزوة بني النضير.
 ٤. الثقات ٢٤٢/١، غزوة بني النضير.

القسم التاسع: حضوره ﷺ في بدر الموعد^١

٨١٤٦ الواقدي: كان يحمل لواء رسول الله ﷺ الأعظم يومئذ علي بن أبي طالب ﷺ^٢.

٨١٤٧ ابن سعد: حمل لواءه علي بن أبي طالب^٣.

١. قال ابن حجر: ليس بدر الموعد الواقعة المشهورة السابقة على أحد، فإنَّ بدر الموعد كانت بعد أحد ولم يقع فيها قتال، وكان المشركون لما رجعوا من أحد قالوا: موعدكم العام المقبل بدر، فخرج النبي ﷺ ومن انتدب معه إلى بدر فلم يحضر المشركون، فسميت بدر الموعد. فتح الباري ٤٦٠/١٤، ذيل الحديث ٧٠٣٥.

٢. المغازي ٣٨٨/١، بدر الموعد.

٣. الطبقات الكبرى ٤٦/٢، غزوة رسول الله ﷺ بدر الموعد.

القسم العاشر: حضوره ﷺ في غزوة المريسيع

٨١٤٨ الواقدي: ... فأسرع الناس للخروج وقادوا الخيول وهي ثلاثون فرساً، في المهاجرين منها عشرة، وفي الأنصار عشرون، ولرسول الله ﷺ فرسان، وكان علي ﷺ فارساً.^١

القسم الحادي عشر: غزوة الخندق

وفيه فروع:

الأول: حضوره ﷺ في غزوة الخندق

برواية:

١. حذيفة بن اليمان ٣. عبدالله بن عباس

٢. أم الخير بنت الحريش البارقية ٤. ما ورد مرسلًا

١. حذيفة بن اليمان

٨١٤٩ الإسكافي: يؤثر عن حذيفة بن اليمان أنه قال:

لقد أيد الله - تبارك وتعالى - رسوله والمؤمنين بعلي بن أبي طالب في موقفين، لو جمع جميع أعمال المؤمنين لما عدل بهما: يوم بدر ويوم الخندق. ثم قص قصته فيهما.^١

٢. أم الخير بنت الحريش البارقية

٨١٥٠ ابن طيفور: ... عن الشعبي [في حديث طويل]، عن أم الخير ...^٢

٨١٥١ ابن عساكر: ... عن الشعبي ...^٣

١. المعيار والموازنة ص ٩١ ، أفضلية علي عليه السلام على كافة المؤمنين.

٢. بلاغات النساء ص ٥٥ - ٥٨ ، كلام أم الخير بنت الحريش البارقية.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٣/٧٠ - ٢٣٦ ، ترجمة أم الخير بنت الحريش (٩٤٦٥).

٨١٥٢ ابن عبد ربّه: عبيد الله بن عمر القسّاني، عن الشعبي ...^١

تقدّمت الروايات الثلاثة ذيل غزوة بدر.

٣. عبدالله بن عباس

٨١٥٣ الضحّاك بن مزاحم: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْكَافِرِينَ

أَلْقِيَالاً﴾^٢ قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلي بن أبي طالب حين قتل عمرو بن عبدود.^٣

٤. ما ورد مرسلأ

٨١٥٤ ابن إسحاق: ثمّ تيمّموا مكاناً ضيقاً من الخندق، فضربوا خيلهم فاقتحمت

منه، فجالت بهم في السبخة بين الخندق ولسلج، وخرج علي بن أبي طالب في نفر معه من المسلمين، حتّى أخذوا عليهم الثغرة ألقي أقحموا منها خيلهم.^٤

٨١٥٥ السدوسي: علي بن أبي طالب - صلوات الله ورضوانه عليه - شهد مع

رسول الله - صلى الله عليه - مشاهدته، وبارز يوم بدر ويوم الخندق وفي غير مشهد، ولم يبارزه رجل إلا قتله.^٥

٨١٥٦ ابن حبان: ثمّ أتوا مكاناً من الخندق ضيقاً فضربوا خيلهم، فاقتحمت منه وجالت

في السبخة بين الخندق ولسلج، فلما رآهم المسلمون خرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتّى أخذ عليهم الموضع الذي منه اقتحموا وأقبلت الفوارس تعتنق نحوهم.^٦

١. العقد الفريد ٣٥٤/١ - ٣٥٦، كتاب الجمانة في الوفود، وفود أمّ الخير بنت حريش على معاوية.

٢. الأحزاب / ٢٤.

٣. عنه المسكافي بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٧/٢ (٦٣٩)، من طريق مقاتل.

٤. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٣٥/٣، غزوة الخندق.

٥. حذف من نسب قريش ص ١٦.

٦. الثقات ٢٦٨/١، غزوة الخندق.

٨١٥٧ الواقدي: وقُتل من المشركين: عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبدود. قتله علي بن أبي طالب، ونوفل بن عبدالله بن المغيرة المخزومي، قتله الزبير بن العوام، ويقال: علي بن أبي طالب ١.

الثاني: أنه ﷺ حامل الراية

برواية:

٣. ما ورد مرسلًا

١. الحسن بن علي ؑ

٢. عبدالله بن عباس

١. الحسن بن علي ؑ

٨١٥٨ الخوارزمي: روى يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يزيد وابن هبيرة، [عن الحسن بن علي ؑ أنه قال في مجلس معاوية]:
أنشدكم الله، هل تعلمون أن نبي الله ﷺ لعنكم يوم بدر ومع علي راية النبي والمؤمنين؟ ولعنكم يوم الأحزاب ومع علي راية النبي والمؤمنين، ومعك يا معاوية راية المشركين من بني أمية؟^٢

٢. عبدالله بن عباس

٨١٥٩ محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عون بن سلام، أخبرنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:
أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها، يوم بدر، ويوم أحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم يزل معه في المواقف كلها.^٣

١. المغازي ٤٩٦/٢، ذكر من قتل من المشركين.

٢. مقتل الحسين ١١٤/١ - ١١٦، الفصل السادس، في فضائل الحسن والحسين.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. ما ورد مرسلًا

٨١٦٠ ابن حزم: أعطى رسول الله ﷺ [يوم الخندق] الراية علي بن أبي طالب ﷺ.^١

الثالث: قتله ﷺ عمرو بن عبدود

برواية:

- | | |
|-------------------------|------------------------|
| ١. جابر بن عبدالله | ٧. عمر بن الخطاب |
| ٢. حذيفة بن اليمان | ٨. محمد بن شهاب الزهري |
| ٣. عاصم بن عمر بن قتادة | ٩. مسافع بن عبيد مناف |
| ٤. عبدالله بن عباس | ١٠. هبيرة بن أبي وهب |
| ٥. عروة بن الزبير | ١١. ما ورد مرسلًا |
| ٦. علي بن أبي طالب ﷺ | |

١. جابر بن عبدالله

٨١٦١ الواقدي: كان جابر يحدث يقول: فدنا أحدهما [أي علي بن أبي طالب ﷺ وعمرو بن عبدود] من صاحبه وثار بينهما غيرة فما نراهما، فسمعنا التكبير تحتها فعرفنا أن عليًا قتله. فأنكشف أصحابه الذين في الخندق هاربين، وطفرت بهم خيلهم، إلا أن نوفل بن عبدالله وقع به فرسه في الخندق، فرمي بالحجارة حتى قتل.^٢

٢. حذيفة بن اليمان

٨١٦٢ محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن طارق، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن حذيفة، قال:

لما كان يوم الخندق عبر عمرو بن عبدود حتى جاء فوق على عسكر النبي ﷺ

١. جوامع السيرة ص ١٩٢، غزوة الخندق.

٢. المغازي ٤٧١/٢، غزوة الخندق.

فنادى البراز، فقال رسول الله: أَيُكُم يقوم إلى عمرو؟ فلم يقم أحد إلا علي بن أبي طالب فإنه قام. فقال [له] النبي: اجلس.

ثم قال النبي ﷺ: أَيُكُم يقوم إلى عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام إليه علي فقال: أنا له. فقال النبي: اجلس.

ثم قال النبي ﷺ لأصحابه: أَيُكُم يقوم إلى عمرو؟ فلم يقم أحد، فقام علي فقال: أنا له. فدعاه النبي ﷺ فقال: إنه عمرو بن عبدود. قال: وأنا علي بن أبي طالب.

فألبسه درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعممه بعمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار ثم قال له: تقدم. فقال النبي ﷺ لما ولى: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه.

فجاء حتى وقف على عمرو فقال: من أنت؟ فقال عمرو: ما ظننت أني أقف موقفاً أجهل فيه، أنا عمرو بن عبدود؛ فمن أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب.

فقال: الغلام الذي كنت أراك في حجر أبي طالب؟ قال: نعم.

قال: إن أباك كان لي صديقاً وأنا أكره أن أقتلك. فقال له علي: لكنتي لا أكره أن أقتلك، بلغني أنك تعلقت بأستار الكعبة وعاهدت الله - عز وجل - أن لا يَحْزِكَ رجل بين ثلاث خلال إلا اخترت منها خلة؟ قال: صدقوا.

قال: إما أن ترجع من حيث جئت. قال: لا، تحدث بها قريش.

قال: أو تدخل في ديننا فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا. قال: ولا هذه.

فقال له علي: فأنت فارس وأنا راجل.

فنزل عن فرسه وقال: ما لقيت من أحد ما لقيت من هذا الغلام! ثم ضرب وجه فرسه فأدبرت، ثم أقبل إلى علي، وكان رجلاً طويلاً - يداوي دبر البعيرة وهو قائم - وكان علي في تراب دق لا يثبت قدماء عليه، فجعل علي ينكص إلى ورائه يطلب جلدأ من الأرض يثبت قدميه ويعلوه عمرو بالسيف وكان في درع عمرو قصر فلماً تشاك بالضربة تلقاها علي بالترس فلحق ذهاب السيف في رأس علي، حتى قطعت تسعة أكوار حتى خط السيف في رأس علي، وتسيف علي رجله بالسيف من أسفل فوقع

على قفاه فثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر، فقال رسول الله ﷺ: قتله والذي نفسي بيده. فكان أول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب فإذا علي يمسح سيفه بدرع عمرو، فكبر عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، قتله.

فحزّ علي رأسه ثم أقبل يخطر في مشيته، فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، إن هذه مشية يكرها الله - عز وجل - إلا في هذا الموضع.

فقال رسول الله ﷺ لعلي: ما منعك من سلبه فقد كان ذا سلب؟ فقال: يا رسول الله، إنه تلقاني بعورته.

فقال النبي ﷺ: أبشر يا علي، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم، وذلك إنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو.^١

٣. عاصم بن عمر بن قتادة

٨١٦٣ ابن إسحاق: عن عاصم بن عمر بن قتادة وعن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري:

... أقام رسول الله ﷺ والمسلمون وعدوهم محاصروهم؛ لم يكن بينهم قتال إلا أن فوارس من قريش - منهم: عمرو بن عبدود بن أبي قيس، أخو بني عامر بن لؤي، وعكرمة بن أبي جهل وهيرة بن أبي وهب المخزوميان، ونوفل بن عبد الله، وضرار بن الخطاب بن مرداس، أخو بني محارب بن فهر - قد تلبّسوا للقتال وخرجوا على خيلهم، ومروا على بني كنانة فقالوا: تهيبوا يا بني كنانة للحرب؛ فستعلمون اليوم من الفرسان! ثم أقبلوا نحو الخندق حتى وقفوا عليه، فلما رأوه قالوا: والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها، ثم تيمموا مكاناً من الخندق ضيقاً، فضربوا خيولهم، فاقتحمت منه، فجالت بهم في السبخة بين الخندق وطلع، وخرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين

١. عنه الحسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٧/٢ - ١٠ (٦٤٠)، من طريق ابن شاهين.

حتى أخذ عليهم النقرة التي أقحموا منها خيلهم. وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم. وقد كان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة، فلم يشهد أحداً، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مكانه، فلماً وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، إلك كنت تعاهد الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى خلتين إلا أخذت منه إحداهما! قال: أجل. قال له علي بن أبي طالب: فإني أدعوك إلى الله - عز وجل - وإلى رسوله وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فإني أدعوك إلى النزال. قال: ولم يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك! قال علي: ولكنتي والله أحب أن أقتلك.

قال: فحمي عمرو عند ذلك، فاقتحم عن فرسه فغره - أو ضرب وجهه - ثم أقبل على علي، فتنازلا وتجالوا، فقتله علي ﷺ وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة.^١

٨١٦٤ ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، قال:

لما قتل علي بن أبي طالب ﷺ عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرة بنت عبدود ترثه، فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما قام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يصاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد^٢

٤. عبدالله بن عباس

٨١٦٥ ابن بكير: عن محمد بن عبدالرحمان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس

- رضي الله عنهما - ، قال:

قتل رجل من المشركين يوم الخندق، فطلبوا أن يواروه فأبى رسول الله ﷺ حتى أعطوه الدية، وقتل من بني عامر بن لؤي عمرو بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب مبارزة.^٣

١. عنه الطبري في تاريخه ٥٧٢/٢ - ٥٧٤، حوادث السنة الخامسة، ذكر الخبر عن غزوة الخندق.

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣٣/٣ - ٣٤ (٤٣٣٠).

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣٢/٣ (٤٣٢٦).

٥. عروة بن الزبير

٨١٦٦ الحاكم: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، حدثنا أبو علانة محمد بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا ابن لهيعة، قال: قال عروة بن الزبير: وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي، ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل، قتله علي بن أبي طالب ؑ. قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الأحاديث المسندة ومعاً عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ولم نشترك^١ في قتله غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ، وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج: إن محمد بن مسلمة أيضاً ضربه ضربة وأخذ بعض السلب، والله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين ؑ وكيف يجوز هذا وعلي ؑ يقول: ما بلغنا أني ترفعت عن سلب ابن عمي فتركته؟ وهذا جوابه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ؑ بحضرة رسول الله ﷺ^٢.

٨١٦٧ ابن إسحاق: حدثني يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير. وحدثني يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن كعب بن يهود أحد بني عمرو بن قريظة، عن رجال من قومه: أن فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدود وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطأب وهبيرة بن أبي وهب تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة، فقالوا: تهيئوا للحرب يا بني كنانة، فستعلمون من الفرسان اليوم، ثم أقبلوا تعنى بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق، فقالوا: والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها.

١. كذا في الأصل، والصواب: «بشترك».

٢. المستدرک ٣/٣٦ (٤٣٣١).

ثُمَّ تَيَمَّمُوا مَكَاناً مِنَ الْحَنْدَقِ ضَيْقاً، فَاضْتَحَمَتْ فَجَالَتْ فِي سَبْخَةٍ بَيْنَ الْحَنْدَقِ وَاسْلَعِ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الثَّرَاةَ الَّتِي مِنْهَا اقْتَحَمُوا، فَأَقْبَلَتِ الْفَوَارِسُ تَعْنُقُ نَحْوَهُمْ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِودَ فَارِسَ قَرِيشَ، وَكَانَ قَدْ قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى ارْتَثَ وَأَثْبَتَتِ الْجِرَاحَةُ فَلَمْ يَشْهَدْ أَحَداً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ خَرَجَ مُعَلِّماً لِيَرَى مَشْهَدَهُ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخِيْلُهُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا عَمْرُو، قَدْ كُنْتَ تَعَاهَدُ اللَّهَ لِقَرِيشَ أَلَّا يَدْعُوكَ رَجُلٌ إِلَى خَلْتَيْنِ إِلَّا قَبِلْتَ مِنْهُ إِحْدَاهُمَا. فَقَالَ عَمْرُو: أَجَلٌ.

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ. فَقَالَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، لِمَ، فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: لَكُنِّي وَاللَّهِ أَحَبُّ أَنْ أَقْتَلَكَ. فَحَمِي عَمْرُو فَاقْتَحَمَ عَنْ فَرْسِهِ فَمَقَرَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَجَاءَ إِلَى عَلِيٍّ فَتَنَازَلَ، وَتَجَاوَلَا فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ، وَخَرَجَتْ خِيْلُهُمْ مِنْهَزِمَةٌ هَارِبَةٌ حَتَّى اقْتَحَمَتْ مِنَ الْحَنْدَقِ

وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ[وَدٍ] فَنَادَى: مَنْ يَبَارِزُ؟ فَقَامَ عَلِيٌّ وَهُوَ مَقْتَعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ: أَنَا هَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: إِنَّهُ عَمْرُو، اجْلِسْ. وَنَادَى عَمْرُو: أَلَا رَجُلٌ وَهُوَ يُؤَنِّبُهُمْ، وَيَقُولُ: أَيْنَ جَنَّتْكُمْ الَّتِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَتْلِ مَنْكُمْ دَخَلَهَا؟ أَفَلَا تَبْرِزُوا إِلَيَّ رَجُلًا؟ فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: اجْلِسْ. ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةَ وَقَالَ:

وَلَقَدْ مَجَّحْتَ مِنَ النَّدَاءِ	بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ
وَوَقَفْتَ إِذْ جَبْنَ الْمَشْجَعُ	مَوْقِفَ الْقَرْنِ الْمَنَاجِزِ
وَكَذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أَزَلْ	مُسْرِعاً قَبْلَ الْمَزَاهِرِ
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى	وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْفَرَائِزِ

فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا. فَقَالَ: إِنَّهُ عَمْرُو. فَقَالَ: [و] إِنْ كَانَ عَمْرًا، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَشَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ حَتَّى أَتَاهُ وَهُوَ يَقُولُ:

لَا تَعْجَلْنَ فَقَدْ أَتَاكَ	بِجَمِيبِ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزِ
ذُو نَبِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ	وَالصَّدَقِ مَسْنَجَا كُلِّ فَائِزِ

إني لأرجو أن أقميم عليك نائحة الجنانز
 من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند المراهز
 فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. وقال: أنا ابن عبد مناف. فقال:
 غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك، فإني أكره أن أهرق دمك. فقال
 علي: لكنني والله ما أكره أن أهرق دمك. ففضب فتزل وسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم
 أقبل نحو علي مفضباً واستقبله علي بدرقته فضربه، فضربه عمرو في الدرقه ففقدوها
 وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، وضربه علي على حبل العائق فسقط، وثار
 العجاج، وسمع رسول الله ﷺ التكبير، فعرف أن علياً قد قتله، فثم يقول علي:

أ عليّ تقتحم الفوارس هكذا عنيّ وعندهم أخبروا أصحابي
 اليوم يعني الفرار حفيظي ومصمّ في الرأس ليس بناي
 أذى عمير حين أخلص صقله صافي الحديسة يستفيض ثوابي
 وغدوت ألتمس القراع بمهرف غضب مع البتراء في أقرابي
 آلى ابن عبد حين شدّ أليّة وحلفت فاستمعوا من الكذاب
 ألا أصدّ ولا يهلك^١ فالتقى رجلان يضطربان كلّ ضراب
 فصدت حين تركته متجدلاً كالجدع بين دكادك وروابي
 وعففت عن أثوابه ولو أئني كنت المقطر بزني أنوابي
 عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت ربّ حمّمد بصواب

ثم أقبل علي نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلّل، فقال عمر بن الخطاب: هلا سلبته
 درعه، فإنه ليس للعرب درع خير منها؟ فقال: ضربته فاتقاني بسواده، فاستحييت ابن
 عمي أن أسلبه. وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق.^٢

١. كذا في الأصل، وفي الطبعة الأخرى: «يهلّل».

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٧/٤٢ - ٨٠، ترجمة علي بن أبي طالب

٦. علي بن أبي طالب ﷺ

٨١٦٨ ابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثني يوسف بن كليب المسعودي، قال: حدثني سعيد بن عمرو بن سعيد الثقفي، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: خرج عمرو بن عبدود يوم الخندق معلماً مع جماعة من قريش. فأتوا نقرة من نقر الخندق، فأقحموا خيلهم، فعبروه وأتوا النبي ﷺ، ودعا عمرو البراز فنهضت إليه، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، إنه عمرو. قلت: يا رسول الله، وإني علي! فخرجت إليه ودعوت بدعاء علمنيه رسول الله ﷺ: اللهم بك أصول، وبك أجول، وبك أدرك في نحره، فنازلته وثار العجاج فضربني ضربة في رأسي فعملت فضرته فجندلته، وولت خيله [منهزمة].^١

٧. عمر بن الخطاب

٨١٦٩ ابن إسحاق: عن ابن أبي نعيم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر يقول: جاء عمرو بن عبدود، فجعل يجول على فرسه حتى جاز الخندق، وجعل يقول: هل من مبارز؟ وسكت أصحاب محمد ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: اجلس، فقال رسول الله ﷺ: هل يبارزه أحد؟ فقام علي فقال: دعني يا رسول الله، فإنا أنا بين حسنين، إنا أنقله فيدخل النار، وإنا أن يقتلني فأدخل الجنة. فقال رسول الله ﷺ: اخرج يا علي. فخرج علي، فقال له عمرو: من أنت يا ابن أخي؟ فقال: أنا علي. فقال عمرو: إن أباك كان نديماً لأبي، لا أحب قتالك. فقال علي: إنك كنت أقسمت لا يسألك أحد ثلاثاً

(٤٩٣٣)، والبيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣٠٨/٦، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب السلب

للقاتل، مع تلخيص.

١. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ١٠/٢ (٦٤١).

إلا أعطيته، فاقبل مني واحدة. فقال عمرو: وما ذلك؟
 قال علي: أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. قال عمرو:
 ليس إلى ذلك سبيل.

قال: فترجع فلا تكون علينا ولا معنا. - ثلاثاً - قال: إني نذرت أن أقتل حمزة
 فسبقني إليه وحشي، ثم إني نذرت أن أقتل محمداً. قال علي ﷺ: فانزل. فنزل فاختلعا
 في الضربة، فضربه علي فقتله.^١

٨. محمد بن شهاب الزهري

٨١٧٠. ابن إسحاق: عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ...^٢
 تقدمت روايته مع رواية عاصم بن عمر.

٨١٧١. موسى بن عقبة: عن [محمد بن مسلم] بن شهاب، قال:
 قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب ﷺ.^٣

٨١٧٢. ابن هشام: حدثني الثقة أنه حدث عن [محمد بن مسلم] بن شهاب الزهري
 أنه قال:

قتل علي بن أبي طالب يومئذ عمرو بن عبدود وابنه حسيل بن عمرو.^٤

٩. مسافع بن عبدمناف

٨١٧٣. ابن إسحاق: وقال مسافع بن عبدمناف بن وهب بن حذافة بن جمح، يبكي
 عمرو بن عبدود ويذكر قتل علي بن أبي طالب إياه:

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الطبري في تاريخه ٥٧٢/٢ - ٥٧٤، حوادث السنة الخامسة.

٣. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣٢/٣ (٤٣٢٨)، من طريق إبراهيم بن المنذر.

٤. السيرة النبوية ٢٦٥/٣، غزوة بني قريظة في سنة خمس، وقال: «ويقال: عمرو بن عبد».

عمرو بن عبد كان أول فارس
 سمح الخلائق ماجد ذو مرة
 ولقد علمتم حين ولوا عنكم
 حتى تكفاه الكماة وكلهم
 ولقد تكففت الأسنة فارساً
 تسل النزال على فارس غالب
 فاذهب علي فما ظفرت بمثله
 نفسي الفداء لفارس من غالب
 أعني الذي جزع المذاد بمهره

وقال مسافع أيضاً: يؤئب فرسان عمرو الذين كانوا معه فأجلوا عنه وتركوه:

عمرو بن عبد والجهاد يقودها
 أجلت فوارسه وغادر رهطه
 عجباً وإن أعجب فقد أبصرته
 لا تبعدن فقد أصبت بقتله
 وهبيرة المسلوب ولّى مدبراً
 وضرار كان البأس منه محضراً

١٠. هبيرة بن أبي وهب

٨١٧٤ ابن إسحاق: وقال هبيرة بن أبي وهب يعتذر من فراره، ويكي عمرًا، ويذكر
 قتل علي إياه:

لعمري ما وليت ظهري محمداً
 وأصحابه جبناً ولا خيفة القتل

ولكنني قلبت أمري فلم أجد
وقفت فلماً لم أجد لي مقدماً
ثنى عطفه عن قرنه حين لم يجد
فلا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً
ولا تبعدن يا عمرو حياً وهالكاً
فمن لطراد الخيل تقدع بالقتل
هنالك لو كان ابن عبد لزارها
فعنك علي لا أرى مثل موقف
فما ظفرت كفاك فخرأ بمثله

لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
صددت كضرغام هزبر أبي شبل
مكرأ وقدمأ كان ذلك من فعلي
وحق لحسن المدح مثلك من مثلي
فقد بنت محمود الشا ماجد الأصل
و للفرخ يوماً عند قرقرة البزل
وفرّجها حقاً فتي غير ما وغل
وقفت علي نجد المقدم كالفحل
أمنت به ما عشت من زلة النعل^١

٨١٧٥ ابن إسحاق: قال هبيرة بن أبي وهب يبكي عمرو بن عبدود، ويذكر قتل

علي إياه:

لقد علمت غلباً لؤي بن غالب
لفارسها عمرو إذا ما يسومه
عشيّة يدعو علي وإياه
فيا لهف نفسي إن عمراً تركته

لفارسها عمرو إذا ناب نائب
علي وإن الليث لا بد طالب
لفارسها إذ خام عنه الكتائب
بيثرب لا زالت هناك المصائب^٢

١١. ما ورد مرسلأ

٨١٧٦ يحيى بن آدم: ما شبهت قتل علي عمراً إلا بقول الله - عز وجل - :

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾^٣

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٨٠/٣ ، ما قيل من الشعر في أمر الحنديق وبني قريظة.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٨٠/٣ - ٢٨١ ، ما قيل من الشعر في أمر الحنديق وبني قريظة.

٣. البقرة / ٢٥١ .

٤. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣٤/٣ (٤٣٣٠).

٨١٧٧ الواقدي: جعل عمرو بن عبد يدعو إلى البراز ويقول:

ولقد مجحت من السندا
ولجمعكم هل من مبارز
وعمره يومئذ نائر، قد شهد بدرًا فارتت جريحاً فلم يشهد أحداً، وحرّم الدهن حتى
ينأر من محمّد وأصحابه، وهو يومئذ كبير، يقال: بلغ تسعين سنة.
فلما دعا إلى البراز قال عليّ ؑ: أنا أبارزه يا رسول الله؟ - ثلاث مرّات - . وإنّ
المسلمين يومئذ كأنّ على رؤوسهم الطير؛ لمكان عمرو وشجاعته، فأعطاه رسول الله ﷺ
سيفه، وعمّمه وقال: اللهم أعنه عليه.

قال: وأقبل عمرو يومئذ وهو فارس وعلي راجل، فقال له عليّ ؑ: إنك كنت
تقول في الجاهليّة: لا يدعوني أحد إلى واحدة من ثلاث إلّا قبلتها. قال: أجل. قال
عليّ: فيأني أدعوك أن تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله، وتسلم لله ربّ
العالمين. قال: يا ابن أخي، آخر هذا عني.

قال: فأخري؛ ترجع إلى بلادك، فإن يكن محمّد صادقاً كنت أسعد [الناس] به، وإن
غير ذلك كان الذي تريد. قال: هذا ما لا تتحدّث به نساء قريش أبداً، وقد نذرت ما
نذرت وحرّمت الدهن.

قال: فالتالفة؟ قال: البراز. قال: فضحك عمرو ثمّ قال: إنّ هذه الحصلة ما كنت أظنّ
أنّ أحداً من العرب يرومني عليها! إني لأكره أن أقتل مثلك، وكان أبوك لي نديماً؛
فارجع، فأنت غلام حدث، إنّما أردت شيخي قريش أباهكر وعمر.
قال: فقال عليّ ؑ: فيأني أدعوك إلى المبارزة فأنا أحبّ أن أقتلك. فأسف عمرو
ونزل وعقل فرسه.

فكان جابر يحدث يقول: فدنا أحدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة فما نراها، فسمعنا
التكبير تحتها فرقنا أنّ عليّاً قتله. فأنكشف أصحابه الذين في الخندق هاربين، وطفرت بهم
خيولهم، إلّا أن نوفل بن عبد الله وقع به فرسه في الخندق، فرمي بالحجارة حتّى قتل.^١

٨١٧٨ الواقدي: قتل من المشركين عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب ١.

٨١٧٩ ابن إسحاق: كان عمرو بن عبدود ثالث قريش، وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد أحداً، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال له علي: يا عمرو، قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجلاً إلى خلتين إلا قبلت منه أحدهما. فقال عمرو: أجل.

فقال له علي ٢: فإني أدعوك إلى الله - عز وجل - وإلى رسوله ٣ والإسلام. فقال: لا حاجة لي في ذلك. قال: فإني أدعوك إلى البراز. قال: يا ابن أخي لم؟ فوالله ما أحب أن أقتلك. فقال علي: لكنتي أحب أن أقتلك. فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعمقه ثم أقبل فجاء إلى علي وقال: من يبارز؟ فقام علي وهو مقتع في الحديد فقال: أنا له يا نبي الله. فقال: إنه عمرو بن عبدود، اجلس. فنادى عمرو: ألا رجلاً؟ فأذن له رسول الله ٤ فمشى إليه علي - رضي الله تعالى عنه - وهو يقول:

لا تعجلن فقد أتاك	ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نسيهة وبصيرة	والصدق منجا كل فائز
إني لأرجو أن أقميم	عليك نائحة الجسنانز
من ضربة نجلاء	يبقى ذكرها عند المزهز

فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا علي. قال: ابن من؟ قال: ابن عبدمناف، أنا علي بن أبي طالب. فقال: عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك؟ فانصرف فلإني أكره أن أهرق دمك. فقال علي: لكنتي والله ما أكره أن أهرق دمك. فغضب ففرل فسل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي مغضباً، واستقبله علي بدرقته، فضربه عمرو في الدركة ففدّها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجّه، وضربه علي ٥ على جبل العاتق

فسقط وثار العجاج، فسمع رسول الله ﷺ التكبير فعرف أن علياً قتله، فشم يقول علي رضي الله تعالى عنه - :

أ عليّ يقتحم الفوارس هكذا	عني وعنهم أخشروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي	ومصم في الرأس ليس بناي
إلا ابن عبد حين شد إليه	وحلفت فاستمعوا من الكتاب ^١
إني لأصدق من يهل بالتقى	رجلان يضربان كل ضراب
فصدرت حين تركته متجدلاً	كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أني	كنت المقطر يزن أنوابي
عبد الحجارة من سفاهة عقله	وعبدت رباً محمد بصواب

ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هلاً أسلبته درعه؟ فليس للعرب درعاً خيراً منها! فقال: ضربته فأتقاني بسوأته، واستحييت ابن عمي أن أستلبه. وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق.^٢

٨١٨٠ ابن إسحاق: ومن بني عامر بن لؤي، ثم من بني مالك بن حسل: عمرو بن عبدود، قتله علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - .^٣

٨١٨١ ابن إسحاق: أقبلت الفرسان تعنى نحوهم، وكان عمرو بن عبدود قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة، فلم يشهد يوم أحد، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً ليري مكانه، فلما وقف هو وخيله قال: من يبارز؟ فبرز له علي بن أبي طالب فقال

١. كذا في الأصل، وتقدم برواية ابن عساكر هكذا:

ألى ابن عبد حين شد إليه وحلفت فاستمعوا من الكذاب

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣٤/٣ - ٣٥ (٤٣٢٩)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى

١٣٢/٩، كتاب السير، باب المبارزة، مع تلخيص.

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٥/٣، غزوة بني قريظة في سنة خمس.

له: يا عمرو، إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه. قال له: أجل.

قال له علي: فلأني أدعوك إلى الله، وإلى رسوله، وإلى الإسلام. قال: لا حاجة لي بذلك. قال: فلأني أدعوك إلى الزلزال. فقال له: لم يا ابن أخي؟ فوالله ما أحب أن أقتلك. فقال له علي: لكنني والله أحب أن أقتلك. فحمني عمرو عند ذلك، فاقتحم عن فرسه فمقره، وضرب وجهه، ثم أقبل على علي، فتنازلا وتجاولا، فقتله علي عليه السلام. وخرجت خيلهم منهزمة، حتى اقتحمت من الخندق هاربة.^١

٨١٨٢ ابن سعد: ... فجعل عمرو بن عبدود يدعو إلى البراز ويقول:

ولقد مجحت من النداء لجمعهم هل من مبارز وهو ابن تسعين سنة، فقال علي بن أبي طالب: أنا أبارزه يا رسول الله؟ فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه وعممه وقال: اللهم أعنه عليه. ثم برز له ودنا أحدهما من صاحبه وشارت بينهما غيرة وضربه علي فقتله وكبر. فعلمنا أنه قد قتله وولى أصحابه هاربين وظفرت بهم خيولهم.^٢

٨١٨٣ الإسكافي: هذا يوم الخندق خرج عمرو بن عبدود [و] دعا إلى البراز فأحجم الناس عنه في كل ذلك يقوم إليه علي عليه السلام فيكفه النبي ﷺ - صلى الله عليه - ... فلما كان يوم الخندق فعل رسول الله ﷺ بعلي ما رأيتم بكفه عن المبادرة إلى عمرو، فلما بان إمساك الناس عنه وتحلفهم عن الإقدام عليه قام علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - في المرة الثالثة، فقال له النبي ﷺ: يا علي، إنه عمرو بن عبدود - تأكيداً لما قلنا [ه] - وتنبيهاً لمن كان له قلب أنه أراد بذلك الدلالة على تقدم علي وتفضيله - فقال له علي: وأنا علي بن أبي طالب يا رسول الله.

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٣٥/٣ - ٢٣٦. غزوة الخندق في شوال سنة خمس.

٢. الطبقات الكبرى ٥٢/٢، غزوة رسول الله ﷺ الخندق وهي غزوة الأحزاب.

فعممه بيده، وقلّده سيفه ذا الفقار، فخرج إليه والمسلمون مشفقون، قد اقشعرت جلودهم، وزاغت أبصارهم، وبلغت الحناجر قلوبهم، وظنّ قوم بالله الظنون والنبي ﷺ يدعوه بالنصر، ملحّ في ذلك، مستغيث برّبه، ففرّج الله به تلك الكرب، وأزال الظنون، وثبت اليقين بعلي بن أبي طالب، وقتل عمرو بن عبدوّة، وقبل ذلك ما زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر، وظنّ بالله الظنون، وزلزل المؤمنون زلزلاً شديداً، وقال المنافقون: ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً^١

٨١٨٤ ابن حبان: كان عمرو بن عبدوّة فارس قريش وقد كان قاتل يوم بدر ولم يشهد أحداً، فخرج عام الخندق معلماً ليرى مشهده، فلما وقف هو وخيله قال علي بن أبي طالب: يا عمرو، إني أدعوك إلى البراز. قال: ولم يا ابن أخي؟ فوالله: ما أحبّ أن أقتلك! قال علي: لكنّي والله أحبّ أن أقتلك! فحامي عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه وعقره ثمّ أقبل إلى علي، فتنازلا وتجاولا إلى أن قتله علي. وخرجت [خيله] منهزمة من الخندق.^٢

٨١٨٥ ابن حزم: ثمّ إنّ فوارس من قريش منهم: عمرو بن عبدوّة - أخو بني عامر بن لؤي -، وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب المخزوميّان وضار بن الخطاب - أخو بني محارب بن فهر -، خرجوا على خيلهم، فلما وقفوا على الخندق قالوا: هذه مكيدة والله ما كانت تعرفها العرب - وقد قيل: إنّ سلمان أشار به -، ثمّ تهيّموا مكاناً ضيقاً من الخندق، فاقتحموه وجاوزوه، وجالت بهم خيلهم في السبخة بين الخندق وسلع، ودعوا إلى البراز، فباز علي بن أبي طالب عمراً فقتله، وخرج الباقيون من حيث دخلوا، فعادوا إلى قومهم.^٣

١. المعيار والموازنة ص ٩٠ - ٩١، أفضليّة علي * على كافّة المؤمنين.

٢. الفتاوى ٢٦٨/١ - ٢٦٩، غزوة الخندق.

٣. جوامع السيرة ص ١٨٩، غزوة خندق.

٨١٨٦ ابن المجوزي: قال علماء السير: لما قتل عمرو ورثته أمه فقالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت أبكي عليه دائم الأبد
لكن قاتله من لا يقاد به من كان يدعى أبوه بيضة البلد^١

٨١٨٧ المقدسي: ثم الخندق وكانت في ذي القعدة، وذلك أن نفراً من اليهود نقضوا العهد وأخفروا الذمام وأتوا مكة، فحالفوا قريشاً على محاربة رسول الله ﷺ، منهم: سلام بن أبي الحقيق النضري وحبي بن أخطب وكنانة بن الربيع، ثم جاؤوا إلى غطفان وقائدها عيينة بن حصن الفزاري، فاستنزلوهم ودعوا إلى مثل ما دعوا إليه قريشاً، فتعزبت الأحزاب وتجمعت الأحابيش وساروا إلى المدينة يقصدون النبي، فاستشار النبي ﷺ سلمان - فيما يزعمون - بأمر الخندق، فضرب الخندق وعمل فيه بنفسه ينشطهم، وخرج في ثلاثة ألف رجل حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع والخندق بينهم وبين الأحزاب، ونزلت قريش في عشرة آلاف وقائدها أبوسفیان بن حرب، ونزلت غطفان في من تبعها وأطاعها وحاصروا النبي ﷺ والمسلمين تسعاً وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصى، إلا أنه اشتد الأمر وضاق كما قال: ﴿إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ الأسدي ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ أبو الأعور السلمي وغطفان وناصبهم أبوسفیان، ﴿وَإِذَا زَاغَتِ الْبَصَرُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾^٢، واقتحمت فوارس الخندق منهم عمرو بن عبدود وعكرمة بن أبي جهل وضار بن الخطاب بن مرداس، فخرج إليهم علي في نفر من المسلمين حتى أخذوا عليهم النفرة^٣ التي اقمعوها الخيل منها وبارز علي عمراً، فقال له عمرو - وكان من مشهوري فرسان العرب - : ما أحب أن أقتلك يا ابن أخي. قال: أنا أحب أن أقتلك. فحمي عمرو واحتدم ونزل عن فرسه

١. المنظم ٢٣٤/٣، حوادث سنة خمس من الهجرة، وأورده الميداني في مجمع الأمثال ١٦٩/١ - ١٧٠، بيضة البلد (٤٧٣) باختلاف.

٢. الأحزاب / ١٠.

٣. النفرة، التلعة.

ففقره، ثم أقبل على علي فتنازلا وتطاردا وتجادلا، واختلف بينهما ضربتان فأصابته
ضربة علي فقتلته، فخرجوا منهزماً من الخندق، وفي ذلك يقول علي فيما روي عنه:
نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت رب محمد بصواب
فصدت حين تركته متجداً كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولسو أئني كنت المقطر بزني أئسواي

الرابع: ما قال رسول الله ﷺ فيه ﷺ

برواية:

١. حذيفة بن اليمان
٢. عبدالله بن عباس
٣. معاوية بن حيدة
٤. ما ورد مرسلًا

١. حذيفة بن اليمان

٨١٨٨ ابن أبي الحديد: فأما الخرجة التي خرجها يوم الخندق إلى عمرو بن عبدود
فإنها أجل من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال عظيمة، وما هي إلا كما قال شيخنا
أبو الهذيل وقد سأل سائل: أيما أعظم منزلة عند الله، علي أم أبو بكر؟ فقال: يا ابن
أخي، والله لمبارزة علي عمراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم
كلها وتربي عليها، فضلاً عن أبي بكر.

وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا، بل ما هو أبلغ منه، روى قيس بن
الربيع عن أبي هارون العبدى، عن ربيعة بن مالك السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان
فقلت: يا أبا عبد الله، إن الناس يتحدثون عن علي بن أبي طالب ومناقبه، فيقول لهم أهل
البصرة: إنكم لتفرطون في تفریط هذا الرجل! فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره
للناس؟

فقال: يا ربيعة، وما الذي تسألني عن علي، وما الذي أحدثك عنه؟! والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمة محمد ﷺ في كفة الميزان منذ بعث الله تعالى محمداً إلى يوم الناس هذا، ووضع عمل واحد من أعمال علي في الكفة الأخرى لرجع على أعمالهم كلها!

فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل، إني لأظنه إسرافاً يا أبا عبد الله!

فقال حذيفة: يا لكع، وكيف لا يحمل! وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحابه فملكهم الملعع والجزع، ودعا إلى المبارزة، فأحجموا عنه حتى برز إليه علي فقتلها، والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمة محمد ﷺ إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة.

وجاء في الحديث المرفوع: إن رسول الله ﷺ قال ذلك اليوم حين برز إليه: برز الإيمان كله إلى الشرك كله.^١

٨١٨٩ محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن طارق، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جده، عن حذيفة، قال:

... فقال النبي ﷺ: أبشر يا علي، فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد ﷺ لرجح عملك بعملهم؛ وذلك إنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو.^٢

٢. عبدالله بن عباس

٨١٩٠ معمر: عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن ابن عباس، قال:

قتل علي بن أبي طالب ﷺ عمرو بن عبدود، ودخل على النبي ﷺ [وسيفه يقطر دماً].

١. شرح نهج البلاغة ٦٠/١٩ - ٦١، شرح الحكمة ٢٣٠.

٢. عنه المسكاني بإسناده إليه في شواهد التنزيل ٧/٢ - ١٠ (٦٤٠).

فلما رآه النبي ﷺ كبر، وكبر المسلمون، فقال النبي ﷺ: اللهم أعط علياً فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده. فهبط جبرئيل ومعه أترجة من الجنة فقال له: إن الله - عز وجل - يقرأ عليك السلام ويقول لك: حيّ بهذه علي بن أبي طالب. فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقنتين، فإذا فيها حرية خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.^١

٣. معاوية بن حيدة

٨١٩١ المسكاني والواحدي: أخبرنا أبو سعد [عبدالرحمان بن حمدان] السعدي - قراءة [عليه] غير مرة -، قال: حدثنا أبو محمد لؤلؤ بن عبدالله القيصري - ببغداد، سنة سبع وستين -، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن [الحسن بن] شدّاد - بالعسكر -، قال: حدثني محمد بن سنان الحنظلي، قال: حدثني إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم [بن معاوية بن حيدة]، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، أنه قال:

لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة.^٢

٨١٩٢ الخطيب: أخبرنا [علي بن عبدالعزيز] الطاهري، حدثنا لؤلؤ بن عبدالله

١. عنه ابن الجوزي بإسناده إليه في الموضوعات ٣٩٠/١، باب في فضائل علي، الحديث الثاني والأربعون، والكنجي في كفاية الطالب ص ٧٧ - ٧٨، الباب السادس، في كرامة الله تعالى لعلي، والحوارزمي في المناقب ص ١٧٠ - ١٧١ (٣٠٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣٠٨/١، ترجمة أحمد بن الذراع (٦٤٣) باختصار، كلهم من طريق عبدالرزاق، وما بين المعوفين من رواية الكنجي والحوارزمي.

٢. شواهد التنزيل ١٠/٢ - ١٤ (٦٤٢)، ورواه الحوارزمي في مقتل الحسين ٤٥/١، الفصل الرابع، في أنفوذ من فضائل علي بن أبي طالب، والمناقب ص ١٠٦ (١١٢)، بإسناده إلى الواحدي، ونص الحديث واحد.

القيصري ... مثله.^١

٨١٩٣ الحاكم: حدّثنا لؤلؤ بن عبدالله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب المصري - بدمشق - ، حدّثنا أحمد بن عيسى الخنّساب - بتنيس - ، حدّثنا عمرو بن أبي سلمة، حدّثنا سفيان الثوري، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ :
لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أُمّتي إلى يوم القيامة.^٢

٤. ما ورد مرسلًا

٨١٩٤ الحلبي: ذكر بعضهم أن النبي ﷺ عند ذلك قال:
قتل علي لعمر بن عبدود أفضل من عبادة الثقلين.^٣

١. تاريخ بغداد ١٩/١٣ ، ترجمة لؤلؤ بن عبدالله (٦٩٧٨).

٢. المستدرک ٣٢/٣ (٤٣٢٧). ورواه مرسلًا الديلمي في الفردوس ٤٥٥/٣ (٥٤٠٦). وابن الديلمي في مسند الفردوس ١٤٥/٣ .

٣. السيرة الحلبیة ٦٤٢/٢ - ٦٤٣ ، باب غزوة الخندق.

القسم الثاني عشر: حضوره ﷺ في غزوة بني قريظة

برواية:

١. أبي قتادة ٤. معبد بن كعب

٢. مجاهد ٥. ما ورد مرسلًا

٣. محمد بن شهاب الزهري

١. أبو قتادة

٨١٩٥. الواقدي: حدثني ابن أبي سبرة، عن أسيد بن أبي أسيد، عن أبي قتادة، قال: انتهينا إليهم فلما رأونا أيقنوا بالشر، وعرز علي ﷺ الراية عند أصل الحصن، فاستقبلونا في صياصهم يشتمون رسول الله ﷺ وأزواجه.

قال أبو قتادة: وسكتنا وقلنا: السيف بيننا وبينكم! وطلع رسول الله ﷺ فلما رآه علي ﷺ رجع إلى رسول الله ﷺ وأمرني أن ألزم اللواء فلزمته، وكره أن يسمع رسول الله ﷺ أذاهم وشتهم ...^١

٢. مجاهد

٨١٩٦. آدم: مجاهد في قوله: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾^٢، قال: هذا قول يهود قريظة، حين قال لهم رسول الله ﷺ: يا إخوة القروذ والخنازير. فقالوا له: من حدثك

١. المغازي ٤٩٩/٢، باب غزوة بني قريظة.

٢. البقرة/ ٧٦.

بهذا؟ وذلك حين أرسل إليهم علياً فآذوا رسول الله ﷺ فقال لهم: يا إخوة القردة والخننازير.^١

٣. محمد بن شهاب الزهري

٨١٩٧. ابن إسحاق: عن [محمد بن مسلم] بن شهاب الزهري:

لما كانت الظهر [بعد الانصراف عن الحندق] أتى جبريل رسول الله ﷺ معتجراً بعمامة من إستبرق، على بغلة عليها رحالة، عليها قطيفة من ديباج، فقال: أقد وضعت السلاح يا رسول الله؟ قال: نعم. قال جبريل: ما وضعت الملائكة السلاح وما رجعت الآن إلا من طلب القوم، إن الله يأمرك يا محمد بالسير إلى بني قريظة، وأنا عامد إلى بني قريظة. فأمر رسول الله ﷺ منادياً، فأذن في الناس: إن من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة.

وقدّم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب برأيه إلى بني قريظة، وابتدرها الناس، فسار علي بن أبي طالب ﷺ حتى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله ﷺ منهم، فرجع حتى لقي رسول الله ﷺ بالطريق، فقال: يا رسول الله، لا عليك ألا تدنو من هؤلاء الأخابث! قال: لم؟ أظنك سمعت لي منهم أذى! قال: نعم يا رسول الله، لو قد رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلما دنا رسول الله ﷺ من حصونهم قال: يا إخوان القردة ...^٢

٤. معبد بن كعب

٨١٩٨. ابن إسحاق: عن أبيه إسحاق بن يسار، عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري:

وقدّم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب برأيه إلى بني قريظة، وابتدرها الناس، فسار

١. تفسير مجاهد ٨٠/١ - ٨١، ذيل الآية ٧٦ من سورة البقرة، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٢٠٢/١. ذيل الآية، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٠/١ (٧٨٢) بإسناده إليه، والطبري في جامع البيان ١/ الجزء ٣٧٠ - ٣٧١، ذيل الآية ٧٦ من سورة البقرة، بسندين إليه، وورد في إحدى الروايتين: «فقال: اخسؤوا يا إخوة القردة والخننازير».

٢. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ٥٨١/٢ - ٥٨٢، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني قريظة، وجامع البيان ١١/ الجزء ١٥٠/٢١ - ١٥١، ذيل الآية ٢٦ - ٢٧ من سورة الأحزاب.

علي بن أبي طالب حتى إذا دنا من الحصون سمع منها مقالة قبيحة لرسول الله ﷺ ، فرجع حتى لقي رسول الله ﷺ بالطريق، فقال: يا رسول الله، لا عليك أن لا تدنو من هؤلاء الأخابث. قال: لم؟ أظنك سمعت منهم لي أذى؟ قال: نعم، يا رسول الله. قال: لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلما دنا رسول الله ﷺ من حصونهم، قال: يا إخوان القردة ...^١

٥. ما ورد مرسلًا

٨١٩٩ الواقدي: انتهى رسول الله ﷺ إلى بني قريظة فنزل على بئر لنا أسفل حرة بني قريظة، وكان عليؓ قد سبق في نفر من المهاجرين والأنصار فيهم أبو قتادة.^٢
٨٢٠٠ الواقدي: كان رسول الله ﷺ قد قاد فرسين وركب واحداً يقال له اللحيث، فكانت ثلاثة أفراس معه، وعليؓ فارس.^٣

٨٢٠١ الواقدي: لم يزلوا يقتلون بين يدي رسول الله ﷺ وكان الذين يلون قتلهم علي والزبير.^٤

٨٢٠٢ ابن هشام: حدثني بعض من أتق به من أهل العلم:

أن علي بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة: يا كتيبة الإيمان، وتقدم هو والزبير بين العوام، وقال: والله لأذوقن ما ذاق حمزة أو لأفتحن حصنهم. فقالوا: يا محمد، نزل على حكم سعد بن معاذ.^٥

٨٢٠٣ ابن سعد: قالوا: لما انصرف المشركون عن الخندق ورجع رسول الله ﷺ فدخل

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٤٥/٣، غزوة بني قريظة في سنة خمس، والطبري في تاريخه ٥٨٢/٢، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني قريظة، وجامع البيان ١١/ الجزء ١٥١/٢١، ذيل الآية ٢٦ - ٢٧ من سورة الأحزاب.

٢. المغازي ٤٩٩/٢، غزوة بني قريظة.

٣. المغازي ٤٩٧/٢ - ٤٩٨، غزوة بني قريظة.

٤. المغازي ٥١٣/٢، غزوة بني قريظة.

٥. السيرة النبوية ٢٥١/٣، غزوة بني قريظة في سنة خمس.

بيت عائشة أتاه جبريل فوقف عند موضع الجنائز فقال: عذيرك من محارب! فخرج إليه رسول الله ﷺ فرعاً، فقال: إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة فإني عامد إليهم فمززل بهم حصونهم. فدعا رسول الله ﷺ عليّاً فدفع إليه لواءه، وبعث بلالاً فنادى في الناس: أن رسول الله ﷺ يأمركم ألا تصلوا العصر إلا في بني قريظة ...^١

٨٢٠٤. ابن حبان: لما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله ﷺ وقال: قد وضعت السلاح وأن الملائكة لم تضع سلاحها بعد، إن الله يأمرك بالسير إلى بني قريظة فأذن مؤذن رسول الله ﷺ: ألا لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة. وخرج رسول الله ﷺ يحمل لواءه علي بن أبي طالب ...^٢

٨٢٠٥. الطبري: وزعم أن رسول الله ﷺ أمر أن يُشَقَّ لبني قريظة في الأرض أخاديد ثم جلس، فجعل علي والزبير يضربان أعناقهم بين يديه.^٣

٨٢٠٦. ابن حزم: نازل رسول الله ﷺ حصونهم، فأسمعوا المسلمين سب رسول الله ﷺ فلقي علي رسول الله ﷺ فعرض له بأن لا يدنو منهم من أجل ما سمع. فقال له رسول الله ﷺ: لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً. فلما رأوا النبي ﷺ أمسكوا عما كانوا يقولون.^٤

١. الطبقات الكبرى ٥٧/٢، غزوة رسول الله ﷺ إلى بني قريظة.

٢. التقات ٢٧٤/١، غزوة بني قريظة.

٣. تاريخ الطبري ٥٩٣/٢، حوادث السنة الخامسة، غزوة بني قريظة.

٤. جوامع السيرة ص ١٩٢ - ١٩٣، غزوة بني قريظة.

القسم الثالث عشر: حضوره ﷺ في سرية زيد بن حارثة

٨٢٠٧. ابن إسحاق: ... فقال أبو زيد بن عمرو: أطلق لنا يا رسول الله من كان حياً، ومن قتل فهو تحت قدمي هذه. فقال له رسول الله ﷺ: صدق أبو زيد، اركب معهم يا علي. فقال له علي: إن زيدا لن يطيعني يا رسول الله. قال: فخذ سيفي هذا. فأعطاه سيفه، فقال علي: ليس لي يا رسول الله راحلة أركبها. فحملوه على بعير لثعلبة بن عمرو يقال له مكحال، فخرجوا، فإذا رسول لزيد بن حارثة على ناقة من إبل أبي وبر يقال لها الشمر، فأنزلوه عنها، فقال: يا علي، ما شأني؟ فقال: ما لهم، عرفوه فأخذوه، ثم ساروا فلقوا الجشيش بغيفاء الفحلين^١، فأخذوا ما في أيديهم، حتى كانوا ينزعون لبيد المرأة من تحت الرحل^٢.

٨٢٠٨. الواقدي: ... قال القوم: فابعت معنا يا رسول الله رجلاً إلى زيد بن حارثة، يخلي بيننا وبين حرمنا وأموالنا. فقال النبي ﷺ: انطلق معهم يا علي. فقال علي: يا رسول الله، لا يطيعني زيد. فقال رسول الله ﷺ: هذا سيفي فخذ. فأخذه، فقال: ليس معي بعير أركبه. فقال بعض القوم: هذا بعير. فركب بعير أحدهم وخرج معهم حتى لقوا رافع بن مكيت بشير زيد بن حارثة على ناقة من إبل القوم، فردّها علي على القوم، ورجع رافع

١. الفحلين: قرية بين المدينة وذي المروة.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٦٤/٤، غزوة زيد بن حارثة إلى جذام، والطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٤٠/٣ - ١٤٣، حوادث سنة عشر. قدوم رفاعة بن زيد الجذامي.

بن مكيث مع عليؑ رديفاً حتى لقوا زيد بن حارثة بالفحلتين، فلقيه علي وقال: إن رسول الله يأمرك أن تردّ على هؤلاء القوم ما كان بيدك من أسير أو سبي أو مال. فقال زيد: علامة من رسول الله! فقال علي: هذا سيفه! فعرف زيد السيف فنزل فصاح بالناس فاجتمعوا فقال: من كان بيده شيء من سبي أو مال فليردّه، فهذا رسول رسول الله. فردّ إلى الناس كلّ ما أخذ منهم، حتى إن كانوا ليأخذون كبد المرأة من تحت الرحل.^١

٨٢٠٩ ابن سعد: قال أبو زيد بن عمرو: أطلق لنا يا رسول الله من كان حياً، ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين. فقال رسول الله ﷺ: صدق أبو زيد. فبعت معهم عليّاًؑ إلى زيد بن حارثة يأمره أن يخلّي بينهم وبين حرمهم وأموالهم، فتوجّه علي فلقي رافع بن مكيث الجهني بشير زيد بن حارثة على ناقه من إبل القوم، فردّها علي على القوم، ولقي زيداً بالفحلتين وهي بين المدينة وذوي المروة، فأبلغه أمر رسول الله ﷺ فردّ إلى الناس كلّ ما كان أخذ لهم.^٢

١. المفازي ٥٥٩/٢ - ٥٦٠، سرية زيد بن حارثة إلى حِمْيَر، وفيه: «ليأخذون المرأة من تحت فخذ الرجل»، والنبيت هو الصواب كما تقدّم وكما سيأتي.

٢. في الأصل: «أبو زيد»، وهكذا في المورد التالي، والتصويب حسب سائر المصادر.

٣. الطبقات الكبرى ٦٨/٢، سرية زيد بن حارثة إلى حِمْيَر، و ٣٠٣/٧، ترجمة رفاعة بن زيد الجذامي (٣٧٩٠)، مع تفاوت يسير.

القسم الرابع عشر: حضوره* في غزوة بني المصطلق

٨٢١٠ ابن إسحاق: أصيب من بني المصطلق يومئذ ناس، وقتل علي بن أبي طالب منهم رجلين: مالكاً وابنه.^١

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٣٠٦، غزوة بني المصطلق، والطبري في تاريخه ٢/٦٠٩، حوادث السنة السادسة، ذكر غزوة بني المصطلق، ومثله ابن كثير في البداية والنهاية ٤/١٥٨، حوادث سنة ست من الهجرة، غزوة بني المصطلق.

القسم الخامس عشر: حضوره ﷺ في سرّيته إلى بني سعد بفدك

٨٢١١ الواقدي: حدّثني أبي بن العلاء، عن عيسى بن عليّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنّي لبوادي الحمص إلى بديع، ما شعرت إلّا ببني سعد يحملون الظعن وهم هاربون، فقلت: ما دهاهم اليوم؟ فدنوت إليهم فلقيت رأسهم وبر بن عليم، فقلت: ما هذا المسير؟ قال: الشرّ، سارت إلينا جموع محمّد وما لا طاقة لنا به، قبل أن نأخذ للحرب أهبتها؛ وقد أخذوا رسولاً لنا بعثناه إلى خيبر، فأخبرهم خبرنا وهو صنع بنا ما صنع. قلت: ومن هو؟ قال: ابن أخي، وما كنّا نعدّ في العرب فتى واحداً أجمع قلب منه. فقلت: إنّي أرى أمر محمّد أمراً قد أمن وغلظ، أوقع بقريش فصنع بهم ما صنع، ثمّ أوقع بأهل الحصون بيثرب قينقاع وبني النضير وقریظة، وهو سائر إلى هؤلاء بخير. فقال لي وبر: لا تخش ذلك، إنّ بها رجالاً وحصوناً منيعة وماءً وابتاءً، لا دنا منهم محمّد أبداً، وما أحراهم أن يغزوه في عقر داره. فقلت: وترى ذلك؟ قال: هو الرأي لهم. فمكث عليّ ﷺ ثلاثاً ثمّ قسم الغنائم وعزل الخمس وصفي النبيّ ﷺ لقوحاً تدعى الحفدة قدم بها.^١

٨٢١٢ الواقدي: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن عتبة، قال: بعث رسول الله ﷺ عليّاً ﷺ في مئة رجل إلى حيّ سعد بفدك، وبلغ رسول الله ﷺ أن لهم جمعاً يريدون أن يمدّوا يهود خيبر، فسار الليل وكمن النهار حتّى انتهى إلى الحمص،

١. أي دائماً غير منقطع.

٢. المغازي ٥٦٣/٢، سرّية علي بن أبي طالب ﷺ إلى بني سعد بفدك.

فأصاب عيناً فقال: ما أنت؟ هل لك علم بما وراءك من جمع بني سعد؟ قال: لا علم لي به. فشدوا عليه فأقرَّ أنه عين لهم بعثوه إلى خيبر، يعرض على يهود خيبر نصرهم على أن يجعلوا لهم من ثمرهم كما جعلوا لغيرهم ويقدمون عليهم.

فقالوا له: فأين القوم؟ قال: تركتهم وقد تجتمع منهم مئتا رجل، ورأسهم وبر بن عليهم. قالوا: فسر بنا حتى تدلنا. قال: على أن تؤمنوني؟ قالوا: إن دللتنا عليهم وعلى سرحهم أمتاك، وإلا فلا أمان لك. قال: فذاك.

فخرج بهم دليلاً لهم حتى ساء ظنهم به، وأوفى بهم على فداغد وآكام، ثم أفضى بهم إلى سهولة فإذا نعم كثير وشاء، فقال: هذا نعمهم وشاءهم، فأغاروا عليه فضموا النعم والشاء.

قال: أرسلوني. قالوا: لا، حتى نأمن الطلب ونذر بهم الراعي رعاء الغنم والشاء، فهربوا إلى جمعهم فحذروهم، ففترقوا وهربوا، فقال الدليل: علام تحبسوني؟ قد تفرقت الأعراب وأنذرهم الرعاء. قال علي عليه السلام: لم نبلغ معسكرهم. فانتهى بهم إليه فلم ير أحداً، فأرسلوه وساقوا النعم والشاء، النعم خمسمئة بعير، وألفا شاة.^١

٨٢١٣ ابن سعد: قالوا: بلغ رسول الله ﷺ أن لهم جمعاً يريدون أن يمدوا يهود خيبر، فبعث إليهم علي بن أبي طالب في مئة رجل، فسار الليل وكمن النهار حتى انتهى إلى الهمج - وهو ماء بين خيبر وفدك، وبين فدك والمدينة ست ليال -، فوجدوا به رجلاً فسألوه عن القوم فقال: أخبركم على أنكم تؤمنوني، فآمنوه فدلهم، فأغاروا عليهم فأخذوا خمسمئة بعير وألف شاة، وهربت بنوسعد بالظعن ورأسهم وبر بن عليهم، فعزل علي صفي النبي ﷺ لقوحاً تدعى الحفدة، ثم عزل الخمس وقسم سائر الغنائم على أصحابه وقدم المدينة ولم يلق كيداً.^٢

١. المغازي ٥٦٢/٢ - ٥٦٣، سرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بني سعد بفدك.

٢. الطبقات الكبرى ٦٩/٢، سرية علي بن أبي طالب إلى بني سعد بن بكر بفدك في شعبان سنة ست من مهاجر رسول الله ﷺ.

٨٢١٤. ابن سعد: وكان [علي] مَن ثَبِتَ مع رسول الله ﷺ يوم أحد حين انهزم الناس، وبأيمه على الموت، وبعثه رسول الله ﷺ سرية إلى بني سعد بفدك في مئة رجل ...^١
٨٢١٥. ابن إسحاق: غزوة علي بن أبي طالب ﷺ بني عبدالله بن سعد من أهل فدك.^٢
٨٢١٦. خليفة: بعث [رسول الله ﷺ] علي بن أبي طالب إلى [بني عبدالله بن سعد من أهل] فدك فأخذها.^٣
٨٢١٧. ابن حبان: ثم كانت سرية علي بن أبي طالب ﷺ إلى فدك في مئة رجل إلى حمي من بني سعد بن بكر.^٤

١. عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٦/٣ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٣) ، ذكر إسلام علي وصلاته.
 ٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٢٥٩/٤ - ٢٦٠ ، خبر غزوة غالب بن عبدالله الليثي بني الملوحة.
 ٣. تاريخ خليفة بن خياط ص ٧٩ ، حوادث سنة ست.
 ٤. الفتاوى ٢٨٥/١ ، حوادث السنة السادسة من الهجرة.

القسم السادس عشر: غزوة الحديبية

وفيه فرعان:

الأول: كتابته ﷺ لمعاهدة الصلح

برواية:

- | | |
|--------------------|------------------------|
| ١. أنس بن مالك | ٥. عبدالله بن مغفل |
| ٢. البراء بن عازب | ٦. علي بن أبي طالب ؓ |
| ٣. سلمة بن الأكوع | ٧. محمد بن شهاب الزهري |
| ٤. عبدالله بن عباس | ٨. ما ورد مرسلًا |

١. أنس بن مالك

٨٢١٨ أحمد وابن أبي شيبة: حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ، فبهم سهيل بن عمرو، فقال النبي ﷺ لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال سهيل: أما بسم الله الرحمن الرحيم، فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف: باسمك اللهم. فقال: اكتب: من محمد رسول الله. قال: لو علمنا أنك رسول الله لاتبعناك، ولكن اكتب اسمك واسم أهلك. قال: فقال النبي ﷺ: اكتب: من محمد بن عبدالله.^١

١. مسند أحمد ٣/٢٦٨ (١٣٨٢٧): المصنف ٧/٣٨٥ (٣٦٨٣٧)، وعنه مسلم في صحيحه ٣/١٤١١ (١٧٨٤).

٨٢١٩ أبويعلى والحسن بن سفيان ويوسف بن يعقوب: حَدَّثَنَا هَدْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ لِعَلِيٍّ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو: لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ. اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ وَلَمْ نَكْذِبْكَ، اكْتُبْ نَسَبَكَ مِنْ أَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: اكْتُبْ: مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.^١

٨٢٢٠ الحاكم: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَخْتَوِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ أَيُّوبَ وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ... مِثْلَهُ.^٢

٢. البراء بن عازب

٨٢٢١ البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ، قَالَ:

لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. قَالُوا: لَا نَقَرَّ بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ عَلِيٌّ: لَا وَاللَّهِ لَا أَحْصُوكَ أَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يَحْسَنُ يَكْتُبُ، فَكُتِبَ: هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السِّيفُ فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يُخْرَجَ مِنْ

١. مسند أبي يعلى ٦/٦٩ - ٧٠ (٣٣٢٣). ورواه ابن حبان في صحيحه ٢١٤/١١ (٤٨٧٠)، عن الحسن بن سفيان، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٢٢٦ - ٢٢٧، كتاب الجزية، باب الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلماً من المشركين، عن يوسف بن يعقوب.
٢. عنه السمعاني بإسناده إليه في أدب الإملاء ص ١٢.

أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الأجل. فخرج النبي ﷺ ...^١

٨٢٢٢ النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان [الرهاوي]، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل [بن يونس]، عن [جده] أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال:

اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم فيها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، قالوا: لا نقر بها، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك بيته، ولكن أنت محمد بن عبد الله. قال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله. قال لعلي: امح رسول الله ﷺ. قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يُحسن يكتب، فكتب مكان رسول الله ﷺ: محمد، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، لا يدخل مكة سلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحداً من أصحابه إن أراد أن يقيم.

فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك: فليخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج رسول الله ﷺ ...^٢

٨٢٢٣ الحاكم: أنبأ أبو العباس المحبوبي، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ، فذكر حديث القضية، وذكر فيه: أن النبي ﷺ قال: يا علي، امح رسول الله. قال: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب وليس يحسن يكتب.

١. صحيح البخاري ٢٥٤/٥ - ٢٥٥ (٧١١).

٢. السنن الكبرى ٤٨٢/٧ - ٤٨٣ (٨٢٥٥).

وفي رواية يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن البراء في هذه القصة قال: فقال: أرنيه. فأراه إياه فمحاها بيده.^١

٨٢٢٤. ابن أبي شيبه: حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: لما أحصر رسول الله ﷺ عن البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها، ولا يمنع أحداً أن يكتم بها ممن كان معه. فقال لعلي: اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. فقال المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعتك، ولكن اكتب: محمد بن عبد الله.

قال: فأمر علياً أن يحوها، فقال علي: لا والله، لا أمحوها. فقال رسول الله ﷺ: أرني مكانها. فأراه مكانها فمحاها، وكتب: ابن عبد الله.

فأقام فيها ثلاثة أيام، فلما كان [اليوم الثالث] قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج، فحدثه بذلك، فقال: نعم، فخرج.^٢

٨٢٢٥. ابن راهويه: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء ... مثله.^٣

٨٢٢٦. مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وأحمد بن جناب المصيصي، جميعاً عن عيسى بن يونس - واللفظ لإسحاق -، أخبرنا عيسى بن يونس، أخبرنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء ... مثله.

وزاد: وقال ابن جناب في روايته مكان «تابعتك» «بايعتك».^٤

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤٢/٧، كتاب النكاح، باب لم يكن له أن يتعلم شعراً ولا يكتب.

٢. المصنف ٣٨٣/٧ (٣٦٨٣٠).

٣. عنه ابن حبان بإسناده إليه في صحيحه ٢١٢/١١ - ٢١٣ (٤٨٦٩)، وفيه: «لو علمنا أنك رسول الله بايعتك»، ورواه أيضاً مسلم عنه كما في الحديث التالي.

٤. صحيح مسلم ١٤١٠/٣ - ١٤١١، ذيل الحديث ١٧٨٣، وفيه: بدل «أحصر رسول الله» «أحصر النبي».

٨٢٢٧ أحمد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [غندر]. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كِتَابًا بَيْنَهُمْ ...^١

٨٢٢٨ البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَهُمْ كِتَابًا ...^٢

٨٢٢٩ مسلم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَهُمْ. قَالَ: فَكَتَبَ: مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: «هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ».^٣

٨٢٣٠ النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ جَعْفَرٍ]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ:

لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ - وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: أَهْلُ مَكَّةَ - كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كِتَابًا بَيْنَهُمْ ...^٤

٨٢٣١ مسلم: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصَّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ...^٥

١. مسند أحمد ٢٩١/٤ (١٨٥٦٧).

٢. صحيح البخاري ٣٦٣/٤ (٩٠٣).

٣. صحيح مسلم ١٤١٠/٣، ذيل الحديث ١٧٨٣. وسيأتي حديث معاذ بعد الحديث التالي.

٤. السنن الكبرى ٤٨٢/٧ (٨٥٢٤).

٥. صحيح مسلم ١٤٠٩/٣ - ١٤١٠ (١٧٨٣).

٨٢٣٢ البخاري: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا شريح بن مسلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، قال: حدثني أبي، عن أبي إسحاق، قال: حدثني البراء رضي الله عنه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجَلْبَانِ السِّلَاحِ، وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا. قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ...^١.

٨٢٣٣ أبو أحمد الحاكم: أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ... مثله^٢.

٣. سلمة بن الأكوع

٨٢٣٤ ابن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

بَعَثَ قُرَيْشٌ سَهْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَمَكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيَصَالِحُوهُ ... وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ، فَكُتِبَ عَلَيَّ بَيْنَهُمْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قُرَيْشًا، صَالِحُهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا أَغْلَالَ وَلَا أَسْلَالَ ...^٣.

٨٢٣٥ الطبري: حدثني محمد بن عمار الأسدي وأحمد بن منصور الرمادي - واللفظ لابن عمار - ، قالوا: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:

بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سَهْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَحَفْصَ بْنَ فُلَانٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

١. صحيح البخاري ٥٣٧/٤ (١٣٥٠).

٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ٤٢/٧ ، كتاب النكاح، باب لم يكن له أن يتعلم شعراً ولا يكتب، من طريق الحاكم.

٣. المصنف ٣٨٥/٧ (٣٨٤٠).

ليصالحوه ... وبعث النبي ﷺ علياً في صلحه، فكتب علي بينهم: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ قريشاً، صالحهم على أنه لا إهلال ولا امتلال، وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب محمد ﷺ حاجاً أو معتمراً أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله.^١

٤. عبدالله بن عباس

٨٢٣٦ عبدالرزاق: عن عكرمة بن عمار، قال: أخبرنا أبو زميل سماك الحنفي أنه سمع ابن عباس يقول:

كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن أبي طالب.^٢

٨٢٣٧ أحمد: حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو زميل، قال: حدثني عبدالله بن عباس، قال:

لما خرجت الحرورية اعتزلوا، فقلت لهم: إن رسول الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين فقال لعلي: اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ...^٣

٨٢٣٨ النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبدالرحمان بن مهدي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل [سماك بن الوليد]، قال: حدثني عبدالله بن عباس، قال [للخوارج]:

... أما محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما ترضون، إن نبي الله ﷺ يوم الحديبية صالح المشركين، فقال لعلي: اكتب يا علي: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ قالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك، فقال رسول الله ﷺ: امح يا علي ...^٤

١. جامع البيان ١٣/ الجزء ٢٦ / ٩٦. ذيل الآية ٢٥ من سورة الفتح.

٢. المصنف ٣٤٢/٥ - ٣٤٣ (٩٧٢١).

٣. مسند أحمد ٣٤٢/١ (٣١٨٧).

٤. السنن الكبرى ٤٧٩/٧ - ٤٨١ (٨٥٢٢).

٨٢٣٩. البسوي: حَدَّثَنَا موسى بن مسعود، قال: حَدَّثَنَا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل الدؤلي - وقد كان هوى نجدة - ، قال: قال ابن عباس [للخوارج]:
... أما قولكم: محاسن من أمير المؤمنين، فأنا آتيكم بمن ترضون، يوم الحديبية
كاتب المشركين أباسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال: يا علي، اكتب: هذا ما
اصطلح عليه محمد رسول الله ﷺ ...^١

٨٢٤٠. الطبراني: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق.
حيلولة: وَحَدَّثَنَا علي بن عبدالعزيز، حَدَّثَنَا أبو حذيفة موسى بن مسعود، كلاهما عن
عكرمة بن عمار، حَدَّثَنَا أبو زميل الحنفي، حَدَّثَنَا عبدالله بن عباس، قال [للخوارج]:
أما قولكم: إنه محاسن من أمير المؤمنين، فإن رسول الله ﷺ دعا قريباً يوم الحديبية
على أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: اكتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله.
فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب:
محمد بن عبدالله. فقال: والله إني لرسول الله وإن كذبتوني، اكتب يا علي: محمد بن
عبدالله ...^٢

٥. عبدالله بن مغفل

٨٢٤١. أحمد: حَدَّثَنَا زيد بن الحباب، قال: حَدَّثَنِي حسين بن واقد، قال: حَدَّثَنِي
ثابت البناني، عن عبدالله بن مغفل المزني، قال:
كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان
يقع من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وسهيل بن
عمرو بين يديه، فقال رسول الله ﷺ لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فأخذ سهيل
بن عمرو بيده، فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف، قال: اكتب:

١. المعرفة والتاريخ ١/ ٥٢٢ - ٥٢٤ ، أخبار عبدالله بن عباس وأخبار أبيه العباس بن عبدالمطلب.

٢. المعجم الكبير ١٠/ ٢٥٧ - ٢٥٨ (١٠٥٩٨).

باسمك اللهم. فكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ أهل مكة. فأمسك سهيل بن عمرو بيده، وقال: لقد ظلمناك إن كنت رسوله، اكتب في قضيتنا ما نعرف. فقال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وأنا رسول الله. فكتب.^١

٨٢٤٢ الطبري: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا الحسين بن واقد، قال: حدثني ثابت البناني، عن عبدالله بن مغفل: أن رسول الله ﷺ كان جالساً في أصل شجرة بالحديبية، وعلى ظهره غصن من أغصان الشجرة فرفعتا عن ظهره، وعلي بن أبي طالب ﷺ بين يديه وسهيل بن عمرو، وهو صاحب المشركين، فقال رسول الله ﷺ لعلي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. فأمسك سهيل بيده، فقال: ما نعرف الرحمن، اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال رسول الله ﷺ: اكتب: باسمك اللهم. فكتب، فقال: هذا ما صالح محمد رسول الله ﷺ أهل مكة. فأمسك سهيل بيده، فقال: لقد ظلمناك إن كنت رسولاً، اكتب في قضيتنا ما نعرف. قال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، وأنا رسول الله.^٢

٦. علي بن أبي طالب ﷺ

٨٢٤٣ ابن إسحاق: عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس، قال: قلت لعلي: تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكماً؟ قال: إني كنت كاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية، فكتبت: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ وسهيل بن عمرو. فقال سهيل: لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، أمحها. فقلت: هو والله رسول الله وإن رغم أنفك، لا والله، لا أمحوها. فقال رسول الله ﷺ: أرني مكانها. فأريته، فمحاها وقال: أما إن لك مثلاً، ستأتيها وأنت مضطر.^٣

١. مسند أحمد ٨٦/٤ (١٦٨٠٠).

٢. جامع البيان ١٣ / الجزء ٩٣ / ٩٤، ذيل الآية ٢٤ من سورة الفتح.

٣. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٤٨١/٧ - ٤٨٢ (٨٥٢٣).

٨٢٤٤ المبرّد: عن علي عليه السلام: لي برسول الله ﷺ أسوة، حيث أبي عليه سهيل بن عمرو أن يكتب: هذا كتاب كتبه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو. فقال: لو أقررت بأنك رسول الله ما خالفتك، ولكني أقدمك لفضلك، ثم قال: اكتب: محمد بن عبد الله، فقال لي: يا علي، أمح رسول الله. فقلت: يا رسول الله، لا تسخو نفسي بمحو اسمك من النبوة. فقال عليه السلام: فقفني عليه، فمحا بيده ﷺ ثم قال: اكتب: محمد بن عبد الله، ثم تبسم إلي فقال: يا علي، أما إنك ستسام مثلها فتعطى ...^١

٧. محمد بن شهاب الزهري

٨٢٤٥ ابن إسحاق: قال الزهري:

لما فرغ [رسول الله ﷺ] من الكتاب أشهد على الصلح رجالاً من المسلمين ورجالاً من المشركين: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن سهيل بن عمرو، وسعد بن أبي وقاص، ومحمود بن مسلمة، ومكرز بن حفص - وهو يومئذ مشرك -، وعلي بن أبي طالب وكتب، وكان هو كاتب الصحيفة.^٢

٨٢٤٦ معمر: سألت عنه [أي عن كاتب الصلح] الزهري فضحك، وقال: هو علي بن أبي طالب، ولو سألت عنه هؤلاء، قالوا: عثمان! يعني بني أمية.^٣

٨ ما ورد مرسلًا

٨٢٤٧ ابن إسحاق: ... ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. قال: فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن اكتب: باسمك اللهم. فقال رسول الله ﷺ: اكتب: باسمك اللهم. فكتبها. ثم قال: اكتب: هذا ما صالح عليه محمد

١. الكامل ١٨٢/٣، باب من أخبار الخوارج، مناظرة علي بن أبي طالب لهم.

٢. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣٣٣/٣، أمر الهدنة.

٣. عنه عبد الرزاق في المصنف ٣٤٣/٥ (٩٧٢٢).

رسول الله سهيل بن عمرو. قال: فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ...^١

٨٢٤٨ الواقدي: لما حضرت الدواة والصحيفة بعد طول الكلام والمراجعة فيما بين رسول الله ﷺ وسهيل بن عمرو، ولما التأم الأمر وتقارب، دعا رسول الله ﷺ رجلاً يكتب الكتاب بينهم، ودعا أوس بن خولي يكتب، فقال سهيل: لا يكتب إلا أحد الرجلين ابن عمك علي أو عثمان بن عفان. فأمر النبي ﷺ علياً يكتب، فقال رسول الله ﷺ: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ...^٢

٨٢٤٩ ابن حزم: كره سهيل بن عمرو أن يكتب صدر الصحيفة: محمد رسول الله. وأبي علي بن أبي طالب - وهو كاتب الصحيفة - أن يحو بيده «رسول الله ﷺ»، فمحا رسول الله ﷺ هذه الصفة بيده، وأمر الكاتب أن يكتب: محمد بن عبدالله.^٣

٨٢٥٠ ابن حبان: بعث قريش سهيل بن عمرو - أحد بني عامر بن لؤي - قالوا: انت محمدًا وصالحه، ولا يكون في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا، فوالله لا تحدث العرب أنه دخلها علينا عنوة أبدًا فأقى سهيل بن عمرو، فلما رآه النبي ﷺ قال: قد أراد القوم الصلح حتى بعثوا هذا الرجل، فلما انتهى إلى رسول الله ﷺ تكلم فأطال الكلام وتراجعا، ثم جرى بينهما الصلح.

فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب وثب عمر، فقال: يا رسول الله، أ لست برسول الله؟ أو لسنا بالمسلمين؟ أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال: فلم نعطي الدين في ديننا؟ قال: أنا عبدا لله ورسوله. ثم دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ...^٤

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٣٣١ - ٣٣٢، أمر الهدنة.

٢. المغازي ٦١٠/٢، غزوة الحديبية.

٣. جوامع السيرة ص ٢٠٩، غزوة الحديبية.

٤. التفات ٣٠٠/١ - ٣٠١، حوادث السنة السادسة، غزوة الحديبية.

٨٢٥١ ابن عبد ربّه: كان الحصين بن غير من بني عبدمناة شهد بيعة الرضوان، ودعاه رسول الله ﷺ ليكتب صلح الحديبية، فأبى ذلك سهيل بن عمرو وقال: لا يكتب إلا رجل منا، فكتب علي بن أبي طالب.^١

٨٢٥٢ الجصاص: قوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ [حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ]﴾^٢، قيل: إنه لما أراد النبي ﷺ أن يكتب صلح الحديبية أمر علي بن أبي طالب ﷺ فكتبه وأملى عليه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اصطاح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو. فأبى قريش أن يكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله، وقالوا: نكتب: باسمك اللهم ومحمد بن عبدالله، ومنعوه دخول مكة، فكانت أنفتهم من الإقرار بذلك من حمية الجاهلية.^٣

الثاني: ما قال النبي ﷺ فيه ﷺ

برواية:

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. جابر بن عبدالله

١. جابر بن عبدالله

٨٢٥٣ عبدالرزاق: أخبرنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمان بن بهمان، قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ - وهو آخذ بضلع علي يوم الحديبية - وهو يقول: هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. مدّها صوته.^٤

١. العقد الفريد ٢٤٥/٤، كتاب المجتبه الثانية، شرف الكتاب وفضلهم.

٢. الفتح / ٢٦.

٣. أحكام القرآن ٢٧٦/٥، سورة الفتح، باب رمي حصون المشركين وفيهم أطفال المسلمين وأسراهم.

٤. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٤٤١/٤، ترجمة أحمد بن عبدالله بن يزيد أبي جعفر المكب

٨٢٥٤. معمر: عن عبدالله بن عثمان، عن عبدالرحمان [بن بهمان]، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية - وهو أخذ بضبع علي بن أبي طالب ﷺ - :
هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. ثم مَدَّ بها صوته^١.

٨٢٥٥. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾^٢ نزلت في أهل الحديبية.

قال جابر: كنّا يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبي ﷺ: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكت إلا جذ بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب ﷺ^٣.

٢. علي بن أبي طالب ﷺ

تنبيه: في بعض الروايات التي نذكره هنا وإن لم يصرّح فيها أن ما قال النبي ﷺ كان في يوم الحديبية، إلا أن سياق الروايات يقتضي أنه كان في قضية الحديبية.

٨٢٥٦. محمد بن فضيل: عن الأجلح، قال: ثبّأنا قيس بن مسلم وأبو كلثوم، عن ربي بن حراش، قال:

سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ فقال: إنه خرج

→ (٢٢٣١)، و ١٨١/٣، ترجمة محمد بن عبدالصمد (١٢٠٣)، وفيه: «سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية - وهو أخذ بيد علي - يقول: ... خذله. يمدّ بها صوته»، والحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٢٩/٣ (٤٦٤٤)، وابن عدي في الكامل ١٩٢/١، ترجمة أحمد بن عبدالله بن يزيد (٣٢)، وفيه: «ثم مَدَّ بها صوته»، وابن حبان في المجروحين ١٥٢/١ - ١٥٣، ترجمة أحمد بن عبدالله بن يزيد.

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ١٥٥ - ١٥٦ (١٢٨)، من طريق عبدالرزاق.

٢. الفتح / ١٨.

٣. المناقب ص ٢٧٦ (٢٥٨).

إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعيذاً فارددهم علينا. فقال له أبوبكر وعمر: صدق يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: لن تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب أعناقكم؛ وأنتم مجفلون عنه إجمال النعم.

فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال له عمر: أنا هو يا رسول الله. قال: لا، ولكنه خاف النعل.

قال: وفي كفّ علي نعل يخصفها لرسول الله ﷺ.^٢

٨٢٥٧ ابن إسحاق: عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي بن أبي طالب، قال:

خرج عبدان إلى رسول الله ﷺ - يعني يوم الحديبية - قبل الصلح، فكتب إليه موالهم فقالوا: يا محمد، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، وإنما خرجوا هرباً من الرق. فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردّهم إليهم، فغضب رسول الله ﷺ، وقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا. وأبى أن يردهم، وقال: هم عتقاء الله - عز وجل -.^٣

٨٢٥٨ وكيع: عن شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة، قال:

١. هذا هو الصحيح، وفي الأصل: «تعيذاً»، ومناقب الخوارزمي: «تموّدوا بك».

٢. عنه الخطيب بسندين إليه في تاريخ بغداد ١٤٤/١، ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (١)، و ٤٣٢/٨. ترجمة ربعي بن حراش (٤٥٤٠)، وعنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٤١ - ١٤٢ (١٦٢)، كلاهما من طريق ابن شجرة.

٣. عنه أبو داود بإسناده إليه في سننه ٨٧/٣ (٢٧٠٠)، والحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١٢٥/٢ (٢٥٧٦)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ورواه البيهقي من طريق الحاكم في السنن الكبرى ٢٢٩/٩، كتاب الجزية، باب من جاء من عبيد أهل الحرب مسلماً.

لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنقتلهم.

فقال النبي ﷺ: يا معشر قريش، لتنتهن أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم^١ على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبوبكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل. وكان أعطى علياً نعله يخصفها ...^٢

٨٢٥٩ أبو يعلى: حدثنا [٣... شريك، قال: حدثنا] منصور، قال: حدثنا ربيعي، قال: حدثنا علي بن أبي طالب، قال:

اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمد، أرقائنا لحقوا بك فارددهم علينا. فغضب رسول الله ﷺ حتى رني الغضب في وجهه، ثم قال: يا معشر قريش، والله لتنتهن أو ليعثن الله - عز وجل - عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين.

قيل: يا رسول الله، أبوبكر؟ قال: لا. قيل: عمر؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل الذي في الحجر ...^٤

٨٢٦٠ ابن أبي شيبة: حدثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن ربيعي، عن

١. كذا في الأصل، وفي أسد الغابة: «قلبه».

٢. عنه الترمذي بإسناده إليه في الجامع الكبير ٨٠/٦ - ٨١ (٣٧١٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٦/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

٣. ينبغي أن تكون قد سقطت هنا واسطة واحدة.

٤. عنه الكلابي بإسناده إليه في مناقب علي بن أبي طالب من مسنده - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص ٤٣٩ (٢٤).

علي، عن النبي ﷺ، قال:

يا معشر قريش، ليعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان فيضربكم - أو يضرب رقابكم - . فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاف النعل. وكان أعطى علياً نعله يخصفها.^١

٨٢٦١. النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن ربي، عن علي، قال:

جاء النبي ﷺ أناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك وحلفاؤك، وإن أناساً من عبيدنا قد أتوك، ليس بهم رغبة في الدين، ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا. فقال لأبي بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا، إثم لجيرانك وأحلافك! فتغير وجه النبي ﷺ، ثم قال لعلي: ما تقول؟ قال: صدقوا، إثم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي ﷺ.

ثم قال: يا معشر قريش، والله ليعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان، فليضربنكم على الدين - أو يضرب بعضكم - .

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل. وقد كان أعطى علياً نعله يخصفها.^٢

٨٢٦٢. الحافظي: حدثنا شريك، قال: حدثنا منصور [بن المعتمر] - ولو أن غير منصور حدثني ما قبلته منه، ولقد سألته فأبى أن يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة كان هو الذي دعاني إليه وما سألته عنه ولكن هو ابتدأني به - ، قال: حدثني ربي بن حراش، قال: حدثنا علي بن أبي طالب بالرحبة، قال:

اجتمعت قريش إلى النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو، فقالوا: يا محمد، إن قوماً لحقوا

١. المصنف ٦/٣٧٠ (٣٢٠٧٢).

٢. السنن الكبرى ٧/٤٢٠ (٨٣٦٢).

بك فارددهم علينا. فغضب حتى رئي الغضب في وجهه ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش أو ليعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين.
 قيل: يا رسول الله، أبوبكر؟ قال: لا. قيل: فعمر، قال: لا، ولكن خاصف النعل في الحجر ...^١

٨٢٦٣ إبراهيم البيهقي: عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :
 يا معشر قريش، والله ليعثن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين.
 فقال أبوبكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وأنا أخصف نعل رسول الله ﷺ.^٢

٨٢٦٤ الطبري والمقدسي: عن علي، قال:
 لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس بهم فقه في الدين وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا.
 فقال النبي ﷺ : يا معشر قريش، لتنتهن أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان.
 قالوا: من هو يا رسول الله؟ وقال له أبوبكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل. وكان أعطى علياً نعله يخصفها ...^٣

١. عنه القطيعي من طريق أبي القاسم البغوي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد ٦٤٩/٢ - ٦٥٠ (١١٠٥)، واللفظ له، والخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ (١٤٢)، من طريق الصفار.
 ٢. المحاسن والمساوي ص ٦١، محاسن علي بن أبي طالب.
 ٣. عنهما المتقي في كنز العمال ١٧٣/١٣ (٣٦٥١٨)، وقال: صححه ابن جرير.

القسم السابع عشر: غزوة خيبر

وفيه فروع:

الأول: دوره الريادي في غزوة خيبر وإعطاء النبي ﷺ اللواء إيّاه و دعاؤه له

برواية:

- | | |
|-----------------------|--------------------|
| ١١. سهل بن سعد | ١. بريدة الأسلمي |
| ١٢. عبدالله بن عباس | ٢. جابر بن عبدالله |
| ١٣. عبدالله بن عمر | ٣. حسان بن ثابت |
| ١٤. علي بن أبي طالب ؑ | ٤. الحسن بن علي ؑ |
| ١٥. عمر بن الخطاب | ٥. أبي رافع |
| ١٦. عمران بن حصين | ٦. سعد بن أبي وقاص |
| ١٧. أبي ليلى الأنصاري | ٧. سعيد بن المسيّب |
| ١٨. أبي هريرة | ٨. أبي سعيد الخدري |
| ١٩. ما ورد مرسلًا | ٩. سلمة بن الأكوع |
| | ١٠. سمرة بن جندب |

١. بريدة الأسلمي

٨٢٦٥ ابن بكير: عن الحسين بن واقد المروزي، عن عبدالله بن بريدة، قال: حدّثنا أبي، قال:

لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبوبكر، فرجع ولم يفتح له. فلما كان الغد أخذه عمر فرجع ولم يفتح له. وقتل محمود بن مسلمة، فرجع الناس، فقال رسول الله ﷺ: لأدفعنّ لوائي غداً لرجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لن يرجع حتّى يفتح له. فبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فصلّى رسول الله ﷺ الغداة. ثمّ دعا باللواء وقام قائماً، فما ممّا من رجل له منزلة من رسول الله ﷺ إلّا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل حتّى تطاولت أنا لها، ورفعت رأسي لمنزلة كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب، وهو يشتكي عينه فمسحها، ثمّ دفع إليه اللواء ففتح.

فسمعت عبدالله بن بريدة يقول: حدّثني أبي: أنّه كان صاحب مرحب.^١

٨٢٦٦ أحمد: حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني الحسين بن واقد، حدّثني عبدالله بن بريدة، حدّثني أبي بريدة، قال:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبوبكر فأنصرف ولم يفتح له، ثمّ أخذه من الغد عمر، فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدّة وجهه، فقال رسول الله ﷺ: إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح له. فبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثمّ قام قائماً، فدعا باللواء والناس على مصافهم، فدعا عليّاً وهو أرمّد، فتفل في عينيه، ودفع إليه اللواء، وفتح له.

قال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها.^٢

٨٢٦٧ الحاكم: حدّثنا أبوبكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب، أنبأ زيد بن الحباب المكلي، حدّثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في دلائل النبوة ٢١٠/٤، باب ما جاء في بعت السرايا إلى حصون خيبر.
٢. مسند أحمد ٣٥٣/٥ - ٣٥٤ (٢٢٩٩٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٤٢ - ٩٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ - فَذَكَرَ بَعْضُ الْقِصَّةِ - قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِاللَّوَاءِ فَدَعَا عَلِيًّا عليه السلام وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَمَسَحَهُمَا، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ فَفَتَحَ لَهُ.
فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَرْحَبٍ^١.

٨٢٦٨ ابن الأثير: أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد بن هبة الله الدمشقي، أنبأنا أبو العشائر محمد بن الخليل القيسي، أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، حَدَّثَنَا يَحْيَى [بن جعفر] بن أبي طالب، أنبأنا زيد بن الحباب، حَدَّثَنَا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ اللَّوَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَهُ عُمَرُ، وَقَتَلَ مَحْمُودًا بن مسلمة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا دَفْنَ لَوَاتِي إِلَى رَجُلٍ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ دَعَا بِاللَّوَاءِ فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَمَسَحَهُمَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللَّوَاءَ فَفَتَحَ.

قال: فسمعت عبد الله بن بريدة يقول: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَرْحَبٍ. يعني عَلِيًّا^٢.

٨٢٦٩ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا أحمد بن علي الحنيطي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، قال: يَحْيَى [بن جعفر بن] أبي طالب، أخبرنا زيد بن الحباب، حَدَّثَنَا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ اللَّوَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَهُ عُمَرُ، فَقَتَلَ مَحْمُودَ بْنَ

١. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٢/٩، كتاب السير، باب المبارزة.

٢. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «قيل محمد».

٣. أسد الغابة ٢١/٤، ترجمة علي بن أبي طالب.

مسلمة، فقال رسول الله - صلى الله عليه - : لأدفعن الراية إلى رجل لا يرجع حتى يفتح الله عليه. فصلى رسول الله ﷺ صلاة الغداة ثم دعا باللواء ودعا علياً وهو يشتكي عينه فمسحها ثم دفع إليه اللواء فافتتح له.

فسمعت عبداً لله يقول: حدثني أبي: أنه كان صاحب مرحب. الحديث.^١

٨٢٧٠ ابن أبي داود: حدثنا محمد بن عجيل، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني ابن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح. ثم أخذه من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له. ولقي الناس يومئذ شدة وجهه، فقال رسول الله ﷺ : إني دافع اللواء غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لن يرجع حتى يفتح له. وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى بنا الغداة ثم قام قائماً، ودعا باللواء والناس على مصافهم. فما من أحد كانت له منزلة عند رسول الله ﷺ [إلا] وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء. قال: وقال بريدة: وأنا ممن تطاول لها.

قال: فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمده، فثقل في عينيه، وفتح عنهما، فدفع إليه اللواء، وفتح.^٢

٨٢٧١ ابن السكّك: حدثنا أبو حمزة محمد بن إبراهيم المروزي، حدثنا علي بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، سمع عبداً لله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ﷺ، فانصرف ولم يفتح له. ثم أخذه من الغد عمر، فانصرف ولم يفتح له، فأصاب الناس يومئذ شدة وجهه، قال رسول الله ﷺ : إني أدفع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح

١. مناقب أهل البيت ص ٢٦٠ (٢٢٨).

٢. في الأصل: «قلنا»، فصولاً حسب سائر المصادر.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

له، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة، ثم قام قائماً ودعا باللواء، والناس على مصافهم، وما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمَد، فتفل في عينيه ومسح عنهما ودفع إليه اللواء، ففتح له.

قال: وقال بريدة: وأنا فيمن تطاول لها ذلك اليوم.^١

٨٢٧٢. النسائي: أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي، قال: أخبرنا معاذ بن خالد، قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر ولم يفتح له، وأخذ من الغد عمر فانصرف ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه، فقال رسول الله ﷺ: إني دافع لوائي غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له.

وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء، والناس على مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمَد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له.

قال: وأنا فيمن تطاول لها.^٢

٨٢٧٣. آدم: حدثنا يزيد بن زريع الرملي، عن عطاء الخراساني، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يده. فما بقي يومئذ

١. عنه ابن مغلدة الجوهري على ما في حديث ابن مغلدة - المطبوع في مجموعة فيه عشرة أجزاء حديثية - ص ٢٤٢ (٦٤).

٢. السنن الكبرى ٤١٢/٧ (٨٣٤٦)، و ١٦/٨ - ١٧ (٨٥٤٧).

مهاجري ولا أنصاري له سابقة مع رسول الله ﷺ أو قدمة إلا تعرض له، وعلي يومئذ أرمد العين، فنظر رسول الله ﷺ في القوم بعد الصلاة فلم يره، فسأل عنه، فأتى به يقاد قوداً، فدعا بالراية فقلدها إياه، ودعا له، فشكا علي وجع عينيه، ففضل فيهما رسول الله ﷺ، فكان علي يحدث أنه لم يجد في عينيه حرّاً ولا برداً بعد تفلات رسول الله ﷺ، فسار علي ولقيه مرحب فقتله، وفتح الحصن.^١

٨٢٧٤ آدم: حدثنا يزيد بن زريع، عن عطاء الخراساني، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بخيبر قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه. فدعا علياً فعد له الراية، فسار علي ﷺ، وتلقاه مرحب فقتله، وفتح الحصن.^٢

٨٢٧٥ ابن بكير: حدثنا المسيب بن مسلم الأودي، قال: حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال:

كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة^٣ فلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله ﷺ، ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، فأخذها عمر فقاتل قتالاً هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله، فقال: أما والله^٤ لأعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة.

قال: وليس ثم علي ﷺ، فتناولت لها قريش، ورجا كل واحد منهم أن يكون

١. عنه الطبراني في مسند الشاميين ٣/٣٤٧ - ٣٤٨ (٢٤٤٤)، من طريق أبي زرعة الدمشقي، ومن

طريقه الخطيب في تلخيص المشابه ٨٢٦/٢، ترجمة يزيد بن زريع الشامي (١٣٧٣).

٢. عنه ابن أبي عاصم بإسناده إليه في السنة ٩١٧/٢ (١٤١٤).

٣. الشقيقة: صداع يمرض في مقدم الرأس أو أحد جانبيه.

٤. جملة: «أما والله» لم ترد في دلائل النبوة وكفاية الطالب ومناقب الخوارزمي.

صاحب ذلك، فأصبح فجاء علي عليه السلام على بعير له حتى أناخ قريباً من خباء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد له قطري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لك؟ قال: رمدت بعدك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أدن مني. فدنا فتغل في عينه، فما وجعها حتى مضى لسبيله، ثم أعطاه بها، فنهض بها معه، وعليه جبة أرجوان حمراء قد أخرج خملها، فأتى مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصر^١ يائي وحجر قد نقبه^٢ مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكى السلاح يطل بمحرب
إذا الليوث أقبلت تلهب وأحجمت عن صولة المغلب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب^٣

فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمعتني أمي حيدرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة^٤
ليست بغابات شديد القسورة

فاختلفا ضربتين، فبدره علي فضربه^٥، فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع في الأضراس، وأخذ المدينة.^٦

١. كذا في الكفاية والدلائل والمناقب، وفي تاريخ الطبري: «حلة»، وهو تصحيف.

٢. في الكفاية: «معصر»، وفي الدلائل: «مظهر»، ومثله في المناقب.

٣. في الدلائل: «نقبه».

٤. من الكفاية والدلائل. والمصراع الأخير لم يرد في المناقب.

٥. في الدلائل: «حيدرة كليت غابات ... أكيلهم بالصاع»، ومثله في كفاية الطالب، إلا أن فيه: «أكيلكم بالسيف». وفي المناقب: «حيدرة هزير غابات ... أكيلكم بالسيف».

٦. في الدلائل: «بضربة».

٧. عنه الطبري بإسناده إليه في تاريخه ١٢/٣، حوادث سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر، والبيهقي في دلائل النبوة ٢١٠/٤، باب ما جاء في بهت السرايا إلى حصون خيبر، والخوازمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٦٧ (٢٠١)، والكنجي بإسناده إليه في كفاية الطالب ص ١٠١ - ١٠٣، الباب الرابع عشر، في محبة الله - عز وجل - ورسوله ﷺ لعلي عليه السلام لكثرة الفتوح على يديه.

٨٢٧٦ أحمد: حدثنا محمد بن جعفر وروح - المعنى - ، قالوا: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبدالله - قال روح: الكردي - ، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بحمص أهل خير أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب، ونهض معه من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خير، فقال رسول الله ﷺ: لأعطينَ اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله.

فلما كان الغد دعا علياً وهو أرمَد، فتفل في عينه، وأعطاه اللواء، ونهض الناس معه، فلقى أهل خير، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم وهو يقول:

قد علمت خير أني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليث أقبلت تلهب

قال: فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على هامته حتى عضَّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، قال: وما تنأم آخر الناس مع علي حتى فتح له ولهم.

٨٢٧٧ أحمد: حدثنا روح [بن عبادة] ومحمد بن جعفر، قالوا: حدثنا عوف [بن أبي جميلة]، عن ميمون أبي عبدالله - قال روح: الكردي - ، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي:

أن نبي الله ﷺ لما نزل بحضرة أهل خير قال: لأعطينَ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله.

فلما كان الغد دعا علياً وهو أرمَد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خير، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز، وإذا هو يقول:

١. مسند أحمد ٣٥٨/٥ - ٣٥٩ (٢٣٠٣١)، واللفظ لمحمد بن جعفر، وأما لفظ روح بن عبادة فذكره في الفضائل، كما في الحديث التالي.

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا اللبث أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب
فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه على رأسه حتى عضّ السيف بأضراسه، وسمع
أهل العسكر صوت ضربته. قال: فما تنام آخر الناس حتى فتح لأولهم.
[و] قال ابن جعفر: آخر الناس مع علي ففتح له ولهم.^١

٨٢٧٨. ابن شجرة: حدثنا أحمد بن عبيد الله النرسي وعبد الملك بن محمد الرقاشي،
قالا: حدثنا روح بن عباد القيسي، حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن ميمون أبي عبد الله،
[عن عبد الله] بن [بريدة، عن أبيه] بريدة الأسلمي:
أن رسول الله ﷺ لما نزل بمحضرة خيبر قال رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غداً رجلاً
يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله.

فلما كان من الغد تناول له جماعة من أصحابه، فدعا علياً وهو أرمد، فتنفل في
عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر، فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز،
وإذا هو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا السيوف أقبلت تلهب أظعن أحياناً وحيناً أضرب
فاختلف هو وعلي بضرتين، فضربه علي على رأسه حتى عضّ السيف بأضراسه،
وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فقتله، فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم.^٢

٨٢٧٩. أبو داود: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا روح بن عباد، قال: حدثنا
عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة^٣، عن أبيه بريدة الأسلمي:

١. فضائل الصحابة ٦٠٤/٢ - ٦٠٥ (١٠٣٤).

٢. عنه المحاكم في المستدرک ٤٣٧/٣ (٥٨٤٤).

٣. في الأصل: «أبي بريدة»، فصولناه حسب ترجمته وسائر المصادر.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَ بِمَحْضَرِ خَيْرٍ: لِأَعْطَيْنَ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَطَاوَلَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَنَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ، وَنَهَضَ مَعَهُ النَّاسُ فَلَقُوا أَهْلَ خَيْرٍ، فَإِذَا مَرْحَبٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَرْتَجِزُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرٌ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السِّلَاحِ بِطُلٍّ بِمَرْبٍ
إِذَا السِّيفُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبٌ أَطْعَمَ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرَبُ
فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى عَضَّ السِّيفُ بِأُضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلَ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ. قَالَ: فَمَا تَنَامُ النَّاسُ حَتَّى فَتَحُوا لَهُمْ.^١

٨٢٨٠ ابن المغازلي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ]، أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنِ جَعْفَرٍ] بِنِ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ [بْنُ أَبِي حِمْلَةَ]، عَنْ مَيْمُونٍ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بِمَحْضَرِ أَهْلِ خَيْرٍ [و] قَالَ: لِأَعْطَيْنَ اللِّوَاءَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فَلَمَّا كَانَ [مِنْ] الْغَدِ صَادَفَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ الْعَيْنِ فَتَنَلَّ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ، وَنَهَضَ مَعَهُ النَّاسُ. قَالَ: فَلَقُوا أَهْلَ خَيْرٍ، وَإِذَا مَرْحَبٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرٌ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السِّلَاحِ بِطُلٍّ بِمَرْبٍ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبٌ أَطْعَمَ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرَبُ

قَالَ: فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ [ضَرْبَتَيْنِ]، قَالَ: فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى عَضَّ السِّيفُ بِأُضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلَ الْعَسْكَرِ ضَرْبَتَهُ، فَمَا تَنَامُ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فَتَحَ أَوَّلُهُمْ.^٢

١. عنه ابن عبد البر بإسناده إليه في الدرر ص ٢١٢، غزوة خيبر.

٢. مناقب أهل البيت ص ٢٥٨ - ٢٥٩ (٢٢٦).

٨٢٨١. البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَسَاوِيرِ الْفَضْلُ بْنُ مَسَاوِيرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَحْضَرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ وَنَهَضَ مِنْ نَهْضٍ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ، فَكَشَفَ عَمْرَ أَصْحَابَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَبْنَةِ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ يَجْنِ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا عَلِيًّا ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَعْطَاهُ اللَّوَاءَ، وَصَارَ مَعَهُ النَّاسُ، وَأَتَى أَهْلَ خَيْبَرَ، وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكَ السَّلَاحَ بِطَلٍّ مَجْرَبٍ
أَطْعَمَ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرَبُ إِذَا السَّيُوفُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ﷺ ضَرْبَتَيْنِ، فَضْرِبَهُ عَلِيٌّ ﷺ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ بِأُضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلَ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ، وَمَا تَنَامَ آخِرَ النَّاسِ حَتَّى فَتَحَ أَوْلَهُمْ^١.

٨٢٨٢. النسائي والطبري والرويان: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ:

لَمَّا كَانَ حَيْثُ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَحْضَرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّوَاءَ عُمَرَ، فَنَهَضَ مَعَهُ مِنْ نَهْضٍ مِنَ النَّاسِ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ فَانْكَشَفَ عَمْرَ وَأَصْحَابَهُ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِحَبْنَةِ أَصْحَابِهِ وَيَجْنِيهِمْ]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَأُعْطِينَ اللَّوَاءَ [غَدًا] رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَصَادَرُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَّ فِي عَيْنَيْهِ، وَنَهَضَ

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣٣٨/٢ - ٣٣٩ (١٨١٤)، ومرسلًا في مجمع الزوائد ١٥٠/٦، كتاب

الغزاة والسير، باب غزوة خيبر.

٢. من رواية الطبري والرويان، وهكذا التالي.

معه من الناس من نهض، فلقي أهل خير فإذا مرحب يرتجز وهو يقول:

قد علمت خير أني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا اللبث أقبلت تلهب
فاختلف هو وعلي ضربتين، فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها أبيض
رأسه^١، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، فما تنام آخر الناس مع علي ففتح الله^٢ له
ولهم^٣.

٨٢٨٣ ابن أبي عاصم: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، عن عوف، عن
ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بمحضر خير ماج أهل الحصن بعضهم في بعض وفزعوا، فقال
رسول الله ﷺ: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. فقال رسول الله ﷺ:
لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فلما كان الغد تبادر لها أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد، فقبل في عينيه، وأعطاه
اللواء، فنهض بالناس، فلقي مرحباً وهو يقول:

قد علمت خير أني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا اللبث أقبلت تلهب
فتلقاه علي فاختلفا ضربتين، فضربه علي هامته ضربة سمع منها أهل العسكر صوته،

١. في رواية الطبري: «منها بأضراسه». وفي رواية الروياني: «منه بنصر رأسه».

٢. في رواية الطبري والروياني: «حتى فتح الله»، وفي رواية الروياني: «لهم وله».

٣. السنن الكبرى ٤١٢/٧ - ٤١٣ (٨٣٤٧)، و ١٥/٨ - ١٦ (٨٥٤٦)، مع اختصار فيه؛ تاريخ الطبري ١١/٣، حوادث سنة سبع من الهجرة، غزوة خيبر، وعنه الثعلبي في الكشف والبيان ٤٩/٩، ذيل الآية ٢٠ من سورة الفتح، ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٩٣/٤٢ (٤٩٣٣)، بإسناده إلى الروياني. وتقدمت رواية أحمد بن حنبل عن روح بن عبادة ومحمد بن جعفر عن عوف، فلاحظ.

وعضّ السيف بالأرض. قال: وما تنام آخر الناس حتى فتح الله لأولهم.^١

٨٢٨٤ أبو يعلى: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال:

لما نزل النبي ﷺ بحضرة خيبر ماج أهلها بعضهم في بعض وفزعوا، فقال رسول الله ﷺ: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال: وإنه عقد اللواء لعمر بن الخطاب، فنهد بالناس إليهم، فكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فلما كان الغد تصادى^٢ له أبو بكر وعمر، فدعا علياً وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء ونهد بالناس، فلقي مرحب الخيبري في أول أصحابه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب أطمئن أحياناً وحيناً أضرب
فتلقاه علي فاختلفا ضربتين، فضربه على هامته ضربة سمع أهل العسكر ضربته، وعضّ السيف بالأضراس. قال: وما تنام الناس حتى فتح الله - عز وجل - علي آخرهم.^٣

٨٢٨٥ ابن زنجويه: حدثنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله الكردي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة الأسلمي، قال:

لما كان حيث نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس، فلقوا أهل خيبر وكشف عمر وأصحابه

١. السنة ٩١٥/٢ - ٩١٦ (١٤١٣).

٢. كذا في الأصل، ولعل الصواب: «تصادر».

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٤/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يحبّنه أصحابه ويحبّين أصحابه، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله.

فلما كان الغد تصادر لها أبوبكر وعمر، فدعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقي أهل خيبر، وإذا مرحب يرتجز بين أيديهم، وإذا هو يقول:

قد علمت قريش أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

قال: فاختلف هو وعلي بضربة، فضربه علي عليه السلام على هامته حتى عضّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، وما تنام آخر الناس حتى فتح لأولاهم.^١

٨٢٨٦ ابن أبي شيبة: حدثنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي، عن أبيه، قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بحضرة خيبر فرز أهل خيبر وقالوا: جاء محمد في أهل يثرب. قال: فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردّوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يحبّين أصحابه ويحبّنه أصحابه.

قال: فقال رسول الله ﷺ : لأعطين اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله.

قال: فلما كان الغد تصادر لها أبوبكر وعمر. قال: فدعا علياً وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء. قال: فانطلق بالناس. قال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الحليبي، وإذا هو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب إذا الليوث أقبلت تلهب

١. عنه الكليني في مناقب علي بن أبي طالب من مسند الكليني - المطبوع في آخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي - ص ٤٤١ - ٤٤٢ (٢٧).

قال: فالتقى هو وعلي، فضربه ضربة على هامته بالسيف عضّ السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر. قال: فما تنام آخر الناس حتى فتح لأولهم.^١

٢. جابر بن عبدالله

٨٢٨٧. الحاكم: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار - إملاء - ، حدثنا زكريّا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي، قالوا: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ، قال:

لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن، فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله، لم أر كالיום قطاً قتل محمود بن مسلمة. فقال رسول الله: لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية، فإني لكم لا تدرون ما تبتلون معهم، وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم، ونواصينا ونواصيهم بيدك، وإنا تقتلهم أنت. ثم ألزموا الأرض جلوساً، فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا.

ثم قال رسول الله ﷺ: لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّ الله ولا يؤلّي الدبر، يفتح الله على يديه. فتشرف لها الناس، وعلي يومئذ أرمذ، فقال له رسول الله ﷺ: سر. فقال: يا رسول الله، ما أبصر موضعاً، فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية. فقال علي: يا رسول الله، على ما أقاتلهم؟ فقال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما، وحسابهم على الله - عز وجل - . قال: فلقبهم ففتح الله عليه.^٢

٨٢٨٨. الطبراني: حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي - ببغداد - ، حدثنا فضيل

١. المصنف ٣٩٤/٧ (٣٨٦٨).

٢. المستدرک ٣٨/٣ (٤٣٤٢).

بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ نَفَّذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَجِبْنَ، فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَرِكَ الْيَوْمَ قَطًّا فَبَكَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَمُتُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تَبْتَغُونَ بِهِ مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقَيْتَهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَنَوَاصِينَا بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ. ثُمَّ الزَّمُوا الْأَرْضَ جُلُوسًا، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا وَكَبَرُوا.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بُعْتَنَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّنَاهُ، لَا يُؤْكِلِي الدَّبْرَ.^١ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثَ عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ شَدِيدَ الرَّمَدِ، فَقَالَ: سِرْ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَبْصَرَ مَوْضِعَ قَدَمِي. فَتَغَلَّ فِي عَيْنِهِ وَعَقْدَ لَهُ اللَّوَاءَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ. فَقَالَ عَلِيٌّ: عَلِيٌّ مَا أَقَاتَلَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيٌّ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ حَقَّنُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمَوَاهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -^٢.

٨٢٨٩ ابن أبي شيبَةَ: حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ لَيْثٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَذَكَرَ ذَنْبَهُ وَمَا يَخَافُ، قَالَ: فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرٌ أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعَدَ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا وَأَنَّهُ جَرَّبَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا.^٣

٨٢٩٠ الطَّبْرِيُّ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ -، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

١. الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي الأصل: «المدير».

٢. المعجم الصغير ١٠/٢ - ١١، باب الميم، من اسمه محمد.

٣. المصنف ٣٧٧/٦ (٣٢١٣٠).

أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ بَابَ خَيْبَرَ يَوْمَ افْتَتَحَهَا، وَأَنَّهُمْ جَرَّبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمَلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا^١.
 ٨٢٩١. ابن عساکر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعْزَقِ قَرَاتِكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ،
 أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، [حَدَّثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ
 مُوسَى، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ.

حِيلُولَةُ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ، أَخْبَرَنَا
 أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِرْتَنِيِّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ
 زِيَادٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ جَابِرٍ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - :
 أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ - زَادَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَالَا: - يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعَدَ
 الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَفَتَحُوهَا، وَأَنَّهُ جَرَّبُوهُ بَعْدَ - وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَتَهُمْ جَرَّبُوهُ بَعْدَ - ذَلِكَ فَلَمْ
 يَحْمَلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا^٢.

٨٢٩٢. الحَاكِمُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ
 الدَّوْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السَّدِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ لَيْثِ
 بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا
 جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعَدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَافْتَتَحُوهَا، وَأَنَّهُ جَرَّبَ^٣
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمَلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا^٤.

٨٢٩٣. الحَاكِمُ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّيُوطِيُّ،

١. عنه الخطيب بإسناده إليه في تاريخ بغداد ٣٢٢/١١ - ٣٢٣، ترجمة علي بن أحمد الوراق (٦١٤٢).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١١٠/٤٢ - ١١١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. في الأصل: «حرب»، والمثبت هو الصواب.

٤. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٢١٢/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.

٥. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «الشوطي».

حدَّثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدَّثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال:

حمل علي عليه السلام باب خير يومئذ فجرَب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً^١

٨٢٩٤ الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ نزلت في أهل الحديبية.

قال جابر: كنّا يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبي ﷺ: أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكث إلا جدّ بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام، لأنه قال: ﴿وَأَنْتَبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾^٢، يعني فتح خيبر، وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب عليه السلام^٣.

٣. حسان بن ثابت

٨٢٩٥ ابن المغازلي: ... عن أبي سعيد الخدري [في حديث طويل]: فاستأذنه حسان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل. فأنشأ يقول:

وكان علي أرمـد العين يبتني	دواء فسلمنا لم يحسن مداوينا
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً	كمياً محبباً للرسول مواليا
يحبب إلهي والإله يحبه	به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها	عليّاً وسماه الوزير المؤاخيا ^٤

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٧٢ (٢٠٧).

٢. الفتح / ١٨.

٣. المناقب ص ٢٧٦ (٢٥٨).

٤. مناقب أهل البيت ص ٢٥٥ - ٢٥٦ (٢٢٤)، وسيأتي الحديث بطوله برواية أبي سعيد الخدري. وأورده الكنجي في كفاية الطالب ص ١٠٤، الباب الرابع عشر، في محبة الله - عز وجل - ورسوله ﷺ

٤. الحسن بن علي عليه السلام

٨٢٩٦ ابن راهويه: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال:

خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء، فقال: لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وإن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم لا ترد - يعني رايته - حتى يفتح الله عليه، ما ترك ديناراً ولا درهماً، إلا سبعة درهم أخذها من عطائه، كان أراد أن يتتاع بها خادماً لأهله.^١

٥. أبو رافع

٨٢٩٧ ابن إسحاق: حدثني عبدالله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، قال:

خرجنا مع علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود، فطاح ترسه من يده، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة معي أنا ثامنهم نجده على أن تقلب ذلك الباب فما تقلبه.^٢

١. لم يلقه لكثرة الفتوح على يديه، فذكر البيت الأول والثاني، ثم ذكر البيت الثالث هكذا: «وقال ... اليوم فارساً كميناً شجاعاً في المحروب محامياً». وبدل البيت الخامس: «فخص بها ... الوصي المؤاخياً»، والباقي سواء.

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٤)، ومن طريقه الدولابي في الذريعة الطاهرة ص ١١٤ - ١١٥ (١٢٣).

٣. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٣٤٩ - ٣٥٠، ذكر المسير إلى خيبر في المحرم سنة سبع، وابن

٨٢٩٨ الواقدي: قال أبو رافع: كنا مع علي عليه السلام حين بعثه النبي ﷺ بالراية، فلقني علي عليه السلام رجلاً على باب الحصن، فضرب علياً وأتقاه بالترس علي، فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه الحصن، وبعث رجلاً يبشر النبي ﷺ بفتح الحصن؛ حصن مرحب ودخلهم الحصن.^١

٦. سعد بن أبي وقاص

٨٢٩٩ النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا عبدالله بن داود، عن عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، أن سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه. فاستشرف لها أصحابه، فدفعت إلى علي.^٢

٨٣٠٠ الشاشي: حدثنا أحمد بن شذاد الترمذي، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت: هل سمعت لعل منقبة؟ قال: شهدت له أربعاً لأن يكن لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام ...

قال: والثالثة أن نبي الله ﷺ بعث عمر وسعداً إلى خيبر، فخرج سعد ورجع عمر، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. في ثناء كثير أخشى أن أخطئ بعضه، فدعا علياً، فقالوا له: إنه أرمد، فجاء به يقاد، فقال

عبد البر في الدرر ص ٢١١، غزوة خيبر، ورواه أحمد في مسنده ٨/٦ (٢٣٨٥٨)، والطبري في تاريخه ١٣/٣، حوادث السنة السبع من الهجرة، غزوة خيبر، والبيهقي في دلائل النبوة ٢١٢/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بأسانيدهم إلى ابن إسحاق.

١. المغازي ٦٥٥/٢، غزوة خيبر.

٢. السنن الكبرى ٤١١/٧ (٨٣٤٤).

له: افتح عينيك. فقال: لا أستطيع. قال: فتفل في عينيه من ريقه ودلكهما بإبهاميه وأعطاه الراية ...^١

٨٣٠١. محمد بن فضيل: حدثنا مسلم الملائي، عن خزيمة بن عبدالرحمان، قال: سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن علياً يقع فيك أنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثاً لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها ... وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: يا رسول الله، إني أرمد. فتفل في عينيه ودعا له، فلم يرمد حتى قتل، وفتح عليه خيبر ...^٢

٨٣٠٢. الحنسي: حدثنا أحمد بن مفضل، عن يحيى بن سلمة بن نفيل، عن مسلم الملائي، عن خزيمة بن عبدالرحمان، قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: ما خلفك عن علي؟ أو شيء رأيته؟ أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل شيء رأيته، أما إني قد سمعت له من رسول الله ﷺ ثلاثاً لو تكون واحدة لي منها أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ومن الدنيا وما فيها ... وقال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، لا يرجع حتى يفتح عليه. فلما أصبح صلى الفجر ثم نظر في وجوه القوم، فرأى علياً منكساً في ناحية القوم يشتكى عينيه.

قال: فدعاه، فقال: يا رسول الله، إني أرمد. قال: فأخذ يمسح عينيه ودعا له. قال علي: فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيتها بعد. قال: ثم أعطاه الراية. قال: فمضى بها. قال: وأبلغه الناس من خلفه.

١. مسند الشافعي ١٢٧/١ - ١٢٨ (٦٣).

٢. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ١١٦/٣ - ١١٧ (٤٦٠١).

قال: فما تكامل الناس من خلفه حتى لقي مرحب فائقاه بالرمح فقتله، ثم مضى إلى الباب حتى أخذ بملقعة الباب ثم قال: انزلوا يا أعداء الله على حكم الله وحكم رسوله، وعلى كل بيضاء وصفراء.

قال: فجاء رسول الله ﷺ فجلس على الباب، فجعل علي يخرجهم على حكم الله وحكم رسوله، فبايعهم وهو أخذ بيد رسول الله ﷺ.

قال: فخرج حيي بن أخطب، قال: فقال له رسول الله ﷺ: برئت منك ذمة الله وذمة رسوله إن كنتني شيئاً. قال: نعم. وكانت له سقاية في الجاهلية، فقال له رسول الله ﷺ: ما فعلت سقايتكم ألتى كانت لكم في الجاهلية؟ قال: فقال: يا رسول الله، أجلنا يوم النضير فاستمددناها ما نزل بنا من الحاجة.

قال: فبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله إن كذبتني. قال: نعم. قال: فأتاه الملك فأخبره، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: اذهب إلى جذوع نخلة كذا وكذا فإنه قد قرها وجعل السقاية في جوفه. قال: فاستخرجها فجاء بها. قال: فلما جاء بها قال لعلي: قم فاضرب عنقه. قال: فقام إليه علي ف ضرب عنقه، وضرب عنق ابن أبي الحقيق، وكان زوج صفية بنت حيي وكان عروساً بها. قال: فأصابها رسول الله ﷺ ...^١

٨٣٠٣ الجزار: حدثنا عبدالله بن شبيب، قال: حدثنا ذويب بن عمامة، قال: حدثنا أسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد. وحدثناه مرة أخرى عن أسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فُدْعَا عَلِيًّا وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.^٢

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١١٨/٤٢ - ١١٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٩٣٣هـ).

٢. البحر الزخار ٢٨١/٣ (١٠٧١) و (١٠٧٢).

٨٣٠٤. هشام بن عمار: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

مرّ معاوية بسعد فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال سعد: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ لـ رسول الله فلا أسبّه، لأن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله يقول له: ... لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. فتناولنا لها، فقال رسول الله: ادعوا عليّاً. فأتي به أرمداً، فبصق في عينيه ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه ...^١

٨٣٠٥. أحمد والترمذي والسراج: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ... يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً. فأتاه وبه رمد، فبصق في عينه، فدفع الراية إليه، ففتح الله عليه ...^٢

٨٣٠٦. أحمد الدورقي: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

دخل سعد على رجل فقال: ما يمنعك أن تسبّ أبافلان؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً

١. عنه المسكافي بأسانيد ثلاثة إليه في شواهد التنزيل ٣٥/٢ - ٣٦ (٦٦٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بسندين إليه. ورواه النسائي عن قتيبة وهشام عن حاتم، وقد تقدّم.

٢. الجامع الكبير ٨٦/٦ - ٨٧ (٣٧٢٤)، مسند أحمد ١٨٥/١ (١٦٠٨)، وابن عساكر بإسناده عن السراج في تاريخ مدينة دمشق ١١١/٤٢ - ١١٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

قاهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان. فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي.

وسمعه يقول: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فتناولها، فقال: ادعوا علياً، فأتي به أرمذ العين، فبصق في عينه، ورفع الراية إليه، وفتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهم هؤلاء أهلي.^١

٨٣٠٧ مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقارباً في اللفظ -، قال: حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثاً قاهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم. سمعت رسول الله ﷺ يقول له ... يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله.

قال: فتناولنا لها فقال: ادعوا لي علياً. فأتي به أرمذ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ...^٢

٨٣٠٨ النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم [بن إسماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، [عن أبيه]، قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قاهن

١. آل عمران / ٦١.

٢. مسند سعد ص ٥١ (١٩).

٣. صحيح مسلم ١٨٧١/٤، ذيل الحديث ٢٤٠٤.

رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ... في يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فتناولنا لها، فقال: ادعوا لي علياً. فأتني به أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ...^١

٨٣٠٩ حسين بن يحيى القطان: أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: أنبأنا قتيبة، قال: أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: ثلاث قاهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ... يوم خير: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

قال: فتناولنا لها، قال: أين علي؟ فأتني به وهو أرمد، فبصق في عينيه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه ...^٢

٨٣١٠ ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي الخيوطي الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، حدثنا يحيى [بن جعفر] بن أبي طالب، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خير: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

قال: فتناولنا، قال: ادعوا لي علياً. فأتني به أرمد، فبصق في عينه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.^٣

١. السنن الكبرى ٤١٠/٧ (٨٣٤٢).

٢. عنه اللالكائي بإسناده إليه في شرح أصول الاعتقاد ١٣٧٤/٧ - ١٣٧٥ (٢٦٣٤).

٣. مناقب أهل البيت ص ٢٥٩ (٢٢٧). ورواه مسلم عن قتيبة ومحمد بن عباد، وقد تقدم.

٨٣١١ المحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان القزاز، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي [أبو علي].
وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر [عبد الكبير بن عبد المجيد] الحنفي، حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهما - : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ ، لأن تكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حمر النعم.

قال له معاوية: ما هنّ يا أبا إسحاق؟ قال: ... ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله ﷺ : لأعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويفتح الله على يديه، فتناولنا لرسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ قالوا: هو أرمد. فقال: ادعوه، فدعوه فبصق في وجهه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه.

قال: فلا والله ما ذكره معاوية بمحرف حتى خرج من المدينة.^١

٨٣١٢ النسائي: أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب؟ قال: لا أسبه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ لأن تكون لي - قال - واحدة أحبّ إليّ من حمر النعم ... ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر حين قال رسول الله ﷺ : لأعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح الله على يديه، فتناولنا فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد. فقال: ادعوه، فدعوه فبصق في عينيه ثم أعطاه الراية ففتح الله عليه.

والله ما ذكره معاوية بمحرف حتى خرج من المدينة.^٢

١. المستدرک ١٠٨/٣ - ١٠٩ (٤٥٧٥).

٢. السنن الكبرى ٤٢٨/٧ (٨٣٨٥).

٨٣١٣. البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِي عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكِيرُ بْنُ مَسْمَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامَرَ بْنَ سَعْدٍ يَحْدُثُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْبَ عَلِيًّا؟ قَالَ: لَا أَسْبَهُ مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَنْ يَكُونَ قَالَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا هُنَّ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ قَالَ: ... وَلَا أَسْبَهُ مَا ذَكَرْتَ يَوْمَ خَيْرِ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَتَطَاوُلُ لَهَا نَاسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ ذَا هُوَ. قَالَ: ادْعُوهُ. فَدَعَا فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

قَالَ: فَلَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِحَرْفٍ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.^١

٨٣١٤. الحسن بن عرفة: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْجَزْرِيُّ، عَنْ بَكِيرِ بْنِ مَسْمَارٍ مَوْلَى عَامَرَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامَرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: قَالَ سَعْدٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ ثَلَاثًا [لَأَنْ] تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ... وَقَوْلُهُ يَوْمَ خَيْرٍ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ. فَتَطَاوُلُ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهُمْ، [فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟] فَقَالُوا: هُوَ رَمَدٌ. قَالَ: ادْعُوهُ. فَدَعَا، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ.^٢

٨٣١٥. إبراهيم بن المنذر: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ مَسْمَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامَرَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ:

١. البحر الزخار ٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥ (١١٢٠).

٢. عنه الخطيب في تلخيص المشابه ٢/ ٦٤٤ - ٦٤٥، ترجمة عامر بن سعد بن أبي وقاص (١٠٧٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١١٣/ ٤٢ - ١١٤، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وابن النجاشي في ذيل تاريخ بغداد ٧٧/ ١٧ - ٧٨، ترجمة عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي (٣٥٥)، بأسانيد إلى إسماعيل بن محمد الصغار راوية كتاب الحسن بن عرفة، وفي تاريخ مدينة دمشق وذيل تاريخ بغداد: «فتطاول المهاجرون لرَسُولِ اللَّهِ».

أما والله إني لأعرف علياً وما قال له رسول الله ﷺ ... وقال يوم خيبر: لأعطينَ هذه الراية - وخرج بها في يده - رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفِرَارٍ. فجنم الناس على الركب، فالتفت إلى علي فلم يره، قال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينه، فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما، ثم خرج به وأعطاه الراية.^١

٧. سعيد بن المسيّب

٨٣١٦ معمر: عن الزهري، عن ابن المسيّب:

أن النبي ﷺ قال يوم خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. قال: فدعا علياً وإنه لأرمد، فتفل في عينيه، ثم دفعها إليه، ففتحها الله عليه.^٢

٨٣١٧ معمر: عن الزهري، عن ابن المسيّب:

أن النبي ﷺ قال يوم خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - . فدفعها إلى علي وإنه لأرمد ما يبصر موضع قدميه، فبصق في عينيه، وكان الفتح.^٣

٨٣١٨ معمر: عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب:

أن النبي ﷺ دفع الراية إلى علي، فقال: لأدفعها إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فتفل في عينيه وكان أرمد. قال: ودعا له ففتحت عليه خيبر.^٤

٨. أبو سعيد الخدري

٨٣١٩ ابن المغازلي: أخبرني أبو القاسم عمر بن علي الميموني وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاووان الواسطيّان - بقرأتي عليهما فأقرأ به - أن أبا إسحاق إبراهيم بن

١. عنه الشاشي بإسناده إليه في مسنده ١٦٥/١ - ١٦٦ (١٠٦).

٢. عنه عبدالرزاق في المصنف ٢٨٧/٥ - ٢٨٨ (٩٦٣٧)، ومن طريقه أحمد في فضائل الصحابة ٥٨٤/٢ (٩٨٨).

٣. عنه عبدالرزاق في المصنف ٢٢٨/١١ (٢٠٣٩٥).

٤. عنه ابن أبي شيبة بإسناده إليه في المصنف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٨٩).

أحمد بن محمد الطبري أجاز لهما، [قال]: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّارِعِ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ كَانَ أَرْسَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى خَيْبَرَ [فَانْهَزَمَ] هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَبِهِ مِنَ الْغَمِّ غَيْرُ قَلِيلٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَمَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، غَيْرَ فَرَّارٍ.

فَعَرَضَ لَهَا جَمِيعُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ عَلِيٍّ. حَيْثُ فَقَدَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَرْمَدٌ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبَا ذَرٍّ وَسَلْمَانَ، فَجَاءَهُ وَهُوَ يَقَادُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنْهُ الرَّمْدَ، وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ، وَانْصِرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَافْتَحْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ وَيُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ، غَيْرَ فَرَّارٍ. ثُمَّ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي أَنْ يَقُولَ فِيهِ شِعْرًا، فَقَالَ لَهُ: قُلْ. فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وكان علي أرمد العين يبتغي	دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة	فبورك مرقياً وبورك راقيا
وقال سأعطي الراية اليوم صارماً	كمياً محبباً للرسول مواليا
يحبب إلهي والإله يحبه	به يفتح الله الحصون الأوابيا
فأصفي بها دون البرية كلها	علياً وسماء الوزير المؤاخيا

١. مناقب أهل البيت ص ٢٥٥ - ٢٥٦ (٢٢٤). وأورد الكنجي هذه الأبيات في كفاية الطالب ص ١٠٤، الباب الرابع عشر، في محبة الله - عز وجل - ورسوله ﷺ لعلي عليه السلام لكثرة الفتوح على يديه، فذكر البيت الأول والثاني، ثم ذكر البيت الثالث هكذا:

وقال سأعطي الراية اليوم فارساً	كمياً شجاعاً في الحروب محاميا
والبيت الخامس لها هكذا:	
فخص بها دون البرية كلها	علياً وسماء الوصي المؤاخيا

٩. سلمة بن الأكوع

٨٣٢٠ أبو عوانة: حَدَّثَنَا أَبُو داود الحمراني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حذيفة، قال: حَدَّثَنَا
عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

... ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - : لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ. فَدَنَا لَهَا النَّاسُ. قَالَ: فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
فَجَنَّتْ بِهِ أَقْوَدَهُ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَبَزَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ
مَرْحَبًا يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ أُنْسِي مَرْحَبٍ شَاكَ السَّلَاحَ بِطَلٍّ بِمَرْبٍ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أَنَا الَّذِي سَمِعْتَنِي أُنْسِي حَيْدِرَهُ كَلَيْتَ غَابَاتُ كَرِيهِ الْمُنْظَرِ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السِّنْدَرِ
فَقَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.^١

٨٣٢١ الطبراني: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حذيفة.

حِيلُولَةُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ،
حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ
وَرَسُولَهُ.

قال: فَبِعَنِّي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَجَنَّتْ بِهِ أَقْوَدَهُ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.^٢

٨٣٢٢ مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ.

١. مسند أبي عوانة ٣٠٦/٤ - ٣١٠ (٦٨٢١).

٢. المعجم الكبير ١٣/٧ (٦٢٣٣).

حيلولة: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، كلاهما عن عكرمة بن عمار.
 حيلولة: وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمان الدارمي - وهذا حديثه - ، أخبرنا أبو علي
 الحنفني عبدالله بن عبدالمجيد، حدثنا عكرمة - وهو ابن عمار - ، حدثني إياس بن
 سلمة، حدثني أبي، قال:

... ثم أرسلني [رسول الله ﷺ] إلى علي وهو أرمد، فقال: لأعطين الراية رجلاً يحب
 الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - .

قال: فأتيت علياً فجننت به أقوده، وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ . فبسط في
 عينيه فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خير أئمة مرحب
 شاكي السلاح بطل مجرب
 إذا المحروب أقبلت تلتهب

فقال علي:

أنا الذي ستمتي أمي حيدره
 كليث غابات كرهه المنظره
 أوفيهم بالصاع كيل السندره
 قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه^١.

٨٣٢٣ أحمد: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا
 إياس بن سلمة، قال: حدثني أبي، قال:

شهدنا مع رسول الله ﷺ خير حين بصر رسول الله ﷺ في عيني علي فبرأ فأعطاه
 الراية، فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خير أئمة مرحب
 شاكي السلاح بطل مجرب
 إذا المحروب أقبلت تلتهب

قال: فبرز له علي ﷺ وهو يقول:

أنا الذي ستمتني أمي حيدر
كليث غابات كرية المنظره
أوفيكيم بالصاع كيل السندره
قال: فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح.^١

٨٣٢٤ الذهلي: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عكرمة بن عمار، بهذا الحديث بطوله.^٢

٨٣٢٥ الحاكم: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري وأبو عمرو محمد بن أحمد، قالوا: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا عكرمة بن عمار اليمامي، عن إياس بن سلمة، عن أبيه.

حيلولة: أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، قال: حدثنا أبي:

فذكر حديثاً طويلاً وذكر فيه رجوعهم من غزوة بني فزارة، قال: فلم نمكث إلا ثلاثاً حتى خرجنا إلى خيبر... فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي يدعوه وهو أرمد، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله.

قال: فجننت به أقوده. قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه فبرأ فأعطاه الراية. قال: فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

١. عنه الحاكم بإسناده إليه في المستدرک ٣٨/٣ - ٣٩ (٤٣٤٣).

٢. عنه إبراهيم بن محمد بن سفيان، وهو رواية صحيح مسلم، وذكر هذا الإسناد بعد الحديث المتقدم عن صحيح مسلم ١٤٣٣/٣ - ١٤٤١ (١٨٠٧).

قال: فبرز له علي وهو يقول:

أنا الذي سمّيتني أمّي حيدر
كليث غابات كربه المنظره
أوفيههم بالصاع كيل السندره
فضرب مرحباً ففلق رأسه فقتله، وكان الفتح.^١

٨٣٢٦. الدارمي: أخبرنا أبو علي الحنفى عبيد الله بن عبد المجيد، عن عكرمة ...^٢
تقدّمت روايته مع رواية أبي عامر العقدي، عن عكرمة.

٨٣٢٧. بكّار بن قتيبة: حدّثنا عمر بن يونس، قال: حدّثنا عكرمة بن عمار، قال:
حدّثنا إياس - أو قال: حدّثني إياس - بن سلمة، عن أبيه، قال:
غزونا خيبر فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله، يفتح
الله على يديه؛ فدعا علي بن أبي طالب فأعطاه إياه.^٣

٨٣٢٨. أبو عوانة: حدّثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدّثنا النضر بن محمد، قال:
حدّثنا عكرمة بن عمار، قال: حدّثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال:
خرجت إلى النبي ﷺ وأنا غلام حدث ... قال: ثم أرسل نبي الله ﷺ إلى علي بن
أبي طالب ﷺ: يا نبي الله، إنه أرمد. فجئت به أقوده إلى النبي ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ
قبل ذلك: لأعطين الراية رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله! فبسط رسول الله ﷺ
في عينيه ثم أعطاه الراية، فكان الفتح على يديه، ولما برز علي فارتجز مرحب فقال:
قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلّهب

١. عنه البهقي في دلائل النبوة ٢٠٧/٤ - ٢٠٩، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر،
والسنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة، بالسند الثاني.

٢. عنه مسلم في صحيحه ١٤٣٣/٣ (١٨٠٧).

٣. عنه أبو عوانة في مسنده ٣١١/٤ (٦٨٢٣).

قال: فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سَمَتني أُمِّي حيدرُهُ كليست غابات كَرِيهِهِ المنظره
أوفيهُم بالصاع كيل السندره
قال: ففلق على رأسه، وكان الفتح على يديه.^١

٨٣٢٩ الشعلي: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، حدَّثنا أبو العباس السراج، حدَّثنا قتيبة بن سعيد، حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، وأخبرنا عبيد الله بن محمد، أخبرنا أبو العباس السراج، حدَّثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدَّثنا النضر بن محمد، حدَّثنا عكرمة بن عمار، حدَّثنا سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: وحدَّثت عن محمد بن جرير، عن محمد بن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن رجاله، قال:

وعن ابن جرير، حدَّثنا ابن بشار، حدَّثنا محمد بن جعفر، حدَّثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه^٢، دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر يسير بنا ليلاً، وعامر بن الأكوع معنا
قال: فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم إن الله تعالى فتحها علينا، وذلك أن رسول الله ﷺ أعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يَجْنِبُهُ أصحابه ويَجْنِبُهُمْ^٣، وكان رسول الله ﷺ قد أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، فأخذ أبو بكر راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثم رجع، فأخذها عمر، فقاتل قتالاً شديداً، وهو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: أما والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يأخذها عنوة.

١. مسند أبي عوانة ٣٠١/٤ - ٣٠٦ (٦٨٢٠).

٢. تقدّم رواية ابن جرير هذا الإسناد في روايات بريدة، فلاحظ.

٣. هذا هو الصواب، وفي الأصل: «يَجْنِبُهُ أصحابه ويَجْنِبُهُمْ».

وليس ثمّ علي، فلمّا كان الغد تناول لها أبوبكر وعمر وقريش رجاء كلّ واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله ﷺ سلمة بن الأكوع إلى علي فدعاه، فجاء علي على بعير له حتّى أناخ قريباً من خباء رسول الله، وهو أرمّد قد عصب عينيه بشقة برد قطري. قال سلمة: فجنّنت به أقوده إلى النبي ﷺ.

فقال رسول الله: ما لك؟ قال: رمدت. فقال: ادن منّي. فدنا منه، فتنفل في عينيه، فما وجههما بعد حتّى مضى لسبيله، ثمّ أعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلّة أرجوان حمراء، قد أخرج حملها، فأقّى مدينة خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر، وحجر قد تقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعمن أحبياناً وحيئناً أضرب
إذا المروب أقبلت تلهب كان حمائي كالحمى لا يقرب
فبرز إليه علي ﷺ وقال:

أنا الذي سمّيتني أمّي حيدره كليث غابات شديدة قسوره
أكيلكم بالسيف كيل السندره

فاختلفا ضربتين، فبدره علي فضربه، فقدّ الحجر والمغفرة وقلق رأسه حتّى أخذ السيف في الأضراس، وأخذ المدينة، وكان الفتح على يديه ...^١

٨٣٣٠ ابن أبي شيبة: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا عكرمة بن عمار، قال: حدّثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي:

أن رسول الله ﷺ أرسله إلى علي، فقال: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله. قال: فجنّنت به أقوده أرمّد. قال: فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ثمّ

١. الكشف والبيان ٤٩/٩ - ٥١، ذيل الآية ٢٠ من سورة الفتح. وسيأتي قريباً حديث أبي العباس السراج عن قتيبة من طريق ابن عسّكر، فلاحظ.

أعطاه الراية، وكان الفتح على يديه.^١

٨٣٣١ أحمد وابن سعد وابن أبي شيبة: حدثنا أبو النضر [هاشم بن القاسم]، قال: حدثنا عكرمة، قال: حدثني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي، قال: ... ثم إن نبي الله ﷺ أرسلني إلى علي، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله - أو يحبه الله ورسوله - . قال: فجئت به أقوده أرمداً، فبصق نبي الله ﷺ في عينه، ثم أعطاه الراية، فخرج مرحباً يخطر بسيفه فقال: قد علمت خير أئمة مرحباً شاكي السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب ﷺ :

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كرهه المنظره أوفيههم بالصاع كيل السندره ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه.^٢

٨٣٣٢ مطين: حدثنا عبد الله بن الحكم، حدثنا أبو النضر [هاشم بن القاسم]، حدثنا عكرمة [بن عمار]، قال: أخبرني إياس بن سلمة، قال: أخبرني أبي: أن رسول الله ﷺ أرسلني إلى علي وقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فجئت به أقوده أرمداً، فبصق نبي الله ﷺ في عينه ثم أعطاه الراية، فخرج ورحب يخطر بسيفه فقال:

١. المصنف ٣٧٢/٦ - ٣٧٣ (٣٢٠٩١).

٢. مسند أحمد ٥١/٤ - ٥٢ (١٦٥٣٨)، واللفظ له: الطبقات الكبرى ٨٤/٢ - ٨٦، غزوة رسول الله ﷺ خير؛ المصنف ٣٩٢/٧ - ٣٩٣ (٣٦٨٦٣)، وفيهما: «يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، ومن طريقه أبو نعيم الحمداد في الجامع بين الصحيحين ق ٦٩٣، ذكر الفتح على يدي علي بن أبي طالب عترة، وابن عبد البر في الدرر ص ٢١٢، غزوة خير. وقد تقدم رواية مسلم عن ابن أبي شيبة وغيره.

قد علمت خير أني مرحب شك السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كرية المنظره
أكيلكم بالسيف كيل السندره
ففلق رأس مرحب بالسيف.^١

٨٣٣٣ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم العلوي، أخبرنا رشاً بن نظيف، أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن مروان، حدثنا محمد بن الفرج الأزرق، حدثنا أبو النضر، عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه:

عن علي بن أبي طالب أنه قال يوم خير:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كرية المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره^٢

٨٣٣٤ أبو عوانة: حدثنا أبو داود المروزي، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا عكرمة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

خرجنا إلى خير ... ثم أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي وهو أرمد حتى أتيت به النبي ﷺ ، فبسق في عينيه فبرأ، ثم أعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خير أني مرحب شك السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٥٣ - ٢٥٤ (٢٢٢).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

أنا الذي سَمَتني أُمِّي حيدرَه كليث غابات كَرِهه المنظره
أوفيهُم بالصاع كيل السندره

فَضَرِه ففلق رأس مَرَحِب فقتله، وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب^١.

٨٣٣٥ ابن حَبَّان والطبراني: أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد الطيالسي، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ ... ثُمَّ أُرْسِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَقَالَ: لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فَجَنَّتْ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرَحِبٌ فَقَالَ:

قَد عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَنِّي مَرَحِبٌ شَاكِي السِّلَاحِ بِطَلٍّ بِمَحْرَبٍ
إِذَا الْمَحْرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أنا الذي سَمَتني أُمِّي حيدرَه كليث غابات كَرِهه المنظره
أوفيهُم بالصاع كيل السندره

قال: فَضَرِه ففلق رأس مَرَحِب فقتله، وكان الفتح على يدي علي بن أبي طالب^٢.

٨٣٣٦ ابن المغازلي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنُ أَحْمَدَ الْهَطَّارُ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيّ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِئَةَ - ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَثْمَانَ الْمَزْنِي - الْمَلَقَبُ بِابْنِ السَّقَاءِ الْحَافِظُ - ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

١. مسند أبي عوانة ٣١٢/٤ - ٣١٣ (٦٨٢٩).

٢. صحيح ابن حَبَّان ٣٨٠/١٥ - ٣٨٢ (٦٩٣٥)؛ المعجم الكبير ١٣/٧ (٦٢٣٣)، وتقدّمت روايته في أول أحاديث سلمة بن الأكوع.

خرجنا إلى خيبر ... ثم أرسلني رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب فأتيته وهو أرمد، فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به النبي ﷺ فبصق في عينيه فبرأ، ثم أعطاه الراية ...^١

٨٣٣٧. هشام بن عمار: حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، قال:

لما كان اليوم الأول أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب فخرج بالناس، فرجع يقول له الناس ويقول لهم، فقال النبي ﷺ: لأعطين هذا اللواء رجلاً يحبه الله ورسوله - أو هو من أهل الجنة - . وكان علي أرمد، فدعاه فبصق في عينيه ودعا له ثم أعطاه اللواء، فخرج بالناس حتى لقي القوم، فجعل يحاربهم ويستبقي، حتى إذا جعل بينه وبين حصنهم ربوة ركب أكتافهم ومنحه الله دماءهم، فكان الفتح - فتح خيبر - على يديه.^٢

٨٣٣٨. ابن إسحاق: حدثني يريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أبيه سفيان، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ برأيته - وكانت بيضاء - إلى بعض حصون خيبر، فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب، فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، [ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار.

قال: يقول سلمة: فدعا رسول الله ﷺ علياً - رضوان الله عليه - وهو [يومئذ] أرمد، فتفل في عينه، ثم قال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك.

قال: يقول سلمة: فخرج والله بها يأنح، يهرول هرولة، وإنا لخلفه نتبع أثره، حتى ركز رأيته في رضم من حجارة تحت الحصن، فاطلعه إليه يهودي من رأس الحصن فقال:

١. مناقب أهل البيت ص ٢٤٨ - ٢٥٠ (٢١٧).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال: يقول اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى. أو كما قال.

قال: فما رجع حتى فتح الله على يديه.^١

٨٣٣٩ ابن أبي داود: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا النضر بن محمد الحرشي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا عطاء مولى السائب، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبه الله ورسوله - أو يحب الله ورسوله - . قال: فبعثني رسول الله ﷺ إلى علي، فجثته به. قال: وكان أرمداً، فتفل في عينيه.^٢

٨٣٤٠ الطبراني: حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي وعبدالله بن أحمد، قالوا: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا عطاء مولى السائب بن يزيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فبعثني نبي الله ﷺ إلى علي، فجثت به وكان أرمداً، فتفل في عينيه.^٣

٨٣٤١ مسلم والسراج والحسن بن سفيان: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم

١. عنه ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٣٤٩، ذكر المسير إلى خيبر في المحرم سنة سبع، وابن أبي أسامة بإسناده إليه كما في بغية الباحث ص ٢١٨ (٦٩٤)، وفيه: «عليتم» بدل «علوتم»، ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٦٢ - ٦٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩٠، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق أبي القاسم البغوي، وص ٨٩ بسند آخر، وفيه: «غلبتم» بدل «علوتم»، والطبراني في المعجم الكبير ٧/٣٥ (٦٣٠٣)، وفيه: «غلبتم»، وابن عدي في الكامل ٢/٦١، ترجمة بريدة بن سفيان (٢٩٤) باختصار، والبيهقي من طريق يونس بن بكير في دلائل النبوة ٤/٢٠٩ - ٢١٠، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «عليتم». وسأاتي مثل ألفاظ هذه الرواية من طريق ابن المغازلي عن أبي هريرة.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٩١ - ٩٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. المعجم الكبير ٧/٣٦ (٦٣٠٤).

- يعني ابن إسماعيل - ، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال:
 كان علي قد تحلف عن النبي ﷺ في خير، وكان رمداً، فقال: أنا أتخلف عن رسول
 الله ﷺ ! فخرج علي فلاحق بالنبي ﷺ ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها
 قال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية - أو ليأخذن الراية - غداً رجل يحب الله ورسوله -
 أو قال يحب الله ورسوله - يفتح الله عليه. فإذا نحن بعلي، وما نرجوه، فقالوا: هذا علي.
 فأعطاه رسول الله ﷺ الراية، ففتح الله عليه.^١

٨٣٤٢ الشيباني: ذكر عن سلمة بن الأكوع ، قال:

والله لقد رأيتني وإني لأعدو في إثر علي ﷺ فما أدركته حتى انتهى إلى الحصن يوم
 خيبر، فخرجت غادية اليهود - يعني الذين يقدون من العمال، ومنهم من يروي: غادية
 اليهود، والمراد به الأكابر من المبارزين - ، قال: ففتحوا بابهم الذي يلي المسلمين، وكانت
 لهم حصون من ورائها جدر ثلاثة، يخافون البيات بالنظاة، عملها أكابر اليهود، ولا
 تطيقها الخيل، فخرجوا من حصنهم ذلك وتلك الجدر حتى أصحروا للمسلمين - أي
 خرجوا إلى الصحراء - ، فخرج مرحب وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب	شاكى السلاح بطل مجرب
أضرب أحياناً وحيناً أضرب	أكفسي إذا أشهد من يغيب
ومرحب الشاعر هذا قتله علي ﷺ . ^٢	

١٠. سمرة بن جندب

٨٣٤٣ الخلعلي: أخبرنا أبو محمد [الحسن بن محمد] بن زريق الكوفي - قراءة عليه

١. صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ - ١٨٧٣ (٢٤٠٧)، ورواه ابن حبان في الثقات ٢٦٦/٢ - ٢٦٧، في
 استخلاف علي بن أبي طالب ، عن السراج، ورواه البيهقي في دلائل النبوة ٢٠٦/٤، باب ما جاء
 في بعث السرايا إلى حصون خيبر، عن الحسن بن سفيان.
 ٢. السير الكبير ٧٢/١ - ٧٣ (٥٥).

وأنا أسمع - ، حدّثنا إسماعيل بن يعقوب المعروف بابن الجراب البغدادي، حدّثنا السري بن يحيى، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال:

كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن، فسمع علياً وهو يقول: هذه خضرة! فقال: يا لبيك قد أخذنا فألك من فيك، فاخرجوا بنا إلى خضرة.

قال: فخرجوا إلى خير، فما سنّ فيها بسيف إلا بسيف علي بن أبي طالب.^١

١١. سهل بن سعد

٨٣٤٤ سعيد بن منصور: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «والله لأن يهدي الله بهداً رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم».^٢

٨٣٤٥ أبو يعلى: حدّثنا أبو إبراهيم الترمذي إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا عبدالعزيز - يعني ابن أبي حازم - ، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه.

قال: فبات الناس يدوكون لذلك ويرون أنهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يا رسول الله، هو يشتكي عينيه. فأمر به فدعي فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ مكانه حتى كأن لم يكن به شيء، فأعطاها الراية.

فقال: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال رسول الله ﷺ: على رسلك إذا نزلت بساحتهم، فادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحق، فوالله لأن يهدي الله بهداً رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.^٣

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٠/٤٢. ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. سنن سعيد بن منصور ص ١٧٨ - ١٧٩ (٢٤٧٣)، وسيأتي تمام الحديث من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم فراجع، وضمير «مثله» راجع إليه، وعنه أبو داود في سننه ٣٤٨/٤ (٣٦٦١).

٣. مسند أبي يعلى ٥٣١/١٣ (٧٥٣٧).

٨٣٤٦ الصفار: حَدَّثَنَا عبيد بن شريك، حَدَّثَنَا [سعيد] بن أبي مریم، حَدَّثَنَا ابن أبي حازم، حَدَّثَنِي أبو حازم، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرٍ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ. فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ أَنَّهُمْ يَعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَاوًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَعْطَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ يَشْتَكِي سِنِيهِ. فَأَرْسَلُ إِلَيْهِ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى لَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: عَلَى رِسْلِكَ أَنْفَذَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.^١

٨٣٤٧ الطبراني: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافِ الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ، قَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ - وَقَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ -، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ ... مِثْلَهُ.^٢

٨٣٤٨ أبو يعلى: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرٍ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ. فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ أَنَّهُمْ يَعْطِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَاوًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَعْطَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ يَشْتَكِي

١. عنه البيهقي بإسناده إليه في السنن الكبرى ١٠٧/٩، كتاب السير، باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين.

٢. المعجم الكبير ١٦٧/٦ (٥٨٧٧)، وفيه: «يذكرون» بدل «يدوكون»، و «غدوا إلى رسول الله» بدل «غدوا على رسول الله»، و «بهذا رجلاً» بدل «بهذا الرجل».

عينيه. فأمر به فدعي، فبزق في عينيه ودعا له فبرأ مكانه. حتّى كأنه لم يكن به شيء، فدفّع الراية إليه.

فقال: يا رسول الله: علامَ نقاتلهم؟ فقال ﷺ: على رسلك^١ أنفذ حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الله - عزّ وجلّ - وإلى رسوله حتّى يكونوا مثلنا، وأخبرهم بما يجب عليهم فيه من الحقّ، فوالله لأن يهدي الله بهداك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.^٢

٨٣٤٩ البخاري: حدّثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد ﷺ، قال:

سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه. فقاموا يرجون لذلك أيّهم يعطى، فغدوا وكلّهم يرجو أن يعطى. فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه. فأمر فدعي له، فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتّى كأنه لم يكن به شيء.

فقال: نقاتلهم حتّى يكونوا مثلنا؟ فقال: على رسلك حتّى تنزل بساحتهم، ثمّ ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.^٣

٨٣٥٠ البخاري ومسلم والسراج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا عبدالعزيز، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلّهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يشتكي عينيه^٤ يا

١. الرسل: التمهّل والثؤدة والرفق والتأني.

٢. مسند أبي يعلى ٥٢٢/١٣ - ٥٢٣ (٧٥٢٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق

٨٦/٤٢ - ٨٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. صحيح البخاري ٤٥٧/٤ (١١٣٠).

٤. في رواية السراج: «شنتكي عيناه».

رسول الله. قال: فأرسلوا إليه فأتوني به. فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^١

٨٣٥١ الطبراني: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن أبي حازم ...^٢.

تقدم حديثه مع رواية سعيد بن أبي مریم، عن ابن أبي حازم.

٨٣٥٢ أبو يحيى الرازي: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبدالله بن جعفر، عن أبي حازم، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي قال:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. فبات الناس يذكرون ليلتهم أنهم يعطى، فلما أصبحوا غدوا على رسول الله ﷺ، فقال: أين علي؟ قالوا: هو هاهنا يا رسول الله أرمد يشتكي عينيه. فأرسل إليه فبصق في عينيه، ودعا بما شاء الله، فبرأ حتى لم يكن به وجع، ثم أعطاه الراية وقال: امض قدماً.

فقال له: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: على رسلك انفذ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فلأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم.^٣

١. صحيح البخاري ٧٩/٥ - ٨٠ (٢٢٠)، صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦). هذا الإسناد ولكن لم يذكر لفظه وإنما ذكر لفظ رواية قتبية عن يعقوب عن أبي حازم، وستأتي. ورواه ابن حبان في صحيحه ٣٧٧/١٥ - ٣٧٨ (٦٩٣٢)، عن السراج، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وقرن بهيد العزيز أخاه يعقوب.

٢. المعجم الكبير ١٦٧/٦ (٥٨٧٧).

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ١٥٢/٦ (٥٨١٨).

٨٣٥٣ أبو يعلى: حدثنا عبيد الله [بن عمر]، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ:

لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه. قال: ففدا الناس إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطيه الراية. قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: هو شاكى العين يا رسول الله. قال: ادعوه. فجاء به، فبصق في عينه ودعا له فبرأ، ثم أعطاه الراية، ثم قال: ادع علياً. فجاء، ثم قال: يا علي، لا تلتفت حتى تنزل بالقوم فتدعوهم.

فقال: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يقولوا لا إله إلا الله؟ قال: على رسلك إذا جئتهم، فادعهم إلى الله، فوالله لأن يسلم رجل على يدك خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^١

٨٣٥٤ القطيعي: حدثنا علي بن طيفور بن غالب، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يحيى بن سابق، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلاً يقول:

قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يخوضون ليلتهم أنهم يعطاها.

قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها.

فقال رسول الله ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: يشتكي عينيه. فقال: أرسلوا إليه فأتوني به. قال: فبصق في عينيه، ودعا له فبرأ حتى كأن لم ير به وجع. قال: فأعطاه الراية. قال: فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: فقال: انفذ - أحسبه قال: - على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما عليهم فيه، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^٢

٨٣٥٥ سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم أن سهلاً أخبره: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله عليه. فبات الناس

١. مسند أبي يعلى ٢٩١/١ - ٢٩٢ (٣٥٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق

٨٨ - ٨٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

يدوكون أنهم يعطاها. فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ وكلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله، يشتكي عينيه. فأرسل إليه فأتى به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعا له فبرئ حتى كأنه لم يكن به وجع، وأعطاه الراية. فقال علي عليه السلام: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، لأن يهدي الله لك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم.^١

٨٣٥٦ ابن وهب: حدثنا يعقوب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه. قال: فبات الناس يذكرون ليلتهم أنهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم رجاء أن يعطاها. فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسلوا إليه. فأتى به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه رسول الله ﷺ الراية.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ^٢ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله، فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم.^٣

٨٣٥٧ ابن وهب: أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي:

أن النبي ﷺ لما وجه علي بن أبي طالب إلى خيبر وأعطاه الراية، فقال علي لرسول الله ﷺ: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى

١. سنن سعيد بن منصور ١٧٨/٢ (٢٤٧٢)، وعنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ١٩٨/٦ (٥٩٩١).

٢. هذا هو الظاهر الموافق لكثير من الروايات، وفي الأصل: «اتند».

٣. عنه الروياني بإسناده إليه في مسند الصحابة ١٢٤/٢ ~ ١٢٥ (١٠٢٣).

الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله - عز وجل - ، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن تكون لك حمر النعم.^١

٨٣٥٨ البخاري وأحمد ومسلم والنسائي والسرّاج: حدّثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال: أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه :
أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أنيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب؟ ف قيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه.

قال: فأرسلوا إليه. فأتى به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاها الراية.

فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال ﷺ : انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم.^٢

٨٣٥٩ البجلي: حدّثني أبي [محمد بن بجير]، حدّثنا أبو رجاء [قتيبة بن سعيد]، أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، قال أخبرني سهل بن سعد:

١. عنه الطحاوي بإسناده إليه في شرح معاني الآثار ٢٠٧/٣، كتاب السير، باب الإمام يريد قتال أهل الحرب هل عليه قبل ذلك أن يدعوهم أم لا؟

٢. صحيح البخاري ٢٤٥/٥ - ٢٤٦ (٦٧٩)، و ٤٧٦/٤ - ٤٧٧ (١١٩١)، مع تفاوت يسير؛ مسند أحمد ٣٣٣/٥ (٢٢٨٢١)، صحيح مسلم ١٨٧٢/٤ (٢٤٠٦)، السنن الكبرى ٣١٠/٧ - ٣١١ (٨٠٩٣)، وص ٤١٣ (٨٣٤٨)، و ٨/٨ - ٩ (٨٥٣٣). ورواه عن السرّاج أبو نعيم في حلية الأولياء ٦٢/١، ترجمة علي بن أبي طالب (٤)، وابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ٨٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، وقرن يعقوب أخاه عبد العزيز.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَنَّهُمْ يَعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَعْطَاهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: يَشْتَكِي عَيْنَهُ. قَالَ: فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ. فَأَتَى بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنِهِ وَدَعَا لَهُ فَبُرَأَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ وَقَالَ: أَنْفِذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُجِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.^١

٨٣٦٠ الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي هَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ... مِثْلَهُ.^٢

٨٣٦١ ابن المقرئ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الشَّرِيكِ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ ضِمَادٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْكَدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي هَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ. فَتَطَاوَلَ النَّاسُ لَهَا، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأَتَى بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبُرَأَ حَتَّى كَانُ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: أَنْفِذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.^٣

١. عنه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة ١٢٤/١ (١٣٣)، من طريق السمرقندي.

٢. عنه البيهقي في دلائل النبوة ٢٠٥/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.

٣. في الأصل: «حين»، والمثبت هو الصواب.

٤. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٨٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٨٣٦٢ الطبراني: حدثنا أحمد بن زهير التستري، حدثنا أبو الربيع الحارثي، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: لما كان يوم خيبر ونحن مع النبي ﷺ أخذ الراية فقال: أعطني هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله. فتناول الناس ينظرون [من يعطيها]، فدعا علي بن أبي طالب ﷺ وعلي أرمده، فبصق النبي ﷺ في عينيه، ثم أعطاه إياه، ففتح الله عليه.^١

١٢. عبدالله بن عباس

٨٣٦٣ الضعّك بن مزاحم: عن ابن عباس، قال: لما عقد رسول الله ﷺ اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيئة فقال: اللهم أعنه وأعزّه، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.^٢

٨٣٦٤ السجّار: حدثنا عبّاد بن يعقوب، حدثنا عبدالله بن بكير، حدثنا حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر - أحسبه قال: أبابكر - فرجع منهزماً ومن معه، فلما كان من الغد بعث عمر، فرجع منهزماً يمجّين أصحابه ويمجّبه أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. فثار الناس، فقال: أين علي؟ فإذا هو يشتكي عينيه، فثقل في عينيه، فدفع إليه الراية، فهزّها ففتح الله عليه.^٣

٨٣٦٥ العقيلي: حدثنا القاسم بن محمّد النهمي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصيفي، قال: حدثنا عبدالله بن حكيم بن جبير الأسدي، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

١. المعجم الكبير ١٢٧/٦ (٥٧٣٠).

٢. عنه الطبراني بإسناده إليه في المعجم الكبير ٩٥/١٢ (١٢٦٥٣).

٣. عنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٢/٣ (٢٥٤٥).

بعث رسول الله ﷺ أبابكر إلى خيبر، فرجع أبوبكر وانهمز الناس، ثم بعث من الغد عمر، فرجع وقد جرح في رجله وانهمز الناس فهو يَجْبِنُ الناس ويَجْبَنُونَهُ، فقال رسول الله ﷺ: لأدفعنّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار، ولا يرجع حتّى يفتح الله عليه. وأصبحنا من الغد متشوّقين نري وجوهنا رجاء أن يدعى رجل منا. قال: فدعا رسول الله ﷺ عليّاً ففعل في عينيه، ثمّ دفع الراية إليه، ففتح الله عليه.^١

٨٣٦٦ الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبو عوانه، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس، قم معنا أو قال: اخلوا يا هؤلاء. قال: بل أقوم معكم. فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف، وقموا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقموا في علي بن أبي طالب وقد قال نبيّ الله ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله. فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، [قال]: وما كان أحدكم ليطحن؟! فجأؤوا به أرمداً، فقال: يا نبيّ الله، ما أكاد أبصر. فنفت في عينه وهز الراية ثلاث مرّات ثمّ دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفية بنت حيي ...^٢

٨٣٦٧ أحمد: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أبا عباس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء. قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤوا فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف، وقموا في رجل له عشر، وقموا في رجل قال له النبيّ ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحبّ الله ورسوله.

١. الضعفاء ٢٤٣/٢، ترجمة عبدالله بن حكيم (٧٩٦).

٢. المعجم الكبير ٧٧/١٢ (١٢٥٩٣)، المعجم الأوسط ٣٨٨/٣ - ٣٨٩ (٢٨٣٦)، مع اختلاف يسير.

قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحى يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن؟! قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر. قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حيي ...^١

٨٣٦٨ أبو خيثمة: حدثنا يحيى بن حماد ... مثله.^٢

٨٣٦٩ ابن أبي عاصم والمهمل: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن يحيى بن سليم أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

لأبعثن رجلاً يحبه الله ورسوله، لا يخزيه الله أبداً. قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: فقال أين علي؟ قال: فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حيي ...^٣

٨٣٧٠ النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا الوضاح - وهو أبو عوانة -، قال: حدثنا يحيى [أبو بلج]، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إنا أن تقوم معنا وإنا أن نخلونا يا هؤلاء - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى -، قال: أنا أقوم معكم. فتحدثوا فلا أدري ما قالوا، فجاء وهو ينفض ثوبه وهو يقول: أف وتف، يقعون في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال رسول الله ﷺ: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، [ويحبه الله ورسوله]، لا يخزيه الله أبداً.

١. مسند أحمد ١/ ٣٣٠ - ٣٣١ (٣٠٦١)؛ فضائل الصحابة ٢/ ٦٨٢ - ٦٨٥ (١١٦٨)، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣/ ٢٦ (٣٢).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٩/ ٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. السنة ٢/ ٩٠٠ - ٩٠٢ (١٣٨٦)، واللفظ له، ورواه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٧/ ٤٢ - ٩٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسناده عن المهمل.

فأشرف [لها] من استشرف، فقال: أين علي؟ [قيل:] وهو في الرحى يطحن. [قال:] وما كان أحدكم ليطحن؟ فعداه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر، فنفت في عينيه، ثم هزّ الراية ثلاثاً فدفعها إليه، فجاء بصفية بنت حبي ...^١

٨٣٧١. محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا عون بن سلام، أخبرنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس:

أن راية المهاجرين كانت مع علي في المواقف كلها، يوم بدر، ويوم أحد، ويوم خيبر، ويوم الأحزاب، ويوم فتح مكة، ولم يزل معه في المواقف كلها.^٢

١٣. عبدالله بن عمر

٨٣٧٢. ابن عساکر: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن علان، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، أخبرنا عبدالرحمان، عن كثير النواء، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال:

يسررك أن أحدثك عن علي؟ قلت: نعم. قال: إنا جلوس عند رسول الله ﷺ إذ قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ادعوا لي علياً.

فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنه أرمد، ما يبصر شيئاً. فجاء به غلام يقوده حتى أقامه بين يديه، فتفل في عينيه، وأعطاه الراية، فسرنا مع علي وبيعة رسول الله ﷺ. قال: فوالذي نفسي بيده ما صعد آخرنا حتى فتح الله على أولنا ...^٣

٨٣٧٣. ابن صاعد: حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة النهشلي، حدثنا أبي، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال:

١. السنن الكبرى ٤١٦/٧ (٨٣٥٥)، و ١٧/٨ (٨٥٤٨)، مختصراً.

٢. عنه ابن عساکر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٧٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٩٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، فيفتح الله - عز وجل - عليه، فيمكنك من قاتل أخيك.

فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فبعث إلى علي ففقد له اللواء، فقال: يا رسول الله، إني أرمد كما ترى - وكان يومئذ أرمد -، قال: فتل في عينيه - قال علي: فما رمدت بعد يومئذ - فنهض علي لذلك الوجه.

قال العوام: فأخبرني جبلة بن سحيم - أو حبيب بن أبي ثابت -، عن ابن عمر، قال: فما تمام آخرنا حتى فتح على أولنا، فأخذ علي قاتل ذلك الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.^١

٨٣٧٤ ابن عساكر: حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - لفظاً - وأبو القاسم بن السمرقندي - قراءة -، قالوا: أخبرنا أبو الحسين بن النّور، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا حماد بن الحسن أبو عبد الله الوراق، حدثنا أبي، حدثنا هشيم.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، حدثنا أبو الحسين بن سمعون - إملاء -، حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري، حدثنا حماد بن الحسن، حدثنا أبي، عن هشيم، عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، قال:

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ - وقال إسماعيل: إن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ - فقال: يا رسول الله ﷺ، اليهود قتلوا أخي. فقال: لأدفعن الراية غداً إلى - وقال هبة الله: الغداة إلى - رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، فيفتح الله عليه فيمكنك من - وقال أبو القاسم: فيمكنه الله من - قاتل أخيك.

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٤٢ - ١٢٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، من طريق ابن أبي شريح.

فبعث إلى علي - وفي حديث ابن البتاء وابن السمرقندي: فتناول لها أبو بكر وعمر وأصحاب النبي ﷺ ، فأرسل، وقالوا: إلى علي - ، فعدوا اللواء، فقال: يا رسول الله، إني أرمد كما ترى. وكان يومئذ أرمد، فتفل في عينيه. قال: - وفي حديث ابن البتاء وابن السمرقندي: فتفل النبي ﷺ في عينيه - فقال علي: فما رمدت بعد يومئذ - زاد ابن البتاء وابن السمرقندي: فمضى علي لذلك الوجه، وقالوا: - قال العوام فحدثني جبلة بن سحيم أو حبيب - زاد أبو القاسم: بن أبي ثابت، وقال: عن ابن عمر قال: - زاد أبو القاسم: فمضى علي بذلك الوجه، وقالوا: - ما تنام آخرنا حتى فتح لأولنا - وقال أبو القاسم: حتى فتح الله على أولنا - ، فأخذ علي قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله.^١

١٤. علي بن أبي طالب ﷺ

٨٣٧٥ نظام الملك: حدثنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الحضر بن علي بن رसान القزويني، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، قال: أنبأنا أبو عمران يحيى بن محمد بن موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان بن بريدة البجلي - بالكوفة - ، قال: حدثنا ابن كريب، قال: أنبأنا فردوس الأشعري، قال: أنبأنا مسعود بن سلمان، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة، عن سويد بن غفلة، أنه قال:

لقبنا علي بن أبي طالب ﷺ وهو في ثوبين في شدة الشتاء، فقلنا: لا تغتر بأرضنا هذه، فإنها أرض مقررة وليست مثل أرضك. فقال: أما إني قد كنت [مقروراً] فلما بعثني النبي ﷺ إلى خيبر قلت: إني كما ترى لادفني لي وإني لأرمد، فتفل في عيني ودعا لي، فما وجدت برداً بعد، ولا رمدت عينا.^٢

٨٣٧٦ النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هاشم بن

١. تاريخ مدينة دمشق ٩٥/٤٢ - ٩٦ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه الحموي بإسناده إليه في فرائد السمطين ١/ ٢٦٤ (٢٠٦).

مخلد [بن إبراهيم] الثقفي، قال: حدثنا عتيّ أيوب بن إبراهيم - قال محمد بن يحيى: وهو جدّي -، عن إبراهيم [بن ميمون] الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى:

أَنَّ عَلِيًّا خرج علينا في حرٍّ شديد وعليه ثياب الشتاء وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبهته. فلما رجع إلى أبيه قال: يا أبة، أ رأيت ما صنع أمير المؤمنين؟ خرج إلينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف! وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء!

فقال أبو ليلى: هل فطنت؟ وأخذ بيد ابنه عبدالرحمان فألقى عليًّا، [فقال له الذي صنع]، فقال له علي: إِنَّ النبي ﷺ كان بعث إليّ وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: افتح عينيك. ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتّى الساعة، ودعا لي، فقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً حتّى يومي هذا.^١

٨٣٧٧ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا الحسين بن عبدالرحمان بن محمد الأزدي، حدثنا أبي، حدثني فضيل بن عثمان، حدثني أُمّي [بن ربيعة] الصيرفي، عن بكير بن سعد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان أبو ليلى يسمر^٢ مع علي بن أبي طالب وأسر معه، فأنكر قوم من أهل المسجد لباس علي في الشتاء الثوب الرقيق، وفي الصيف الثوب الكثيف! فقالوا لي: قل لأبي ليلى يسأله إذا سمر معه، [قال]: فذكرت ذلك لأبي ليلى، فذكره له. فقال له أمير المؤمنين: أو ما كنت معنا بخير؟ قال: بلى.

١. السنن الكبرى ٤٦٣/٧ (١٤٨٣).

٢. سَمَرَ سَمْرًا وَسَمُورًا: لم ينم وتحدث ليلًا، والمسامرة: الحديث بالليل.

قال: أفما تعلم أن رسول الله ﷺ قال: لأعطينَ رايَتي رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّه اللهَ ورسولَهُ، لا يرجع حتَّى يفتحَ اللهُ عليه. فتشرفَ لها من تشرفَ، فأرسلَ إليَّ فدعاني وأنا أرمِد، فتغلَّ في عيني، ودعا لي فأعطاني رايته، ففتحَ اللهُ عليَّ به؟ فقال أبو ليلى: بلى. قال: فإني والله ما وجدت بعد دعوة رسول الله ﷺ حرّاً ولا برداً حتَّى جلست مجلسي هذا.^١

٨٣٧٨. وكيع: حدَّثنا ابن أبي ليلى، حدَّثنا الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان أبو ليلى يسمر مع علي، فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف؛ فقلنا: لو سألتَه. فقال: إن رسول الله ﷺ بعثَ إليَّ وأنا أرمِد العين يوم خيبر، قلت: يا رسول الله، إني أرمِد العين. فتغلَّ في عيني، ثم قال: اللهم أذهب عنه الحرَّ والبرد. قال: فما وجدت حرّاً ولا برداً بعد يومئذ. وقال: لأبعثن رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّه اللهَ ورسولَهُ، ليس بفرار. فتشرفَ له الناس، فبعثَ إلى علي، فأعطاه إِيَّاه.^٢

٨٣٧٩. الرمادي: أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

عن أبيه أنه قال لعلي - وكان يسمر معه - : إن الناس قد أنكروا منك أن تخرج في البرد في الملاءتين، وفي الحرِّ في الحشو والثوب الثقيل.

قال: فقال علي: أ لم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى.

قال: فإن رسول الله ﷺ بعثَ أبابكر وعقدَ له لواء فرجع وقد انهزم، فبعثَ عمر وعقدَ له لواء فرجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: لأعطينَ الراية رجلاً يحبُّه اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّ اللهَ ورسولَهُ، يفتحَ اللهُ له، ليس بفرار.

١. تاريخ مدينة دمشق ١٠٨/٤٢ - ١٠٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن ماجة بإسناده إليه في سننه ٤٣/١ - ٤٤ (١١٧)، وابن المغازلي في مناقب أهل البيت ص ١٤٣ - ١٤٤ (١١٣)، مع مفارقات واختصار، وفيه: «وقال: اللهم فقه الحرَّ والبرد، فما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً». وبه ينتهي الحديث.

قال: فأرسل إليّ وأنا أرمد، فقلت: إني أرمد، فتفل في عيني، ثم قال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد.

قال: فما وجدت حرّاً بعده ولا برداً.^١

٨٣٨٠ النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبيد الله [بن موسى]، قال: أخبرنا [محمد بن عبد الرحمن] بن أبي ليلى، عن الحكم [بن عتيبة] والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

عن أبيه أنّه قال لعلي - وكان يسمر معه - : إنّ الناس قد أنكروا منك أنّك تخرج في البرد في الملاءتين، وتخرج في الحرّ في الحشو والثوب الغليظ؟
قال: أو لم تكن معنا بخير؟ قال: بلى.

قال: فإنّ رسول الله ﷺ بعث أبابكر وعقد له لواء فرجع، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار.

فأرسل إليّ وأنا أرمد، قلت: إني أرمد، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه أذى الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً بعد ذلك ولا برداً.^٢

٨٣٨١ البزار: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال:

قلت لعلي - وكان يسمر معه - : إنّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحرّ في الثوب الثقيل المحشو، وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين؟
فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى.

قال: فإنّ رسول الله ﷺ دعا أبابكر فعقد له لواء ثمّ بعثه، فسار بالناس فانهزم حتّى

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. السنن الكبرى ٤١١/٧ (٨٣٤٥).

إذا بلغ ورجع، فدعا عمر فعقد له لواء، فسار ثم رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ :
لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار.
فأرسل إليّ فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فقتل في عيني، وقال: اللهم اكفه ألم
الحرّ والبرد. فما آذاني حرّ ولا برد بعد.^١

٨٣٨٢ ابن أبي شيبة: حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال
وعيسى، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان علي يخرج في الشتاء في إزار ورداء ثوبين خفيفين، وفي الصيف في القباء المحشو
والثوب الثقيل، فقال الناس لعبدالرحمان: لو قلت لأبيك فإنه يسمر^٢ معه، فسألت أبي
فقلت: إن الناس قد رأوا من أمير المؤمنين شيئاً استنكروه. قال: وما ذاك؟ قال: يخرج في
الحرّ الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل ولا يبالي ذلك، ويخرج في البرد الشديد في
الثوبين الخفيفين والملاءتين، لا يبالي ذلك ولا يتقي برداً فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقد
أمروني أن أسألك أن تسأله إذا سمرت عنده.

فسمر عنده، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً، قال: وما هو؟
قال: تخرج في الحرّ الشديد في القباء المحشو والثوب الثقيل، وتخرج في البرد الشديد في
الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين، لا تبالي ذلك ولا تتقي برداً!

قال: وما كنت معنا يا أبا ليلى بخير؟ قال: قلت: بلى، والله قد كنت معكم.

قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر
فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ : لأعطين الراية رجلاً يحب الله
ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار. فأرسل إليّ فدعاني، فأتيته وأنا
أرمد لا أبصر شيئاً، فقتل في عيني، وقال: اللهم اكفه الحرّ والبرد.

١. البحر الزخار ١٣٥/٢ - ١٣٦ (٤٩٦)، وعنه الهيتمي في كشف الأستار ١٩٢/٣ - ١٩٣ (٢٥٤٦).

٢. في الأصل: «يسهر»، والتصويب من سائر المصادر.

قال: فما آذاني بعد حرّ ولا برد.

٨٣٨٣ ابن بكير: عن محمد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو والحكم، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان علي يلبس في الحرّ الشديد القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ، فأتاني أصحابي فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئاً، فهل رأيته؟ فقلت: وما هو؟ قالوا: رأينا يخرج علينا في الحرّ الشديد في القباء المحشوّ الثخين وما يبالي الحرّ ويخرج علينا في البرد الشديد في الثوبين الخفيفين وما يبالي البرد! فهل سمعت في ذلك شيئاً؟ فقلت: لا، ما سمعت فيه بشيء. فقالوا: سل لنا أباك عن ذلك، فإنه يسمر معه.

فأتيته فسألته وأخبرته ما قال الناس. فقال: ما سمعت في ذلك شيئاً. قلت: فإنهم قد أمروني أن أسألك. فدخل علي علي فسرر معه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن الناس قد تفقدوا منك شيئاً، وسألوني عنه، فلم أدر ما هو؟ فقال علي: وما ذلك؟ فقال: يزعمون أنك تخرج عليهم في الحرّ الشديد عليك القباء المحشوّ الثخين لا تبالي بالحرّ، وتخرج عليهم في البرد الشديد عليك الثوبان الخفيفان لا تبالي بالبرد! فقال: أو ما شهدت معنا خيراً؟ فقلت: بلى.

قال: فما رأيت رسول الله ﷺ حين دعا أبا بكر فعقد له وبعثه إلى القوم، فانطلق ثم جاءه بالناس وقد هزموا؟ فقال: بلى.

قال: ثم بعث إلى عمر فعقد له ثم بعثه إلى القوم فانطلق ولقي القوم فقاتلهم ثم رجع وقد هزم؟ فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحبّه الله ورسوله، [ويحبّه الله ورسوله] يفتح عليه، غير فرار، فدعاني، فأعطاني الراية، ثم قال: انطلق، فقلت: يا رسول الله، إني أرمد، والله ما أبصر. فتفل في عيني ثم قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد. فما وجدت بعد يومي ذلك برداً ولا حرّاً.^٢

١. المصنف ٣٦٩/٦ - ٣٧٠ (٣٢٠٧١)؛ ٣٩٤/٧ (٣٦٨٧٢).

٢. من رواية البيهقي.

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٦/٤٢ - ١٠٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٨٣٨٤ أبو الشيخ: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة وعيسى بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج في إزار ورداء - يعني في البرد - في ثوبين خفيفين، وفي الحر الشديد في القباء المحشوّ والثوب الثقيل! فقال الناس لعبدالرحمان: لو قلت لأبيك يسأله فإله يسمر معه، قال: فسألت أبي، فسأله.

فقال: وما كنت معنا بخير؟ قلت: بلى والله كنت معكم. قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح له ليس بفرار، فأرسل إليّ، فدعاني وأنا أرمد، لا أبصر شيئاً ودفع إليّ الراية، فقلت: يا رسول الله، كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئاً؟ ففعل في عيني ثم قال: اللهم أكفه أذى الحرّ والبرد. فما أذاني بعد حرّ ولا برد.

٨٣٨٥ ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أخبرنا أبو بكر الخطيب.

حيلولة: وأخبرنا أبو بكر اللفتواني وأبو صالح عبدالصمد بن عبدالرحمان.

قالا: أخبرنا أبو محمد التميمي، قالا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي - إملاء -، حدثنا أحمد بن عبدالرحمان بن سراج أبو عبد الله الكندي، حدثني مخلد بن أبي قريش الطحان، حدثنا معاوية بن ميسرة العبدي، حدثني الحكم بن عتيبة أنه سمع عبدالرحمان بن أبي ليلى يقول:

كان أبو ليلى يسمر مع علي. قال: اجتمع إليّ القوم من أهل المسجد فقالوا: إنا نكر من أمير المؤمنين لباسه في الشتاء الثوب الواحد، وفي الصيف القباء المحشوّ فلو سألت أباك أن يسأله إذا سمر عنده.

والبيهقي في دلائل النبوة ٢١٢/٤، باب ما جاء في بحث السرايا إلى حصون خيبر، ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٤١٢/٢، حوادث السنة السابعة، عن يونس بن بكير.
١. عنه إسماعيل الأصبهاني بإسناده إليه في دلائل النبوة ص ١٨٩ (٢٤٤).

قال عبدالرحمان: فدخلنا عليه، فسأله أبوليلي، فقال: أما كنت معنا بخير؟ قال: بلى. قال: فلإن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه. فتشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أين علي؟ فقيل: إنه أرمَد. فدعاني، فتقل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. وأعطاني الراية، ففتح الله عليّ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً. واللفظ للخطيب.^١

٨٣٨٦ ابن أبي شيبة: حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى ...^٢

٨٣٨٧ أبو الشيخ: حدّثنا عبدالله بن محمد بن زكريا، حدّثنا سهل بن عثمان، حدّثنا علي بن هاشم ...^٣

تقدّمت الروايتان مع روايتهما عن الحكم عن عبدالرحمان بن أبي ليلى.

٨٣٨٨ وكيع: عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: كان أبي يسمر مع علي، وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، ف قيل له: لو سألتَه؟ فسأله، فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمَد العين يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، إني أرمَد العين. قال: فتقل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرّاً ولا برداً منذ يومئذ، وقال: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار. فتشرف لها أصحاب النبي ﷺ، فأعطانيها.^٤

١. تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/٤٢ - ١٠٨، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. المصنف ٣٦٩/٦ - ٣٧٠ (٣٢٠٧١)، و ٣٩٤/٧ (٣٦٨٧٢).

٣. عنه إسماعيل الأصبهاني بإسناده إليه في دلائل النبوة ص ١٨٩ (٢٤٤).

٤. عنه أحمد في مسنده ٩٩/١ (٧٧٨)، واللفظ له، وص ١٣٣ (١١١٧) نحوه، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٥/٤٢ - ١٠٦، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بسندين عن أحمد وغيره، وفي الثاني: «لأعطين الراية اليوم رجلاً ... فتشرف لها الناس فبعث إلى علي فأعطاه الراية».

٨٣٨٩. النسائي والرمادي والجزّار: ... عن عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال^١

٨٣٩٠. ابن أبي شيبة: حدّثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم والمنهال وعيسى ...^٢

٨٣٩١. ابن بكير: عن ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم ...^٣
وتقدّمت الأحاديث الثلاثة في رواية ابن أبي ليلى عن الحكم.

٨٣٩٢. الملا: عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، [عن أبيه]، قال:

كان علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - يخرج في البرد والشتاء بالثوب الرقيق والرداء - أو بالملاءتين الرقيقتين - وفي حرّ الصيف بالقباء المحشو والثوب الثقيل؛ فقال لي الناس: اسأل أمير المؤمنين عن ذلك، قال: فسألته، فقال: يا أبا ليلى، أما كنت معنا بخير وسمعت النبي ﷺ يقول: لأعطين الراية غداً [رجلاً] يحبّ الله ويحبّه الله؟ ثمّ دعاني فتغلّ على عيني ودعا لي، قال: اللهم اكفه الحرّ والبرد. فما آذاني حرّاً ولا برد بعد.^٤

٨٣٩٣. ابن عدي: أنبأ الساجي وبدر بن الهيثم القاضي، قالوا: حدّثنا عبدالله بن حسين الأشقر، حدّثنا أبي، عن أبي قابوس، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، قال: جئت النبي ﷺ برأس مرحب.

ورواه صالح بن أحمد، عن أبيه، عن حسين بن حسن الأشقر بمعناه.^٥

١. السنن الكبرى ٤١١/٧ (٨٣٤٥)؛ تاريخ مدينة دمشق ١٠٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، عن الرمادي؛ البحر الزخار ١٣٥/٢ - ١٣٦ (٤٩٦)، وعنه الهيثمي في كشف الأستار ١٩٢/٣ - ١٩٣ (٢٥٤٦).
٢. المصنف ٣٦٩/٦ - ٣٧٠ (٣٢٠٧١)، و ٣٩٤/٧ (٣٦٨٧٢).

٣. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٦/٤٢ - ١٠٧، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والبيهقي في دلائل النبوة ٢١٢/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.

٤. الوسيلة ٥/٢٨٧.

٥. عنه البيهقي من طريق الماليني في السنن الكبرى ١٣٢/٩، كتاب السير، باب المبارزة.

٨٣٩٤ ابن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:

سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فلما أتاهما بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم - أو إلى قصرهم -، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجنبهم ويحبونهم، فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له؛ ليس بفرار. فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثم قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد. فقال: ادعوه لي.

فلما أتته فتح عيني ثم تفل فيهما، ثم أعطاني اللواء، فانطلقت به سعيًا خشية أن يحدث رسول الله ﷺ فيهم حدثاً أو في، حتى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه، فتحصنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.^١

٨٣٩٥ السجستاني: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي، قال:

أتينا خيبر، فلما أتاهما رسول الله ﷺ بعث عمر ومعه الناس فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه، فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له. قال: فتطاول الناس لها ومدوا أعناقهم، قال: فمكث رسول الله ﷺ ساعة فقال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد. قال: ادعوه لي.

فلما أتته فتح عيني ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء. فانطلقت حتى أتيتهم، فإذا فيهم مرحب يرتجز حتى التقينا، فقتله الله وانهزم أصحابه، وتحصنوا فأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.^٢

١. المصنف ٣٩٦/٧ (٣٨٨٣).

٢. البحر الزخار ٢٢/٣ - ٢٣ (٧٧٠)، وعنه المهني في كشف الأستار ٣٣٩/٢ - ٣٤٠ (١٨١٥).

٨٣٩٦ ابن راهويه وأبو خيثمة: أخبرنا جرير، عن المغيرة، عن أم موسى، قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.^١

٨٣٩٧ المحاملي: حدثنا يوسف [بن موسى القطان]، قال: حدثنا جرير [بن عبد الحميد]، عن المغيرة [بن مقسم]، عن أم موسى [سريّة علي] ... مثله.^٢

٨٣٩٨ الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة الضبي، عن أم موسى، قالت: سمعت علياً يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله ﷺ الراية إليّ يوم خيبر.^٣

٨٣٩٩ ابن أبي الحديد: قال علي: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية، بل بقوة إلهية.^٤

١٥. عمر بن الخطاب

٨٤٠٠ مالك: [عن نافع]، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير فرار، يفتح الله عليه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك، فلما أصبح قال: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: أرمد العين، قال: انتوني به. فأتى به، فلما أتاه قال رسول الله ﷺ: أذن متي. فدنا منه، فتفل في عينيه ومسحهما بيده، فقام علي بن أبي طالب ﷺ من بين يديه وكأته لم يرمد.^٥

١. رواه أبو الخضير بإسناده إلى ابن راهويه في الأربعين ص ١٢٥ (٥٦)، وأبو يعلى في مسنده ٤٤٥/١ (٥٩٣)، عن أبي خيثمة، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٢. أسالي المحاملي ص ١٧٠ (١٣٩)، وعنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٥٠ - ٢٥١ (٢١٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).
٣. مسند الطيالسي ص ٢٦ (١٨٩).

٤. شرح نهج البلاغة ٧/٥، شرح الكتاب ٥٩.

٥. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٧٠ (٢٠٣)، من طريق السّنان، وابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢١٩/٤١، ترجمة علي بن أحمد بن عبد الرحمن (٤٧٧٤)، من طريق

ولاحظ ما سيأتي عن أبي هريرة.

١٦. عمران بن حصين

٨٤٠١. معتمر بن سليمان: عن أبيه سليمان التيمي، عن منصور، عن ربيعي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله. فبعث إلى علي، فجاء وهو أرمَد، فقل في عينيه، وأعطاه الراية، فما ردَّ وجهه حتَّى فتح الله عليه، وما اشتكاها بعد.^١

٨٤٠٢. معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن منصور [بن المعتمر]، عن ربيعي [بن حراش]، عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال:

لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله - أو قال: يحب الله ورسوله -، فدعا علياً وهو أرمَد، ففتح الله على يديه.^٢

٨٤٠٣. المحاملي: حدَّثنا إبراهيم بن هانئ، حدَّثنا أبو نعيم [خضر بن صرد] الطحَّان، حدَّثنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربيعي بن حراش - قال محمد بن علي: ولو قلت: إني سمعته من ربيعي، لصدقت -، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ:

^١ أبي نصيم، وفيه: «فبات الناس متشوقين، فلما أصبح قال: أين علي؟ قالوا: يا رسول الله، ما يبصر. قال: استوفني به، فأتي به، فقال له النبي ﷺ»، وقال: رواه الخطيب في كتاب «الرواة عن مالك»، عن عبد الغفار بن محمد المؤدَّب، عن محمد بن الحسين الأزدي، عن عبد الله بن أحمد الأثرم، عن علي بن أحمد. ١. عنه ابن عسَّكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ١٠٢/٤٢ - ١٠٣، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، والمزني في تهذيب الكمال ٤٥٤/٢١، ترجمة عمر بن عبد الوهاب بن رباح الرياحي (٤٢٨١)، كلاهما من طريق البخاري.

٢. عنه النسائي بإسناده إليه في السنن الكبرى ٣١١/٧ (٨٠٩٤)، وص ٤١٥ (٨٣٥٣)، وتُغام في الفوائد ١٦٥/١ (٣٨٣)، وابن عسَّكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠٣/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه.

لأُعْطِينَ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فأعطاهما علياً، وفتح الله - عز وجل - خيبر.^١

٨٤٠٤ ابن المظفر: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن علي السلمي، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش - قال: محمد بن علي: ولو قلت لك: إني سمعته من ربعي صدقت -، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر إلى أهل خيبر فرجع، فقال ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ليس بفرار، ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه. قال: فدعا علياً ﷺ فأعطاه الراية فسار بها، ففتح الله عليه.^٢

١٧. أبو ليلى الأنصاري

٨٤٠٥ العسال: حدثنا العباس بن حمدان الحنفي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه. فقال: ادعوا لي علياً. فجيء به يقاد أرمداً لا يبصر شيئاً، فتفل في عينه ودعا له بالشفاء، وأعطاه الراية وقال: امض بسم الله. فما لحق به آخر أصحابه حتى فتح على أولهم.^٣

٨٤٠٦ الفراوي: أخبرنا أبو القاسم القشيري وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل، حدثنا عبد الله بن حماد، حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي،

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٥٢ (٢٢٠).

٢. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٥١ (٢١٩).

٣. معرفة الصحابة ١٠٢/١ - ١٠٣ (٣٣٣)، وقال: قال القاضي أبو فروة هذا هو مسلم بن سالم الجهني، كوفي ثقة، روى عنه الثوري وشعبة.

حدثني ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، [عن أبي ليلى]، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة [خير]، فدعا علياً ثم قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه، ليس بفرار. فتناول الناس لها، ورفعوا رؤوسهم - وقال مرة: فتشرف - ، فجاء علي فدفع إليه الراية، فتوجه فقتل مرحب اليهودي، وفتح الله عليه.^١

١٨. أبوهريرة

٨٤٠٧ البخاري: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، عن أبي هريرة:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَفَلَّ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَبَرَأَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْرٌ، وَهَذَا مُخْتَصَرٌ.^٢

٨٤٠٨ ابن راهويه وابن أبي شيبة: أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبو مثنى - وهو يزيد بن كيسان^٣ - ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال:

لَأُدْفَعَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: فَتَطَاوَلُهَا النَّاسُ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقِيلَ: إِنَّهُ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَدَعَاهُ فَبَزَقَ فِي كَفِّهِ ثُمَّ مَسَحَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَمْضِيَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ.^٤

٨٤٠٩ النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يعلى بن عبيد ... مثله.^٥

٨٤١٠ ابن المظفر: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصير الضبي، قال: حدثني إدريس بن الحكم أبو يحيى، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، حدثنا سعيد بن أبي عروبة،

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠٥/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٣. المعروف في كنيته أبوإسماعيل، ويقال: أبو مثنى. انظر: ترجمته في تهذيب الكمال ٢٣٠/٣٢ (٧٠٤١).

٤. مسند ابن راهويه ٢٥٣/١ (٢١٩)؛ المصنف ٣٧٢/٦ (٣٢٠٨٧)؛ ٣٩٦/٧ (٣٨٨٤)، وعنه ابن حبان

في صحيحه ٣٧٩/١٥ (٦٩٣٣).

٥. السنن الكبرى ٣١١/٧ (٨٠٩٥)، وص ٤١٣ - ٤١٤ (٨٣٤٩).

عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، قال:

بعث رسول الله ﷺ أبابكر إلى خيبر فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر فلم يفتح عليه، فقال: لأعطين الراية رجلاً كرّاراً غير فرّار، يحبّ الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله. فدعا علي بن أبي طالب وهو أرمّد العين، فتنّل في عينه، ففتح عينه وكأنّه لم يرمد قطّ. قال: خذ هذه الراية فامض بها حتّى يفتح الله عليك.

فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتّى ركز رايته في رضم تحت الحصن، فاطّلع رجل يهودي من رأس الحصن وقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب. فالتفت إلى أصحابه وقال: غلبتم والذّي أنزل التوراة على موسى. قال: فوالله ما رجع حتّى فتح الله عليه.^١

٨٤١١ ابن راهويه: أخبرنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويفتح عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ إلا يومئذ.

قال: فاشرب لها، فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب، فقاتل حتّى يفتح الله عليك، ولا تلتفت.

قال: فمشى ما شاء الله، ثمّ وقف، فلم يلتفت، فقال: علام أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم وأموالهم إلا بحقّها، وحسابهم على الله.^٢

٨٤١٢ الزبيدي: أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي، حدّثنا عبد الرحيم بن منيب، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، أنبأ سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. عنه ابن المغازلي بإسناده إليه في مناقب أهل البيت ص ٢٥٢ - ٢٥٣ (٢٢١).

٢. عنه النسائي في السنن الكبرى ٤١٤/٧ - ٤١٥ (٨٣٥١).

لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله عليه.
قال سهيل: أحسبه خير.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قط حتى يومئذ.

فدعا علياً فبعثه، ثم قال: اذهب فقاتل حتى يفتح الله عليك ولا تلتفت.

قال علي ؑ: على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا منكم دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله - عز وجل -^١.

٨٤١٣ أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأدفعن اليوم اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتناولت لها.

فقال لعلي: قم. فدفع اللواء إليه ثم قال له: اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك. فمضى هنيئاً، ثم قام ولم يلتفت للزعمة فقال: على ما أقاتل الناس؟ قال النبي ﷺ: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.^٢

٨٤١٤ ابن السَّمَّاك: حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فدفعها إلى علي ؑ.^٣

١. عنه البيهقي في شعب الإيمان ٨٨/١ (٧٨)، ودلائل النبوة ٢٠٦/٤، باب ما جاء في بعث السرايا إلى حصون خيبر.

٢. عنه ابن حبان في صحيحه ٣٧٩/١٥ - ٣٨٠ (٦٩٣٤).

٣. عنه العسوي في الفوائد - المطبوع ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية - ص ٣٧٩ (٣٦).

٨٤١٥ الطيالسي: حدثنا وهيب، عن سهيل، عن أبيه [أبي صالح المدني]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

لأدفعن الراية غدًا إلى رجل يحب الله ورسوله، فيفتح عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتناولت لها واستشرفت رجاء أن تدفع إليّ. فلمّا كان من الغد دعا عليّاً فدفعها إليه فقال: قاتل ولا تلتفت حتّى يفتح الله - عزّ وجلّ - عليك. فسار قليلاً ثمّ قال: يا رسول الله، على ما أقاتل؟ قال: حتّى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها، وحسابهم على الله.^١

٨٤١٦ النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر:

لأدفعن الراية إلى رجل يحبّه الله ورسوله، ويفتح الله عليه.

قال عمر: فما أحببت الإمارة قطّ قبل يومئذ.

فدفعها إلى عليّ فقال: قاتل ولا تلتفت. فسار قريباً فقال: يا رسول الله علام أقاتل الناس؟ قال: على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا فقد عصموا دماءهم وأموالهم متى إلاّ بحقّها، وحسابهم على الله.^٢

٨٤١٧ مسلم والنسائي: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمن القارئ - عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله [ويحبّه الله ورسوله]، يفتح الله على يديه. قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلاّ يومئذ. قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها. قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاه إيّاها وقال: امش ولا تلتفت حتّى

١. مسند الطيالسي ص ٣٢٠ (٢٤٤١).

٢. السنن الكبرى ٤١٥/٧ (٨٣٥٢).

يفتح الله عليك.

قال: فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.^١

١٩. ما ورد مرسلأ

٨٤١٨ ابن إسحاق: خرج ياسر فبرز له الزبير ؓ، فقالت صفية - رضي الله عنها - لما خرج إليه الزبير: يا رسول الله، يقتل ابني. فقال رسول الله ﷺ: بل ابنك يقتله إن شاء الله. فخرج الزبير وهو يرتجز، ثم التقيا فقتله الزبير. قال: وكان ذكر أن علياً ؓ هو قتل ياسر.^٢

٨٤١٩ الإسكافي: ذكروا أن علياً قال لعمار بن ياسر: دع عنك هؤلاء الرهط الثلاثة، أما ابن عمر فضعيف في دينه، وأما سعد بن أبي وقاص فحسود، وأما محمد بن مسلمة فذنبني إليه أبي قتلت أخيه مرحباً يوم خيبر.^٣

٨٤٢٠ ابن هشام: دفع [رسول الله ﷺ يوم خيبر] الراية إلى علي بن أبي طالب ؓ وكانت بيضاء.^٤

٨٤٢١ ابن حبان: ... ثم بعث آخر يقاتل، فمروا ورجع ولم يكن فتحاً، وحمي الحرب بينهم وتقاعسوا، فقال النبي ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله

١. صحيح مسلم ١٨٧١/٤ - ١٨٧٢ (٢٤٠٥)؛ السنن الكبرى للنسائي ٤١٤/٧ (٨٣٥٠)، وما بين المعقوفين منه.

٢. عنه البيهقي في السنن الكبرى ١٣١/٩، كتاب السير، باب المبارزة.

٣. المعيار والموازنة ص ١٠٨، استئذان عمار بن ياسر من أمير المؤمنين ؓ.

٤. السيرة النبوية ٣/٣٤٢، ذكر المسير إلى خيبر في المحرم سنة سبع. ونحوه في جوامع السيرة لابن حزم ص ٢١٢، غزوة خيبر.

ورسوله، يفتح الله على يديه، ليس بفرار. فلما أصبح دعا علياً وهو أرمد، ففضل في عينيه فبرأ، ثم قال: خذ هذه الراية واقبض بها حتى يفتح الله عليك.

فخرج علي بهرول والمسلمون خلفه حتى ركز رايته في رضم من حجارة، فاطلع عليه يهودي من رأس الحصن وقال: من أنت؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال اليهودي: علوتم وما أنزل على موسى!

فلم يزل علي يقاتل حتى سقط ترسه من يده، ثم تناول باباً صغيراً كان عند الحصن فاترس به، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده. فلما أيقن اليهود بالهلكة سألوا رسول الله ﷺ أن يحقن دماءهم وأن يسيرهم، ففعل رسول الله ﷺ ذلك، فزلوا على ذلك وقالوا: يا محمد، إنا نحن أرباب الأموال ونحن أعلم بها منكم فعاملناها. فعاملهم رسول الله ﷺ الخبير على النصف. فلما فعل ذلك أهل خيبر سمع بذلك أهل فدك، بعث إليهم رسول الله ﷺ محبسة بن مسعود، فزلوا على ما نزلت عليه اليهود بخيبر على أن يسيرهم ويحقن دماءهم، فعاملهم رسول الله ﷺ على مثل معاملة أهل خيبر.^١

٨٤٢٢. ابن أبي الحديد: هو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصابة من الناس ليقلّبوه فلم يقلّبوه.^٢

٨٤٢٣. ابن أبي الحديد: مما رويناه من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كونه وصي رسول الله قول عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه

وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه^٣

٨٤٢٤. الواقدي: ... فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله،

١. الثقات ١٢/٢ - ١٤، حوادث السنة السابعة من الهجرة، غزوة خيبر.

٢. شرح نهج البلاغة ٢١/١، المقدمة، القول في نسب أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٣. شرح نهج البلاغة ١٤٣/١، شرح الخطبة ٢.

يفتح الله على يديه، ليس بفرار ... فلما أصبح أرسل إلى علي بن أبي طالب ﷺ وهو أرمَد، فقال: ما أبصر سهلاً ولا جبلاً. قال: فذهب إليه فقال: افتح عينيك. ففتحهما فتفل فيهما. قال علي ﷺ: فما رمدت حتى الساعة. ثم دفع إليه اللواء، ودعاه له ومن معه من أصحابه بالنصر. فكان أول من خرج إليهم المحارث أخو مرحب في عاديته، فأنكشف المسلمون وثبت علي ﷺ، فاضطربا ضربات فقتله علي ﷺ، ورجع أصحاب المحارث إلى الحصن فدخلوه وأغلقوا عليهم، فرجع المسلمون إلى موضعهم، وخرج مرحب وهو يقول:

قد علمت خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أضرب أحياناً وحيناً أضرب
فحمل علي ﷺ فقطره على الباب وفتح الباب، وكان للحصن بابان.^١

٨٤٢٥ الواقدي: ... وبرز عامر، وكان رجلاً طويلاً جسيماً، فقال رسول الله ﷺ حين طلع عامر: أتروني خمسة أذرع؟ وهو يدعو إلى البراز، يخاطر بسيفه وعليه درعان، مقتع في الحديد يصيح: من يبارز؟ فأحجم الناس عنه، فبرز إليه علي ﷺ فضربه ضربات، كل ذلك لا يصنع شيئاً، حتى ضرب ساقيه فبرك، ثم ذفَّ عليه فأخذ سلاحه.^٢

٨٤٢٦ الخطابي: يقال: إن بعض الكهان قد كان أنذر مرحباً بأن قاتله رجل يسمى حيدرة، فلما بارز علياً وسمعه يقول هذا القول، أوجس خيفة وسقط في يده ورام الفرار، ثم دعت الحمية إلى الإقدام حتى قتل.^٣

٨٤٢٧ ابن حزم: دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي - رضوان الله عليه - ففتحته، وكان أرمَد فتفل في عينيه فبرأ.^٤

١. المغازي ٢/ ٦٥٣ - ٦٥٤، غزوة خيبر.

٢. المغازي ٢/ ٦٥٧، غزوة خيبر.

٣. غريب الحديث ٢/ ١٧٩، حديث علي بن أبي طالب (٥).

٤. جوامع السيرة ص ٢١٣، غزوة خيبر.

٨٤٢٨. ابن حزم: تفل [رسول الله ﷺ] في عيني علي - رضوان الله عليه - وهو أرمَد يوم خيبر، فصَحَّ من حينه، ولم يرمد بعدها، وبعثه بالراية وقد قال: لا ينصرف حتَّى يفتح الله عليه، فكان كما قال لم ينصرف - كَرَّم الله وجهه - إلا بالفتح.^١

٨٤٢٩. الباقلائي: قال ﷺ: أما ترضى أن تكون [مُني] بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
وقال ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فأعطاهَا لعلي ﷺ.^٢

الثاني: قيادته ﷺ لمقدمة الجيش وإخبار النبي ﷺ

إيَّاه بحبَّ الله تعالى وجبريل له ﷺ

برواية: الضحَّاك - أو أبي الضحَّاك - الأنصاري

٨٤٣٠. الهزار: حدَّثنا محمد بن عمار بن صبيح، حدَّثنا نصر بن مزاحم، حدَّثنا مندل، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن بشير الأنصاري، عن الضحَّاك الأنصاري، قال: لما سار النبي ﷺ إلى خيبر جعل علياً ﷺ على مقدمته، فقال: من دخل النخل فهو آمن. فلما تكلم بها النبي ﷺ نادى بها علي ﷺ، فنظر النبي ﷺ إلى جبريل ﷺ فضحك، فقال رسول الله ﷺ: ما يضحكك؟ فقال: إني أُحبُّه.
فقال النبي ﷺ لعلي: إن جبريل يقول: إني أُحبُّك.
قال: وبلغت أن يحبني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل؛ الله تعالى.^٣

١. جوامع السيرة ص ١٣، أعلام رسول الله ﷺ (٣٢).

٢. الإنصاف ص ٥٨، مسألة في إمامة أبي بكر.

٣. عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠١/٨ (٨١٤٥)، ورواه أبو موسى المديني بإسناده عن محمد بن عمار، على ما رواه عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٤، ترجمة الضحَّاك الأنصاري، وقال: رواه عبده بن أبي الجهم الرازي، عن نصر، وقال: عن إبراهيم، عن الضحَّاك.

٨٤٣١ الحسن بن سفيان: أخبرنا جبارة - هو ابن المغلس - ، أخبرنا مندل - هو ابن علي - ، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن قيس بن أوس الأنصاري، عن أبي الضحّاك الأنصاري، قال: لما سار رسول الله ﷺ إلى خيبر جعل علياً على مقدمته، فقال رسول الله ﷺ لعلي: إن جبريل زعم أنه يحبك. فقال: وقد بلغت أن يحبني جبريل؟! قال: نعم، ومن هو خير من جبريل! الله - عز وجل - يحبك.^١

الثالث: ردّ الشمس له ﷺ بدعاء النبي ﷺ

قد أفردنا لمحدث ردّ الشمس باباً خاصاً به في أبواب فضائله ﷺ باب خصائله، وذكرنا فيه عامّة الأحاديث التي وردت في ردّ الشمس له سواء في خيبر أو غيرها، فراجع. وتقتصر هنا على الأحاديث التي تنصّ على تحقّق ذلك في غزوة خيبر.

برواية:

١. أسماء بنت عميس . ٢. علي بن أبي طالب ﷺ

١. أسماء بنت عميس

٨٤٣٢ الطحاوي: حدّثنا علي بن عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، قال: حدّثنا [محمّد بن إسماعيل] بن أبي فديك، قال: حدّثني محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد، عن أمّه أمّ جعفر، عن أسماء ابنة عميس: أن النبي ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل علياً في حاجة، فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي، فلم يحركه حتّى غابت الشمس، فقال النبي ﷺ:

١. عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٣١/٥ - ٢٣٢، ترجمة أبي الضحّاك، من طريق أبي موسى وأبي نعمان، ومثله الديلمي في الفردوس ٣١٤/٥ (٨٢٩٦)، والإسناد من زهر الفردوس لابن حجر ٣١٠/٤.

اللهم إن عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيك فردّ عليه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الأرض، ثم قام علي فتوضأ وصلى العصر، ثم غابت، وذلك في الصبأ في غزوة خيبر.^١

٨٤٣٣ شاذان الفضلي: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله القصار - بمصر - ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، حدثنا أحمد بن صالح ... مثله.^٢

٨٤٣٤ ابن جوصا: حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ... مثله.^٣

٨٤٣٥ شاذان الفضلي: أخبرني أبو طالب محمد بن صبيح - بدمشق - ، حدثنا علي بن العباس، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى، عن عبدالله بن الحسين بن جعفر، عن حسين المقتول، عن فاطمة بنت علي، عن أم الحسن بنت علي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

لما كان يوم خيبر شغل علي بما كان من قسمة الغنائم حتى غابت الشمس، فسأل النبي ﷺ: هل صليت العصر؟ قال: لا. فدعا الله تعالى، فارتفعت حتى توسطت المسجد، فصلى علي، فلما صلى غابت الشمس.

قال: فسمعت لها صريراً كصيرير المنشار في الخشبة.^٤

٨٤٣٦ المسكاني: ... عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر الجماعي، قال: حدثنا علي

١. شرح مشكل الآثار ٩٤/٣ (١٠٦٨).

٢. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٣٩/١، مناقب الخلفاء الأربعة، ورواه المسكاني أيضاً في رسالة «تصحیح ردّ الشمس» بإسناده عن أحمد بن صالح، عن ابن أبي فديك، كما في البداية والنهاية لابن كثير ٨٠/٦، حوادث سنة إحدى عشرة، دلائل النبوة الحسنية.

٣. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٣٨/١، مناقب الخلفاء الأربعة، من طريق شاذان الفضلي، وابن تيمية في منهاج السنة ١٧٣/٨، من طريق المسكاني.

٤. عنه السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٤٠/١، مناقب الخلفاء الأربعة.

بن الصَّبَّاس بن الوليد، حَدَّثَنَا عُبَاد بن يعقوب الرواجني، حَدَّثَنَا علي بن هاشم، عن صَبَّاح بن [يحيى، عن] عبد الله بن الحسين أبي جعفر، عن حسين المقتول، عن فاطمة، [عن أم الحسن]، عن أسماء بنت عميس، قالت:

[لَمَّا] كان يوم خيبر شغل علياً ما كان من قسم المفاتيح حتى غابت الشمس أو كادت، فقال رسول الله ﷺ: أما صَلَّيْتُ؟ قال: لا. فدعا الله، فارفعت حتى توسَّطت السماء، فصلَّى علي، فَلَمَّا غابت الشمس سمعت لها صريراً كصرير المنشار في الحديد.^١

٨٤٣٧ الكنجي: أَخْبَرَنَا عبد الله بن عمر اللُّثِّي، أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، أَخْبَرَنَا أبو عيسى سعيد بن أبي أحمد المعلم - في سنة ثلاث وستين وأربعمئة -، قال: أَخْبَرَنَا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن الليث بن خلف بن فرقد العرني مولى أمير المؤمنين - قدم علينا بهراة سنة ٣٤٣ -، قال: أَخْبَرَنَا الإمام أبو منصور البخاري، قال: حَدَّثَنَا حامد بن سهل، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سليمان بن فضلة، قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد، عن عبد الله بن الحسن، عن فاطمة بنت علي، عن أمِّ حسن بنت علي، عن أسماء بنت عميس، قالت:

أمر رسول الله ﷺ علياً يوم خيبر أن يقسم الفنائم على الناس، فشغل عن الصلاة حتى كادت الشمس تغرب، فقال رسول الله ﷺ لعلي: صَلَّيْتُ العصر؟ قال: لا يا رسول الله، شغلني ما أمرتني.

فدعا رسول الله ﷺ أن تردَّ عليه الشمس حتى يصلِّي علي ﷺ، فأقبلت الشمس ولها حفيف كحفيف المنشار إذا وقع في الخشب حتى توسَّطت مسجد خيبر، فقام علي ﷺ فصلَّى، فَلَمَّا فرغ علي ﷺ من صلاته غربت الشمس.^٢

١. عنه ابن تيمية في منهاج السنة ١٨٤/٨، فصل: قال الرافضي: التاسع رجوع الشمس له مرتين، وابن كثير في البداية والنهاية ٨٢/٦، حوادث سنة إحدى عشرة، دلائل النبوة الحسنية، وفيه: «عبد الله بن الحسن».

٢. كفاية الطالب ص ٣٨٥، باب المنة، في تطهيرهم ﷺ من الأنجاس.

٨٤٣٨. شاذان الفضلي: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالَمٍ، عَنْ صَبَّاحِ الْمُرُوزِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ عَمِيْسٍ، قَالَتْ: اشْتَغَلَ عَلِيُّ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، صَلَّيْتُ الْعَصْرَ؟ قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ كَأَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْحَبَشِ، فَارْتَجَعَتِ الشَّمْسُ كَهَيْئَتِهَا فِي الْعَصْرِ، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَثَلِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى مَغْرِبِهَا، فَسَمِعْتُهَا صَرِيرًا كَالْمُنْشَارِ فِي الْخَشَبَةِ وَطَلَعَتِ الْكُوكَبُ.^١

٢. عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

٨٤٣٩. شاذان الفضلي: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ التَّهْمَانِيُّ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَشِيدِ الْهَاشِمِيِّ الْخُرَاسَانِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ [بْنِ حَسَنِ] بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ:

لَمَّا كُنَّا بِخَيْبَرَ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَكَانَ مَعَ صَلَاةِ الْعَصْرِ جَنَّتْهُ وَلَمْ أَصِلْ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجَرٍ فَنَامَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ كِرَاهِيَةً أَنْ أُوقِظَكَ مِنْ نَوْمِكَ. فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ تَصَدَّقَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّكَ فَارْدَدْ عَلَيْهِ شَرْقَهَا. قَالَ: فَرَأَيْتَهَا عَلَى الْحَالِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ بَيَاضَ نَفْيَةٍ حَتَّى قَمْتُ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ ثُمَّ غَابَتْ.^٢

١. عنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٣٩/١، مناقب الخلفاء الأربعة، وأورده المقرئ في إمتاع الأسماع ٢٩/٥. والجلبي في السيرة الحلبية ١٠٤/٢. باب ذكر الإسراء والمراجع.

٢. عنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٣٤٠/١ - ٣٤١، مناقب الخلفاء الأربعة.

الرابع: ما قال النبي ﷺ في شأنه ﷺ بعد فتح خيبر

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. علي بن أبي طالب
٤. ما ورد مرسلًا

١. أنس بن مالك

٨٤٤٠ عبد الرزاق: عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

كان النبي ﷺ إذ أراد أن يشهد علياً في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وأن رسول الله ﷺ شهر علياً يوم خيبر فقال: يا أيها الناس، من أحب أن ينظر إلى آدم في خلقه - وأنا في خلقي -، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب، إذا خطر بين الصفين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدّر من دهر.

يا أيها الناس، امتحنوا أولادكم بحبه، فإن علياً لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم.

قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثم يقف على طريق علي، وإذا نظر إليه يوجهه بوجهه تلقاه وأوماً بإصبعه: أي ابني، تحب هذا الرجل المقبل؟ فإن قال الغلام: نعم، قبله، وإن قال: لا، خرق به الأرض وقال له: الحق بأمك، ولا تلحق أبوك بأهلها، فلا حاجة لي فيمن لا يحب علي بن أبي طالب.^١

٢. جابر بن عبدالله

٨٤٤١ ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب البجلي، حدثنا

أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان

١. عنه ابن عساكر بإسناده إليه في تاريخ مدينة دمشق ٢٨٨/٤٢ - ٢٨٩، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

بن يحيى، حدثنا عبد الكريم بن علي، حدثنا جعفر بن محمد بن ربيعة البجلي، حدثنا الحسن بن الحسين العرفي، حدثنا كادح بن جعفر، [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمان بن زياد]، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبدالله، قال:

لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خيبر قال له النبي ﷺ: يا علي، لولا أن تقول طائفة من أمتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بلاء من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت رجلك وفضل طهورك يستشفون بهما، ولكن حسبك أن تكون مني [وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني] بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. وأنت تبرئ ذمتي، وتستر عورتني، وتقاتل على سقي، وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق مني، وأنت على الحوض خليفتي، وإن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، ويكونون في الجنة جيرانني.

وإن حربك حربي، وسلمك سلمي، وسريرتك سريرتي، [وعلانيتك علانيتي]، وإن ولدك ولدي، وأنت تقضي ديني، وأنت تنجز وعدي، وإن الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك ونصب عينيك، [و] الإيمان محالط لحكمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محبة لك.

فخر علي عليه السلام ساجداً وقال: الحمد لله الذي منّ عليّ بالإسلام، وعلمني القرآن، وحببني إلى خير البرية وأعزّ الخليفة، وأكرم أهل السماوات والأرض على ربه، وخاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة الله في جميع العالمين، إحساناً من الله تعالى إليّ، وتفضلاً منه عليّ. فقال له النبي ﷺ: لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي، لقد جعل الله - جلّ وعزّ - نسل كلّ نبي من صلبه وجعل نسلي من صلبك.

يا علي، فأنت أعزّ الخلق وأكرمهم عليّ، وأعزّهم عندي، ومحبتك أكرم من يرد عليّ من أمتي^١.

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

٨٤٤٢ عيّدوس: حدّثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، عن مسند زيد بن علي ﷺ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن العباس، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتحت خيبر: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراني في عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تقرأ على ملام المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، أنت تؤدّي ديني، وتقاتل على سنّتي.

وأنت في الآخرة أقرب الناس منّي، وأنت غداً على الحوض خليفتي، تذود عنه المناققين، وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض، وأنت أوّل داخل الجنة من أمّتي، وأنّ شيعتك على منابر من نور رواء مروّتين، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، فيكونون غداً في الجنة جيرانني، وأنّ عدوك غداً ظماء مظمّين، مسودة وجوههم مقمّحين.

حربك حربي، وسلمك سلمتي، وسرك سرّي، وعلايتك علانيتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وأنّ ولدك ولدي، ولحمك لحمي، ودمك دمي، وأنّ الحقّ معك، والحقّ على لسانك وفي قلبك وبين عينيّك، والإيمان مخالط لحملك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنّ الله - عزّ وجلّ - أمرني أن أبشّرك أنّك وعترتك في الجنة، وأنّ عدوك في النار، لا يرد عليّ الحوض مبغض لك، ولا يغيّب عنه محبّ لك.

قال: قال علي: فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً، وحمدته على ما أنعم به عليّ من الإسلام والقرآن، وحبّيتني إلى خاتم النبيّين وسيد المرسلين ﷺ.^١

١. عنه الخوارزمي بإسناده إليه في المناقب ص ١٢٨ (١٤٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص ٢٦٤ - ٢٦٥، الباب الثاني والسّتون، في تخصّيص علي ﷺ بمئة منقبة دون سائر الصحابة.

٤. ما ورد مرسلًا

٨٤٤٣ الخوارزمي: روى الناصر للحق بإسناده في حديث طويل، قال:

لما قدم عليّ على رسول الله ﷺ لفتح خيبر، قال ﷺ: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بلاء إلا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت تبرئ ذمتي، وتقاتل على سنتي، وأنت غداً في الآخرة أقرب الناس منّي، وأنت أول من يرد عليّ الحوض، وأول من يكسى معي، وأول داخل في الجنة من أمتي، وأن شيعتك على منابر من نور، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك.^١

٨٤٤٤ الملا: روي أن النبي ﷺ قال لعلي - كرم الله وجهه - لما قدم عليه يوم فتح خيبر: يا علي، لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك قولاً لا تمرّ بلاء إلا أخذوا تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت تبرئ عني ذمتي، وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة معي، وأنت على الحوض خليفتي، وأنت أول من يكسى معي، وأنت أول من يدخل الجنة معي من أمتي، وأن شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم أشفع لهم ويكونون جيرانني، وأن حربي حربي، وسلمك سلمني، وأن شركي شركي، وعلايتك علايتي، وأن الحق معك وعلى لسانك وفي قلبك وبين عينيك، وأن الإيمان مخالط لحكم ودمك كما خالط لحمي ودمي، ولن يرد الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك.

قال: فخرّ له عليّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أنعم عليّ بالإسلام، وعلمني القرآن، وحبّني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين، إحساناً منه وتفضلاً.^٢

١. المناقب ص ١٥٨ - ١٥٩ (١٨٨).

٢. الوسيلة ٥/ القسم ١٧٢/٢ - ١٧٣.

الخامس: كان ﷺ رأساً في تقسيم الغنائم

٨٤٤٥ ابن هشام: كانت عدة الذين قسمت عليهم خير من أصحاب رسول الله ﷺ ألف سهم وثمانئة سهم برجالهم وخيلهم ... فكان لكل سهم رأس جُمع إليه مئة رجل، فكانت ثمانية عشر سهماً جُمع

قال ابن إسحاق: فكان علي بن أبي طالب رأساً ...^١

٨٤٤٦ الواقدي: [في حديث يذكر فيه تقسيم غنائم خيبر] فكانت سهمان المسلمين التي أسهمها رسول الله ﷺ في النطاة أو في الشق ثلاثة أسهم فوضى لم تعرف على عهد رسول الله ﷺ ولم تحد ولم تقسم، إنما لها رؤساء مُسمّون، لكل مئة رأس يعرف يقسم على أصحابه ما خرج من غلتها، فكان رؤساؤهم في الشق والنطاة: عاصم بن عدي، وعلي بن أبي طالب ﷺ ...^٢

السادس: كان ﷺ من اليهود على معاهدة النبي ﷺ

مع يهود خيبر في كنز أخفوه منه ﷺ

٨٤٤٧ الواقدي: قالوا: وأرسل كنانة بن أبي الحقيق إلى رسول الله ﷺ: أنزل فأكلمك؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم. قال: فنزل ابن أبي الحقيق فصالح رسول الله ﷺ على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة، وترك الذرية لهم، ويخرجون من خيبر وأرضها بذرارهم، ويحلّون بين رسول الله ﷺ وبين ما كان لهم من مال أو أرض، وعلى الصفاء والبيضاء والكراع والحلقة، وعلى البرّ، إلا ثوباً على ظهر إنسان.

فقال رسول الله ﷺ: ويرث منكم ذمة الله وذمة رسوله إن كنتموني شيئاً. فصالحه على ذلك، وأرسل رسول الله ﷺ إلى الأموال فقبضها، الأول فالأول، وبعث إلى المتاع

١. السيرة النبوية ٣/٣٦٤، ذكر مقاسم خيبر وأموالها.

٢. المغازي ٢/٦٨٩، غزوة خيبر.

والحلقة فقبضها، فوجد من الدروع مئة درع، ومن السيوف أربعمئة سيف، وألف رمح، وخمسمئة قوس عربية مجماها.

فسأل رسول الله ﷺ كنانة بن أبي الحقيق عن كنز آل أبي الحقيق وحلي من حليهم، كان يكون في مسك^١ الجمل، كان أسراهم^٢ يعرف به، وكان العرس يكون بمكة فيقدم عليهم، فيستعار ذلك الحلي الشهر فيكون فيهم، وكان ذلك الحلي يكون عند الأكابر فالأكابر من آل أبي الحقيق.

فقال: يا أبا القاسم، أنفقناه في حربنا فلم يبق منه شيء، وكنا نرفعه لمثل هذا اليوم، فلم تبقى الحرب واستنصار الرجال من ذلك شيئاً، وحلفاً^٣ على ذلك فوكدا الأيمان واجتهدا.

فقال رسول الله ﷺ لهما: برئت منكما ذمة الله وذمة رسوله إن كان عندكما؟ قالوا: نعم.

ثم قال رسول الله ﷺ: وكل ما أخذت من أموالكما وأصبت من دمائكما فهو حل لي ولا ذمة لكما؟ قالوا: نعم. وأشهد عليهما رسول الله ﷺ أبابكر، وعمر، وعلياً، والزبير - رضوان الله عليهم - وعشرة من اليهود ...^٤

١. المسك: الجلد.

٢. أسراهم: أشرفهم.

٣. هكذا في الأصل بصيغة المثني في جميع الموارد.

٤. المغازي ٦٧١/٢ - ٦٧٢، غزوة خيبر.